







نشریات کتبہ فنجاب

# اَجَلُ الدِّينِ السَّالِجَةِ

للمصدر الكبير العالم صدر الدين ابي الحسن على  
بن السيد الامام الشهيد ابي الفوارس ناصر  
بن على الحسينى رحمه الله تعالى

اعتنى بتصحيحه

أقلّ عباد الملك المتعال

محمد اقبال

استاذ اللغة الفارسية بجامعة فنجاب

لاهور

١٩٣٣





نشریات کلتیہ فنجان

# احیاء اللغات السلتیة

للمصدر الكبير العالم صدر الدين ابي الحسن على  
بن السيد الامام الشهيد ابي الفوارس ناصر  
بن على الحسينى رحمه الله تعالى



اعتنى تصحيحه

أقلّ عباد المالك المتعال

محمد اقبال

استاذ اللغة الفارسية بجامعة فنجان

لاهور

۱۹۳۳



## اصلاح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحه
عد	عد	٢	٦
مواد	مواد	٣	٧
[و] توارت	توارت	١٤	٧
بمكنسة	بمكنسه	٢	٨
للدولة	الدولة	٨	١١
اثنتين	اثنتى	٦	١٣
اثنتين	اثنتى	٩	١٣
السلطان	السلطان	١١	١٣
اثنتين	اثنتى	٢	١٤
فنفذوا	فنفذوا	١	١٥
اثنتين	اثنتى	١١	١٥
أبى القاسم محمود	أبى القاسم بن محمود	١٦	١٦
أبو الحارث ارسلان	أبو الحارث بن ارسلان	٨	١٨
اثنتين	اثنتى	١٧	٢١
اثنتين	اثنتى	٩	٢٩
ربود	رفود	٣	٣١
المطبخى	المطبخى	١٥	٣٢
الحنديق	لحنديق	١	٥٠
مشرف (٥)	مشرف	١٦	٥١
البمنى	لمنى	٣	٦٥
أن نفوت	ن أنفوت	٦	٧٠

﴿ ب ﴾

صواب	خطأ	سطر
بالقبض	دالقبض	١٣
انّ	أنّ	١٥
الجواهر	الحواهر	١٥
صودر	صودو	٤
بجاولى	بجاولى	٨
أحوالاً أكثرها	أحوالاً أكثرها	٧
رأيه	أريه	١٥
عليهم	عليهم	٩
أصبح	صبح	١٥
يجبى (?)	يجبى	٦
لنفسك	لنفسك	١٢
و غلمان	غلمان	١٤
نقذ	نقد	١١
مشروب	مشروب	٦
تأهب	تأهب	١٧
قبل	قبل	٢
الأوامر	أوامر	١٧
كلهم	لهم	١٠
امرأة	أمرأة	١٠
الطاقة	الطاقة	٨
البلد	بلد	١

## ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

(f. 1 b) رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا،  
ذَكَرَ الأمير السَّيِّدُ الامامُ الأَجَلُّ الكبيرُ صدرُ الدِّينِ ابو الحسنِ عَلِيُّ بنِ السَّيِّدِ  
الأَجَلِّ الامامِ الشَّهِيدِ أَبِي الفَوَارِسِ نَاصِرِ بنِ عَلِيِّ الحُسَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي  
كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ زِينَةُ التَّوَارِيخِ أَخْبَارَ الْأُمَرَاءِ [ء] وَ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ۞

### ذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ الْأَمِيرُ يَقَاقُ<sup>٢</sup>

و يَقَاقُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ الْقَوْسُ مِنَ الْحَدِيدِ وَ كَانَ يَقَاقُ رَجُلًا شَهْمًا  
صَاحِبَ رَأْيٍ وَ تَدْبِيرٍ وَ كَانَ مَلِكُ التُّرْكِ أَلْقَى فِي يَدَيْهِ زَمَامَهُ وَ كَانَ يَسْتَضِي  
بِمَصْبَاحِ رَأْيِهِ وَ تَدْبِيرِهِ وَ كَانَ اسْمُ مَلِكِ التُّرْكِ يَبْغُو فَاتَّفَقَ أَنَّهُ عَتَبَى عَسَاكِرَهُ  
ذَاتَ يَوْمٍ لِيَتَوَجَّهَ تَلْقَاءَ [ء] بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَفَهِمَ الْأَمِيرُ يَقَاقُ عَنْ ذَلِكَ فَكَشَفَ مَلِكُ  
التُّرْكِ يَبْغُو وَجْهَ الْمَخَالِفَةِ فَأَطَالَ يَقَاقُ مَرَّاسَهُ<sup>٣</sup> وَ لَطَمَ وَجْهَ مَلِكِ التُّرْكِ  
.....<sup>٤</sup> بِأَخْذِهِ وَ تَقْيِيدِهِ فَاشْتَدَّ الْأَمِيرُ يَقَاقُ وَ اعْتَصَمَ بِحِجْلٍ .....<sup>٥</sup> فَتَفَرَّقُوا  
عَنْهُ وَ حَمَلُوا الْمَلِكَ إِلَى دَارِهِ [فَسَكَنَ مِثْلَ؟]<sup>٦</sup> الصَّبْعِ فِي وَجَارِهِ وَ تَحَيَّرَ فِي

---

(١) وَ فِي الْأَصْلِ، أَبُو، (٢) وَ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَمِيرِ، تَقَاقُ، وَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، دَقَاقُ،  
(٣) بِرَأْسِهِ؟، (٤) انطلس هنا في أصل المتن كلمة أو كلمتان، (٥) فِي الْأَصْلِ، تَو • ۞

تديره ورأيه و اختار المصير إلى منزل الأمير يقاق<sup>١</sup> واسترضائه و كان ملك الترك يينغو يسر كيده (f. 2a) في ضميره حتى قضى نحبه الأمير يقاق، لثما بلغ الأمير سلجوق بن الأمير يقاق أشده فوَّض إليه ملك الترك امارة الجيش و لقبه بسوباشي<sup>٢</sup> و سوباشي<sup>٣</sup> عندهم قائد الجيش، و امرأة ملك الترك كانت تخوف زوجها الأمير سلجوق بن يقاق و تمنعه من أن يسبل لضبعه<sup>٤</sup> و يبسط من ذرعه و كانت لا تستر عنه فقالت يوماً لزوجها الملك عقيم و لا يحتمل المشاركة و لا يصفو<sup>٥</sup> لك مشرب الملك الا يقتل سلجوق و لا يسفر صباح دولتك الا بأن تذيقه كأس الحمام فانه عن قريب يزعجك عن دار ملكك و يسعى في هلكك، و ذلك بمراءى من الأمير سلجوق و بمسمع، فركب الأمير سلجوق و توجه مع خيله و جنده تلقا[ء] ديار الاسلام و سعد بالدين الحنفي و اختار نواحي جند فطرد منها عمال الكفرة فكن فيها، و عاش الأمير سلجوق مائة سنة و رأى في منامه ذات ليلة أنه يبول<sup>٦</sup> ناراً يتلظى شرارها في مشارق الأرض و مغاربها فسأل المعبر فقال سيولد من نسلك ملوك يملكون أقاصي الأرض، و توفي الأمير سلجوق بجند و خلف أولاداً و هم الأمير ميكائيل و الأمير موسى و الأمير يينغو ارسلان المدعو اسرائيل و كان مسكن هؤلاء<sup>٧</sup> الأمراء ممّا ورا[ء] التهر في موضع يسمى (f. 2b) بنور بخارا و كان الأمير ميكائيل بن سلجوق في خدمة السلطان الغازي يمين التولة أبي<sup>٨</sup> القاسم محمود بن سبكتكين تغمّده الله بمغفرته

(١) في الاصل : سوباشي، (٢-٣) كذا، (٣) و في الاصل : يصفوا،

(٤) في الاصل : يقول و فوقه : يبول، (٥) في الاصل : هاو لا، (٦) في الاصل : ابو،

و اتفق أن السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين عبر نهر جيحون الى بخارا  
 لمساعدة قدر خان فخرج على أحياء [١] هذه القبيلة المعروفة بالقنق و خركاونها  
 فاستكثر حاشيتها و استعظم ماشيتها و تحوّل معرتها و خشي مضرتها و استدعى  
 مقدمها الأمير ميكائيل بن سلجوق و ندبه الى الخروج في أهله و قبيلته الى  
 اقليم خراسان فأظهر الأمير ميكائيل الامتناع من الانتقال فغاض ذلك السلطان  
 يمين الدولة محمود بن سبكتكين فأمر به فقبض عليه و على جماعة من أعيان  
 قومه و اعتقلهم و أمر بترحيل الأحياء [٢] مجبورين، فقال له الحاجب ارسلان<sup>٢</sup>  
 انى لأرى هؤلاء أولى بأس و شدة و الرأى أن تقطع ابهام كل من يعبره  
 منهم لتؤمن مضرته و لا تخشى خيانتة، فقال له السلطان كيف افعل هذا  
 بالمسلمين من غير جريمة محققة أنك لقاسى القلب، و لتأكل عبورهم التهر  
 و استقرّوا بخراسان أطلق لهم السلطان محمود بن سبكتكين الأمير ميكائيل و  
 أرسله (f. 3a) اليهم مكرماً فتقرّب الى عميد خراسان و هو ابو سهل<sup>٣</sup> و  
 أهدى اليه ثلاثة أفراس و عشرة أجمال من البختية و ثلثمائة رأس من الغنم  
 و سأله أن يُنزلهم مرجا من مروج خراسان فأنزلهم مرج دندان<sup>٤</sup> فأقاموا  
 فيه، توفّى السلطان الغازى يمين الدولة ابو القاسم محمود بن سبكتكين تغمّده  
 الله بمغفرته في ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة و هو نادم على  
 الانزال أصحاب أولاد سلجوق في بلاده خائف منهم كاره لمكانهم، فلما توفّى

(١) كذا و لعله، خركاواتها جمع خرگاه. (٢) رَس، ارسلان جاذب. (٣) زن :

ابو سهل احمد بن الحسن الحمدونى، رَس، ابو سهل حمدونى. (٤) فى الاصل، دن داقان ❁



السُّلطان محمود ملك ولده أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين فسَيَّر اليهم جيشاً من غزنة فقاتلهم فانهزموا بين يديه و أسر منهم و قتل منهم عتّة كبيرة و أسر مقدّماً كبيراً لهم يقال له الأمير ييغو ارسلان المدعوّ اسرائيل بن سلجوق فأرسلوه الى غزنة فاعتقلوه في بعض القلاع و توفّي فيها و خلف ولدين الواحد منهما قتلّمش، ثمّ انهم استعطفوه فلم يعطف و استسغفوه فلم يُسعف و لما غلق<sup>١</sup> رهنهم و توثّق سجنهم شربوا كأس اليأس<sup>٢</sup> و نشأت الشحنة بينهم و طمع فيهم كلّ من لا يدفع عن نفسه فأسرى اليهم شحنة السُّلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين على (f. 3b) طوس ليستاق ماشيتهم، ثمّ توفّي الأمير ميكائيل بن سلجوق و خلف من الأولاد الأمراء ييغو و جقريبك داود و طغرلبك محمد فاجتمعت القبائل و الأتراك على ولده أبي<sup>٣</sup> طالب طغرلبك و هو الأكبر من بني أبيه<sup>٤</sup>، فلما سمع السُّلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين بكثرة شوكتهم و استيلاءهم على البلاد ركب انتاح<sup>٥</sup> الرياح و ورد نيسابور و قال له الوزير طيّب قلوب السّلاجوقيّة بالاستئالة و الخلع و أطعمهم نسا و حدودها و رباط فراوه و غير ذلك فاتهم السُّلطان مسعود بن محمود الوزير بالميل الى السّلاجوقيّة و قيّده، و رتب السُّلطان عسكرياً و فوّض سalarية<sup>٦</sup> المسكر الى سلالر بكطغدي الحاجب و وجههم الى السّلاجوقيّة<sup>٧</sup> فلما قربوا منهم ولّوا الادبار و غادروا خيامهم و أسلحتهم و أمتعتهم في منازلهم و كنوا في المغارات و الأودية، فلما غمّ عسكر السُّلطان مسعود بن محمود ذلك

(١) في الاصل : طلق، (٢) في الاصل : الباس، (٣) في الاصل : ابو، (٤) في الاصل :

ابيه، (٥) كذا في الاصل : و لطفه جناح، (٦) في الاصل : سلجوقيه ❖

الحطام خرجت السلجوقية من مكامنهم و رشقوهم بالنبال و وضعوا فيهم النصال  
فانهزم عسكر السلطان الى نيسابور، ثم ورد رسول الأُمراء [ء] و استشفاع  
الوزير الى السلطان فأرسل السلطان اليهم القاضي الضبي<sup>١</sup> و شرفهم بالخلع  
و الولاية و فوّض اباله دهستان الى الأمير جقربك داود (f. 4a) و اباله  
فراوه الى ييغو<sup>٢</sup> و لقب كل واحد منهم بالدهقان فاستخفّوا<sup>٣</sup> بالرسول  
و الخلع و قال طغرلبك لكتابه اكتب الى السلطان في كتابه: جوابه تؤنى<sup>٤</sup>،  
فكتب في آخر الكتاب قل اللهم مالک الملك تؤنى الملك من تشاء و تنزع  
الملك ممن تشاء و تعزّ من تشاء و تذلل من تشاء بيدک الخير انک على کل  
شیء قدير، فعجب الناس من كلامه، ولما ورد الكتاب على السلطان خلف  
أميرا مع ثلاثة ألف فارس بنيسابور في خدمة سوری<sup>٥</sup> و أمره أن ينفق عليهم  
من خراج نيسابور و نواحيها ثم توجه تلقا [ء] هراء يوم السبت التاسع عشر  
من ذی القعدة سنة ست و عشرين و أربعمائة ثم ارتحل الى بلخ و فوّض اماره  
الحجّاب الى سوباشی<sup>٦</sup> و تواترت كتب سوری<sup>٧</sup> الى السلطان أنّ الأُمراء [ء]  
السلجوقية سدّوا على عمال الخراج أبوابهم و السلطان يسحب ذیل الاغضاء  
و يتغافل عنها، ثم بعث السلطان أمير الحجّاب سوباشی<sup>٦</sup> الى خراسان مع  
عشرة آلاف فارس و أمر العميد سوری<sup>٧</sup> بتجهيز جيشه و انفصل السلطان عن

(١) کذا في الاصل و هو القاضي ابو نصر العيني كما في تاريخ ابن الفضل البيهقي ص ٦٠٨،

(٢) في الاصل، يغو، (٣) في الاصل، فاستغفوا (٤) اشارة الى «تؤنى الملك من تشاء»

الآية، (٥) هو سوری بن المتر عید نيسابور كما في رس و سائر الكتب، و في الاصل،

سورای، (٦) في الاصل، سوباسی، (٧) في الاصل، سوارى ❖

بلخ متوجها الى غزنة يوم السبت مستهل رجب سنة سبع و عشرين و  
 أربعائة و عيد الأضحى بغزنة، و قوّض ولاية الهند الى ابنه الأمير مجدود و  
 جَهّز ابنه مودود الى بلخ و قوّض اليه اماره بلخ و طخيرستان<sup>١</sup> (f. 4b)  
 و انفصل السلطان من غزنة و نزل في الرابع من محرم سنة ثمان<sup>٢</sup> و عشرين  
 و أربعائة بتكينا باد<sup>٣</sup> ثم قوّض اباله خوارزم الى شاهملك الجندی ققص ديار  
 خوارزم و استقبله اسمعيل بن خوارزمشاه فتقابلا و تقاتلا و امتدت الحرب  
 بينهما مئة شهرين فانهزم اسمعيل و التجأ الى الأمراء السلجوقيّة ثم سار  
 العميد أبو سهل الحمدوني<sup>٤</sup> مع تاش<sup>٥</sup> فراش الى اصفهان مع جيوش تملأ  
 الأرض و تشحن الطول منها و العرض، فانهزم منها الملك علاء الدولة  
 أبو جعفر و أغارا على خزائنه و داره و كان الشيخ الحكيم أبو علي بن سينا  
 رحمه الله وزير الملك علاء الدولة فأغار عسكر تاش فراش<sup>٦</sup> على بيت كتب  
 أبي<sup>٧</sup> علي و نقلوا أكثر تصانيفه و كتبه الى خزانه كتب غزنة و كانت فيها  
 مجموعة الى أن أحرقها حشم ملك الجبال الحسين<sup>٨</sup> بن الحسين ❖

### تجهيز جيش سوباشى الى محاربة الأمراء السلجوقيّة

ثم لام الوزرا [ء] و الأمرا [ء] السلطان على قلة المبالاة بخراسان و

(١) اى طخارستان (ياقوت)، و فى الاصل : طخيرستان (٢) فى الاصل : ثمانى،  
 (٣) و فى الاصل : بكتناباد (٤) كذا فى الاصل و الصواب احمدوني او احمدوى،  
 (راجع رص ص ٤٧٩) (٥) و فى الاصل : تاش (٦) فى الاصل : طاش فراس،  
 (٧) فى الاصل : ابو (٨) فى الاصل : الحسن، و المقصود به الحسين بن الحسين ملك غور  
 المعروف بجهانسوز،

استصغار أمر الأمراء [ء] السِّلجوقية فإن ذلك 'يَجْرِّئُهُمْ و يَطْمَعُهُمْ' في ملك  
غزنة فُجِّهَ السُّلطان جيشاً و جعل مقدّمهم سوباشى<sup>٢</sup> و كان أجبن من صافر  
فأقام بنيسابور مدّة و قد انسَدَّت الطُّرُق (f. 5a) و انقطعت مواد القوافر  
لتشويش<sup>٣</sup> الأطراف و استيلاء الأمراء السِّلجوقية على التّواحي فلَمَّا اطَّلَعَ  
الأمير جقربك على ما فيه المسلمون من غلا [ء] الأسعار عاد الى مفازة باورد  
فبدل ضيق العيش الى السَّعد و الرِّخا [ء] و هم السُّلطان مسعود بن محمود بن  
سبكتكين بالمسير الى خراسان فمنعه من ذلك قلة العلوفات فأقام فصل  
الشتا [ء] بيسْت و تَكِينَا بَادُ و التَّجَأُ سوباشى<sup>٤</sup> الى هراء ثم أغار الأمير  
جقربك بغتةً على مرو و أقام بها و ركض اليه سوباشى<sup>٥</sup> مع جحفل لجب في  
ثلاثة أيام فانهزم منه الأمير جقربك و قصد اركاه و شوشكان<sup>٦</sup> فحمل عليه  
أمير جوزجانان فهزمه الأمير جقربك و قَرَق جيشه و وجدوا بعد  
الانهزام أمير جوزجانان<sup>٧</sup> مقتولاً فلَمَّا قرع سمع سوباشى هذا الخبر طار عنه  
الرَّقاد و ضاقت عليه البلاد و تفرّقت عساكر السِّلجوقية في أطراف خراسان  
تواترت كتب سورى<sup>٨</sup> الى السُّلطان بالاستغاثة فكتب السُّلطان الى سوباشى أَنِّي  
فَوَّضْتُ اليك اِيالة خراسان لتدود الطَّير عن نخلها و الدَّباب عن منحلها فطف  
في خراسان طواف الوالى حين تخضع لك الرِّعايا خضوع الجرب<sup>٩</sup> للطَّالى فمَرَّ  
سوباشى بنيسابور فلم يجد فيها ميرة يوم و ليلة فانكفأ الى دهستان<sup>١٠</sup>، و

(١-١) في الاصل: بجريهم و يطعمهم (٢) في الاصل: سوباسى (٣) في الاصل:  
لتسويس (٤) في الاصل: بكناباد (٥) في الاصل: سوباسى (٦) هي قرية بمر و ياقوت،  
و في الاصل: شاه و كان (٧) في الاصل: جوزجانان (٨) في الاصل: سوارى  
(٩) في الاصل: الحرب (١٠) في اصل: دهبان ❖

ترك<sup>١</sup> (f. 5b) في نيسابور<sup>٢</sup> واحداً يقال<sup>٣</sup> [له] الحاجب<sup>٤</sup> باك روب<sup>٥</sup> و هو  
الذى كنس خراسان بمكنسه المصادوات و ما غادر لأحد عشر الثبات، فكتب  
سوباشى الى السلطان أما بعد فانّ الأمر<sup>٦</sup> [ء] السلجوقية أقوام صوارمها  
السنة أفواهاها القمم و ترقى بهم على شفرات الباترات مكامن الأرض و الأجم  
و ألهاك عن تقليم<sup>٧</sup> أطفالهم في ابتداء أمورهم شرب المدامة و الأوتار و  
النعم و هرمت هذه الدولة و لا علاج لمن أصابه الهرم و فسد من نصحاك  
القول حتى أحمد عندك القمم و الشرّ بدؤه صفاره<sup>٨</sup> و الجواد عينه فراه  
و لم يفز بملك من هو مشغوف بصفو الدنان و رجع القيان و السلجوقية  
أقوام نفوسهم ربطت بأداب الوغى و كانوا من قبل من ضعفا<sup>٩</sup> [ء] ممالكنا و انّ  
قارون كان من قوم موسى صلوات الله عليه و لكن عليه بنى فهم متصعلكون<sup>١٠</sup>  
على كثافة ملكهم غير ملتفتين الى فنائهم و هلكهم و الطرق اليهم ضيقة  
المساالك بالقنا و السهام و لهم فوارس نجى<sup>١١</sup> (؟) الحما فكاّتهم ليسوا من الأنام،  
فلما قرأ السلطان كتاب سوباشى تحيّر و اضطرب، ثمّ التمس فقها<sup>١٢</sup> [ء] مرو  
من ملوك السلجوقية الأمان فقابلوا ملتتمسات الفقها<sup>١٣</sup> [ء] بالاسعاف و حفظوا  
لهم جناح العدل و الانصاف، و اختار طغرلبك نيسابور و اختار جقربك  
داود مرو و ماوراء العقبة (f. 6a) و خطبوا بمرو باسم جقربك في أول  
جمعة من رجب سنة ثمان و عشرين و أربعمائة فلما تجلّى<sup>١٤</sup> وجه الربيع ركب

(١) في الاصل: نزل، (٢) في الاصل: سابور، (٣) في الاصل: يقال، (٤) (٤ — ٤) في الاصل:  
باك روت، (٥) في الاصل: تقلم، (٦) في الاصل: صغار، (٧) في الاصل: متصعللون،  
(٨) في الاصل: يحيى، (٩) في الاصل: تجلّى. ❖

سوباشى<sup>١</sup> متوجهاً تلقاً[ء] مرو ثم ورد الملك جقربك مرو و دعى أهلها و قال ما خطبكم و ما رأيكم فكلّ أجابه بما يسره من اظهار الطاعة و المحبة فخرج من مرو و التقى الجمعان بباب سرخس فاذ قرن الشمس حتى انهزم سوباشى يوم الاثنين السادس من شعبان سنة ثمان و عشرين و أربعائة و التجأ<sup>٢</sup> سوباشى الى هراء و اقتفى اثره الملك جقربك داود الى يوم الأربعاء[ء] و عاد مظفرًا الى طوس و استقبله أكابر نيسابور و استراح بها مدة و لقب طغرلبيك السلطان المعظم ركن الدنيا و الدين أبو طالب، ثم توجه الملك جقربك تلقاً[ء] هراء و انهزم سوباشى فلما وصل الى غزنة صبّ السلطان عليه صوب<sup>٣</sup> العذاب و ابتلاه بذلك الحجاب و قال أنك ضيّعت الجنود و كثرت المشرب المورد فى ثلاث سنين حتى صفيت موارد الملك لأعداء الدولة القاهرة فقال سوباشى كيف يردّ الطبيب الشيخ شاباً و كيف يصير المسافر السراب شراباً، لكلّ دولة مهابة و بعد كلّ ضياء غيابة و لكلّ يوم قوم و لكلّ زمان ملك و أنا الذى سمّيتنى سوباشى بين أسد خادر و بحر زاخر ان قصدت الأسد افترسنى و ان خضت البحر أغرقنى و وراءى من غضبك جمر كلما أحججت أحرقتى (f.6b) و أنت أيها السلطان سلكت الزمان حزناً و سهلاً و حين قبلت عليك الدولة رمت فى الممالك بعضاً فأدركت كلّاً، فعند ذلك عبى السلطان كتابه التى لو رعى بها ركن الدهر لانهدم أو خوف بيأسهم

(١) فى الاصل : سوباسى ، (٢) فى الاصل : التجى ، (٣) كذا و لله « سَوط » كما

فى القرآن (سورة الفجر) ﴿

صرف الزمان لانهزم و بين يديه من الفيلة مائة كأنهم شواحق الجبال الشاخات و فتح أبواب الخزائن و أعطى عساكره ذخائر الأموال و ورد كورة بلخ و سد الأبواب و هيأ الأسباب و قصد الملك جقريبك داود كورة بلخ و صير السلطان في بلخ محصوراً و انقضت على عساكر غزنة كالعقاب الكاسر فدخل يوماً كورة بلخ مع شردمة من غلمانه و فرسانه على حين غفلة من أهلها و ساق الفيل الأعظم الذي كان على باب السلطان مع جنائبه فاهتم السلطان اهتماماً سلب عنه القرار و كلما خرج السلطان من بلدة تنحى الملك جقريبك و ينفو<sup>١</sup> و جنوده<sup>٢</sup> و كلما دخل السلطان البلدة أحاط جقريبك و عساكره بالبلدة فبقى السلطان على هذه الحالة حولين كاملين فانفصل السلطان عن بلخ في مستهل رمضان سنة تسع و عشرين و أربع مائة و معه مائة ألف فارس سوى الأتباع و الأوباش و مرّ على جوزجانان و أخذ واليها كان منصوباً من جهة السلجوقية و صلبه و استمال الرعايا و الملك جقريبك يقفو<sup>٣</sup> اثره حتى ورد السلطان كورة<sup>٤</sup> مرو و نزل الملك (f.7a) جقريبك بشنك العبّادى فخرج السلطان الى قبائله فانكفأ الملك جقريبك الى سرخس و لحق به السلطان طغرل و ينفو فأرسل اليهم السلطان رسله قارعاً باب المصالحة فورد الأمير ينفو حضرة السلطان فأفاض عليه من الخلع ما يبهر العيون و قال السلطان طغرل للملك جقريبك اليوم<sup>٥</sup> لا يتمهد للسلطان صلح<sup>٦</sup> و عذر<sup>٧</sup> بعد ما سفكت

(١) في الاصل، بنفو، (٢) في الاصل، خوده، (٣) في الاصل: يقفوا،

(٤) في الاصل: لورة، (٥-٥) في الاصل: شنك العبّادى (٦) في الاصل: القوم ●

الذِّمَا [ء] و تَمَكَّنْتَ فِي الْقُلُوبِ الشَّحْنَا [ء] و عِنْدَنَا فَرَسَانِ يَضِيقُ بِهِمُ الدِّبَارُ و  
عِنْدَ السُّلْطَانِ جُنُودٌ مَلَاذَهَا الْفَرَارُ فَعَادَ السُّلْطَانُ إِلَى هِرَاهُ وَ الْمَلِكُ جَقْرِيكَ  
[إِلَى] دَرْبِ مَرُو فَحَارِبَهُ أَوْبَاشُ مَرُو وَ أَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَ وَرَدَ  
الْمَلِكُ جَقْرِيكَ [و] وَجُوهَ الْمِرَاوِزَةِ صَفْرًا وَ مَا أَبْقَى لَهُمْ نَابًا وَ لَا ظُفْرًا وَ وَلَّوْا  
مَنْهَزِمِينَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ عَايَنُوا الدَّوْلَةَ الْمَسْعُودِيَّةَ زَوَالًا، فَلَمَّا قَرَعَ سَمْعُ  
السُّلْطَانِ مَسْعُودَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَبْكَتِكِينَ هَذَا الْخَبَرَ أَوْقَدَ فِي قَلْبِهِ النَّشْرَ وَ انْصَرَفَ  
مِنْ هِرَاهُ وَ تَوَجَّهَ تَلْقَا [ء] نَيْسَابُورَ وَ هَرَبَ السُّلْطَانُ طَغْرُلُ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ  
الْمَلِكُ جَقْرِيكَ خَرَّبَ نَوَاحِي مَرُو وَ قَرَاهَا فَلَمَّا وَصَلَ السُّلْطَانُ مَسْعُودَ بْنَ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَبْكَتِكِينَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى سَرْخُسَ رَأَى فِي مَنَامِهِ لَيْلًا أَنَّ دَخَانًا انْفَصَلَ  
مِنْ عَيْنِهِ وَ عَيْنُهُ تَسِيحٌ دَمَا فَلَمَّا هَبَّ مِنْ مَنَامِهِ لَيْلًا بَكَى وَ يَثْسُ مِنَ الْحَيَاةِ  
وَ الْمَلِكُ وَ عَلِمَ أَنَّ الدَّوْلَةَ وَدَّعَتْهُ وَ الْأَمَانِي (f.7b) ضَيَّعَتْهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ  
السُّلْطَانُ مَسْعُودَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ سَبْكَتِكِينَ تَلْقَا [ء] مَرُو فَالْتَقَى الْجَمْعَانُ عَلَى بَابِ  
دَنْدَانْقَانِ وَ السُّلْطَانُ يَظُنُّ أَنَّ الْمَلِكَ جَقْرِيكَ لَا 'يَقُومُ بِأَزَائِهِ' فَلَمَّا ثَبَتَ  
الْمَلِكُ جَقْرِيكَ نَدَمَ السُّلْطَانُ عَلَى اقْتِحَامِ تِلْكَ الْوَرُطَةِ فَوْقَ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَ<sup>٢</sup>  
عَسَاكِرِ السُّلْطَانِ وَ كَانَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا وَ بَعْضُهُمْ<sup>٣</sup> يَنْهَبُ مَالَ بَعْضٍ فَلَمَّا عَايَنَ  
الْمَلِكُ جَقْرِيكَ هَذِهِ الْحَالَةَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ فَمَا وَقَعَتِ  
السَّنَابِكُ إِلَّا عَلَى دُرُوعٍ مَخْرَّقَةٍ وَ هَامَاتٍ مَفْلَقَةٍ فَوَلَّى السُّلْطَانُ وَ عَسَاكِرُهُ  
مَنْهَزِمِينَ وَ سَلَكَ السُّلْطَانُ طَرِيقَ رُودْبَارَ وَ مَعَهُ مَائَةُ فَارَسٍ وَ الطَّلَبُ يَسُوقُهُ



حتى ردّفه<sup>١</sup> فارس من فرسان الملك جقربك فضربه السلطان ضربة نصّفه و ألقاه على الطريق فن رأى من عسكر جقربك اصرف و ما اقتفى اثر السلطان، فصر<sup>٢</sup> الملك جقربك مع عساكره ثلاثة أيام على صهوات الخيول منازلهم فلما أمن غوائل الانقلاب دخل سرادق السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين و استوى على سريريه و قسم الغنائم بين عسكره و وهب خراج سنة في ولاياته و عمّر القرى و أطلق الأسرا[ء] و انتقل السلطان الى غزنة و كانت الواقعة على باب دندانقان يوم الخميس الثامن من رمضان سنة احدى (f. 8a) و ثلاثين و أربع مائة و لما ورد السلطان غزنة جعل ابنه مودود وليّ العهد و كان والى بلخ التوتاق الحاجب \*

## ذكر ما جرى بين الملك جقربك و السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

ثم سار الملك جقربك الى بلخ و كتب الى التوتاق و قال لم يبق لك في غزنة مطمع و لا في كفاية<sup>٣</sup> صاحبك منزع فدّر مع الدهر كيف ما دار و سر مع نصر الله حيث سار، فما التفت التوتاق الى الرّسول و الكتاب و أمر بحبس الرّسل و خيّم الملك جقربك حول بلخ و كانت بينهما محاربة شديدة فسار السلطان مودود من غزنة في جيوش كثيفة نحو بلخ فوقعت طلّاع جقربك على طلّاع السلطان مودود فانهزمت عساكر غزنة عن بكرة أبيهم<sup>٤</sup>

(١) في الاصل: ردّله. (٢) في الاصل: نصّب. (٣) في الاصل: كفافه. (٤) — (٤)

في الاصل: نكره ابيهم \*

و اضطرّ التوتاق الحاجب الى الطّاعة و انخرط في سلك الجماعة و دخل  
الملك جفريك كورة بلخ\*

## ذكر مقتل السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين

لما سار السلطان مودود بأمر والده الى بلخ و معه الوزير أحمد بن  
عبد الصمد و ذلك في يوم الثلاثاء [ء] الثاني عشر من محرم سنة اثنى و ثلاثين  
و أربع مائة أخرج السلطان مسعود أخاه محمداً و كان قد سمل عينه من قلعة  
نفر<sup>١</sup> مع أولاده و أزواجه و جواريه و كان (f. 8b) ذلك يوم الأحد  
مستهلّ صفر سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و كان لمحمد ابن معتوه يقال له  
أحمد و أولاد آخر منهم عبد الرحيم و عبد الرحمن و عمر و عثمان ثم خلع  
السلطان مسعود على أولاد أخيه و اعتذر الى أخيه فقال له محمد أنت الكبير  
المقدم و عنوان صحيفة القوم و قرّح قلبه بالأباطيل لعلّه يسكن بعض السكون و  
يركن الى ما يقول بعض الزكون فحمله السلطان مسعود في هودج بين الحرار  
و جمع أموال الخزائن و القلاع و توجه تلقا [ء] ديار الهند و معه ثلاثة آلاف  
حمل من العين التيسابورية و الهروية و المغربية و الحمودية و أنواع الورق  
و الجواهر و آلات الملحم<sup>٢</sup> و الأواني و غير ذلك حتّى وصل السلطان الى

(١) كذا في تاريخ البيهقي (ص ٨٢٧) و هو الصواب، و في الاصل: نذر، و نذر  
مدينة يلاذ السند بينها و بين غزني ستة أيام (ماقوت)، (٢-٢) في الاصل: الاب للعم

ماريكله<sup>١</sup> فطمع الغلمان في تلك الخزان و اجتمعوا على محمد ليلة الثالث عشر من ربيع الآخر سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و امتطى محمد غوارب سرير الملك و فوّض نيابته الى ابنه المعتوه أحمد و التقى الجمعان يوم الثلاثاء منتصف ربيع الآخر و أسر السلطان مسعود و قيّد ثم دخل عليه ابن أخيه المعتوه فرفع القلنسوة من رأسه فزجره أخوه عبد الرحيم و أخذ القلنسوة و قبلها ثم (f. 9a) وضعها على رأس عمّه و نجا بذلك من القتل و حمل السلطان مسعود مع زوجته ساره خاتون بنت قدر خان الى قلعة في تلك التواحي يقال لها كبرى<sup>٢</sup> فطوّعت لمحمد نفسه قتل أخيه و أغراء على ذلك ابنه المعتوه فحبسوه في بئر و طمّوا البئر بالأرْحا[ء] و كان السلطان مودود بن مسعود متوجّهاً تلقا[ء] غزنة<sup>٣</sup> فانفصل السلطان محمد عن بلده و سار مع جيوش أكثرها الجوارى و الغلمان و الشيوخ فلما تراءى الجمعان خفقت على السلطان مودود ألوية الظفر و قتل محمداً و أولاده سوى عبد الرحيم و ذلك يوم الخميس الثالث من شعبان سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و بنى السلطان مودود قرية و رباطاً و سمّاها فتح آباد ثم انتقل الى غزنة<sup>٤</sup> و كان مدّة ملك السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين الى يوم قتله عشر سنين و شهرين و يومين و مدّة ملك ابنه السلطان مودود سبع سنين و عشرة أشهر و لما مضى السلطان مودود لسبيله قام مقامه السلطان عبد الرشيد و كان شاباً مستبداً و كان لسلطين غزنة<sup>٢</sup> غلام تركى يقال له طغرل نزان<sup>٤</sup> ففرّ منهم

(١) في الاصل: ماريكله، (٢) في الاصل: كبرى، (٣) في الاصل: عرنة،

(٤) الاصل: بزّان ●

والتجأ الى الملوك السلجوقيه فنفذوا<sup>١</sup> معه (f. 9b) جيوشاً من الأتراك لا قبل للسلطان عبد الرشيد بها فقرّر والتجأ الى قلعة من قلاعہ واستولى طغرل نزان على مواقف السلطنة والامارة واستولى على سرير الملك و تزوج الحرة الجليلة احدى حرائر السلطان مسعود كرهاً وقسراً واستنزل السلطان عبد الرشيد من القلعة وقتله و اخوته سليمان و شجاع أولاد مسعود بيده و قتل تسع رهط من أولاد السلطان مسعود بيده في ليلة واحدة، و كان للسلطان مسعود غلام يقال له نوشتكين فرعى حقوق موالیه و جا<sup>٢</sup> يوماً ذلك العاصي الملعون طغرل نزان و كان واقفاً على رأسه فقتله<sup>٣</sup> بنفسه [و] عشرة من خواصه و أنزل قرخزاد بن السلطان مسعود من القلعة و أجلسه على سرير الملك و ذلك في ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و أربع مائة و كان منذ ظهور طغرل نزان في سنة اثنى و ثلثين و أربع مائة الى أن قتل سنة ثلاث و أربعين و أربع مائة يتصرف<sup>٤</sup> بغزنة و أعمالها من جهة الملوك السلجوقيه و يجبى لهم خراج البلاد و ينفذ اليهم ما يفضل من خرج عساكره و كان قرخزاد<sup>٥</sup> مزينا بالعقل و العدل متحلياً بالبذل<sup>٦</sup> و ورد عسكر السلجوقيه (f. 10a) في عهد قرخزاد<sup>٧</sup> حدود بست فوجه اليهم نوشتكين قاتل طغرل نزان فهزم عسكر السلجوقيه و بقي قرخزاد<sup>٨</sup> في الملك الى يوم السبت السادس عشر صفر سنة احدى و خمسين و أربع مائة، ثم ملك بعد قرخزاد أخوه

(١) في الاصل: فنفذوا، (٢) في الاصل: و قتل، (٣) في الاصل: تصرف،

(٤) في الاصل: حرج، (٥) في الاصل: فرجراد، (٦) في الاصل: بالبذل، (٧) بالبذل،

ابراهيم بن السلطان مسعود وكان رجلاً عاقلاً لبياً ذا رأي متين وكان له فتوح كثيرة في الهند وآثاره مشهورة في بقاعها ومن آرائه أنَّ السلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان توجه تلقاً<sup>[١]</sup> غزنة ونزل بأسفزار<sup>١</sup> فكتب السلطان ابراهيم الى أمرا<sup>[٢]</sup> السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان وشكر مساعيهم وقال نعم ما فعلتم وربتم عند السلطان توجهه تلقاً<sup>[٣]</sup> نا وعزمت على تسليمه الينا نحن لا نضيع حقوقكم ولا نفعل عن مقاديركم وربكم وأمر الفيج<sup>٢</sup> بأن يتعرّض للسلطان في المتصيد فتر به الفيج<sup>٢</sup> فأمر بأخذه وسأله عن الكتب فأنكر فأمر بجلده فدفع الكتب الى السلطان فتخيّل للسلطان أنَّ أمراءه وحشمه خانوه فحلى سبيل الفيج<sup>٢</sup> وما أظهر الكتب على أحد وانصرف الى اصفهان؛ وقد زوج ابن السلطان ابراهيم واسمه مسعود ابنة السلطان الب ارسلان ثم (f. 10b) ابنة للسلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل السلجوقي جوهر خاتون من ولده الآخر وحمل المهر من غزنة<sup>٤</sup> الى اصفهان وكانت تلك الخاتون تلقب بمهد العراق في غزنة<sup>٤</sup>، وكانت مئة سلطنة السلطان ظهير الدولة أبي<sup>١</sup> المظفر ابراهيم بن السلطان ناصر دين الله أبي<sup>١</sup> سعيد مسعود بن السلطان الغازي يمين الدولة أبي<sup>١</sup> القاسم بن محمود بن سبكتكين ثلاثين<sup>٥</sup> سنة فلما توفي جلس ابنه السلطان الغازي علاء الدولة أبو المظفر

(١) في الاصل: بأسفزار (٢) الاصل: الفيج، (٣) الاصل: الفج، (٤) الاصل: عره، (٥) الاصل: مهد، (٦) الاصل: ابو، (٧) كذا والصواب «أربعين» لأن سلطنة ابراهيم من سنة ٤٥١ الى سنة ٤٩٢ ●

مسمود على سرير الملك و سلك منهاج أبيه و استقرّ بسنّته و كانت مدّة ملكه من سنة<sup>١</sup> احدى و ثمانين و أربع مائة الى سنة احدى عشرة و خمس مائة<sup>٢</sup> كما يأتي ذكره بعد هذا<sup>٣</sup> خبر السلطان المعظم معزّ الدين سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان غزنة<sup>٤</sup>، ولّما خلت خراسان من عساكر آل سبكتكينيّة و استقامت الملوك السلجوقيّة أقام الملك جقربك بمرّو و صفت له خراسان بكماها و ارتحل السلطان طغرل من خراسان الى العراق حين استدعاء الامام القائم بأمر الله ثمّ استوى على أكثر البلاد، [و] اقتسموا بنيانهم<sup>٥</sup> فعين لجقربك داود بن ميكائيل بن سلجوق من نيسابور الى جيحون الى ما يفتحه من وراء النهر ففتح خوارزم (f. 11a) و بخارا و بلخ، و لبراهيم بن ينال<sup>٦</sup> و هو أخو السلطان طغرل من الأمّ قهستان و جرجان، و لأبي على الحسن بن موسى بن سلجوق هرا[ة] و بوشنج<sup>٧</sup> و سجستان و بلاد الغور و هذا كلّه في سنة ثلاثين و أربع مائة، و فيها ملك السلطان طغرلبك عراق و بعث السلطان شهاب الدّولة قتلش بن اسرائيل بن سلجوق الى جبال<sup>٨</sup> ارمينية و اذربيجان فلکها و انتزع الموصل من يد أمير العرب قريش بن بدران<sup>٩</sup> بن المقلّد بن المسيّب<sup>١٠</sup> العقيلي و ما جاورها من أعمال ديار مضر، و في سنة ثمان و أربعين و أربع مائة فيها تزوّج أمير المؤمنين القائم بأمر الله بنت الملك داود بن

(١-١) هذا خطأ لأنّ مدّة ملك مسمود من سنة ٤٩٢ الى سنة ٥٠٨ كما في سائر كتب التواريخ، (٢-٢) كذا و ليس المعنى بواضح، لعله سقط من أصل العبارة شيء من سهو الناسخ، (٣) كذا و لعله أفياءهم او بلادهم، في زن، البلاد (ص ٨)، (٤) في الاصل: مال، (٥) في الاصل: بوشنج، (٦) في الاصل: جبار، (٧-٧) في الاصل: المسيّب بن المقلّد

ميكائيل بن سلجوق على صدق مائة ألف دينار و خلع الخليفة على السلطان  
ظفرل سبع خلع و طوقه و سوره و كتب له عهداً على ما و رآه بابه و مخاطبه  
سلطان المشرق و المغرب فعظمت هيئته و كثرت شوكته و اتسعت مملكته \*

---

واقعة أمير المؤمنين القائم بأمر الله و ارسلان

---

البساسيري و قصد السلطان ركن الدين

---

أبي<sup>٢</sup> طالب طغرلبك بن داود بن

---

ميكائيل بن سلجوق بغداد -

كان أبو الحارث بن ارسلان البساسيري في أيام الخليفة القائم بأمر الله  
(f. 11b) مقدّم الأتراك و بساسير<sup>٢</sup> بلدة من بلاد فارس و البساسيري كان  
يخاطب الأمير<sup>٣</sup> القائم بأمر الله بتحكّم<sup>٤</sup> لا براعى فيه جانب الحرمه و يجزّعه أنواع  
الفصص فاستغاث أمير المؤمنين القائم بأمر الله بالسلطان طغرلبك فارتحل  
السلطان من خراسان يوم الأربعاء<sup>٥</sup> [الزابع عشر من ذى الحجة سنة تسع  
و أربعين و أربع مائة في جيش لجب و شوكة قائمة فلما وصل الى حدود  
بغداد قرّ البساسيري و شق بطون الفلوات و أقام بالرحبة و هى من  
بلاد الشام فبعث اليه المستنصر صاحب مصر بالخلع و الهدايا و كان مع  
البساسيري الملك الرّحيم أبو نصر حفيد عضد الدولة من آل بويه ففادره<sup>٦</sup>

---

(١) في الاصل : صد ، (٢) في الاصل : ابو ، (٣) في الاصل : نساسير ، (٤) في الاصل :

امير ، (٥) في الاصل : يتحكّم ، (٦) في الاصل : ففادره \*

البساسيري و انفصل عنه فورد السلطان طغرلبك بغداد في الخامس و العشرين [من] صفر سنة خمسين و أربع مائة و أخذ الملك الرحيم و أنفذه الى الرى و حبسه في قلعة طبرك حتى مات فيها و انقض ملك بن بويه و كانت مدة ملكهم مائة سنة و سبعا و عشرين سنة، و سار السلطان طغرلبك على اثر البساسيري و انفصل من بغداد في الخامس و العشرين من رجب سنة خمسين و أربع مائة فلما وصل نصيبين انفصل عن السلطان طغرلبك أخوه لأمه ابراهيم بن ينال و عاد الى العراق و معه من الجيوش (f. 12a) أسود خواد<sup>١</sup> فانفصل السلطان عن نصيبين على اثره فلما وصل السلطان طغرل الى همدان اشتد ساعد ابراهيم و قوى أمره و بقى السلطان طغرل في همدان محصوراً و اجتمعت العساكر على ابراهيم و كان السلطان الب ارسلان بسجستان فورد عليه كتاب عمه السلطان طغرل و قال انّ أخى نازعى حقى و سعى في افساد ملكى و لا بدّ لى من اعانتك و امدادك فسار السلطان الب ارسلان من سجستان الى حدود العراق في مدة عشرة أيام على طريق المفازة فورد حضرة السلطان طغرل فأصبحاً<sup>٢</sup> و جهّز [١] الجيوش في التاسع عشر من جمادى الآخر سنة احدى و خمسين و أربع مائة و لما قام قائم الظّهيرة أخذ السلطان الب ارسلان ابراهيم بن ينال و قاده أسيراً الى سربر عمه السلطان طغرل و انفصل السلطان الب ارسلان سالماً غانماً تلقا [ء] خراسان و قتل ابراهيم بن ينال في يوم الأربعاء [ء] التاسع عشر من جمادى الآخر سنة احدى



و خمسين و أربع مائة، و لما سمع البساسيري<sup>١</sup> بالخلافة الواقعة بين السلطان طغرل و بين أخيه من أمه ابراهيم بن ينال<sup>٢</sup> عاد الى بغداد و معه قريش بن بدران بن (f. 12b) المقلد بن المسيب العقيلي الملقب بعلم الدين سلطان العرب و دخلا بغداد يوم السبت المنتصف من شوال سنة خمسين و أربع مائة و كانت بغداد خالية من العسكر فحاربهم غاغة بغداد و كان أمير المؤمنين القائم بأمر الله راجياً في صحن داره بغلة<sup>٣</sup> شهاب<sup>٤</sup> [ء] و معه وزيره رئيس<sup>٥</sup> الرؤسا [ء] ففرع الباب قريش بن بدران بمقرعته و قال لأمر المؤمنين القائم بأمر الله اخرج أيها الشريف و لا تهلك نفسك و لك الأمان و لم يخاطبه بأمر المؤمنين فخرج القائم راجياً فحملة الأمير مهارش<sup>٦</sup> العقيلي الى قلعة الحديثة و حمل الوزير على حمار و ردفه يهودي و اليهودي يصفعه و ينتف لحيته و يقول مولانا وقع هذا المثال ثم صلب الوزير و خطبوا ببغداد يوم الجمعة الحادي و العشرين من شوال سنة خمسين و أربع مائة على المستنصر بالله العبيدي صاحب مصر و نزعوا الثياب السود و لبسوا الثياب البيض و ضربوا بألقابه الدنانير و بقيت هذه الفتنة في بغداد الى شوال سنة احدى و خمسين و أربع مائة فلما قتل ابراهيم بن ينال<sup>٧</sup> سار السلطان طغرل متوجهاً الى بغداد و كتب الى عام الدين قريش بن بدران و كلّفه ردّ أمير المؤمنين القائم بأمر الله الى دار الخلافة فوصل القائم بأمر الله (f. 13a) الى مدينة السلام يوم الاثنين الحادي عشر من

(١) في الاصل: البساسيري، (٢) في الاصل: سال، (٣) في الاصل: بغلة،

(٤) في الاصل: من، (٥) في الاصل: مهلس، و هو مهلاش بن المجلي ابن عم قريش

بن بدران، (٦ - ٦) في الاصل: ابراهيم بن سال ●

فى القعدة سنة احدى و خمسين و أربع مائة فاستقبله السلطان طغرل بعساكره فلما وقعت عينه على السراقى رعى نفسه عن فرسه و دخل و قبل الأرض سبع مرّات فأخذ الخليفة مخنّة فطرحها للسلطان فأخذها و قبلها ثمّ جلس عليها و أخرج الخليفة من قبائه الخيل الياقوت<sup>١</sup> الأحمر الذى كان لبني بويه<sup>٢</sup> و اثنى عشر حبة من اللؤلؤ<sup>٣</sup> الثمين فوضعها بين يدي السلطان و أخبره أنّه من عند خديجه خاتون زوجة الخليفة و سأله قبولها و اعتذر السلطان اليه عن تحلّفه عنه ثمّ رحل الخليفة الى بغداد فدخلها و العسكر محتفّ به ثمّ ترجّل<sup>٤</sup> السلطان و حمل الفاشية الى قريب دار الخلافة و ترجّل جميع أكابر الأمراء [أ] ثمّ أخذ بلجام بغلة الخليفة و مشى بين يديه و هو قابض على لجامها حتّى دخل باب الحجرة و ذلك لحسّ بقين من ذى القعدة و فى مثل ذلك اليوم كان خروج الخليفة عن داره فكانت مدّة غيبته عن بغداد سنة كاملة و استقامت نفور الخلافة و ركب السلطان و حتّ على طلب البساسيرى و أخذه و قتله و حمل رأسه الى بغداد حتّى صلب على جذع<sup>٥</sup> صلب عليه وزير الخليفة (f. 13b) و ورد حضرة السلطان جميع أمراء العرب طائعين و تزوّج السلطان كريمة أمير المؤمنين القائم بأمر الله على صداق مائة ألف دينار و كان الرّفاف ليلة الاثنين الخامس عشر من صفر سنة خمس و خمسين و أربع مائة بخراسان ثمّ اصرف السلطان من بغداد فى خامس ربيع الآخر سنة اثنى و خمسين و أربع مائة، توفّي السلطان الأعظم ركن الدّنيا و الدّين أبو طالب

(١) فى الاصل: ياقوت، (٢) فى الاصل: بويه، (٣) فى الاصل: لولو، (٤) فى الاصل:

رجل، (٥) فى الاصل: جذع.

طغرل بن ميكائيل بن سلجوق رحمه الله يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربع مائة وكان عمره سبعين سنة، <sup>١</sup>نقل عن الوزير عميد الملك أبي نصر الكندري أنه قال سألت عن السنة التي وُلِدَ فيها فقال السنة التي خرج فيها الخان <sup>٢</sup>الفلاني بماوراء النهر فلما توفي حسبت المدة فكانت سبعين سنة كاملة و <sup>٣</sup>نقل عن القاضي أبي بكر النيسابوري [قال] قال لي عميد الملك الكندري [قال] قال لي السلطان رأيت في ابتداء [ء] أمرى بخراسان كأنني رفعت إلى السما [ء] وأنا في ضباب لا أبصر إلا أنني أشم رائحة طيبة و كأنني أنادي سل حاجتك تقضى فقلت ما شيء أحب إلي من طول العمر فقبل لي عمرك سبعون سنة، و توفي في اليوم الذي ذكرناه و تمت له السلطنة في سنة ثلاثين وأربع مائة (f. 14a) فكانت مدة سلطنته أربعاً وعشرين سنة و أشهر [١] و دفن بمرود عند قبر أخيه الملك جقربك داود بن ميكائيل بن سلجوق ❖

## ذكر سيرة السلطان ركن الدين أبي طالب

### طغرل بن ميكائيل بن سلجوق

كان شجاعاً حليماً كريماً محافظاً على الطاعة و صلاة الجماعة و صوم الاثنين و الخميس و تخليق النفس بالخلق النفيس و كان يلبس الواناري و البياض و أشبهت أيامه لحاسن سيرة الرياض و كان لا يرى القتل و لا يسفك

(١) في الاصل: يقل، (٢) في الاصل: ابو، (٣) في الاصل: الخان، (٤) في الاصل: عهد ❖

دعاً ولا يهتك محرماً وكان شديد الاحتمال سديد الأقوال<sup>١</sup> وكان كثير الصدقات حرصاً على بناء المساجد ويقول أستحيى من الله تعالى أن أبني داراً ولا أبني بجنبها مسجداً وحكى الوزير عميد<sup>٢</sup> الملك الكندري أنه لما مرض قال إنما مثلي في مرضي مثل شاة تشد قوائمها لجزر الصوف فتظن أنها تذب فتضطرب حتى إذا أطلقت تفرح ثم تشد قوائمها للذب فتظن أنها لجزر الصوف وتسكن فتذب و هذا المرض شد القوائم للذب، ولم يكن للسلطان طغرل نسل وكان وليّ عهده ابن أخيه السلطان الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن ساجوق\*

## أخبار الوزير (f. 14b) عميد الملك أبى<sup>٣</sup> نصر الكندري

كان من أولاد دهاقين كندر و قد تعلّم بنيسابور وكان على بن الحسن<sup>٤</sup> الباخري شريكه في مجلس الامام الموفق النيسابوري فترافق<sup>٥</sup> أمر الوزير أبى<sup>٦</sup> نصر الكندري وكان أول عمله حجابة الباب وكان في مدة السلطنة للسلطان طغرلبك وزيراً متمكناً فورد عليه الشيخ على بن الحسن<sup>٧</sup> الباخري وهو ببغداد في صدر الوزارة في ديوان السلطان فلما رآه الوزير قال أنت<sup>٨</sup> صاحب «أقبل» فقال نعم فقال له الوزير مرحباً وأهلاً فأتى فناءت بقولك «أقبل»

(١) زن: الافعال، (٢) في الاصل: عبد، (٣) في الاصل: ابو، (٤) في الاصل:

الحسين، (٥) في الاصل: قتراف، (٦) في الاصل: ارات، انظر حكاية الباخري هذه

في ترجمته في معجم الادباء (ج ٥ ص ١٢٥) \*

ثم خلع عليه قبل انشاده و قال عُدْ غَدًا و اُنشد فعاد في اليوم الثاني و اُنشد هذه القصيدة<sup>١</sup>:

اقوت مغانيهم<sup>٢</sup> بشطّ الوادى      فبقيت مقتولا و شط الوادى  
غزّ الأعادى منه رونق بشره<sup>٣</sup>      و أفادهم بردًا على الأكباد  
هيئات لا ينجدهم ايماضه<sup>٤</sup>      فالقيظ<sup>٥</sup> تحت تبسم الآساد  
فلما فرغ من انشاده قال الوزير لأمرء العرب لنا مثله في العجم فهل لكم  
مثله في العرب و أمر له بألف دينار، و بعثه السلطان الأعظم عضد الدولة  
الب ارسلان بن داود بن سلجوق و وكله حتّى تزوّج بنتاً لحوارزمشاه من  
السلطان فوق ارجاف<sup>٦</sup> و رُفِعَ (f. 15a) الى السلطان أنّ الوزير عميد الملك  
زوّجها من نفسه و خان فتغيّر عليه رأى السلطان فخلق عميد الملك لحيته و  
جبّ مذاكيره حتّى سلم من سياسة السلطان فدحه الشيخ على بن الحسن<sup>٧</sup>  
الباخرزى بهذا النقصان حيث قال<sup>٨</sup>:

قالوا محّا السلطان عنه بعدكم      سمة الفحول و كان قرماً صائلاً  
قلت اسكتوا فالآن زاد فحولة      لما اغتدى من انثيه<sup>٩</sup> عاطلاً  
فالفحل يأنف<sup>١٠</sup> أن يسمّى<sup>١١</sup> بعضه      أنى لذلك جدّه مستأصلاً

(١) انظر معجم الادباء (ج ٥ ص ١٢٥)، (٢) في الاصل، مغانيهم، و في معجم الادباء،  
مغامدهم، (٣) في الاصل، شطّ، (٤) كذا في معجم الادباء و في الاصل: نشوء، (٥) في الاصل،  
اهماضه، (٦) في الاصل: فالتيض، (٧) في الاصل: ارجاف، (٨) في الاصل: الحسين،  
(٩) و الاشعار منقولة ايضاً في تاريخ بن خلكان (في ترجمة الكندري) و في معجم الادباء (ج ٥  
ص ١٢٦)، (١٠) في الاصل: انثيه، (١١) في الاصل: ماتف، (١٢) في الاصل: سمي ⑤

و لما قوّضت الوزارة الى نظام الملك قوام النّدين الحسن بن علي بن اسحق  
الطّوسي عزل الوزير عميد الملك و حبس فقال في حبسه:

الموتُ مُرٌّ و لكنّي اذا ظممتُ<sup>١</sup> نفسي الى العزِّ<sup>٢</sup> مستحلٍ لمشربه  
وزارةً<sup>٣</sup> باض في رأسى وساوسها تدور<sup>٤</sup> فيه و أخشى ان تدور به

و قال ايضاً:

ان كان بالنّاس ضيق من منافى فالموت قد وسع الدّنيا على النّاس  
مضيت و الشامت المقبور يتبعنى كلُّ لكأس المنايا شارب حاسى

و كان الوزير عميد الملك محبوساً في نيسابور في دار عميد خراسان ثم نقل  
الى مرو الرّود و حبس في دار و في حجرة من تلك الدار عياله، و له  
من الأولاد بنت فحسب، فلما أحسّ بالقتل دخل الحجرة (f. 15b) فأخرج  
كفنه و ودّع عياله و أغلق باب الحجرة و اغتسل و صلّى ركعتين و أعطى الذى  
هم بقتله مائة دينار و قال حقّى عليك أن تكفّننى<sup>٥</sup> في هذا الثّوب الذى غسلته  
من ماء زمزم و قال للجلاد قل للوزير نظام الملك بئس ما فعلت عامّت  
الأتراك قتل الوزرا|ء] و أصحاب الدّيوان و من حفر مهواة<sup>٦</sup> وقع فيها و  
من سنّ سنّة سيّئة فله وزرها و وزر من عمل بها الى اليوم القيمة، و رضى  
بقضاء الله المحتوم و ذاك في يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة سنة ست  
و خمسين و أربع مائة فرأه الشيخ على بن الحسن<sup>٧</sup> الباخريزى مخاطباً للسّلطان

(١) فى الاصل: ضمت (٢) فى زن (س ٣٠): المجد (٣) فى زن: رئاسة

(٤) فى الاصل: يدور (٥) فى الاصل: تكفّننى (٦) كذا فى تاريخ ابن خلكان (ترجمة  
الكندرى) و فى الاصل: معراء (٧) فى الاصل: الحسن \*

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق:

و عمك أدناه و أعلى محلّه      و بؤاه من ملكه كنفأ رجباً  
قضى كل مولى منكم حق عبده      فحوّله الدنيا و خوّلته العقبى

---

قصة الملك جقربك داود بن ميكائيل بن سلجوق

---

و محاربة السلطان عضد الدولة أبى شجاع

---

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

---

مع السلطان مودود بن مسعود بن محمود

---

بن سبكتكين و انهزام مودود و المصالحة

---

أنمى الى الملك<sup>٢</sup> جقربك داود بن ميكائيل أن أمرا[ء] ورازجاج<sup>٣</sup>  
يؤدّون الخراج الى غزنة فقصّد نواحى قرارجاج<sup>٤</sup> و وقعت بينه و بين بعض  
الأمرا[ء] محاربة و تحصّن (f. 16a) ذلك الأمير بالقلعة حتّى و نيت<sup>٥</sup>  
أسبابه و قلت شوكته فطلب الأمان و انحدر من القلعة و أهدى<sup>٦</sup> الى الملك<sup>٧</sup>  
جقربك داود ألف فرس مع الآلات و سكيناً مقبضة من اللؤلؤ قريب من  
سنتين مثقالاً و بقى ذلك السكين فى خزائن السلجوقيّة الى سنة ثمان و أربعين  
و خمس مائة عند استيلا[ء] الغزّ ثم أصاب الملك داود من اليرقان<sup>٨</sup> مس و

---

(١) فى الاصل: ابو' (٢) فى الاصل: ملك' (٣) كذا و لعله قرا ياغ (من أعمال بادغيس)؛

(٤) فى الاصل: وتنت' (٥ - ٥) فى الاصل: الا ملك' (٦) فى الاصل: اليرقان ☉

براه المرض و تحقّق عند السلطان مودود سقمه و ضعف مزاجه فجهّز جيشه الى خراسان ففوّض<sup>١</sup> الملك داود ولاية عهده الى ولده السلطان عضد الدولة الب ارسلان فأقام الب ارسلان ببلخ مدّة حتّى انكشفت عنه هبوات وعثا[ء] السفر و لما سمع قائد جيوش غزنة خبر السلطان الب ارسلان جمع الجنود و لموا مكانهم فحمل عليهم السلطان الب ارسلان [و] ساق التقدير منها الى جيوش غزنة قتلاً ذريعاً و انهزاماً سريعاً و أسر السلطان الب ارسلان ألف رجل من القوّاد و غنم من الخيل و السلاح ما لا يدخل في الحساب فلما دخل على والده الملك داود أزال السرور عنه مرضه و أصبح معافاً في بدنه فلما بلغت الشمس المحل قصد الملك داود مع ولده الب ارسلان قلعة ترمذ و كوتوال القلعة الشيخ الكاتب البيهقي (f. 16b) فكتب اليه الملك داود اقطع<sup>٢</sup> أملك و رجاك<sup>٣</sup> عن سلاطين غزنة و ان أخبارهم بخراسان قد درست و معالم سعودهم قد انطمست فأعلم اميرك البيهقي أنّه لا ينال منهم طراً و لا يحسّ أنراً فخرج و وهب ضياعه و داره ببيهق للوزير أبي علي بن شادان و توجه الى غزنة ففوّض الملك داود ولاية بلخ و طخيرستان<sup>٤</sup> و ترمذ و قباديان و وخش<sup>٥</sup> و ولوالج الى السلطان الب ارسلان و شدّ أزره بوزارة أبي علي بن شادان فعمر ذلك الوزير تلك الولايات بكفايته و عمّ الناس خيره<sup>٥</sup> و لما قرب موته التمس من السلطان الب ارسلان أن يفوّض الوزارة بعده الى الوزير نظام الملك، ثمّ عصى صاحب خوارزم فقصد الملك داود خوارزم و فتح هزاراسب

(١) في الاصل: ففوّض، (٢) في الاصل: رجال، (٣) في الاصل: طخيرستان،

(٤) في الاصل: وحش، (٥) في الاصل: خبره ⑤



في أسبوع<sup>١</sup> ثم فتح كورة كوركانيج<sup>٢</sup> ثم تيسر<sup>٣</sup> له فتح سائر الولاية واتصل به أمير<sup>٤</sup> قفجاق وأسلم على يديه و جرت بينهما مصاهرة<sup>٥</sup>، ثم كتب السلطان مودود الى ملوك الأطراف و دعاهم الى اعانته و امداده و أعدّ لهم الأموال و تفويض أعمال خراسان<sup>٦</sup> و نواحيها اليهم فأجابوه الى ذلك و انفصل السلطان مودود من غزنة فاستقبله ملك الموت و غرب نجمه<sup>٧</sup> قبل الطلوع و انصرف عساكره خائبين الى غزنة، و كان الملوك قد انفصلوا من ديارهم لم تفرع<sup>٨</sup> (f. 17a) أسماهم خبر وفاة السلطان مودود منهم الأمير كاليجار<sup>٩</sup> و الى اصفهان فهلك جميع عساكره في المفازة و مرض هو و انصرف الى اصفهان، و ورد خاقان الترك ترمذ و خرّ بها و أشاع فيها التّهب و المصادرة و قصد الأمير خشكا ولاية خوارزم فطرده الملك داود و طرد السلطان الب ارسلان الخاقان فحيم<sup>١٠</sup> الخاقان على جيحون من جانب بخارا و قرع باب المصالحة فعبر الملك داود على جيحون مع فارسين من خواصه و جلس مع الخاقان في سرير واحد و أكلا و شربا و تصالحا و افترقا، و انتهت نوبة سلطنة غزنة الى السلطان قرخزاد بن مسعود فجهّز جيشا جرّاراً الى خراسان فاستقبلهم الأمير قطب الدّين انابك كلسار<sup>١١</sup> فأسروه و قيّدوه و بعثوه الى غزنة و أسروا جماعة من أركان الدّولة فاستأذن الب ارسلان من والده الملك داود بن ميكائيل و زحف اليهم في عساكره فانهمزم منه عسكر غزنة و أسر كثيرا من

(١) في الاصل: كوركانيج، (٢) في الاصل: يسر، (٣) في الاصل: مر، (٤-٥) كذا في ابن الاثير (في حوادث سنة ٤٤١) و في الاصل: نفوس الاسال، (٥) في الاصل: محمد، (٦) في الاصل: بقرع، (٧) في الاصل: كالغار، (٨) في الاصل: فغتم، (٩) في تاريخ ابن الاثير: كلسارغ، و في روضة الصفا و حبيب السير: كلسارق ❁

أكابر الدولة السبكتكينية و أرباب المراتب فأطلق السلطان قرخزاد الأسراء  
و خلع على الأمير<sup>١</sup> قطب الدين اتابك كلسارع، ثم اتفقت الآراء<sup>٢</sup> [السبكتكينية  
و السلجوقية على استبداد كل واحد بملكه و<sup>٣</sup> ترك التهوض بغيره<sup>٤</sup> و كتب  
(f.17b) الشيخ أبو الفضل البيهقي كتاب الصلح ذلك:]

### ذكر وفاة الملك جقربك داود بن ميكائيل

بن سلجوق و استبداد السلطان عضد الدولة

أبى<sup>٣</sup> شجاع الب ارسلان

ثم أثر المرض فى الملك داود و زاد ضعفه و كان عمره سبعين<sup>٤</sup> سنة فتوفى  
فى صفر سنة اثنتى و خمسين و أربع مائة فى سرخس و نقل تابوته<sup>٥</sup> الى مرو  
و قام مقامه ولده الب ارسلان و عاش السلطان ركن الدين طغرل بعد أخيه  
ثلاث سنين ❦

أخبار السلطان عضد الدولة أبى<sup>٣</sup> شجاع

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

لما استبدد السلطان الب ارسلان بالأمر و استوى على سرير الملك  
بسط على الرعايا جناح العدل و مدّ عليهم ظلّ الرأفة و البذل و قنع من الرعايا

(١) فى الاصل : امير ' (٢ - ٢) فى الاصل: برل البعوض لعمره ' (٣) فى الاصل :  
ابو ' (٤) فى الاصل : سبعون ' (٥) فى الاصل : بالونه ❦

بالخراج الأصيل في نوبتين من كل سنة و كان يتصدق في كل سنة بشهر رمضان  
 بأربعة آلاف دينار ألف دينار ببلخ و ألف دينار بمرو و ألف دينار بهراء و  
 ألف دينار بنيسابور و يتصدق بعشرة آلاف<sup>١</sup> دينار في حضرته و كتب الساعة اليه  
 سعايةً بنظام الملك الوزير و تعرفاً<sup>٢</sup> بمكاسبه و وضعوه على طرف مصلاه  
 فدعا السلطان (f. 18a) الوزير نظام الملك و قال له خذ هذا الكتاب  
 فان صدقوا فيما كتبوه فهدب أخلاقك و أصاح أحوالك و ان كذبوا فاغفر  
 المجازم و أشغل الساعي بهم من مهمات الديوان حتى يعرض عن الكذب  
 و البهتان ✽

## محنة السلطان الأعظم عضد الدولة أبي<sup>٣</sup> شجاع

البارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق  
 مع الملك قطلمش بن اسرائيل وانتصاره عليه

و ورد الخبر بأن الملك قطلمش بن اسرائيل بن سلجوق و هو ابن  
 عم السلطان طغرل و هو جد ملوك الروم نصى و طاب الساطمة لنفسه و جمع  
 من أوباش الجنود مثل الجراد المنتشر و نزل بظاهر ساوه و قصد كورة الرى  
 فبعث السلطان على مقدمته قائداً يقال له الأمير سوتكين<sup>٤</sup> و كان منشأ  
 هذا القائد و مولده من قرية خاكستر و لعرب<sup>٥</sup> و هو الذى بنا رباط خاكستر

(١) فى الاصل ، الف ، (٢) فى الاصل : تعرفاً (٣) فى الاصل : ابو (٤) فى الاصل :  
 ملك (٥) زت : سوتكين و هو عماد الدولة سهرنگ سوتكين ، (٦) كذا ✽

و هو الذى جبّ مذاكيره باختياره من غير اضطرار، و توجه هذا القائد  
 تلقا[ء] الرى و انفصل السلطان من نيسابور فى عشر محرّم سنة ست و خمسين و  
 أربع مائة و خرّب الملك<sup>١</sup> قطلمش جميع قرى الرى و<sup>٢</sup> أطلق أيدي رفود<sup>٣</sup>  
 عساكره و أجرى الما[ء] على نواحى عبدالله آباد و وادى الملح و هى سبخة<sup>٤</sup>  
 يتعذّر على السّوابل سلوكها فلما (f. 18b) دلف الجيشان بعضهم الى بعض  
 لبس الوزير نظام الملك السلاح و عبّى الكتائب و على ميمنة السلطان الأمير  
 قطب الذين كسارع و الأمير بعلوان ششكلوا و على الميسرة الأمير التوتناق<sup>٥</sup>  
 والد الأمير جيش<sup>٦</sup> و القائد الأمير سوتكين و مع السلطان فى القلب الأمير  
 بلداجى و الأمير سنقرجه و الأمير اغاجى و غيرهم من كبار الأمراء و الملك  
 قطلمش بن اسرائيل أصبح و قد ضاق الفضا[ء] بجيشه و أخوه على ميمنته و  
 الأمير<sup>٧</sup> أبى بوقا<sup>٨</sup> على ميسرته و ركب السلطان و طلب فى سفح الجبل طريقا  
 فما وجد فأجرى فرسه فى طول الوادى بين الما[ء] و أشار بسوطه الى عسكره  
 فتبعه العسكر و خاضوا هائل الغمرات و الملك قطلمش و عساكره ينتظرون  
 انفماسهم فى الطّين اللّازب فى هذه السّبخة فحمل سنقرجه على الملك قطلمش  
 و سلب جتره<sup>٩</sup> و نكس أعلامه و انهزم الملك قطلمش و قد أصابته جراحات  
 و قصد قلعة كردكوه من جملة<sup>١٠</sup> حصونه و لم يبق من عسكر قطلمش فارس و لا  
 راجل و انهزموا على وجوههم و لما همّ السلطان بقتل الأسارى الذين قابلوا

(١) فى الاصل: ملك، (٢-٢) انطلق ايدى وود، (٣) فى الاصل: سبخه، (٤) فى الاصل:  
 الواساق، (٥) كذا، (٦-٦) كذا و لعله آى بوقا، (٧) فى الاصل: حبره، (٨) فى الاصل:

بطش الأسود بوقاحة الدّئاب<sup>١</sup> دعا الوزير نظام الملك السّلطان الى العفو و  
 الغفران فعفا عنهم و جازاهم بالبّرّ و الاحسان و لمّا وضعت الحرب أوزارها  
 (f. 19a) و سَكَنُ الفتح و الظّفر غبارها وجدوا الملك قطلمش قد قضى  
 نحبّه في حظيرة غنم<sup>٢</sup> فحمل تابوته الى مقبرة السّلطان ركن الدّين طغرل  
 بالرّى و كان عميد خراسان محمّد بن منصور النّسوى في هذه السّنة عامل البصرة  
 فعاد الى حضرة السّلطان مع أموال كانت الآمال دائمة الوقوف عليها  
 و كان الشّيخ على بن الحسن<sup>٣</sup> الباخري في خدمة عميد خراسان و له  
 في البصرة وقائع\*

### أخبار عميد خراسان محمّد بن منصور النّسوى

كان عميد خراسان في ريعان عمره قصابٌ سوق العسكر و كان من  
 ندّمان آخر سالار السّلطان ركن الدّين طغرل فلما قضى آخر سالار نحبّه تقلّد  
 العميد محمّد هذا الأمر فأمر بكس الاصطبل و تنقيته و رشّ الماء و أصلح الجلال  
 و جدّد الخالي و كان يرى السّلطان منه كلّ يوم في ذلك الشّغل ما يتحرّر منه  
 في أمر عجاب<sup>٤</sup> فحُذِبَ بضبعه<sup>٥</sup> و فوّض اليه امارّة أصحاب المشاعل فسار السّلطان  
 الى اربل في ليلة ظلماء<sup>٦</sup> [ع] و تلفت بضاعته و فنى دهنه فاشتري من المطبخي  
 منّا من دهن اللّوز بمخمين ديناراً فأضأ<sup>٧</sup> [ع] به المشاعل فلما أحسّ (f. 19b)  
 السّلطان بشميم دخان المشاعل سأله عن حاله فصدقه سنّ بكره فاطلع السّلطان

(١) في الاصل: لدباب، (٢-٢) في الاصل: حطيرة عم، (٣) في الاصل: الحسن،

(٤) في الاصل: فصاب، (٥-٥) في الاصل: «فُحِدَ بضبعه». الحروف بعد الضاد منطّمة

على سداد رأيه فقرّبه الى سريره و أوسع صدره و قوّض اليه أعمال الخراج بنيسابور و نواحيها و قد جبي خراجاً من نيسابور و نواحيها و في قحط الواقع بنيسابور عمّ الناس خيره و وسّعهم ميره و قد قوّضت اليه ايلة خوارزم فبعث الوزير نظام الملك اليه وصولاً ديوانيّة مع أمير له خدم و حشم و وصاه أن يذيق عميد خراسان الذلّة فأمر عميد خراسان بقتل هؤلاء الغلمان و القاءهم في جيحون و اشترى مائة غلام و عقد على خصر كلّ غلام مائة دينار و أهداهم الى السلطان و قال بـلاحتقار و الهوان لا يحصل مال السلطان و لا يصير السلطان متّسق النظام الا بالاحترام و هؤلاء الغلمان أدخلوا بواجب حقوق ديوانك فأذقتهم شربة السياسة بالسيف<sup>١</sup> الذي قلّدتني و بنيت على ما أسسته و قد أقمت رسم الخدمة بعموض غير جزيل و اتقا بأنّ جهد المقلّ غير قليل، فقبل السلطان عنده و حصر بأوفر حظّ من ديوانه، و كان عميد خراسان قد خدم حضرة الملك داود (f.20a) بن ميكائيل بن سلجوق و حضرة السلطان الأعظم ركن الدّين طغرل بن ميكائيل بن سلجوق و حضرة السلطان الأعظم عضد الدّولة أبي<sup>٢</sup> شجاع الب ارسلان و حضرة ولده السلطان جلال الدّولة ملكشاه و حضرة الملك بوري<sup>٣</sup> برس و حضرة الملك ارغون<sup>٤</sup> و حضرة السلطان ركن الدّين بركيارق و حضرة السلطان الأعظم معزّ الدّين أبي<sup>٥</sup> الحرث<sup>٢</sup> سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان، و مات عميد خراسان يوم السبت الحادى و العشرين من شوال سنة أربع و تسعين و أربع مائة و قد همّ

(١) في الاصل: سعل، (٢) في الاصل: ابو، (٣) في الاصل: نوري، (٤) في الاصل

ارغو، هو ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان، (٥) في الاصل: الحرب

بقبضه<sup>١</sup> الملك ارغون<sup>٢</sup> و حمله الى مرو فوجي<sup>٣</sup> الملك ارغون<sup>٢</sup> و نَقَّه و  
 دفنه عميد خراسان، و من التوادد أنَّ الملك ارغون<sup>٢</sup> بن السلطان الب  
 ارسلان سل سيفاً و كان عميد خراسان بين يديه و قال لعميد خراسان أُضربك  
 أم لا و كان يعدّ جنادات عميد خراسان و يعاتبه معاتبَةً اشدَّ من وُخز السَّهام  
 و رفع الحسام و يهدده و يقول كلَّ ساعة أُضربك و العميد ساكت ما له مجالٌ  
 فصفعه المسخرة و قال له يا كَشْخَان قل لا تضرب فضحك الملك ارسلان  
 ارغون<sup>٢</sup> و نجح عميد خراسان من القتل فبعث عميد خراسان الى المسخرة  
 بألف دينار (f.20b) و تعجَّب النَّاس من ذلك و قالوا بصفعة أورثت  
 المضروب نِجاة من البوار و الضَّارب ألف دينار<sup>٤</sup>

## ذكر مسير السلطان الأعظم عضد الدولة

### أبى<sup>٥</sup> شجاع الب ارسلان الى الروم

نمَّ توجه السلطان الب ارسلان من الرى تلقا[ء] الروم في أوائل  
 ربيع الأوّل سنة ست و خمسين و أربع مائة و أنهى الى السلطان أنَّ جماعة  
 من لصوص الأكراد في حدود حلوان يقطعون الطريق و يسعون في الأرض  
 فساداً فجهّز السلطان نحوم جيشاً أذاقوا هؤلاء اللصوص كأس البوار. و ما  
 غادروا منهم أحداً في تلك الدِّيار، و ورد الحضرة من هؤلاء الأكراد قوم

(١) في الاصل: بقبض، (٢) في الاصل: ارغو، (٣) في الاصل فوجي،

(٤) في الاصل: بمجاله، (٥) في الاصل: ابو ●

من بقايا السيوف ضمنوا حراسة الطريق عن القطّاع و قوّض السلطان امارّة تلك التّواحي الى الأمير بك<sup>١</sup> ارسلان ثم سرى العساكر الى مدينه مرند و أقام بها<sup>٢</sup> و كان في طريق<sup>٣</sup> الرّوم أمير مسبر<sup>٤</sup> يقال له الأمير طغتكين<sup>٥</sup> قد اجتمع عليه نفر من التّركانيّة قد ذلت الرّوم منهم مضرّة و أصابتهم من غزوه و جهاده معرّة فلاذ بخدمة السّاطان و ضمن هداية العساكر في مضائق تلك البلاد فأنهى الى السّلطان أنّ بلاد الكرج<sup>٦</sup> من بلاد الرّوم عرصة الغنى و مربع الكفر (f.21a) و البغى فقصّد السّلطان بلاد الكرج<sup>٧</sup> و أقام مقامه في معسكره ولده السّلطان جلال الدّولة ملكشاه [فسار ملكشاه]<sup>٨</sup> الى قلعة بها مرّاق<sup>٩</sup> التّصارى من الرّوم فقتلوا من عسكر الاسلام قنّة كثيرة<sup>١٠</sup> و ترجّل نظام الملك و عميد خراسان و رمى السّلطان ملكشاه بسهم أصاب حلق صاحب القلعة و رموا بالأحجار و حلّوا بربوة عالية و تعلّقوا بقلل الجبال ثم ظفر بهم عسكر الاسلام و حكّموا فيهم السيوف فما أبقوا منهم عينا<sup>١١</sup> و لا أثرًا ثم سار السّلطان ملكشاه الى قلعة يقال لها قلعة سرمارى<sup>١٢</sup> و هى قلعة فيها مياه جارّية و بساتين ففتحها و كانت بقرّبها قلعة أخرى ففتحها السّلطان ملكشاه و هم بتخريبها فنهاء الوزير نظام الملك عن ذلك و قال هى حصن حصين و ثغر للمسلمين فسدّ الوزير نظام الملك هذا الثّغر بالشّجعان و الأبطال و سار السّلطان ملكشاه الى بلدة

(١) فى الاصل: يك، (٢-٢) مكرّر فى الاصل، (٣) كذا و لعله: شهير،  
 (٤) فى الاصل: طغتكين، (٥) فى الاصل: الكرخ، (٦) كذا فى تاريخ ابن الاثير،  
 (٧) فى الاصل: سراق، (٨) كذا فى تاريخ ابن الاثير و فى الاصل: كبيرة، (٩) فى الاصل:  
 عسا، (١٠) كذا فى ابن الاثير و هو الصواب، و فى الاصل: شارى ❀



يقال لها مريم نشين و تلك المدينة مسكن الرهايين والقسييين و ملوك النصارى  
و رعاياهم يتقربون الى هذه البلدة و حصاتها خارجة عن امكان الوصف  
و كان<sup>١</sup> سورها من<sup>٢</sup> الأحجار المنصدة<sup>٣</sup> المهندمة<sup>٤</sup> الموكنة بالمسامير (f.21b)  
و ألواح الحديد و حواليها ما [ء] جار مسافة عرضه مطمح البصر فأعد الوزير  
نظام الملك المحرب السفن و الزواريق و وصل في الحرب غدوة برواحه و  
عشيته صباحه لا يهدأ ليله و لا يسكن نهاره حتى شد<sup>٥</sup> السلطان ملكشاه الرسن<sup>٦</sup>  
في شرفة السور و تسلق<sup>٧</sup> الجدار فرماه في الماء فنجاه الله تعالى من البلاء و قام و  
كبر و تسلق الغلمان و ما قدروا على نيل المراد و كلت المعاول عن الثقب  
لأن السور كان من الحجر الموطد بالمسامير و ألواح الحديد فباتوا تلك الليلة  
على ظهور الخيل و حدثت في تلك الليلة زلزلة خربت الجانب الشرقى  
من الحصن و هت أسباب النصارى و لما ذر<sup>٨</sup> قرن الشمس دخل السلطان ملكشاه  
البلد و الوزير نظام الملك و أحرقوا البيع و حكّموا في النصارى السيف و  
تدين من بقى منهم بدين الاسلام ثم ورد مجز<sup>٩</sup> السلطان الأعظم الب ارسلان و  
دعا ابنه ملكشاه و وزيره نظام الملك الى معسكره و هو غافل عما بسر الله  
لهم من الفتوحات فسار السلطان ملكشاه متوجّها تلقا [ء] والده السلطان الأعظم  
الب ارسلان و ما مرّ على قلعة الا فتحتها الله تعالى لسببه (f.22a) حتى  
فاز بمجدة والده ثم جهّز السلطان الأعظم الب ارسلان الجيوش نحو سبيذ<sup>١٠</sup> شهر

(١) في الاصل: كان، (٢) في الاصل: و، (٣) في الاصل: المنصدة، (٤) في الاصل:

المهندمة، (٥) في الاصل: سدّ (٦) في الاصل: الوهن، (٧) في الاصل: سلق، (٨) كذا

و لته نغم، (٩) كذا في ابن الاثير و في الاصل: سبيذ

و جرت بين أهلها و بين السلطان حروب شديدة حتّى فتح الله تعالى هذه البلدة، و قصد السلطان بلدة أخرى يقال لها 'أغاك لال' و كان طول سور هذه البلدة مائة ذراع و عرضه أكثر من ذلك و كان من جانب الشرق و الغرب و الشمال جبل محيط بالبلدة و على قلد الجبال قلاع حصينة و السور الذى ذكرناه [هـ] كان من الجانب الجنوبى و قدّام هذا السور ما [ء] مثل جيحون و عقد هناك جسر فرفعوا الجسر و انقطعت أطماع عساكر الاسلام عن فتح هذه البلاد، و خيم<sup>٢</sup> السلطان الب ارسلان [فى] درب البلدة و ابتهل و تضرّع و صلى و عقد عسكر السلطان جسراً عظيماً و اشتد القتال فخرج من البلدة رجالان يستغيثان و يطلبان الأمان و التمسوا من السلطان أميراً عادلاً يتكرّم<sup>٣</sup> عن ارتكاب الجرائم و يتعفّف عن اكتساب المحارم فبعث السلطان الأمير ابن مجاهد و أبا سمرة فلما جاوزا الفصيل أحاط بهما الكرجيون<sup>٤</sup> فطعنوا منهما الكلى و ضربوا الهام و الطلى و أمامهم السيف و قدّامهم الماء [ء] فدخل صواب الخادم على السلطان و كان يصلى (f.22b) فأنهى اليه صورة الحال و صال الكرجيون على المسلمين و المسلمون ولّوا على أديبارهم فما قطع السلطان صلاته و أداها بخضوع و خشوع ثم خرج و ركب و صبر على حرّ اللّقا [ء] و سفك الدماء حتّى دخل البلدة و طهر الأرض من رجسها و بقى فى برج من بروج تلك البلدة شجعان فقاتلوا السلطان بجرأة صادقة فأمر السلطان بجمع

(١) - (١) كذا فى الاصل و ابن الاثير: اعال لال، (٢) فى الاصل: خم، (٣) فى الاصل:

لا يتكرّم، (٤) فى الاصل: اللرجون، (٥) فى الاصل: حرا

الخطب حوالى البرج و أوقدوا فيه الذار<sup>١</sup> حتّى امتحشوا<sup>٢</sup> و صاروا حمما<sup>٣</sup> و عاد السلطان الى سرادقه على أحسن حال و أنعم بال و نال عساكر الاسلام من الغنائم ما لا يدخل فى الحصر و العدّ و لَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ هَبَّتْ<sup>٤</sup> رِيحٌ عاصفة و بقى من النار الموقدة التى ذَكَرناها بقيّة فحملنها الرّيح فألقتهما فى البلدة فاحترقت بأسرها<sup>٥</sup>، و كان فى جوار تلك القلعة قلعة حصينة ففتحها السلطان، ثم أرسل ملك الكرج<sup>٦</sup> الرّسل و الهدايا و قرع باب المصالحة و مهّد قواعد الاعتذار، و عاد من حضرة السلطان مع رسل الكرج<sup>٦</sup> الأمير تمر الحاجب و أنك<sup>٧</sup> الخاص و كتب السلطان الى ملك الكرج<sup>٦</sup> أنّه لا بدّ لك من التّدين بدين الاسلام أو قبول الجزية فقبل الجزية ✽

## مسير السلطان الأعظم عضد الدولة أبى<sup>٨</sup> شجاع

الب أرسلان بن داود بن ميكائيل

بن سلجوق من الكرج<sup>٩</sup> الى الرّوم

(f. 23a) ثم قصد السلطان بلاد الرّوم فقصد كورة قارص<sup>٩</sup> و كورة

- (١-١) فى الاصل: حى اسحو<sup>١</sup> (٢) فى الاصل: حما<sup>٢</sup> (٣) فى الاصل: هت<sup>٣</sup>،  
(٤) قال ابن الاثير ذلك فى رجب سنة ست و خمسين و اربع مائة، (٥) فى الاصل: الكرخ،  
(٦) فى الاصل: الكرج<sup>٦</sup> (٧) كذا و لعلّ الصواب: ايتك او بك، (٨) فى الاصل: ابو،  
(٩) فى تاريخ ابن الاثير: قرص، و فى معجم البلدان: قرص ✽

آتى و فى حدودهما أيضاً كورتان يقال لها<sup>١</sup> نسل ورده و نوره<sup>١</sup> فخرج أهلها و  
 قبلوا مذاهب الايمان و ابتهج السلطان بذلك أشدّ الابتهاج و السرور و أمر  
 بتطهيرهم جميعاً و خرب البيع و بنى المساجد، و ما استقرّ السلطان بمكان حتّى  
 وصل الى كورة آتى فوجد سورها من الجبال الشّاخنة و على قلّة كلّ جبل حصن  
 حصين و كانت هذه البلدة معقل بلاد الرّوم و كانت خزائنها فى تلك الحصون  
 فظنّ سكّان البلدة أنّ السلطان و عساكره تجار لأنهم ما عاينوا قطّ جيشاً من  
 جيوش أعداءهم فخيّم السلطان فى مزارع تلك البلدة فخرج من البلدة فرسان  
 لهم موكلون بحفظ المزارع و مجارى المياه و همّوا بازعاج العسائر عن المزارع  
 ففسارح<sup>٢</sup> اليهم جماعة من غلمان السلطان فانصرف الرّوميّون متعجّبون و اقتفى  
 آثارهم<sup>٣</sup> السلطان حتّى دخلوا البلدة فلمّا جاس السلطان خلال ديارهم و بالغوا  
 فى الانجنان<sup>٤</sup> تفاشل الرّوميّون و تكاسلوا و تفرّقت أهواءهم و اختلفت آراؤهم و  
 لما أحسّوا بأس السلطان توقّلوا<sup>٥</sup> قلل الجبال التى هى سور بلدهم فألقوا الخشب<sup>٦</sup>  
 مع الثياب المعصورة<sup>٧</sup> على أراجيحها<sup>٨</sup> و درجها و سدّوا قلل طرق الجبال (f.23b)  
 بهذا الاحتياى فأمر السلطان النّقاطين باحراق تلك الخشب و الثياب فهبط  
 الرّوميّون و قبلوا الجزية و ساط عليهم السلطان عميد خراسان و شمس الخادم  
 حتّى أخذوا الجزية عن يديهم و هم صاغرون، ثم بعد ذلك ندم الرّوم على هذه

(١-١) فى الاصل: نسل ورده و بوره، و فى ابن الاثير: نسل ورده و نوره،

(٢) فى الاصل: فسارح، (٣) فى الاصل: ابارهم، (٤) كذا و لله، الانجناد،

(٥) فى الاصل: توقّلوا، (٦) فى الاصل: الخشب، (٧) كذا، (٨) كذا و الصواب

المصالحة وبرزوا الى المكافحة و اشتد القتال و أمر السلطان بوضع<sup>١</sup> الجواليق المحشوة من الثبن و التراب و تنضيدها حتى بدت تلالاً [و] علاها أرباب المقاليع و النفاطون و رُماة الحسابات و المراسيل و الخطّيات، فاختار الروميون من بلدهم كل امرأة حسناً [و] وكلّ أمرّد جبيل فأخرجوهم من البلدة و وقفوهم في معسكر السلطان حتى يصدّ<sup>٢</sup> سبيهم المعسكر عن القتال فأمر السلطان بجمع هؤلاء و حبسهم و صبر السلطان و عساكره على شدة القتال و ما اشتغلوا بلامر<sup>٣</sup> بالأكل و الشرب و التّوم، ثمّ بنى السلطان قصرًا من الخشب عليه مظلة من اللبود المغموسة في الخلّ و قاتلوا عليه و منعوا الروميين من تساق السور و الأبراج و خرّبوا أركان السور و دخلوا البلدة و تركوا سكّانها مواطى الحوافر و بنى السلطان فيها مسجدًا و رتبّ في تلك البلدة أميرًا مع جيوش و سار الى اصفهان و منها (f. 24a) الى كرمان فاستقبله أخوه الملك قاوورت بن الملك داود بن ميكائيل بن سلجوق ثمّ انصرف من كرمان الى خراسان ثمّ سار الى منقشلاغ<sup>٤</sup> و حاصر الأمير قفشت حتى أهبطه من حصنه عنوة، ثمّ رضى عنه و ردّه الى قلعه ثمّ اشتاق الى زيارة [قبر] جدّه الأمير سلجوق فأقبل نحو جند<sup>٥</sup> و صيران<sup>٦</sup> فاستقبله جندخان مع هدايا كثيرة ثم عاد الى كركانج خوارزم و فوّض اماره خوارزم الى ولده ارسلان ارغون<sup>٧</sup> و انتقل الى مرو و

(١) في الاصل: فوضع، (٢) في الاصل: صد، (٣) كذا، (٤) كذا في معجم البلدان و في الاصل منقشلاخ (بدون الحركات)، (٥) في الاصل: حد، (٦) كذا ايضاً في ابن الاثير و لعلّ الصواب صبران (بالباء الموحدة) كما في ياقوت، قال هي بليدة بماوراء النهر، (٧) في الاصل: ارغو،

انتقل من مرو الى راىكان<sup>١</sup> و هناك قوّض ولاية عهده الى ولده السلطان  
جلال الدولة ملكشاه و خلع على الأمراء الحاضرين فى ذلك الموضع<sup>٢</sup>

## مسير السلطان الأعظم الب ارسلان مرةً أخرى الى فارس و كرمان

ثمّ سار السلطان الب ارسلان نحو اصفهان فى سنة تسع و خمسين و أربع  
مائة و كان للملك كرمان و هو قرا ارسلان<sup>٢</sup> وزير جاهل فزين للملك كرمان  
عصيان السلطان فاستجاب لدعاءه فتوجه السلطان تلقاء<sup>٣</sup> [ء] كرمان فوقعت  
الطليعة على الطليعة و انهزم عسكر كرمان و نصر السلطان بالرعب و عملت  
مهابته فى أوهامهم ما تفعل سيوفه فى أجسامهم فطاروا جميعاً بأجنحة الرعب  
لا تلوى (f.24b) أولاهم على أخراهم و هرب الملك قرا ارسلان<sup>٢</sup> مع فارسين  
الى جيرفت ثم استمطر نوء الاستعطاف و شام مخيلة<sup>٤</sup> الانجاب و الاسعاف ففاز  
بمطلوبه بعد ما تاب و استغفر لذنوبه و دخل على السلطان فقام السلطان و اعتنقه  
و بكى و أبكى من حوله و قوّض اليه ولاية كرمان فقال له الملك قرا ارسلان<sup>٢</sup>  
لى بنيات كزغب القطا تجهيزهنّ عليك فأجاب السلطان و فرض لكّل واحدة  
منهنّ فى خزائنه مائة ألف دينار سوى الثياب و وشى<sup>٥</sup> و الاقطاعات و الأقراح<sup>٥</sup>  
ثمّ سار السلطان على طريق فارس فلما وصل الى اصطخر<sup>٦</sup> فتح قلعتها التى بناها

(١) كذا فى ابن الاثير و فى الاصل: راىكان (٢) فى الاصل: قرا ارسلان و التصحيح

من ابن الاثير، (٣) فى الاصل: مخيله (٤) فى الاصل: و وسى (٥) فى الاصل: الافراح،

(٦) فى الاصل هنا واو زائدة ⑥

سليمان بن داود صلوات الله عليه و استنزل واليها كما يستنزل العصم من المعقل  
نمّ أهدى صاحب القلعة الى السلطان قدحا من الفيروزج مكتوب عليه اسم  
جشيد برقوم الخطوط الماضية و استخرج من خزان تلك القلعة ما لا عين  
رأت و لا أذن سمعت و نقل صاحب هذه القلعة الى قلعة أخرى،

### قصة فضلون و فتح قلعته<sup>٢</sup>

فضلون كان والى كنج<sup>٢</sup> و نواحيها فسار الوزير نظام الملك الى بلاده  
و استقبله فضلون و قبل ركابه و عاد معه (f.25a) الى حضرة السلطان و  
فوض السلطان ولاية فارس الى فضلون و هناك قلعة من خلقة الله حجرية ما  
بناها بان و لا تصرف فيها مخلوق فتحصن فيها فضلون و نفخ الشيطان<sup>٤</sup> في  
مناخره و ضرب بالأسداد في أوائل أمره و أواخره فسار الوزير نظام الملك الى  
سفع تلك القلعة و أوقد نيران الحرب و انفص من أهل القلعة على عسكر  
نظام الملك سهام<sup>٥</sup> تنفذ من الحديد و عسكر نظام الملك يرمونهم بالأحجار  
و السهام، فلما قام قائم الظهيرة استمسك سكان القلعة بعروة الاستيان فعجب  
الناس من ذلك و تفحصوا<sup>٦</sup> عن حقيقة الحال و كان السبب في ذلك أنه قد غارت  
مياه آبار تلك القلعة في ليلة واحدة فقادتهم ضرورة العطش الى الاستيان

(١) في الاصل: سمّ (٢) ذلك في سنة ٤٦٤ هـ (٣) في الاصل: طنج،

(٤ - ٤) في الاصل: نفخ السلطان، (٥ - ٥) في الاصل: سعد على (٦) في الاصل:

والتجاء<sup>١</sup> فضلون في وسط القلعة الى قصر مشيد فأشار الوزير نظام الملك الى الأمير هزارة<sup>٢</sup> و قال عليك بالمسير مع خيلك ورجلك الى مسقط رأس فضلون [فسار] و طلب أقاربه و حرمه و شلهم شل النعم و فراهم فرى الأدم فأنهى ذلك التديير الى فضلون فنزل من القلعة مع جنوده ليكون سداً بين هزارة<sup>٣</sup> و بين أقاربه فاستقبله طلائع عسكر الوزير نظام الملك فترجل<sup>٤</sup> فضلون و اختفى في الحشائش فظفر (f.25b) به [رجل] واحد من عسكر الوزير نظام الملك و جرّه بذوائبه أسبراً الى مجلس نظام الملك فأمر بحبسه و كان السلطان الأعظم الب ارسلان بكرمان و رأى في منامه في تلك الليلة أنّ الوزير نظام الملك فتح القلعة و استنزل سكانها و أخذ فضلون فلما هبّ من منامه عرض رؤياه على المعبر [بن] فقالوا رؤيا صالحة تعبيرها تحقيقها، فورد بعد أيام قلائل مبشّر نظام الملك و وصل نظام الملك الى حضرة السلطان مع فضلون الأسير فعفى السلطان [عنه] و كتب<sup>٥</sup> الشيخ على بن الحسن<sup>٦</sup> البخارزي كتاب الفتح ✽

## مسير السلطان الأعظم عضد الدولة أبي شجاع

### الب ارسلان الى الروم مرة أخرى

و في سنة ستين و أربع مائة أغار ملك البخاز<sup>٧</sup> و اسمه بقراط على البرذعة<sup>٨</sup> و هي بلدة من بلاد المسلمين فأكد السلطان العزم و قصد بلاد البخاز و كان القائد

(١) الاصل : التجاء ، (٢) الاصل : هزار است ، (٣) لاصل : قترجل ، (٤) الاصل :

لب ، (٥) الاصل : الحسن ، (٦) الاصل : ابو ، (٧) الاصل : بخار ، (٨) الاصل : الردعه ،

(٩) في الاصل : باز



الأمير سوتكين<sup>١</sup> طليعة العساكر، و [عسكر ملك ابخاز من] شجمان بلاد الروم [وهم] الفرنج و رجال شكى<sup>٢</sup> و شكى<sup>٣</sup> ناحية كان ملكها اخستان و ناحية شكى<sup>٤</sup> غياض<sup>٥</sup> و آجام<sup>٦</sup> و فيها متلصة الروم و الابخاز فأمر السلطان النقطين باحراق تلك الغياض فأحرقت و رأى السلطان في وسط تلك الغياض قلعتين مبنيتين من أطباق الحديد (f.26a) و مسامير من النحاس قد عجزت الحيل عن الوصول اليها فيئس السلطان عند معاينتها و كان بين صاحب هاتين القلعتين و بين ملك شكى<sup>٧</sup> احنة<sup>٨</sup> قديمة فنزل صاحب القلعتين و أسلم و سلم القلعتين ثم توغل السلطان تلك البلاد و جاس<sup>٩</sup> تلك الديار بفتح القلاع و بنهب البلاد حتى غنم منها ما يرد طرف الوصف كليلاً فورد الحضرة ملك الفرنج [و هو ملك] شكى<sup>١٠</sup> اخستان مع فوارس معدودة و قام بالباب فقال السلطان أنزلوه و ألزموه فانه ملك عظيم الشأن فلما نزل و دخل على السلطان قال عركتني الضلالة عرك الأدم و ما ساقني الى حضرتك الا تصور دين الاسلام في اعتقادي و قطعى على النصرانية علائق مرادى فنزل السلطان من السرير و استقبله و عانقه و قبل رأسه و قبل هو رجل السلطان فانحلت هناك عقد الدموع و التهب نيران الوجد بين الصلوع فاعترف الملك اخستان بشهادة أن لا اله الا الله و أن محمداً صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله و نزل السلطان على اخستان ما في خزائنه من الجواهر و أركبه جنيبته<sup>١١</sup> بعد اكرامه و احترامه

(١) في الاصل : سوتكين (٢) في الاصل : شلى، (٣) في الاصل : سلى، (٤) في الاصل :

عناص، (٥) في الاصل : لجام، (٦) في الاصل : اخه، (٧) في الاصل : حاش، (٨) في الاصل :

سلى و، (٩) في الاصل : حنية

و مشى الأمراء و الحجاب بين يديه مترجلين حتى أنزلوه في سرادق حَفِّ بأسباب الملك و الثَّعْمَة و بعث السُّلْطَان اليه فقيهاً علِّمه (f.26b) آداب الاسلام و الصَّلاة و سوراً من القرآن و أمر بتطهيره و ولاء الامارة في تلك الولايات، ثم سار السُّلْطَان الى بقرطيس ملك الانجاز فأطلق أيدي العساكر بالقتل و التَّهَب في تلك الولايات حتى ورد كورة تفلّيس<sup>١</sup> فوجد فيها حتماً بناء سليمان بن داود صلوات الله عليهما على عين حمة سخنة<sup>٢</sup> بماءها الحار من غير أن تجاوره النَّار و هر أول حَمَام بنى في الدنيا، و طول سور<sup>٣</sup> تفلّيس أربعون ذراعاً في عرض يطابقه و فيها بيعة النَّصارى هى لهم كالكعبة للمسلمين ففتح السُّلْطَان هذه البلدة و بنى فيها الجامع، وكانت في حدود انجاز قلعة يقال لها قلعة الصليب و فيها شجعان لا يخافون مباشرة الأُسنة و النَّصال و لا يبالون بمقارعة الأبطال و فيها بيع كثيرة و فيها صورة عيسى و مريم عليهما السلام من الذهب و صور الحواريين من الفضة و صورة الهائدة التي أنزلت على عيسى من الذهب ففتح الله تعالى هذه القلعة بسعى الوزير نظام الملك و صارت تلك الأموال غنائم المسلمين و أضحت سكّانها هشيماً<sup>٤</sup> تذروه الرِّياح و بعث بقرطيس الى حضرة السُّلْطَان رسولاً استجار بعواطفه فأجابه السُّلْطَان الى مطلوبه، ثم ندم بقرطيس على الاستيمان و اغترّ بتسويل الشَّيْطَان (f.27a) و كلح وجه الشّتاء[ء] و تواترت الثلوج و صبر السُّلْطَان حتى اعتدل الزَّمان و ذاب الثلج فعاد

(١) في الاصل: بقلّيس، (٢) في الاصل: سخنه، (٣) في الاصل: صور، (٤) في الاصل،

بقراط الى الاستيـمان فردَّ السُّلطان كيدـه في نحره و أذاقه وبال أمره فـجـهـز بقراط جيشاً فـهـلـكـوا من برد الشّتاء [ء] و حاـق بـهـم أسباب البـلا [ء] و العـنا [ء] ثم خـزّب السُّلطان بـلـدة كان نـمـرود بن كـنـعان يـسـكـنـها و صـعد مـنـها الى السّـماء و بنى في جوارها بـلـدةً و مـسـجـداً، و أقام السُّلطان بـكـر جـسـتان<sup>١</sup> خـمـسة أشـهـر و أنـهـى اليـه أنّ خـاقـان تـرك قـضـى نـجـبـه و التـاث<sup>٢</sup> أمر تـلك الـوـلايـة و المـمـالـك فـعـاد السُّلطان الى كـنـجـه<sup>٣</sup> ثم سار الى البرزعة و عبر نهر ارس و هو مثل جيحون بلاسـفـيـنة و مـلّاح فـوـصل السُّلطان الى قـريـة يـقال لـها وريانس فاستقبله شيخ قد أكل الدّهر عليه و شرب و سلّم على السُّلطان و قال أنا رجل مسلم أسلمت على يد أمير المؤمنين المعتصم حين مرّ بهذا الموضع فسأله الوزير نظام الملك عن آداب الاسلام فكان عالماً بها و شهد ثقات تلك الولاية من المسلمين و التّصارى أنّ هذا الشّـيـخ قد دارت عليه الأدوار و الأطوار و هو أصدق من القطا و أبى ذرّ و أكرمه السُّلطان و عظمه و ساق اليه مركوبه و أعطاه ألف دينار ثم انصرف السُّلطان الى فارس و عيّد هناك،

## (f.27b) مسير السُّلطان الأعظم عضد الدّولة

أبى<sup>٥</sup> شجاع الب ارسلان مرّة أخرى

الى ملك الروم ارمانوس وأسرة

و في سنة ثلاث وستين و أربع مائة مرّ السُّلطان الب ارسلان بالشّام

(١) في الاصل: بـكـر جـسـتان، (٢) الاصل: الباث، (٣) في الاصل: طنجه، (٤) في الاصل،

عد، (٥) الاصل: ابو،

و خَلَفَ ابْنُهُ مَعَ فُوجٍ مِنْ عَسَاكِرِهِ بِكُورَةِ حَلَبٍ وَ عِبْرَ مَا [ء] الْفَرَاتِ بِسَنَابِكِ  
الْجِيَادِ دُونَ السَّفَانِ وَ الزَّوَارِيقِ وَ وَرَدَ نَوَاحِيَ خُوى وَ سَلَمَاسٍ فُقِرِعَ سَمْعُهُ أَنَّ  
مَلِكَ الرُّومِ قَدْ قَوَّضَ<sup>١</sup> الْمَمْلَكَةَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ النَّصَارَى وَ جَهَّزَ  
لَهُ جَيْشًا بَرِّيًّا عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ فَارَسٍ وَ رَاجِلٍ وَ رَمَتِ الرُّومُ إِلَى السَّلْطَانِ  
أَفْلَازَ<sup>٢</sup> كَبِدَهَا وَ أَخْرَجَتْ الْأَرْضَ أَتَقَالَهَا مِنْ عَدِيدِهَا وَ عَدَدِهَا وَ اجْتَمَعَ عَلَى  
هَذَا الْمَلِكِ مِنْ أَوْبَاشِ الرُّومِ وَ الْإِرْمَنِ وَ الْفَرَسِ وَ الْبَجْنَاكِ<sup>٣</sup> وَ الْفَرَّ وَ الْفَرَنْجِ  
أَقْوَامٌ<sup>٤</sup> أَطَالَتِ الْفِتْنُ بِهِمْ سِوَاعِدَهَا وَ أَعْلَتِ النَّصْرَانِيَّةُ بِاجْتِمَاعِهِمْ قَوَاعِدَهَا وَ  
حَلَفُوا عَلَى أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ الْخُلِيفَةَ وَ يَقِيمُونَ مَقَامَهُ الْجَانَلِيْقِ وَ يُخْرِبُونَ الْمَسَاجِدَ  
وَ يَبْنُونَ الْبَيْعَ<sup>٥</sup>، فَأَنْفَذَ السَّلْطَانُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَ وَزِيرِهِ نِظَامَ الْمَلِكِ وَ قَالَ إِنِّي صَاحِرٌ  
بِهَذَا الْقَدْرِ الَّذِي مَعِيَ [إِلَى] الْعَدُوِّ فَإِنْ سَلِمْتَ فَنِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ اسْتَشْهَدْتَ  
فَرَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَخُلِيفَتِي ابْنِي مَلِكِشَاهٍ وَ هُوَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ فَارَسٍ مِنْ  
التَّجْعَمَانِ الرَّجَالِ وَ مَعَ كُلِّ (f.28a) وَاحِدٍ فَرَسٍ يَرْكَبُهُ، وَ أَنَّ<sup>٦</sup> الْخُلِيفَةَ الْقَائِمَ  
بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَ بِاللِّتْعَاءِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَ عَمَلَ نَسْخَةَ الدِّعَاءِ [ء] وَ دَفَعَهُ  
إِلَى الْخُطْبَاءِ [ء] وَ هُوَ مِنْ أَنْشَاءِ أَبِي<sup>٧</sup> سَعِيدِ بْنِ مُوَصَّلَايَا وَ هُوَ اللَّهُمَّ أَعْلَى رَايَةِ  
الْإِسْلَامِ وَ نَاصِرِهِ وَ أَدْحَضَ الشَّرْكَ بِحَبِّ<sup>٨</sup> غَارِبِهِ وَ قَطَعَ أَوَاصِرَهُ وَ أَمَدَدَ الْمُجَاهِدِينَ  
فِي سَبِيلِكَ الَّذِينَ فِي طَاعَتِكَ بِنَفُوسِهِمْ سَمَحُوا وَ بِمَبَايِعَتِكَ مَهْجَتَهُمْ فَازُوا وَ رَجَحُوا  
بِالْعَوْنِ الَّذِي يَطُولُ<sup>٩</sup> بِهِ بَاعَهُمْ وَ تَمَلَّأَ بِالظَّفَرِ وَ الْأَمْنِ رِبَاعَهُمْ وَ أَجَبَ<sup>١٠</sup> السَّلْطَانُ

(١) فِي الْأَصْلِ: فَوَضَتْ (٢) فِي الْأَصْلِ: أَوْلَادُ، (٣) فِي الْأَصْلِ: بَجْنَاكِ،

(٤ — ٥) الْأَصْلُ: طَالَتِ الْعَيْنُ (٥) الْأَصْلُ: فَانَّ (٦) فِي الْأَصْلِ: أَبُو، (٧) فِي الْأَصْلِ:

صَبَّ (٨) فِي الْأَصْلِ: يَطِيلُ (٩) فِي الْأَصْلِ: أَحَبَّ

الب ارسلان برهان أمير المؤمنين بالنصر الذي تستنير به أعلامه و<sup>١</sup> يستيسر  
مراه<sup>١</sup> و أوله من التأييد الصّاحكة مباسمه القائمة أسواقه و مواسمه ما  
يقوّى اعزاز دينك يده و يقضى له بأن يشفع بيومه<sup>٢</sup> من الكفّار غده<sup>٣</sup> و اجعل  
جنوده بملائكتك معزودة و عزائمه على اليمن و التوفيق معقودة فانه قد هجر  
في كريم مرضاتك الدعة و تاجر في بذل المال و النفس ما انتهج فيه مسالك  
أوامرك الممتثلة المتبعة فانك تقول و قولك الحق يا أيها الذين آمنوا هل  
أدلكم على نجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله و رسوله و يجاهدون  
في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم، اللهم (f.28b) فكما أجاب نداك و لبّاه  
و اجتنب التثاقل عن السعى في حياطة الشريعة و آناه و لاقى أعداءك بنفسه و  
واصل في الانتصار لدينك يومه بأمره فانت اخصه بالظفر و أغنه في مقاصده  
بحسن مجارى القضا[ء] و القدر بحرز يدراً عنه من الأعداء كل كيد و يشمله  
من جميل صفاتك بأقوى أيد و يسر له كل مرام يحاوله و مطلب يأمره و يزاوله  
حتى تكون نهضته الميمونة عن النصر مسفرة و مقلة أرباب الشرک لسبل  
الرشاد مع اصرارهم على الضلال غير مبصرة، فابتهلوا معاشر المسلمين الى الله تعالى  
بالدعاء له بنية صافية و عزيمة صادقة و قلوب خاشعة و عقائد في رياض الخلوص  
رائعة<sup>٤</sup> فانه سبحانه و تعالى يقول قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاءكم، و واصلوا

(١ - ١) في الاصل: تسير مكانه، (٢) في الاصل: بتومه، (٣) في الاصل: عدة،

(٤) في الاصل: يدراً، (٥ - ٥) في الاصل: عليه اداب، (٦) في الاصل: راهه

الرغبة الى الله تعالى في اعزاز جانبه وقلّ غرب مجانبه واعلا[ء] رايته وناثته من الظفر أقصى حدّه و غايته و تيسير المصاعب لديه و اذلال الشّرك بين يديه، و تقارب السّلطان من ملك الرّوم في موضع يعرف بالزّهرة<sup>١</sup> بين خلاط<sup>٢</sup> و ملازكرد في يوم الاربعاء[ء] خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و أربع مائة، فراسله السّلطان في الهدنة فأجاب أنّ الهدنة تكون بالرّى فانزعج من ذلك (f.29a) السّلطان فقال له امامه و فقيهه أبو نصر محمّد بن عبد الملك البخارى الحنفى أنّك تقاتل عن<sup>٣</sup> دين الله و أنا أرجو أن يكون الله تعالى قد كتب باسمك هذا الفتح فالتقم يوم الجمعة في السّاعة التي تكون الخطباء[ء] على المنابر يدعون للمجاهدين بالتّصر على الكافرين و الدّعا[ء] مقرون بالاجابة، فتوقف السّلطان الى يوم الجمعة عند خطبة الخطباء[ء] و قرأ قوله تعالى وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ و قال السّلطان ربّما يكون في الخطباء[ء] من اذا قال في آخر خطبته اللهم انصر جيوش المسلمين و سراياهم حتّق الله ببركات دعاءه<sup>٤</sup> مقاصد الغزاة و مبتغاهم، و عاد الوزير نظام الملك الى همدان<sup>٥</sup> صيانة للعراق<sup>٥</sup> و الخراسان و مازندران عن اهل العتب و الفساد، و ألقى السّلطان نفسه في المهالك و قال السّلطان من أراد الانصراف فلينصرف فما ههنا السّلطان يأمر و ينهى غير الله و رمى بالقوس و النّشاب و أخذ السّيف و عقد ذنب فرسه

(١) كذا ايضاً في زَن و لعلّ الصّواب «الرّهوة» و هي صحراء قرب خلاط (معجم البلدان)،

(٢) في الاصل: حلاط، (٣) في الاصل: ان، (٤) الاصل: دعايه، (٥ - ٥) الاصل:

بيده و جعل جميع عسكره مثل فعله فلما التقى الجمعان حفر الروم الخندق  
حول العسكر فقال السلطان انهزموا والله فان حفر الخندق لهؤلاء مع كثرة  
عددهم دليل على الجبن و الفشل، و ضرب قيصر الروم فسطاطا من الأطلس  
(f.29b) الأحمر و خيمة مثلها و أخبية من الدبابيج و جلس على سرير  
من الذهب و فوقه صليب من الذهب مرصع بجواهر لا قيمة لها و بين يديه  
بشر كثير من الزهادين و القسيسين يتلون الانجيل و التقى الفريقان يوم  
الجمعة عند طلوع خطيب<sup>١</sup> المسلمين في المنبر و علت الأصوات بالقرآن و أصوات  
الكوسات من عسكر السلطان و أصوات التواقيس من عسكر الروم و هبت  
أعصار أعمت عيون المسلمين و كاد ينهزم عسكر السلطان فنزل السلطان من  
الفرس و سجد لله تعالى و قال اللهم توكلت عليك و تقربت بهذا الجهاد اليك و  
عقرت وجهي بين يديك و<sup>٢</sup> ضرّجته بعصاة<sup>٣</sup> كبدي و عيناى نساختان من البكا [ء]  
و سالفتاى رشاحتان<sup>٤</sup> من الدما [ء] فان كنت تعلم من ضميرى خلاف ما أقوله  
بلسانى فأهلكنى و من معى من أعوانى و غلمانى و ان كان سرّاً موافقاً لعلايتى  
فامدنى على جهاد الأعداء [ء] و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً و صير العسير  
على يسيراً، و كان يردّد هذا التضرّع و البكا [ء] حتى انعكست<sup>٥</sup> مهاب الرياح  
و أعمت عيون الكفار و<sup>٦</sup> اجتث التقدير<sup>٦</sup> شجرة البغى و اصطلم<sup>٧</sup> أنف الفى<sup>٧</sup>  
(f.30a) و درس أعلام النصارى و نرى الناس سكارى و ما هم بسكارى و

(١) الاصل: الخطيب، (٢-٢) فى الاصل: صرحت بعصاه (٣) فى الاصل: رساختان،

(٤) فى الاصل: ردد، (٥) فى الاصل: اعلمت، (٦-٦) فى الاصل: اجبت للنقد،

(٧-٧) فى الاصل: الغامى ❁

انجملت عند اصفرار الشمس غيرة المعركة و أحاطت بملك الروم يد الأسر  
و الهلكة، و كيفة ذلك أنه عار فرس لبعض غلمان السلطان فتبع ذلك  
الغلام اثر فرسه فوجد فرسا مع لجام مرصع و سرج من الذهب و رجلا جالسا<sup>١</sup>  
عند الفرس و بين يديه مغفر من الذهب و درع مسرودة من الذهب فهمم  
الغلام بقتله فقال له الرجل أنا قيصر الروم فلا تقتلني فان قتل الملوك شؤم  
فشد الغلام يديه و جره الى معسكر السلطان فما رآه أسير من أسرا<sup>٢</sup> الروم  
الآن ألقى جبهته<sup>٣</sup> بالتراب فورد المبشر حضرة السلطان و السلطان يصلى المغرب  
فأدخلوه على السلطان و الحجاب أخذوه [من] ضفيرته و جيبه يجرّونه الى  
الأرض ليقبلها فما قبل الأرض بين يدي السلطان لما استهواه من زهو الملك  
و الأبهة فقال السلطان دعوه فحسبه معاينة هذا اليوم، و كان لسعد الدولة  
كوهر ائين<sup>٤</sup> مملوك أهداه الى الوزير نظام الملك فردّه<sup>٥</sup> عليه و لم ينظر اليه  
و رآه حقيرا فرغبه<sup>٦</sup> فيه كثيرا فقال الوزير نظام الملك و ماذا يراد منه عسى  
(f.30b) أن يأتينا بملك الروم قيصر أسيرا، فكان كما قال الوزير  
نظام الملك و حضر يوم الوقعة الغلام بين يدي السلطان و أحضر ملك الروم  
أسيرا فأمر بتقييده و مّتى الغلام فتمنى<sup>٧</sup> بشارة غزinen فبذل<sup>٨</sup> ذلك له، سمعت  
من خواجا امام مشرف الثيرازى التاجر على شاطى جيحون<sup>٩</sup> مقابل درغان<sup>١٠</sup>  
و نحن منحدرين الى خوارزم قال سمعت من مشائخي أنه لما تقاتل عسكر السلطان

(١) الاصل: جالس، (٢) فى الاصل: جبهته، (٣) الاصل: ائين، (٤) الاصل:

و رذه، (٥) فى الاصل: فرغبه، (٦-٦) فى الاصل: بشاره غزinen فبذل

(٧-٧) فى الاصل: معادل درغان



الب ارسلان و عساكر الروم سيّر ملك الروم رسولا الى السلطان و قال له  
 اننى قد أتيتك و معى من العساكر ما لا قبل لك به فان أنت دخلت فى طاعتى  
 فأنا أدفع لك من البلاد ما يكفيك و تأمن سطوتى و بأسى و ان أنت لم تفعل  
 ذلك فإنّ معى من العساكر ثلثمائة ألف فارس و راجل و معى أربعة عشر  
 ألف عجة عليها خزائن الأموال و السلاح و ليس يقف بين يديّ أحد من  
 عساكر المسلمين و لا يفلق بوجهى مدينة من مدائنهم و لا قلعة من قلاعهم،  
 فلما سمع السلطان هذه الرسالة أخذته عزة الاسلام و تحرّكت فى صدره  
 نخوة الملك فقال للرسول قل لصاحبك انك أنت ما قصدتني و لكنّ الله سبحانه  
 حلك اليّ و جعلك و عساكرك طعمة للمسلمين (f.31a) فانت أسيرى و  
 و عبدى و عساكرك بعضهم قتلاى و بعضهم أسراى و خزانتك كلّها ملكى و  
 و مالى فانت للمقارسة و تهيّأ للمكافحة فسوف ترى أنّ عساكرى هى رقاب  
 تساق الى ضاربها و خزانتك هى أموال تحمل الى ناهبها، و فى بكرة غد كان  
 الحرب بينهما و جرى جميع ما قاله السلطان بعون الله و توفيقه، ولما أحضر  
 الملك أمام سدة<sup>٢</sup> السلطان قال ملك الروم للترجمان قل للسلطان يردّنى الى  
 دار ملكى قبل أن تجتمع<sup>٣</sup> الروم الى ملك آخر يجاهرنا بالمكافحة و المحاربة  
 و يدرس<sup>٤</sup> كتاب العدوان و يبرز صفحة العصيان و أنا أطوع لك من عبيدك  
 و لك على كلّ سنة أن أودّى على سبيل الجزية ألف ألف دينار، فأجابه  
 السلطان الى سؤاله بعد ما عرضه التّخاسون على معرض البيع فى الأسواق

(١) الاصل: فانا، (٢) الاصل: سده، (٣) الاصل: مجتمع، (٤) الاصل: يدرس ●

ثم أعتقه السلطان و خلع عليه و على من بقى معه من الأسارى و عاد الملك الى دار ملكه و وفى بما عاهد، و ورد من جهة أمير المؤمنين القائم بأمر الله الى السلطان الب ارسلان كتاب تهنئة الفتح و القافر و خاطبه فيه الولد السيد الأجل المؤيد المنصور المظفر السلطان الأعظم مالک العرب و العجم سيد ملوك الأمم ضياء[ء] الدين غياث المسلمين ظهير الامام كهف (f.31b) الأنام عضد الدولة القاهرة تاج الملة الباهرة سلطان ديار المسلمين برهان أمير المؤمنين حرس الله تمهيده و جعل من الخيرات مزیده،

## مسير السلطان الأعظم عضد الدولة أبى شجاع

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

الى سمرقند و شهادته بها

و كان سبب هلاك هذا السلطان عظيم الشأن مع قوة شوكته أنه سار فى أول سنة خمس و ستين و أربع مائة حتى عبر نهر جيحون على جسر مده<sup>٢</sup> و كان معه مائة ألف فارس مقاتل<sup>٢</sup> خارجا عن الحشر<sup>٢</sup> و الغلمان و السواد<sup>٢</sup> يريد شمس الملوك صاحب طمغاج<sup>٢</sup> و أنه أصحابه بشخص من مستحفظى القلعة يقال له يوسف الخوارزمى فأراد قتله على ذنوب ارتكبها فأمر أن

(١) الاصل: ابو، (٢-٢) فى الاصل: حرمة، (٣-٣) الاصل: جارحا عن الحر

(٤) كذا، لعله يريد السودان (٥-٥) ابن الاثير: شمس الملك تكين، زن: شمس الملك تكين بن طمغاج

تضرب له أربعة آوتاد و تشد<sup>١</sup> أطرافه اليها فقال له يوسف يا مَخْنَثُ هكذا  
تقتل الرجال فاحتد السلطان و أخذ القوس و النشاب و قال للموكلين به  
خلياه و رماه فأخطأ<sup>٢</sup> و لم يخطئ<sup>٣</sup> له سهم غيرها فعدا يوسف اليه و كان  
السلطان على سدة<sup>٤</sup> فنهض و نزل فعثر و وقع على وجهه و قد وصله يوسف  
فنزل عليه و ضربه بسكين في خاصرته و كان سعد الدولة كوهرايين واقفا  
فخرجه [يوسف] عدة (f.32a) جراحات و لم يفترو<sup>٥</sup> و لحق يوسف قراش<sup>٦</sup>  
ارمنى ضربه بالمرزبة على رأسه فقتله و تلاحقت الأتراك فقطعوه بالسيوف  
قال السلطان ما من وجه قصده و لا عدو أردته إلا استعنت بالله عليه فلما  
كان أمسنا<sup>٧</sup> صعدت تلا<sup>٨</sup> فارتجت<sup>٩</sup> الأرض تحق<sup>١٠</sup> من عظمة الجيش فقلت في نفسي  
أنا ملك الدنيا و ما بقدر أحد علي<sup>١١</sup> فخانني قدره و أنا أستعين بالله و أستغفر  
من ذلك الخاطر، و عاش السلطان بعد [ذلك] ثلاثة أيام و توفي يوم السبت  
سلخ ربيع الأول سنة خمس و ستين و أربع مائة، و كانت مدة ملكه عشر  
سنين، أولاده ملكشاه، تكش، اياز، تش، بوري برس<sup>١٢</sup>، ارسلان ارغون<sup>١٣</sup>، كان  
حسن الشيرة صارما دينا عادلا منصفا مظفرا في حروبه كثير الغزوات و الجهاد،  
و كان يذبح كل يوم خمسين<sup>١٤</sup> رأسا من الغنم و يطبخ الطعام و يطعم الفقراء [ء]  
في كل يوم و ذلك سوى الراتب المعين للشمات برسم الأمراء<sup>١٥</sup> و العسكر، و

-- (١) الاصل: شد، (٢) الاصل: نخب، (٣) الاصل: بخط، (٤) الاصل: شده

(٥) الاصل: ستر، (٦) الاصل: فراس، (٧-٧) فمذب قلاقا و محت، النصوب عن

ابن الاثير، (٨) الاصل: بجتي، (٩) و الاصل: برش، ابن الاثير: برش، و في زن و غيرها

من الكتب: برس، (١٠) الاصل: ارغو، (١١) في الاصل: خمسون، (١٢) في الاصل: الاو

وصى بالسّلطنة الى ولده ملكشاه فكان عمره أربعين سنة و شهرين و-دفن بمرور عند أبيه و عمّه و أوصى وزيره نظام الملك بطاعة ولده ملكشاه و استخلفه<sup>١</sup> له و استخلف<sup>٢</sup> العساكر<sup>٣</sup>،

## أَيُّمُ السَّلْطَانِ الْأَعْظَمِ جَلَالُ الدَّوْلَةِ أَبِي الْفَتْحِ

مَلِكْشَاهُ بْنُ الْبِ ارْسَلَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ

مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ

(f.32b) كان رحمه الله بين ملوك السّلاجوقيّة واسطة العقد و المشهور بالسّعادة في الحِلِّ و العقد و التصرّف في أقاليم الأرض بالبسط و القبض [و أعطاه الله] ما لم يعطه لملك ممّن تقدّم و لا لمن تأخّر، و من أعظم سعادته أنّه لا يصحب أباه في سفر إلا في السّفرة التي قُتل فيها و بقي والده حتّى أوصى العسكر به و استخلفه<sup>١</sup> له، و عاد السّلطان الأعظم ملكشاه الى مرو و أضحى به وجه الملك الى أوامره و نواهيّه ناظرًا و أطاعته ملوك الأطراف و رأوا<sup>٢</sup> منه ما أحبّوا من الاسعاف و اللطاف، و كتب الى عمّه قاورد<sup>٣</sup> بن الملك داود كتابًا يعطيّب القلب و يكشف الكرب، و قال

(١) الاصل: استخلفه (٢) الاصل: استخلف (٣) و في الهامش ما: قلت رأيت في بعض التواريخ أنّ السّلطان الب ارسلان هذا كانت... لا يفارقها القوس حتّى في المکتب و أنّه رأى جنديًا يتعمّد على رجل عاى و يبالغ [٠٠] فرمى الب ارسلان للجندي سهمًا فأصمها به على... جد و عظم في عين الناس و تحدّثوا.... نال الملك بسهم صائب و... (٤) الاصل: ابو (٥ - ٥) في الاصل: اعاد، (٦) الاصل: راو، (٧) في الاصل: قارود

شرف المك أبو سعد المستوفى الخوارزمى لنظام الملك الأولى و الأصلح المقام  
بنيسابور فإنها واسطة عقد خراسان و معسكر الملوك الهاضمين<sup>١</sup> و آل سامان،  
فوصل السلطان الى نيسابور يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الآخر سنة  
خمس و ستين، و استخرج السلطان الأعظم ملكشاه من قهندز<sup>٢</sup> نيسابور أموالا  
جمّة و استمال بها قلوب أمراء<sup>٣</sup> [العسكر و الحشم، فلما قرع سمع الملك قاورد<sup>٤</sup>  
نمى أخيه السلطان الب ارسلان سار من عمان الى كرمان و عبر (f. 33a)  
البحر و انكسرت السفائن و هلك أكثر الجنود ثم كتب الى السلطان ملكشاه  
أنا الأنح الكبير و أنت الولد الصغير و أنا أولى بميراث أخى السلطان الب  
ارسلان منك، فأجاب السلطان ملكشاه فقال الأنح لا يرث مع وجود الابن و  
كتب الأمير تيمال<sup>٥</sup> بن الأمير قرخشاه<sup>٦</sup> الى الملك قاورد<sup>٧</sup> ملك كرمان لا  
يفرنك<sup>٨</sup> ملكك و مكانك و استيلاءك و سلطانك و الله تعالى ألف بين قلوبنا فى  
طاعة ابن أخيك فلا تقبل من غواة عسكرك الكلام الركيك و اعلم أنّ  
الفرخ لا يقاوم الديك، و كتب الوزير نظام الملك الى الملك قاورد<sup>٩</sup> من  
المواعظ و النصائح ما يهدى الى سبيل الرّشاد و يوضح نهج السّداد و لكن  
السلطان أسدى و ألحم و أسرج و ركب الشّحنا<sup>١٠</sup> [و ألجم، و سار الملك قاورد<sup>١١</sup>  
الى اصبهان و السلطان ملكشاه الى الرّى و صال<sup>١٢</sup> القائد أمير سوتكين على  
مقدّمة الملك قاورد<sup>١٣</sup> فهزمهم و بدّد شملهم و التقى الجمعان بظاهر همدان يوم

(١) الاصل: الهاضمين، (٢) الاصل: مهدير، (٣) الاصل: فارود، (٤) كذا،

(٥) الاصل: مرخشاه، (٦) الاصل: يرى، (٧) فى الاصل: طال،

الأربعاء] السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وأربع مائة وكان على ميمنة السلطان أمير سوتكين وعلى ميسرته تمراك<sup>١</sup> وللملك قاورد<sup>٢</sup> سبعة بنين وقف بعضهم في الميمنة وبعضهم في الميسرة وبعضهم مع أبيهم في القلب وظنَّ الملك قاورد<sup>٣</sup> أنَّ (f.33b) عسكر أخيه السلطان الب ارسلان إذا عاينوه أطاعوه فلَمَّا كان الأمر بخلاف ذلك ندم ندامة الكسعي فصال<sup>٤</sup> أمير العرب وهو مسلم بن قريش مع حشمه على ميسرة<sup>٥</sup> الملك قاورد<sup>٦</sup> فانهزم عسكر الكرمان فظفر بالملك قاورد<sup>٧</sup> الأمير تمراك<sup>٨</sup> في جبال همدان فوعده الملك قاورد<sup>٩</sup> الاقطاعات والأموال فقال له الأمير تيمرال<sup>١٠</sup> أنت المولى ونحن العبيد وليس لنا أن نحكم فيك ما نريد فاقصد معي حضرة السلطان فإنه صاحب الأمر فحمل الملك قاورد<sup>١١</sup> وخرج السلطان ملكشاه فلَمَّا بدا الموكب والجزَّز رجل الملك قاورد<sup>١٢</sup> ومسح الأرض بجبينه وتمرغ بين يدي السلطان فأوقدت<sup>١٣</sup> صلة الرِّحم نيران الرحمة بين أحشائهم] السلطان و ضلوعه و صار طرفه شرقاً بدموعه، وقال للوزير نظام الملك أنا لا أقطع رحماً وأصعب نسباً وعم الرجل بمنزلة أبيه، فقال له الوزير نظام الملك الملك عقيم وهو لا ينظر إليك إلا بعين فيها من وجودك قذى ولا يواليك إلا بسدر ينطوى من ملكك على أذى ولو ظفر بك لما أخذته فيك رحمة ولا رحم، فقال له السلطان هل على وجه الأرض

(١) كذا (٢) الاصل: قاورد (٣) الاصل: فصار (٤) الاصل: ميسرة

(٥) الاصل: فاوقدت ●

أخسر صفقة ممّن قطع يمينه بشاله و قتل عمّه (f.34a) الذي هو بمنزلة أبيه، فحبس<sup>١</sup> الملك قاورد<sup>٢</sup> في خيمة الأمير سوتكين<sup>٣</sup> و دخل عليه العميد أبو الرضا و طلب منه مفاتيح الخزائن و علامات الدفائن فقال الملك قاورد<sup>٤</sup> بلاد كرمان تضايقت<sup>٥</sup> حدودها دخلها قليل و ساكنها عليل و كلّ ما لي فيها من الأموال و الخزائن تحفة مني لغلام من غلمان السلطان فأطلقوني حتّى أسير الى بلاد عثمان و أكون للسلطان عما مطيعاً و والدًا حديباً<sup>٦</sup> فاني قد علمت أنّ ما [ء] وجهي صار غورا و لا أستطيع له طلباً، فما عرضت هذه الرسالة على السلطان خوفاً من أن يطلقه<sup>٧</sup> و قتلوه<sup>٨</sup> بالتخنيق، و صام السلطان رمضان هذه السنة في صفيهان و أنفق أموالاً كثيرة على الفقراء [ء] و السلحا [ء] و أطلق المحبوسين، و قوض ايلة فارس الى الأمر ركن الدولة<sup>٩</sup> فتلقن تكين<sup>١٠</sup> و مملكة عثمان و كرمان الى أولاد الملك قاورد<sup>١١</sup> و أهدى اليهم خلعتاً أقرّ بها عيوبهم و استمال قلوبهم و عاد الى الري و بلغت نعيه<sup>١٢</sup> أخيه اياز من بلخ ثمّ خلع السلطان على أخيه شهاب الدولة الملك تكش و قوض اليه بلخ و طخيرستان، و ورد في تلك الأيام رسل السلطان ابراهيم صاحب غزنة مع التحف و الهدايا و خطبوا كريمة السلطان ملكشاه فأجابهم الى ما سألوه و زوج ابنته كوهمر حلك الملقبة (f.34b) بمحمد العراق بالسلطان<sup>١٣</sup> مسعود بن ابراهيم و لتقيت بذلك لأنّ السلطان بعثها من الري الى غزنة و بعض

(١) الاصل: جلس، (٢) الاصل: قاورود، (٣) في الاصل: سوتكين، (٤) الاصل: بضايقت،

(٥) الاصل، جدّاً، (٦) الاصل، يطلقه، (٧) الاصل: قتلوه، (٨-٨) الاصل: يبلغ يكش،

(٩) في الاصل: نمي، (١٠) الاصل، والسلطان ⑤

السُّلطان من الرّى نحو جرجان و ورد رسول عمّ السُّلطان الملقب بأُمير  
 الأُمراء [ء] الحُفْرة و عرض تحننه<sup>١</sup> و تعطّشه الى ملاحظته و تنبّوه الى  
 ملاحظته و قال لو ركب البنا أجنحة الرّياح لمحد السرى عند الصّباح فسار  
 السُّلطان نحو سرخس و بادغيس فوصل الى الحُفْرة أُمير الأُمراء [ء] و هو  
 عثمان بن الملك داود و همّ بتقبيل الأرض فمنعه الحُجاب عن ذلك و نزل  
 السُّلطان عن سريره و عانقه و أجلسه معه على سريره و بالغ في احترامه و  
 قوّم اليه اِيالة ولوالح و خوطب بالملك المؤيد ركن الدّين و رخص له  
 السُّلطان في اقامة مراسم التّوبة و أمر له بالجزر<sup>٢</sup> الأسود و قوّم ولاية هراة<sup>٣</sup>  
 و نواحى غور و غرجستان<sup>٤</sup> الى أخيه الملك بورى برس و كتب الخاقان الى  
 السُّلطان ملكشاه كتاباً له طعمان حلو و مرّ و مخلصه أنّ بلدة ترمذ و قلعتها  
 من بلاد ماورآ [ء] التّهر فينبغى أن يكون التّصرّف فيها للولاية الخاقانيّة و  
 في ذلك تأكيد الألفه و توطيد المودّة ما تصدق<sup>٥</sup> فيه الرّغبات و تحوز منه  
 الحسنات و في خلال ذلك الكتاب كلام يحكى وقع الحسام و خزر السّهام  
 (f.35a) فركب السُّلطان الأعظم ملكشاه في عساكر تكاد الأرض ترجف<sup>٦</sup> منها  
 حتّى صار الى بلخ فاستقبله أعيانها و أكابرها من الأئمّة السّادة و تظلموا من  
 الخاقانيّة و قالوا نرى في كلّ وقت من عساكر ما ورا [ء] التّهر غارة شعوا [ء]  
 و خبطة عشوا [ء] و هم قوم<sup>٧</sup> ضرّوا بنقض<sup>٨</sup> المهود و لهجوا بنسخ العقود<sup>٩</sup>

(١) إلامل: بجننه، (٢) و في الاصل: الحير (٣) الاصل: هرا، (٤) الاصل: فرحسان<sup>١</sup>

(٥) الاصل: يصدق، (٦) في الاصل: ترخف، (٧-٧) في الاصل: ضمير و مقض ●



وزرا[ء]: وزر له رئيس الرؤسا[ء] أبو القاسم بن المسلمة ثم قتله ارسلان البلسيرى وقد ذكرناه ثم استوزر فخر الدولة أبانصر محمد بن جهير، سيرته<sup>١</sup> كان رضى الله عنه عالما معتنيا بالأدب حليما رؤفا حسن الاعتقاد سليم الطوية عالما منصف دينا شديد الخوف من الله تعالى، ومما يروى من شعر القائم بالله:

سقى ليلنا بأعلى الربا      من المزن هطالة تسجم  
سهرنا على سنة العاشقين<sup>٢</sup>      و قلنا لما يكره الله نم  
وما خيفنى من ظهور الورى      اذا كان رب الورى قد علم

ونص على المقتدى هو أبو القاسم عبيد الله بن الذخيرة<sup>٣</sup> محمد بن القائم بن القادر بن اسحق بن المقتدر بن المعتض، وأمه أم ولد ارمينية، بويج له بالخلافة يوم توفي جده القائم بأمر الله فبايعه الأمراء والأكابر والأشراف ثم برز فصلي بالناس صلاة العصر ثم حمل تابوت<sup>٤</sup> جده فصلي عليه ودفن في حجرته التي كانت<sup>٥</sup> برسم خلوته (f.36b) واستقرت خلافة المقتدى بأمر الله واستفحل<sup>٦</sup> أمره وعمرت بغداد في أيامه و تراجمت<sup>٧</sup> و خطب له باليمن والشام وبيت المقدس واسترجع المسلمون في زمانه الزها وانطاكية من يد الروم وكانت له همّة عالية وهيبة وشجاعة فقامت بهيبته حشمة الخلافة،

(١) الاصل: سره، (٢) الاصل: العاسف، (٣) الاصل: الذخيرة، (٤) الاصل:

بابوت، (٥) الاصل: كان، (٦) الاصل: استفحل، (٧) الاصل: تراجمت ●

## ذكر عصيان الملك شهاب الدولة تكش بن الـب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

نم عاد السلطان في سنة سبع و ستين و أربع مائة الى مرغاب هراة و  
وقد الحضرة أمير الامراء [١] و أقاربه فاستقبلهم الوزير و أركان الدولة فخلع  
السلطان عليهم و ورد الحضرة أيضا الملك شهاب الدولة تكش و استوفى  
بصلته من الخلع و الاكرام و عاد الى بلخ و أشار السلطان الى القائد 'الأمير  
سوتكين' بالمسير على مقدمة الغنكر الى بلخ بسبب تحرك<sup>٢</sup> الخاقان شمس  
الملك مرة أخرى لاتقلد نيرلن الوحشة و ايقاظ أجفان<sup>٣</sup> [العداوة] فسار  
سيراً عنيفا و التقى الجمعلن على شط جيجون و استولى الخاقان شمس الملك على  
قلعة ترمذ و قتل هناك<sup>٤</sup> الاصبهذ كبود جامه<sup>٥</sup>، و انفتحت القلعة مرة  
أخرى على حشم السلطان و انهزمت الخاقانية و تعذر عليهم وجه الحرب،  
نم توجه السلطان (f.37a) [تلقاء] شمس الملك و تراءت ناراهما في  
حدود نخشب فورد الحضرة الملك شهاب الدولة تكش و أكد العهود و  
الموائقي و عاد السلطان الى الري و قصد الشام و دخلت الأتراك انطاكية فلما  
وصل السلطان الى بلاد ارّان و انجاز<sup>٦</sup> ورد رسول ملك الروم مع أموال

(١ — ٢) في الاصل: أمير سوتكين<sup>٢</sup> (٢) الاصل: تحرك، (٣) الاصل: احقان.

(٤ — ٥) في الاصل: الاصبهذ لودحامه، (٥) الاصل: انجاز ●

ناه<sup>١</sup> بنقلها الحُزْنَانَ و اغتصَّ بحسابها الدِّبوان فعاد السُّلطان الى كورة حلب فأدرك الملك شهاب الدولة تكش الحُذْلان<sup>٢</sup> و زين له الشَّيْطان حتَّى امتطى مركب العصيان و اعتلى منكب العدوان فقطع السُّلطان مسافة ما بين حلب و نيسابور في عشرة أيام و لم يبق معه الا مائة فارس و تحصَّن الملك شهاب الدولة تكش بترمد فأنزله السُّلطان منها و كفاه الله مؤنته و عجل منيته فانفتحت تلك القلعة على يد السُّلطان ملكشاه ثلاث مرَّات،

## ولادة السُّلطان الأعظم معزِّ الدُّنيا و الدِّين

أبى<sup>٣</sup> الحوث سنجر بن ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن

سلجوق يمين أمير المؤمنين

وُلد في رجب سنة سبع<sup>٤</sup> و سبعين و أربع مائة يوم الجمعة الخامس و العشرين منه في بلدة سنجار من نواحي الجزيرة و وجد في بعض الكتب عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلَّم أنه قال صلى الله عليه و سلَّم (f.37b) يخرج رجل في آخر الزمان و يقصد شطَّ جيحون

(١) الاصل: نأ' (٢) الاصل: الحُذْلان' (٣) الاصل: ابو' (٤) كذا ايضاً في

ابن الاثير في ذكر ولادة السُّلطان سنجر (حوادث سنة ٥٤٧٧هـ) و اما في ذكر وفاته (حوادث سنة ٥٥٥٢هـ) قال «مولده... في رجب سنة تسع و سبعين و أربعائة» و هذا ما رواه ابن خلكان ايضاً

فيقصد خارج المشرق في جيش عظيم فيهزم صاحب خراسان و الأتراك لرأه<sup>١</sup>  
 و هو رجل أسمر عظيم البطن و الهامة جهير الصوت به أنز الجدرى على يده  
 ليعنى خال أو خالان فيغلب خراسان و اسمه اسم بلدة بالجزيرة و ينزل مرو  
 و يستولى عليه خيله و رجله و لكنّه يقهر الملوك ثمّ تقهره<sup>٢</sup> عساكر عظيمة  
 تأتيه من المشرق و الصين و يبقى ملكه بعد ذلك في ضعف و يكون بعده  
 الهرج و المرج بخراسان

---

مسير السلطان الأعظم جلال الدولة أبى<sup>٣</sup> الفتح

ملكشاه بن الب ارسلان الى

---

ما ورا[ء] النهر موة أخرى

أفسد الخاقان شمس الملك على نفسه الأمور و غزته الأمانى فاتبع  
 الفرور، فسار السلطان نحو ماورا[ء] النهر في شهور سنة احدى و ثمانين و  
 أربع مائة و نزل بظاهر كاشغر، و ورد رسول الروم مع أموال الجزية حين  
 كان السلطان باصفهان فأكرم نظام الملك مثنى الرسول و ما قضى حوائجه  
 و لا أعاد[ه] الى دياره حتى نزل السلطان بباب كاشغر ثمّ سرح الوزير  
 نظام الملك رسول الروم و قال يجب أن يذكر<sup>٤</sup> في التواريخ أنّ رسول الروم  
 بعد [أن] أدّى الجزية انصرف عن حضرة السلطان من باب كاشغر

(f.38a) فأرسل خاقان كاشغر الى السلطان<sup>١</sup> رسولا مع الهدايا و التحف و التمس من السلطان العفو و الغفران و قال لرسوله قل للسلطان أذلت لك الأيام أخادعها و صفت لك الأقاليم مشارعها فلا يضرّك ان بقى فى الأقاليم بيت من بيوت الملك القديم<sup>٢</sup> و ان اقتضى رأيك زوّجت من بعض بنات مواليك لبعض<sup>٣</sup> أولادك فنحن من مواليك و عبادك، فقال الوزير نظام الملك للسلطان أنصف لك الخاقان و ظهر على صدق قوله البرهان ثم ورد الخاقان حضرة السلطان و قبل الأرض أمام السرير و نال من الاحسان و الاكرام ما يبقى ذكره على صفحة الأيام و عاد الى ملكه مكرّماً مبعجلاً<sup>٤</sup>،

## مقتل الوزير نظام الملك قوام الدين خواجه

بزرگ أبی<sup>٥</sup> على الحسن بن على بن اسحق

رضی أمير المؤمنين،

و لما التجأ الحسن بن صباح<sup>١</sup> الى قلعة الموت سدّ نظام الملك مسالك تلك القلعة بالمساكر بعد ما تأكدت فتنة ابن الصباح و انتشر شرّها<sup>٢</sup> و كثّر ضرّها فخرج رجالان<sup>٣</sup> من القلعة و<sup>٤</sup> نعال فرسهما<sup>٥</sup> معكوسة فظنّ العسكر المحيط بالقلعة أنّهما دخلا القلعة فخرج نظام الملك من الحمام و هو فى المحفة

(١) الاصل: الرسول، (٢) الاصل: قدم، (٣) فى الاصل: الى بعض، (٤) الاصل: مبعجلاً، (٥) الاصل: ابو، (٦) الاصل: صباح، (٧) الاصل: سررها، (٨) فى الاصل: رجال، (٩-٩) فى الاصل: نال فرسهما ❀

فاستقبله واحد من هذين الرجلين على 'هيئة مظلم' من موضع سماطه و  
ضربه بسكين<sup>٢</sup> و هرب فمثر (f.38b) بأطناب الخيمة فقتلوه، و كان مدة  
وزارته سبعا و عشرين سنة و كان قتله ليلة السبت عاشر رمضان سنة خمس و  
ثمانين و أربع مائة بيد الباطنية<sup>٣</sup>، و سبب قتله أن تاج الملك أباء الغنائم  
صاحب خزانة السلطان ملكشاه و التناظر في أمر دوره و في وزارة أولاده قد  
أفسد قلب السلطان على الوزير نظام الملك و ظهر من السلطان ملل و أراد  
عزله فلم يقدر على ذلك لميل العساكر و الأجناد اليه و كان الوزير  
نظام الملك قد أنافت ممالكه على عشرين ألف فلما عجزوا عنه<sup>٤</sup> أوثبوا عليه  
رجلا دبلوماسيا في صورة مستمنح ضربه بسكين كما ذكر و حسب السلطان و  
تاج الملك أن الدنيا قد صفت لها فكان بين السلطان و بينه سنة و ثلثون يوما  
و كان بين تاج الملك و بينه مقدار شهرين كان فيها خائفا و لم يلبث أن  
قبض عليه غلمان الوزير نظام الملك و قتلوه، و من جملة ما سعى تاج الملك  
في الوزير نظام الملك أن قال للسلطان عنه أنه ينفق في كل سنة على الفقهاء  
و الصوفية و القراء [أ] ثلثمائة ألف دينار و لو جيش<sup>٥</sup> بها جيشا لطن باب القسطنطينية  
فاستحضر [السلطان] نظام الملك الوزير و استفسره عن الحال فقال يا سلطان  
(f.39a) العالم [و] يا ملك البسيطة أتى رجل شيخ لو نودى على لما  
زادت قيمتي على ثلاثة دنائير و أنت حدث لو نودى عليك لما زدت عن مائة

(١ - ١) الاصل: هو مظلم، (٢) الاصل: سكين، (٣) الاصل: الناطلة، (٤) الاصل:  
ابو، (٥) الاصل: للوزير، (٦) الاصل: عليه، (٧) في الاصل: حش

دينار و قد أعطاك الله تعالى و أعطاني بك ما لم يعطه أحداً من خلقك أفلا  
 تموّسه<sup>١</sup> عن ذلك في حملة دينه و حفظة كتابه العزيز بثلاثمائة ألف دينار  
 ثم أنك تنفق على الجيوش المحاربة في كلّ سنة أضعاف هذا المال مع أنّ أقوام  
 و أرواحهم لا تبلغ<sup>٢</sup> رميته ميلاً و لا يضرب سيفه<sup>٣</sup> إلا ما قرب منه و أنا أجيش  
 لك بهذا المال جيشاً تصل من دعاءهم<sup>٤</sup> سهام الى العرش لا يحجبها شيء عن الله،  
 فبما السلطان و قال له<sup>٥</sup> استكثر من هذا الجيش و الأموال مبذولة لك  
 و الدنيا بين يديك، و كان نظام الملك مهياً<sup>٦</sup> لها يصنع أقطع الجندي ألف  
 دينار نصفها على حمل سمرقند و نصفها على بلاد الروم لا يتعوق منها درهم  
 فردّ و هو أوّل من أقطع الأتراك و بنى المدارس النظاميات في سائر البلاد  
 العراقين و الخراسان و كمل<sup>٧</sup> بناء نظامية<sup>٨</sup> [ببغداد] على يد أبي سعد الصوفي في  
 سنة ثمان و ستين و أربع مائة و درّس بها الامام أبو اسحق الشيرازي الى أن  
 توفي لسبع ليال خلون من جادى الآخرة سنة ست و سبعين و أربع مائة فولّاهما  
 نظام الملك لأبى نصر بن الصّبّاغ<sup>٩</sup> الى أن توفي (f.39b) و قد كان  
 لنظام الملك أخلاً<sup>١٠</sup> [ء] ساعدوه على التدبير من جلّتهم كمال الدين أبو الرضا  
 فضل الله بن محمد صاحب ديوان الانشا [ء] و كان وجيهاً عند السلطان لا يكاد  
 يفارقه و لا يصبر عنه لحظة، تأخّر عنه يوماً فكتب اليه بالتركية ما معناه أنك  
 لا تتأثّر بالغيبة عني و أنا أناثّر بغيبتك عني لأنك تجد الأُنس [بغيري و أنّي

(١) في الاصل: تموّسه، (٢) الاصل: يبلغ، (٣) في الاصل: سبع، (٤) في الاصل:  
 الدنيا، (٥) الاصل: و، (٦) الاصل: مهناً، (٧-٧) في الاصل: ساطعاً،  
 (٨) في الاصل: الصباغ ●

لا أجد الأنس<sup>١</sup> بغيرك، وخواجه شرف الملك صاحب ديوان اشراف<sup>٢</sup> الممالك،  
ذكر عماد الدين الاصفهاني<sup>٣</sup> أن شرف الملك هذا كانت له ثلثمائة وستون كسوة  
مكتملة مفصلة معزلة<sup>٤</sup> على عدد أيام السنة من الملابس الفاخرة الحسنة فيلبس  
كل يوم ما يناسبه من أيام الفصول الأربعة من أنواع الثياب و اذا خلع منها  
او وهب أعاد خازنه الى الخزانة عوض ما ذهب، و بنى على ضريح أبي حنيفة  
نعمان بن ثابت رضى الله عنه بباب الطاق مشهداً و مدرسة لأصحابه، و كتب  
الشريف البياضى على القبة التي أحدثها<sup>٥</sup>:

ألم تر هذا العلم كان مشتتاً      فجمعته هذا المغيب في اللحد  
كذلك كانت هذه الأرض ميتة      فأنشروا قصده العميد أبي سعد

و ذكر عماد الدين الاصفهاني رحمه الله في كتاب نصرته الفترة<sup>٦</sup> أن السلطان  
ملكشاه أرسل تاج الملك المقدم ذكره الى الوزير نظام (f.40a) الملك  
برسالة مضمونها أنك استوليت على ملكي و قسمت ممالكى على أولادك و  
أصهارك و مهاليك كأنك شريك في الملك أتريد أن آمر برفع دواة  
الوزارة من بين يديك و أخلص الناس من استطانتك، فقال لتاج الملك قل  
لمولانا السلطان خلد الله أيامك كأنك اليوم عرفت أني مساهمك و في الدولة  
مقاسمك فاعلم أن دواني مقرونة بتاجك متى رفعتها رُفِعَ و متى سلبتها سُلِبَ،

---

(١) التصويب عن زبدة النصرة (زن) ص ٥٩ (٢) الاصل: الاسراف (٣) في  
زبدة النصرة (زن) ص ٣٢ (٤) الاصل: مدله (٥) الاصل: ابو (٦) انظر زن  
ص ٣٢ (٧) زن: فضل (٨) راجع زن ص ٦٣ (٩) الاصل: مهاليكى ●



قال فكأنما نطق بما به القدر سبق فلم يكن بين مقتل<sup>١</sup> الوزير نظام الملك و وفاة السلطان غير شهر واحد، ولما عبر السلطان ملكشاه نهر جيحون وقع نظام الملك للملاحين بمال على انطاكية فكلمه السلطان في ذلك فقال أردت أن يكتب في التواريخ بسطة ملكك و نفاذ<sup>٢</sup> حكمك و النائب بانطاكية في ركابك جا[ء] مودعاً تدفع له الوصولات و تأخذ<sup>٣</sup> منه المبلغ للملاحين فاستحسن ذلك منه، و فضائل الوزير نظام الملك هذا يكاد ن أيقوت الحصر و لقد رأيت كتاباً جمعه بعض أكابر دولته مشتملاً على جيل سيرته و ضمّنه من حسن عقيدته و كرم سجيّته و عدله و عفوه و صبره على أذا أصحاب الحاجات، حكى عنه أن فقيراً قصده و جلس على بابه و معه ركة كبيرة فلما حضر الوزير نظام الملك من خدمة السلطان (f.40b) ملكشاه قام اليه الفقير و قال قد بلغني أنك تحبّ الفقرا[ء] و تدعى موالاتهم و لا أصدّقك في دعواك حتّى تملأ<sup>٤</sup> لى ركوفى هذه ذهباً فاستكثر الوزير نظام الملك التركة و أخذ يلاطف الفقير و يسأله المساعدة و الفقير مصرّ على أنه لا يقبل صرّة و لا يرجع الا على التركة مرّة، فأمر الوزير نظام الملك خازنه أن يحوّل<sup>٥</sup> ما فى الخزانة من العين بأسره الى التركة ففعل<sup>٦</sup> ذلك و ما تنصّفت فأمر أهله و بيته بأن يحوّلوا اليها من حليهم ما قدروا فلم<sup>٧</sup> يزالوا يحملون<sup>٨</sup> حتّى امتلأت التركة و عجز الفقير عن تحريكها فأمر الوزير نظام الملك بحملها معه و صرخ الفقير بأعلى

(١) فى الاصل: مقل، (٢) فى الاصل: نفاذ، (٣) الاصل: ماخذ، (٤) الاصل: فقير، (٥) الاصل: تلى، (٦) الاصل: تحوّل، (٧) فى الاصل: فقلت، (٨ — ٨) فى الاصل: زالوا يحملوا ●

صوته يا نظام الملك إنما أردت امتحانك و إلا فما للفقير و الذهب، و هام على وجهه فأمر نظام الملك بتطلبه فلم يقدر عليه و لا وفى على أثره، و جعل الوزير نظام الملك ذلك الهال في وجهه البرّ و الصدقات رحمه الله تعالى، لشبل الدولة ابى الهيجا[ء] البكرى يرثى الوزير نظام الملك رحمه الله تعالى:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤةً مكنونة صاغها الرحمن من شرف  
جلّت فلم تعرف الأيام قيمتها فردّها غيرّة منه الى الصدف

## وفاة السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين

(f.41 a) أبى الفتح ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن

سلجوق

ولما انفصل السلطان عن اصفهان و قصد مدينة السلام مرض فما طال مرضه حتّى توفى في سادس عشر شوال سنة خمس و ثمانين و أربع مائة و عمره ثمان و ثلثون سنة و ثلاثة أشهر و سبعة و عشرون<sup>٢</sup> يوماً و كانت مدّة سلطنته سبع عشرة<sup>٣</sup> سنة و شهوراً، و دُفن عند قبر والده بمرّ، ملك السلطان ملكشاه من البلاد ما لم يجتمع لأحد من الملوك ممّن تقدّمه و لا ممّن تأخّر<sup>٤</sup>، و كان قد قرّر لمالئكه ملك الدنيا فجعل غلامه برسق<sup>٥</sup> بجانب الرّوم فضايقهم حتّى قرّر

(١) الاصل: ابو، (٢) في الاصل: عشرين، (٣) في الاصل: سبعة عشر، (٤) في الاصل:

عدم، (٥) الاصل: رسي ●

عليهم ثلثمائة ألف دينار [للسلطان]<sup>١</sup> و ثلاثين ألف دينار [له]<sup>٢</sup> يؤدّيها ملك الروم جالية، و توجه ملكشاه بنفسه الى الشام ثم الى القسطنطينية و حاصرها و قرّر عليهم ألف ألف دينار أحمر و أخذ القونية و آق سرا<sup>٣</sup> و قيصرية و جميع البلاد و وضع بها الملك ركن الدين سليمان بن قطلمش<sup>٤</sup> بن اسرائيل بن سلجوق و فتح انطاكية و سلّمها اليه، و سير أخاه الملك تاج الدولة تنش<sup>٥</sup> بن الب ارسلان الى دمشق و قرّر معه أخذ مصر و المغرب فلما دهمش من الاقيس و قتله و أحسن السيرة فيها و أخذ أكثر الشام و مات قبل بلوغ الغرض من مصر و كان (f.41b) السلطان ملكشاه أمر مملوكيه<sup>٦</sup> قسيم الدولة اقسنقر صاحب حلب و بزّان صاحب الرها أن يطيعاه و ندب سعد الدولة كهر ائين بفتح اليمن فسير اليها جيشاً من قبله [قدّم]<sup>٧</sup> عليه [ترشك]<sup>٨</sup> فلما أكرّ اليمن و مات بها و عمره سبعون سنة و تولى مكانه يرتقش صاحب قتلغ<sup>٩</sup> [أمير] الحاج، و أوغل السلطان ملكشاه في بلاد الخركاوات<sup>١٠</sup> حتى أطاعه سرخاب صاحب طراز<sup>١١</sup> و تبحّز من الرّي و قصد ماوراء النهر و أتى سمرقند و حاصرها و هزم<sup>١٢</sup> ملكها و أسره و ملك البلد و حمل ملكها بين يديه غاشيته<sup>١٣</sup> الى موضع سريره و دخل في هذه الكثرة<sup>١٤</sup> ملك كافر ترك<sup>١٥</sup> و هو يعقوب بن بقالين<sup>١٦</sup> في طاعته

(١) كذا في زن، (٢) الاصل: امسرا، (٣) الاصل: قطلمش (٤) الاصل: بس،

(٥) في الاصل: الافستين، و التصويب عن ابن الاثير و زن، (٦) الاصل: مملوكه،

(٧) كذا في زن ص ٧٠، (٨) في الاصل: بليغ، (٩) في الاصل: الخركاوات، (١٠) الاصل:

طراز، (١١) في الاصل: هر، و التصويب عن زن ص ٥٥، (١٢) الاصل: غاشيه،

(١٣) الاصل: الكوه، (١٤) الاصل: برل، (١٥) كذا له بلقائين

و وصل به<sup>١</sup> الى اصفهان و أعاده الى بلاده مكرماً<sup>٢</sup>، و أنفق له عبور على بلاد  
 اران فسير الى شروانشاه<sup>٣</sup> صاحب بلاد شروان فأطاع و قرّر على نفسه سبعين  
 ألف دينار كلّ سنة يحملها، و كان السلطان ملكشاه<sup>٤</sup> أرمى الناس لم يخطئ<sup>٥</sup> قط  
 و أطمع الناس برمح و كان محباً للصيد أمر يوماً بعد ما اصطاده بيده و يد  
 ممالكه فكان عشرة آلاف فأمر أن يتصدّق<sup>٦</sup> بعشرة آلاف دينار<sup>٧</sup> و قال أخاف  
 من الله تعالى من اهراق دم حيوان عبثاً<sup>٨</sup> و هو الذى بنى منارة القرون التى  
 بطريق مكة من بغداد بقرون الصيد و حوافره، و من أخباره العجيبة فى العدل  
 أنّ مملوكاً من كبار ممالكه مرّ برجل (f. 42a) فقيز معه بطيخ يتجر<sup>٩</sup>  
 فيه و لم يكن زمن البطيخ فأخذه منه بغير ثمن قهراً فمضى و وقف للسلطان  
 ملكشاه فقال له هل تعرف خصمك فقال لا فأمر بجميع ممالكه فلما اجتمعوا  
 قال لهم انى قد أصبحت مشتتياً للبطيخ و ليس أوانه فهل منكم من يقدر لى  
 عليه فقال خصم ذلك الرجل اى خداوند<sup>١٠</sup> عندى بطيخ لا يقدر عليه فأمر  
 بالقبض عليه و استدعى الرجل فعرفه فقال له السلطان هو مملوكى و قد  
 وهبته لك فخذ فأخذه الرجل و خرج فاشتري نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد  
 الرجل الى السلطان و قال يا مولانا قد بعت المملوك الذى وهبته بثلاثمائة  
 دينار قال أرضيت<sup>١١</sup> بهذا قال نعم قال اقبضها و امض فى حفظ الله تعالى فقبضها

(١-١) التصويب عن زن و فى الاصل: دخل به معه (٢) الاصل: مكروما،  
 (٣) الاصل: سرواساه (٤) فى اصل المتن هنا: اذا (٥) الاصل: يخط (٦) الاصل:  
 يصدّق (٧) فى الاصل: الف (٨-٨) فى الاصل: و قال احاف من الله صل و اموس  
 دم حيوان عبث (٩) الاصل: تجر (١٠) فى الاصل: خواوند (١١) الاصل: رضيت

و مضى، و دَخِرَ مَرَّةً إِلَى طُوسٍ إِلَى مَشْهَدٍ عَلَى بْنِ مُوسَى الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
لِلزَّيَارَةِ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ نِظَامُ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَا حَسَنُ بِمَا دَعَوْتُ قَالَ دَعَوْتُ أَنْ  
يُظْفَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَخِيكَ تَكْشُ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ عَصِيَانِهِ عَلَيْهِ وَ مُحَارَبَتِهِ لَهُ  
فَقَالَ لَهُ أَنِّي لَمْ أَدْعُ هَكَذَا وَ لَكِنِّي قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَخِي أَصْلَحَ لِلْمُسْلِمِينَ فَأُظْفِرْهُ  
بِي وَ إِنْ كُنْتُ أَصْلَحَ [لَهُمْ] فَظَفَّرْنِي بِهِ، (f.42b) وَ كَانَتْ نَيْتُهُ فِي الْخَيْرِ جَمِيلَةً  
فَأَمَّنَتِ السَّبِيلَ وَ كَثُرَ الْخَصْبُ وَ خَافَهُ النَّاسُ خَوْفًا عَظِيمًا وَ هَابُوهُ هَيْبَةً شَدِيدَةً وَ  
كَفَّ الْمَظَالِمَ وَ انْتَصَفَ الْمَظْلُومَ وَ كَانَ يَقِفُ لِلْمَرْأَةِ وَ الضَّعِيفِ وَ الْمَظْلُومِ فَلَا يَنْصَرِفُ  
حَتَّى يَقْضَى حَوَائِجُهُمْ، وَ خَلَّفَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ هُمْ أَبُو الْمَظْفَرِ رَكْنُ الدِّينِ بَرْكِيَارِقُ وَ  
غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَ أَبُو الْحَارِثِ سَنْجَرُ وَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ أَصْغَرُهُمْ،

## سُلْطَنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ بْنِ الْبِأَرْسَلَانِ

لَمَّا تَوَفَّى مَلِكِشَاهُ بِيغْدَادَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ هُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ  
فَبَايَعَهُ الْعَسْكَرُ لِأُمُورٍ أَحَدَهَا أَنَّ أُمَّهُ تَرَكَانُ<sup>٢</sup> خَاتُونٌ كَانَتْ مُسْتَوَلِيَةً عَلَى الْأُمُورِ فِي  
أَيَّامِ السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ وَ كَانَتْ مُحْسِنَةً لِلْأَجْنَادِ فَقَدَّمُوا وَلَدَهَا وَ الثَّانِي أَنَّهَا كَانَتْ  
مِنْ نَسْلِ الْمُلُوكِ التُّرْكَ قِيلَ أَنَّهَا مِنْ نَسْلِ أَفْرَاسِيَابَ وَ الثَّالِثُ أَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ  
بِيَدِهَا فَفَرَّقَتْهَا فِيهِمْ فَبَايَعُوهُ وَ أَخَذُوهُ مَعَهُمْ وَ عَادُوا إِلَى أَصْفَهَانَ، وَ لَمَّا سَمِعَ غُلْجَانُ

الوزير نظام الملك و من بقى من الأجناد فى همدان أنَّ تركان خاتون واصلة  
بالساكر خرجوا بالملك ركن الدين أبى<sup>١</sup> المظفر بركيارق [بن ملكشاه] بن الب ارسلان  
الى الترى و جمعوا الأجناد عليه و دخلت تركان<sup>٢</sup> خاتون (f.43a) بولدها الى  
اصفهان و فى هذه الحروب و الاختلافات انتقل الامام المقتدى فجأة يوم السبت  
خامس عشر المحرم سنة سبع و ثمانين و أربع مائة و ببيع بالخلافة الامام  
المستظهر بالله بعد وفاته بثلاثة أيام فأخذ منه كتاب التقليد لبركيارق و أتى<sup>٣</sup>  
بركيارق فحاصر اصفهان و لم تتم السنة حتى مات محمود و [مات] والدته  
تركان خاتون و استقام الأمر؛

## سلطنة السلطان ركن الدين أبى<sup>١</sup> المظفر بركيارق

### بن ملكشاه بن الب ارسلان

فلما استقام السلطنة للسلطان ركن الدين أبى<sup>١</sup> المظفر بركيارق بن  
ملكشاه<sup>٢</sup> كان أباه الأمير الاسفهلار كمشكين الجاندار وكان صاحب شراپ  
ولما ولى السلطان بركيارق تحرَّك<sup>٣</sup> عمه تاج الدولة تش بن الب ارسلان من  
الشام<sup>٤</sup> فكتب بران صاحب الزها و قسم الدولة اقسفر صاحب حلب مملوكا  
ابيه الى السلطان بركيارق يطلبان منه النجدة على عمه تاج الدولة تش  
فاشتغل عنهم بشره و اشتغل أباه<sup>٥</sup> عنه بأمر السلطان زبيدة خاتون و كان

--- (١) الاصل: ابو، (٢) الاصل: رمان، (٣) فى الاصل: اتى، (٤) فى الاصل: هـ  
واو زائفة، (٥) الاصل: تمحول، (٦) فى الاصل: الشام، (٧) الاصل: الله

مَتَّعْمًا<sup>١</sup> بها فلم ينجدا<sup>٢</sup> وقصدهما تاج الدولة تنش و ظنَّا أَنهما يطبقان حربه  
فقتلاه فقتلها وحبسهما<sup>٣</sup> وذلك في شهر جمادى الآخرة [سنة سبع و ثمانين  
و أربع مائة (f. 43b) و هزم<sup>٤</sup> قسيم الدولة اقسنقر صاحب حلب و الأمير  
بُرَّان صاحب الرِّها و ملك بلادها حلب و الرِّها، و للصِّدر عماد الدِّين بيتان<sup>٥</sup>  
في قتل الأمير قسيم الدولة اقسنقر و بُرَّان:

قد غرقنا<sup>٦</sup> في الشُّرب و السُّكر حتَّى لم نفكر في سنقر<sup>٧</sup> و بُرَّانِ  
ما ظفروا بالبيذق الفرد في التَّسْبِتِ ولكن [قد] أسلم الرُّخَابِ  
و استعجل جيشه و قصد أخذ السُّلْطَنَة و كان هذا في أيام وزارة مؤيِّد الملك  
عبيد الله بن نظام الملك للسُّلْطَان بركيارق بن ملكشاه فمضى مؤيِّد الملك<sup>٨</sup>  
بالجيوش الى محاربة تاج الدولة تنش بن الب ارسلان و لقيه تاج الدولة تنش  
بن الب ارسلان و وصل السُّلْطَان بركيارق خلف عسكر<sup>٩</sup> مؤيِّد الملك  
الى اقماء<sup>١٠</sup> عَمَّه فالتقوا بقرب الرِّى و اقتتلوا قتالاً شديداً فقتل تاج الدولة تنش  
بن الب ارسلان في شهر صفر سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة و انهزم أصحابه  
و استقرَّت السُّلْطَنَة للسُّلْطَان ركن الدِّين بركيارق، و كان المصافِّ على قرية  
يقال لها داشيلو<sup>١١</sup> على اثني عشر فرسخاً من الرِّى، و اتفق عزل مؤيِّد الملك<sup>١٢</sup>  
فضى هارباً الى السُّلْطَان مُحَمَّد طبر أخى السُّلْطَان فحرَّكه و قال له السُّلْطَنَة

(١) الاصل: مهسا (٢) الاصل: منجدا (٣) كذا (٤) في الاصل: بيتين  
(٥) في الاصل: غرقنا (٦) في الاصل: الدولة (٧) في الاصل: العسكر (٨) في الاصل:  
لهاى (٩) في الاصل: نذسلوا، انظر زنت ص ٨٥ (١٠) في الاصل: الدولة ●

(f.44a) تطلبك فخرج من ارّان في عدّة قليلة قوته<sup>١</sup> و لتما بلغ السلطان  
بركيارق خروجه ترك الرّى و فارقها<sup>٢</sup> و خرج عنها و دخلها السلطان  
غياث الدّين محمد طبر و جلس على التّخت و قبض على زبيدة خاتون أمّ بركيارق  
و قتلها، و اتفق بين الأخوين مصافّ على همدان قتل فيه مؤيد الملك و  
كان خروج السلطان محمد بمشورة الأمير الاسفهلار ارّ<sup>٣</sup> لأنّه طمع في تدبير  
المملكة و انهزم السلطان محمد في هذا المصافّ و بلغ انهزامه الى السلطان  
معزّ الدّين سنجر أخيه و هو مستول<sup>٤</sup> على خراسان من قبل أخيه بركيارق  
فوصل ثمّ بحروب يأتي شرحها ان شاء الله في ذكر السلطان سنجر و كان كارهاً  
لأمر أخيه بركيارق فسير الى أخيه السلطان محمد طبر فحملته محبته على أن  
رحل من خراسان و أتى اليه و قصدا بغداد و دخلا الى المستظهر بالله  
أمير المؤمنين و جلس لهما و طوّقهما و سورهما و عقد لهما لوائين بيده و انفصلا  
و رجع السلطان سنجر الى خراسان و تأهب السلطان محمد لقتال أخيه بركيارق  
و تصافّا بمدينة روز راور<sup>٥</sup> ثمّ افترقا من غير حرب و تراضيا على صلح تقرّر  
بينهما ثمّ انفسخ الصّلح و وقعت بينهما وقعة بالرّى دخل السلطان محمد فيها  
الى اصفهان و حاصره بركيارق (f.44b) بها و لقي محمد بها شدّة عظيمة  
فراسله الملك مودود بن اسمعيل و هو من بنى سلجوق و كان صاحب ارّانية  
و ضمن له ان آتاه أن ينصره فخرج من الحصار و مضى الى ارّانية و

(١) كذا (٢) في الاصل: فار بها (٣) الاصل: ارّ (٤-٤) في الاصل:  
مستول الي و يمكن أن تكون الكلمة الأولى «متولى» اي «متولّي» و «الى» زائدة  
(٥) في الاصل: روداور



توفى الملك مودود قبل وصوله و دخلها السلطان محمد و قوى بمسكرها و سار  
 ركن الدين بركيارق لحربه و سار اليه السلطان محمد فالتقيا على باب دوين في  
 جهادى الآخرة سنة ست و تسعين و أربع مائة فانهزم السلطان محمد الى بلد آتى  
 ثم اتفقا و اصطلحا على أن يكون للسلطان غياث الدين محمد ما وراء النهر  
 الأبيض المعروف باسفيد رود مع الموصل والشام و للسلطان<sup>١</sup> معز الدين سنجر  
 خراسان و ما وراء النهر و السلطنة بالعراقين للسلطان ركن الدين أبى<sup>٢</sup> المظفر  
 بركيارق و السلطان من بعده محمد، و دام الصلح مدة يسيرة، و توفى السلطان  
 ركن الدين أبو المظفر بركيارق بن ملكشاه بن الب ارسلان ببروجرد<sup>٣</sup> في شهر  
 ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و أربع مائة، وُلد في سنة [أربع و] سبعين و  
 أربع مائة و كانت مدة سلطنته<sup>٤</sup> اثنتى عشرة سنة و أربعة أشهر و عمره خمس  
 و عشرين سنة، سيرته كان ملازما للشراب كثير الادمان له و غزاه ما وراء النهر  
 و دخل (f. 45a) الى سمرقند و ولاها للخان تكين<sup>٥</sup> بن سليمان ثم عزله  
 و ولاها لمحمود تكين<sup>٦</sup> ثم أقرها على هرون تكين<sup>٧</sup> و دخل في طاعته ابراهيم  
 صاحب غزنة، و دهم ملكشاه، و زر له<sup>٨</sup> جماعة [من الوزراء] آخرهم خطير الملك  
 أبو منصور محمد بن الحسن الميذى<sup>٩</sup> كان في غاية الجهل و السمن كأنه

(١) في الأصل: السلطان (٢) الأصل: أبو (٣) الأصل: يزدجرد (٤) كذا

في ابن خلكان (٥ - ٥) في الأصل: اثنتى عشر (٦) الأصل: للغازن ملين، زن: خان سليمان  
 تكين (٧) الأصل: لهم (٨ - ٨) في الهامش

المعنى بقول القائل:

وزير غاص<sup>٢</sup> في شحم و لحم و لم ينسب الى عقل و فهم  
اذا لبس البياض فعُدل قطن و ان لبس السواد قتل فحم

## سلطنة السلطان غياث الدين أبي<sup>٣</sup> شجاع

### محمد طبر قسيم أمير المؤمنين

تقررت السلطنة له عند وفاة أخيه السلطان ركن الدين بركيارق بن ملكشاه<sup>٤</sup> سنة ثمان و تسعين و أربع مائة و [كان] اياز أنابك ملكشاه [بن] السلطان ركن الدين بركيارق<sup>٥</sup> قد أخذه عند وفاة والده و هرب به من مكان الى مكان حتى دخل في طاعة السلطان محمد ثم قتل بعد ذلك و تسلّم ملكشاه عمه السلطان محمد و فتح السلطان محمد قلعة شاه دز المجاور لاصفهان في سنة خمسمائة بالسيف و كانت شجا في حلق أهلها و قذى في عيونهم و قتل كل باطنى فيها و قتل [أحمد بن] عبد الملك المعروف بعمّاش<sup>٦</sup> الباطنى صبّراً و كان شديد البأس لا يسمع بأمر له صولة و لا بعالم له منزلة الا بعث اليه من يفتك به و كان السلطان غياث الدين محمد طبر شديد بغض للباطنية مفرطاً في عداوتهم و فتح أيضاً (f. 45 b) قلعة<sup>٧</sup> خان [لنجان]<sup>٨</sup> و هى بقرب اصفهان و ولى الأمير الاسفهلار شيركيز محاصرة الموت فأشرف على أخذها

(١) انظر زت ص ١٠٣، (٢) الاصل: غاص، (٣) الاصل: أبو، (٤) (٤-٤) فى الهامش،

(٥) فى الاصل: بعمّاش، (٦) فى الاصل: عالماً، (٧-٧) فى الاصل: خان،

و في سنة احدى و خمس مائة قتل السلطان غياث الدين محمد الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دؤيس بن علي بن مزيد الملقب بملك العرب بالتمانية في وقعة جرت بينهما و ذلك أنَّ السلطان دخل بغداد في آخر شهر ربيع الآخر منها فذكر له عصيان الأمير سيف الدولة صدقة و بلغ سيف الدولة الخبر فاحترز و جمع من متقطعة<sup>٢</sup> الأكراد و الأتراك و الديلم و العرب عشرين ألف فارس و كانت عساكر السلطان قد عادت الى همدان و بقي في ألف مملوك من خواص مهاليكه و الأمير سيف الدولة صدقة في الحلة و قد وقع الشتاء و حال بينهما الوحل فعزم السلطان على البعث اليه و الترغيب له في دخول الطاعة لما رأى قلة من معه فأبى ذلك اسفهلار<sup>٣</sup> عسكره مملوكه الأمير مودود و سائر المهاليك و قالوا لا يسمع عنا بذلك و لا بد لنا من لقاءه فلما سمع السلطان ذلك رحل الى الحلة و زحف سيف الدولة اليه قاصداً انتهاز الفرصة في السلطان ترفعه<sup>٤</sup> صيتاً و تشببت<sup>٥</sup> الحرب بينهما في مكان كثير الوحل من التمانية فلم يمكن الخيل<sup>٦</sup> (f.46a) فيه التهوؤ و ترجلت الترك في ركاب السلطان و زحفت الى عسكر سيف الدولة صدقة بالنشاب فأفنوا الخيل و الرجال و فشى فيهم القتل و الجراح و رأى سيف الدولة ذلك فعزم على الانهزام و ظهر ذلك للأتراك فقاتلوا أشد قتال فانهم سيف الدولة صدقة و قتل بسهم و قتل أكثر من معه، و عاد السلطان غياث الدين محمد مظفرًا و لم يكن للمزيدية

(١) في الاصل: بالملك، (٢) متقطعة؛ (٣) في الاصل: الاسفهلار، (٤) في الاصل:

ترفع له (٥) في الاصل: تشبت، (٦) الاصل: الحيل، (٧) في الاصل: جبل ●

مَلِكٍ مِثْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَةٌ [فِي] شِدَّةِ بَأْسٍ وَ عَظَمِ كَرَمٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَفْرُطاً<sup>١</sup>  
[فِي] التَّشْيِيعِ، وَ لَابَنِ الْخَازِنِ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةِ بَرْنِيهِ [بِهَا]:

العيش في الدنيا كرقدة حالم	و كأنها الإنسان طيف خيال
كم آملين سرت بهم خيل <sup>٢</sup> المنى	فتعشّرت بجبائل الآجال
قد كان بحر ندى و بدر دجّة	و هزبر معركة و طود جلال
كم سلّها شمساً فأغمد ضوءها	شفقٌ تكأف من دم الأبطال
ضحكت وجوه المال عند نواءه	و بكت عليه أعين الآمال <sup>٣</sup>
و مجالس كانت به مأهولة	بمتوّج متبلّج الأفعال
فبكيت للغمد المصاب بسيفه	و الفيل أوحش من أبى الأشبال

و في سنة احدى و خمس مائة سار ضياء الملك أحمد بن الوزير نظام الملك  
وزير السلطان و معه الأمير جاولى الى الموت فهزموا الباطنية و قتلوا منهم  
مقتلة عظيمة، و في سنة ثلث و خمس مائة طغت الكرج (f. 46b) على  
بلاد كنجه<sup>٤</sup> فأنهض اليهم السلطان جيشاً كَفَّ أذاهم، و في سنة أربع و خمس  
مائة تزوّج أمير المؤمنين الامام المستظهر بالله أخت السلطان غياث الدين محمد  
طبر السّيدة خاتون بنت السلطان الأعظم جلال الدّنيا و الدّين ملكشاه بن الب  
ارسلان و دخلت الى بغداد في شعبان منها بمائة ألف دينار صداق و ظهر لها  
من الرّزق و الأموال و الجواهر ما لم ير مثله قطّ و من المماليك و الحواشى

(١) في الاصل: مفرط، (٢) في الاصل: جبل، (٣) في الاصل: الآجال،

(٤) في الاصل: لجه ●

و الجوارى و الخدم و المراكب ما لم يسمع بمثله و بنا بها فى الشهر، و أشرفه  
 الأمير شيركير على فتح الموت لو لا ما اتفق من وفاة السلطان و ولاية ولده  
 محمود فاستدعى الأمير شيركير فرحل عن الموت ثم قبض عليه و قتله و قتل ولده  
 عمر بن شيركير و كان رحمه الله تعالى من أزهد الأمراء و أكثرهم ورعاً، توفى  
 السلطان غياث الدين محمد طبر بن السلطان الأعظم جلال الدنيا و الدين ملكشاه  
 بن الب ارسلان فى حادى عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة و خمس مائة و  
 تولى السلطنة عند وفاة أخيه السلطان ركن الدين أبى المظفر بركيارق بن  
 ملكشاه بن الب ارسلان فى ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و أربع مائة فكانت  
 مدة سلطنته ثلث عشرة سنة و أشهراً، أولاده: محمود، (f.47a) طغرل،  
 مسعود، سليمانشاه، سلجوقشاه، تولى السلطنة كلهم إلا سلجوقشاه، و كان  
 حسن السيرة لما يصلح للسلطنة مواظباً على العدل و العماره و حفظ بيت المال  
 و الصدقة يرجع الى الدين و العقل حسن الاعتقاد كثير البغض للباطنية  
 و الزوافض و رفع المكوس، توفى سنة احدى [عشرة] و خمس مائة، وزراءه:  
 قد ذكرنا فى حياة أخيه السلطان ركن الدين بركيارق أن السلطان غياث الدين  
 محمد طبر استوزر مؤيد الملك بن نظام الملك فى حياة أخيه السلطان بركيارق  
 الى أن قتل السلطان بركيارق مؤيد الملك بيده فى المصاف الذى انهزم فيه  
 السلطان غياث الدين محمد طبر على حد همدان و لما فقد السلطان وزيره تندم  
 عليه لحسن سيرته و استوزر ولده الأمير نصر بن مؤيد الملك و كان عنده

دراية في علوم الأوائل و لم تكن أيامه محودة الى أن توفي السلطان بركيارق و  
 ولي السلطنة السلطان غياث الدين محمد طبر بيسكره فاستوزر الوزير سعد الملك  
 أبا المحاسن سعد بن محمد الآبي<sup>١</sup> و كان ديناً خيراً حسن التدبير و أقام معه الى  
 أن تنكلم فيه قاضي اصفهان عبيد الله الخطيبي عنده و أخبره أنه باطنى و  
 انكشف أمره فقتله السلطان و صلبه، و استوزر بعده الوزير ضياء الملك  
 (f. 47b) أحمد بن نظام الملك و كان وصل يوم نكبة<sup>٢</sup> سعد الملك هو و  
 خطير الملك أبو منصور محمد بن<sup>٣</sup> الحسين الميبدى<sup>٤</sup> الذى وزر للسلطان بركيارق  
 فجعل دست الوزارة لابن نظام الملك و الاستيفاء للخطير و كان ضياء الملك  
 ولد يبلغ و نشأ باصفهان ثم عزله السلطان بعد مدة و سلمه الى الأمير الحاجب  
 عمر بن قراكين و ولي آخرون بعده و استدعى بعدهم من بغداد من ينسبه  
 للوزارة فأحضر له الوزير ربيب الدولة أبو منصور بن الوزير أبى شجاع  
 فاستوزره السلطان قبل وفاته بمئة شهرين، و لسديد الدولة ابن الأنبارى  
 كاتب الانشاء [المخلصة يهجو<sup>٥</sup> ربيب الدولة:

إن زماناً قد صرت فيه موشحاً بالوزارتين<sup>٦</sup>  
 قد أسغن الله<sup>٧</sup> كل عين فيه و لكن لا مثل عيني

و لما توفي السلطان غياث الدين محمد طبر انتقلت السلطنة عن ملك العراق  
 الى ملك خراسان و ذلك أن أخاه السلطان معز الدين أبا<sup>٨</sup> الحرث سنجر

(١) حق الاصل: الآبي (٢) فى الاصل: بمكنه، انظر زت ص ٩٦ (٣-٣) فى الاصل:  
 الحسن الميبدى (٤) فى الاصل: يهجو (٥) فى الاصل: للوزارتين (٦) فى الاصل  
 هنا ديه، بعد دله (٧) فى الاصل: ابو (٨)

بن ملكشاه بن الب ارسلان لم يبق<sup>١</sup> في البيت بعد السلطان غياث الدين محمد طبر أكبر منه ولا أعظم مملكة فاستقرت له السلطنة بعد حروب جرت له مع السلطان محمود بن السلطان غياث الدين محمد طبر، [و] ملك العراق [محمود] بعد أبيه و وطى بساط عمه السلطان معز الدين سنجر و دام الأمر الى هلم جزاً،

---

ذكر وصول السلطان الأعظم معز الدنيا والدين

ملك الاسلام والمسلمين (f. 48 a) عماد آل

---

سلجوق أبى الحرث<sup>٢</sup> سنجر بن ملكشاه

---

يمين أمير المؤمنين من خراسان

---

الى العراق و ظفوه و عفوه،

لما مات السلطان غياث الدين محمد طبر كان السلطان الأعظم معز الدين سنجر مستقر الأمر بخراسان قد قويت مملكته وتأيدت دولته والسبب في مملكته خراسان أنها كانت في أيام والده السلطان ملكشاه آمنة المسالك فلما مات [و] وقع الاختلاف في تقديم ولده الأكبر السلطان بركيارق و تقديم محمود و وقع الحرب بينهما بالعراق على ما ذكرناه انتهز الفرصة الملك ارسلان ارغون<sup>٣</sup> بن الب ارسلان المقدم الذكر في أولاده وكان مقطوعاً في نواحى همدان و ساوه

---

(١) الاصل: سو، (٢) في الاصل: الحرب، (٣) في الاصل: ارغون

على أخيه السلطان ملكشاه بسبعة آلاف دينار فحشد<sup>١</sup> و اغتتم اشتغال ولدَي  
أخيه و انقسام<sup>٢</sup> الجند بينهما و سار الى نيسابور و طلب تسليمها فامتنع أهلها  
فمضى الى مرو فقاتلها فوافقه شحنتها الأمير قودن<sup>٣</sup> و سلمها له و تمادت مملكته  
حتى ملك بلخ و ترمذ و صفت له خراسان عند صفا[ء] السلطنة للسلطان  
بركيارق فكتب السلطان ارسلان ارغون<sup>٤</sup> الى السلطان بركيارق أني قد ملكت  
ملكة جدتي الملك داود و أني بها قانع لا أتمناها و لا أتعرض لغيرها و لا  
أدخل [إلا] تحت كلمي تأمرني به فأظهر السلطان (f.48b) بركيارق أنه قبل  
منه ثم بدا له فسير عثم الآخر الملك بوري برس ملكاً على خراسان و ضم اليه  
الأمير مسعود<sup>٥</sup> بن ماجر<sup>٦</sup> و أمير خراسان التوتناش<sup>٧</sup> فوصل بوري برس الى  
حدود خراسان و اجتمعت عليه<sup>٨</sup> عساكرها<sup>٩</sup> و اتفق<sup>١٠</sup> أن التوتناش<sup>١١</sup> خاف من  
مسعود فقتله غيلةً و [قتل] ولدَه و غلب على تدبير بوري برس و استوزر  
[بوري برس] عماد الملك أبا<sup>١٢</sup> القاسم بن نظام الملك<sup>١٣</sup> ثم صاف أخاه<sup>١٤</sup> الملك  
ارسلان ارغون<sup>١٥</sup> فهزمه الملك بوري برس و عاد ارسلان ارغون<sup>١٦</sup> الى بلخ  
منهزماً و ملك بوري برس مدينة مرو و أكثر خراسان و حشد<sup>١٧</sup> ارسلان ارغون<sup>١٨</sup>  
أمماً من التركان و اجتمع له جمع من الأجناد و نزل على مرو فحاصرها و  
ملكها عنوةً و هدم سورها و قتل أكثر أهلها، و خرج بوري برس [من] هراة

(١) في الاصل: فاحتشد (٢) في الاصل: اقام (٣) الاصل: مودن انظر زت  
ص ٢٥٦ (٤) في الاصل: ارغو (٥-٥) في الاصل: من ما حر انظر زت ص ٢٥٧  
(٦) في الاصل: النوساق (٧) في الاصل: اليه (٨) الاصل: صاكره (٩) الاصل:  
اتقت (١٠) في الاصل: ابو (١١-١١) في الاصل: م صاف اخوه (١٢) الاصل:



قاصداً القلعة فالتقىا على مرو فانهزم بوري برس وأسر وأُخضر الى أخيه الملك  
ارسلان ارغون<sup>١</sup> فاعتقله في ترمذ ثم خنقه وأخذ وزيره عماد الملك بن  
نظام الملك فصادره على ثلثمائة ألف دينار ثم قتله وظلم أهل البلاد ثم خرب  
الملك ارسلان ارغون<sup>٢</sup> سور مرو وقلعة سرخس وقهندز نيسابور فحرب كل  
حصن كان في خراسان، و سبب وفاته أنه قام<sup>٣</sup> يوم الثلاثاء<sup>٤</sup> السابع عشر من صفر  
سنة تسعين وأربع مائة (f.49a) ليتوضأ<sup>٥</sup> و معه حبى خصى لكنه جبار عصى  
ففسح ارسلان ارغون<sup>٦</sup> ثقبه فسل الخصى سكينه وبعج بطنه ثم نزل من  
القصر و هو قصر سادكان<sup>٧</sup> مرو فدلّ شجونه على ما صدر منه فأخذه أصحاب  
التوبة ثم سعدوا القصر فوجدوا الملك ارسلان ارغون<sup>٨</sup> مقتولاً ولا مرد  
لتقدر الله وقضاءه، فلما قبض الغلام وقيل له لم قتلته قال أروحت [أن] أربع  
الخلق من ظلمه<sup>٩</sup> وكان قتله في سنة تسعين وأربع مائة وكان عمره ستاً و  
عشرين سنة، وكان السلطان بركيارق لما عرف استيلاء [ه] عمه على خراسان  
قلدها أخاه<sup>١٠</sup> السلطان سنجر ورتب معه عسكرياً ورحل السلطان سنجر إليها  
وورد الخبر الى السلطان بركيارق بمقتل عمه فسار الى خراسان ولما وصل  
السلطان سنجر الى دامغان بلغه الخبر أن أجناد عمه قد تصبوا له ولداً صغيراً  
و أنهم لما علموا بمقدم السلطان سنجر والسلطان بركيارق تاباً له مضوا<sup>١١</sup>

(١) اصل: لونغو (٢-٢) الاصل: يوم الثلاثاء (٢) الاصل: ليتوضأ (٤) كذا  
وله شاولشكان و هي قرية بمرو (٥) الاصل: القصر (٦-٦) في الاصل: فخرج  
الخلق من ظلمه (٧) لاخيه (٨) الاصل: فضوا، و في زت: نهضوا ●

بالصغير و هو ابن<sup>١</sup> سبع سنين و هم معه خمسة آلاف فارس<sup>٢</sup> و قد نهبوا خزائن والده الى ابن عمه السلطان بركيارق و سألوه أقطاعه فأقطعه نواحي همدان و ولّى أخاه خراسان، في هذه السّفرة ملك السلطان بركيارق سمرقند و جرى له ما ذكرناه في سيرته، و لما سمع السلطان بركيارق عن العراق أنّ مؤيد الملك بن نظام الملك مضى الى اخراج أخيه السلطان غياث الدين محمد طبر و وقع له<sup>٣</sup> من الوقائع انهزم فيها السلطان بركيارق (f.49b) و عاد في خمسين فارساً الى اسفرائين<sup>٤</sup> ثمّ الى نيسابور و كان السلطان سنجر يبلغ مع عسكره و كانت خراسان قد استولى على أكثرها تركي<sup>٥</sup> يقال حبشي<sup>٦</sup> و هو مقيم بالدامغان و نحت استيلاءه أكثر خراسان و طبرستان و معه قلعة كردكوه فنهد<sup>٧</sup> السلطان سنجر في عسكره و صحبه<sup>٨</sup> الأميران كندكز<sup>٩</sup> و ارغش من<sup>١٠</sup> بلخ قاصداً قتاله [و هو] في عشرين ألف فارس و انضاف اليه من [رجال] الماضنة خمسة آلاف هم [أصحاب]<sup>١١</sup> اسمعيل الكلكني صاحب طبر<sup>١٢</sup> و قوت<sup>١٣</sup> و سمرقند و سمرقند<sup>١٤</sup> السلطان بركيارق الى نيسابور و التقوا مع حبشي فكانت الرّّة عليهم ثمّ انهزم بعد ذلك حبشي و هرب الى بعض القرى فأدرك و أخذ و حمل الى السلطان سنجر فقتله بعد أن بذل عن<sup>١٥</sup> نفسه مائة ألف دينار، و استقام أمر السلطان

(١) الاصل: بن، (٢) زت: خمسة عشر ألف فارس، (٣) في الاصل: وقعه، (٤) في الاصل: اسفرائين، (٥) زت: حبشي بن التوتاق (ص ٢٥٩)، (٦-٦) في الاصل: طه لردلو همد، (٧) في الاصل: صحبت، (٨) الاصل: كندلو، (٩-٩) في الاصل: بلخ قاصداً، (١٠) كذا في زت ص ٢٦٠، (١١) الاصل: طنس، (١٢) الاصل: معي، (١٣) في الاصل: في

سنجر بخراسان الى أن مات أخوه السلطان بركيارق [و] صحت السلطنة  
 للسلطان غياث الدين محمد طبر فزادت قوى مملكته الى أن مات السلطان محمد  
 و ولي السلطنة بالعراق ولده السلطان مغيث الدين محمود<sup>١</sup> فجرى على حكم  
 آباءه<sup>٢</sup> أن السلطنة العظيمة تكون للملك العراق و كان مدبر أمر السلطان  
 محمود الحاجب على بار<sup>٣</sup> بن عمرو و كاتبه أبو القاسم التركيزي<sup>٤</sup> فأغروا  
 السلطان (f.50a) محمود بعمه السلطان سنجر و ألباؤه<sup>٥</sup> الى أن يأمره  
 اسمعيل الطغريلي<sup>٦</sup> بأن<sup>٧</sup> يكتب الى خان سمرقند يخبرهم فيه أنه قد عزم على  
 منابذة<sup>٨</sup> عمه و دخول بلاده فان هو تحرك اليها فتحركوا<sup>٩</sup> أنتم من وراءه و  
 أخذوا ما أردتم من بلاده، و كان التدبير في العراق [و] قد فسد و اضطرب الأمر  
 و غلب الحاجب المذكور و تفرقت الأمراء<sup>١٠</sup>، و بلغ السلطان سنجر ما تم بالعراق  
 من اختلاف الأهوا<sup>١١</sup> [و] الفساد و ما اشاروا على ابن أخيه، فتحرك من خراسان  
 قاصداً بلاد الرى و جمع السلطان محمود عسكره و اسفهلاريتة على بار الحاجب  
 و اتابك منكوبرس و التقوا في سنة اثنى عشرة و خمس مائة فانهزم عسكر السلطان  
 محمود و قُتل منه جماعة، و لما انهزم العسكر سار السلطان سنجر الى ابن  
 أخيه السلطان محمود و طمنه و أخبره<sup>١٢</sup> أنه إنما جاء لاصلاح أمره و ازالة  
 الأمراء<sup>١٣</sup> المنكرين عليه و توكيد عهده و الرجوع عنه و كان الوزير نظام الدين

(١ - ١) في الاصل: مصرى على حلم اياه، (٢) الاصل: بار، (٣) الاصل: الدرلى،

(٤) في الاصل: ابحاؤه، (٥) في الاصل: امير، (٦) الطغرائى؟ في زنت: الشهاب اسعد

كاتب الانشاء، (٧) الاصل: ان، (٨) الاصل: منابذه، (٩) الاصل: مبحركوا، (١٠) الاصل:

كالمالك السمرى قد ورد [على] السلطان<sup>١</sup> محمود فدخل عليه وقال له هذا  
[عمك] و هو<sup>٢</sup> [في] مقام والدك والكبير [في] البيت والرأى موافقته  
و أنا أسير اليه عنك وأصاح الحال بينكما، فسيره فضى من اصفهان قاصداً  
الرئى لحضرة السلطان سنجر و بلغ السلطان سنجر [أن] وزير ابن أخيه قد  
جا<sup>٣</sup> [رسولاً] في الصلح فأكرمه (f.50b) أكراماً لم يقع في باله و اجتمع  
معه في أمر الصلح و أقام<sup>٤</sup> [الوزير] في المخيم السنجري<sup>٥</sup> و سير [السلطان سنجر]  
الى السلطان محمود رسولاً من عنده، فأقبل [محمود] من اصفهان و اجتمع معه  
وزيره قبل لقاء<sup>٦</sup> لعمه السلطان سنجر و أوصاه أنه اذا دخل على عمه أن  
يترك رسوم السلطنة من التوبة<sup>٧</sup> الحمراء و ينزل في نوبتين سوداء و بيضاء  
و يبطل ضرب خمس<sup>٨</sup> نوب و يقبل الأرض اذا<sup>٩</sup> دخل عليه<sup>١٠</sup> و يقف و يمشى  
في ركابه من البارگاه الى السرادق و أنه لا ينفرد عن عمه بوطاق بل ينزل في  
جوار خيمته ففعل ذلك و خلع عليه عمه السلطان سنجر و أكرمه و ولاه  
البلاد و قتل قراكن<sup>١١</sup> القصاب و اتابك منكورس<sup>١٢</sup> و خلع على على بار بشقاعة  
السلطان محمود و على وزيره الكمال السمرى<sup>١٣</sup> و على كاتب على بار أبى<sup>١٤</sup> القاسم  
التركزنى و عاد الى خراسان بعد أن أفرد<sup>١٥</sup> من البلاد لنفسه مازندران  
و طبرستان و قومس<sup>١٦</sup> و الدامغان والرئى و دُباوند<sup>١٧</sup> معه الى خراسان، و أكرم<sup>١٨</sup>

(١) في الاصل: للسلطان، (٢) الاصل: امام، (٣) الاصل: السرى، (٤) في الاصل:  
لقاء، (٥) زنت: التوبية، (٦) الاصل: الحس، (٧) في الاصل: و اذا، (٨) في الاصل:  
اليه، (٩) الاصل: قراكن، (١٠) الاصل: منكورس، (١١) في الاصل: السرى،  
(١٢) الاصل: ابو، (١٣) في الاصل: انفرد، (١٤) الاصل: قومس، (١٥) الاصل: دناوند،

أخا السلطان محمود الملك طغرل وجعل له ساوه وآوه<sup>١</sup> و سارق<sup>٢</sup> و سامان و قروين و ابهر و زنجان و كيلان و الديلم و الطالقان<sup>٣</sup> و قرّر لأخيه الملك سلجوقشاه بلاد فارس كلّها و سلّمها اليه و لأتابكه قراجا السّاق و أضاف اليها بعض بلاد اصفهان و كان السلطان (f.51 a) سنجر موقفاً في جميع تصرّفاتّه مظفراً في غزواته إلاّ أنّه جرت عليه نوبتان عظيمتان<sup>٤</sup> في عمره سأشرحهما و ملك مهالكاً عظيماً لم يملكها أحد من قبله و لا من بعده إلاّ ما كان من والده السلطان ملكشاه و ذلك أنّه لما استقرّت له خراسان عند استيلاء [ء] أخيه السلطان محمد طبر على بلاد العراق في أوّل أمره و السلطان بركيارق حيّ وقع في ذهن قدرخان<sup>٥</sup> صاحب ماوراء النّهر أنّه ان عبر الى خراسان ملكها لصغر سنّ السلطان سنجر و كاتبه الأمير كندكر<sup>٦</sup> يطعمه فيها فعبّر النّهر في مائة ألف عنان قاصداً لقا [ء] السلطان سنجر و جمعه و لما قرب العسكران خرج قدرخان<sup>٧</sup> من عسكره في جريدة<sup>٨</sup> من خواصّه يتصيد و أتى بعض الدّهاقين فأخبر السلطان سنجر فانتهز الفرصة و سير اسفهلار عسكره يرغش<sup>٩</sup> في عسكر لقصد الجهة التي هو فيها فوقع عليه فأسر هو و من معه و أتى به حتّى أوقفه بين يدي السلطان سنجر فأخذ يعاتبه فاعتذر فلم يقبل عذره و ضرب عنقه و تفرّق جيشه أيدي سبا، ثمّ أخذ السلطان سنجر في فتح بلاد ماوراء النّهر و اشتغل عنه أخوه السلطان محمد طبر بأمر العراق، و وصل الى

(١) الاصل: آوه، (٢) الاصل: سارق، (٣) الاصل: الطالقان، (٤) — (٤) في الاصل:

نوبتين عظيمتين، (٥) في الاصل: مدرحان، (٦) في الاصل: لندكر، (٧) الاصل: مدرحان،

(٨) الاصل: حرده، (٩) كذا في زت و في ابن الاثير «يرغش»، في الاصل: رمش ❖

حضرة السلطان سنجر الملك بهرام شاه من نسل السلطان الغازي محمود بن سبكتكين<sup>١</sup> ملك غزنة (f.51b) واستجار به على أخيه ابراهيم ملك<sup>٢</sup> غزنة فأجاره و جهّز العساكر و حشد<sup>٣</sup> و بلغ ذلك السلطان محمد طبر فلم يرّضه و سیر اليه و قال يا أخى لا تفعل فإنّ هذا بيت كبير لا تقصده فأبى<sup>٤</sup> و تمّ الى غزنة<sup>٥</sup> و معه بهرام شاه و خرج ابراهيم منها في عساكره و معه خمسون فيلاً عليها الرّجال و الرّماة و لما التقى العسكران نفرت خيول عسكر السلطان سنجر من الفيلة حتّى كادت تكون هزيمة فترجل الأمير أبو الفضل صاحب سجستان و كان أشجع خلق الله فقاتل حتّى وصل الى الفيل الأكبر و دخل تحت جنبه و ضربه بخنجر كان أعدّه فصاح و ولّى ظهره و تبعته الفيلة صياحه و انهزمت [و] حمل عند ذلك العسكر السنجرىّ فانهزم العسكر الغزنوىّ، و تمّ السلطان سنجر فدخل غزنة<sup>٦</sup> و ملكها و أخذ أموالها و خزائنها و كانت منذ فتحها السلطان محمود بن سبكتكين<sup>٧</sup> بكرّاً لم تفتح، ثمّ أجلس بهرام شاه على تختها و أوصاه و قرّر عليه أن يحمل كلّ سنة الى خزانة السلطانيّة السنجرية مائتين<sup>٨</sup> و خمسين ألف دينار و كان فتحها في سنة عشر و خمس مائة، و سیر الى السلطان محمد طبر كتاب البشرى و كان محمد في مرضه الذى مات فيه و توفّى بعد ذلك بسنة و ملك<sup>٩</sup> العراق (f.52a) السلطان محمود بن محمد طبر ابن أخيه بعد أن أطاعه، [و قصد سنجر بعد ذلك]

(١) الاصل: سليلين، (٢) الاصل: و ملك، (٣) فى الاصل: احتشد، (٤) فى الاصل:

فاق، (٥) الاصل: هربه، (٦-٦) يعنى تمّ السلطان سنجر الى غزنة فدخلها، (٧) الاصل:

سليكين، (٨) فى الاصل: ماين، (٩) فى الاصل: فى

سمرقند وكان صاحبها أحمد خان من أعظم سلاطين الترك كان له اثني عشر ألف مملوك معدودين في التَّجَمَّان وكان قد قع الترك و توغل<sup>١</sup> في بلاد الخركاوات مسافة شهرين وحاصرها السلطان سنجر ستّة أشهر وألجأ صاحبها [إلى] أن خرج اليه وكان قد فُلجُ محمولاً في محمّة يحملها المماليك فأجلس بين يديه ساعة وهو لا يقدر يتكلّم ولعابه سائل وشدقه مائل للكبر والفالج<sup>٢</sup> ثمّ حمل إلى دار الحرم للقرابة بينه وبين ترکان خاتون<sup>٣</sup> زوجة السلطان سنجر، و ولّى السلطان سنجر ولده نصرخان وأجلسه على سرير [ملكه]<sup>٤</sup> وانصرف، وغدر بهرام شاه صاحب غزنة بعهد السلطان سنجر للبعد الذي بينه وبين السلطان سنجر [فنهض] اليه و جمع عساكره ولما وصل إلى بَسْت عسر عليه الوصول وحالت الوحول وقويت الأشتية وقُلت العلوفة فما<sup>٥</sup> اكثرت لذلك السلطان سنجر بل صمّم و سار إليها والتّبن في عسكره أعزّ من التّبر فلما أشرف على غزنة<sup>٦</sup> تركها بهرام شاه وهرب و تمّ إلى لهاوور<sup>٧</sup> و مانع أهل غزنة عنها ففتح السلطان سنجر ونهبها وأخربها ثمّ نادى بالأمان وأقام فيها حتّى عمّرها وأصلح أمورها<sup>٨</sup> و ولاها من قبله ثمّ انصرف إلى خراسان وقد أصبح أعظم ملك (f. 52b) ملكه الله يدعى له من لهاوور<sup>٩</sup> و غزنة و سمرقند إلى خراسان وطبرستان و كرمان و سجستان و اصفهان و همدان و الرّى و اندريجان و ارمينية و ارّانية و بغداد و العراقين

(١) في الاصل: وعلّ (٢) في الاصل: الفلج (٣) الاصل: ركان حانون،

(٤) منطس في الاصل (٥) الاصل: ست (٦-٦) في الاصل: اكثرت بذلك،

(٧) الاصل: عمره، (٨) في الاصل: نهاوند، (٩) في الاصل: امدرها

و الموصل و ديار بكر و [ديار] ربيعة و الشام و الحرمين و تُضرب له السَّكَّةُ في هذه الأقاليم و بلادها و تطأُ بساطه ملوكها، و دام أمره كذلك الى سنة ست و ثلاثين و خمس مائة فكسره الخطائي<sup>١</sup> كسرة عظيمة<sup>٢</sup> و زالت يد المسلمين عن ماوراء النهر، و السَّبب في ذلك أنَّ خيول قزلق<sup>٣</sup> انتشرت في نواحي سمرقند و كثرت أعدادهم و مواشيهم و خيفت مضرتهم و ثوراتهم<sup>٤</sup> فأشار الاسفهلارية الأمراء على السلطان بإبعادهم و طردهم و سبى ذراريهم، فأرسلوا<sup>٥</sup> اليه و بذلوا له الخدمة بخمسة آلاف<sup>٦</sup> رجل و خمسة آلاف<sup>٧</sup> فرس و خمسين ألف رأس من الغنم فلم يقبل و أدام الحال الى أن مضوا و دخلوا بلاد الترك و قصدوا حضرة اوزخان<sup>٨</sup> صاحب خطا و ختن و نعماء و كان أعظم كفار الترك و أكثرهم قوَّة ينفذ أمره الى حدود الصين فلما وصلوا اليه أخبروه بأنَّ السلطان الأعظم معز الدين سنجر قد ضعف و اختلفت أجناده و شوَّقه الى تلك البلاد فسار الخطائي قاصداً لقاءه<sup>٩</sup> في سبع مائة ألف عنان (f.53a) من أشد عساكره و رحل السلطان اليه بسبعين ألف فارس و [لكن] كان الأمراء غير متفقين التَّيات فالتقوا و اقتتلوا و انهزم عسكر السلطان سنجر و بقي هو واقفاً في عدد قليل<sup>١٠</sup> تحت الجتر<sup>١١</sup> فقال له الملك أبو الفضل ملك سجستان أنَّ العساكر قد انهزمت و عساكر الكفار قد حقَّت بك و الرَّأى أن تنجو<sup>١٢</sup> بنفسك

(١) الاصل: المظليه، (٢) في الاصل: قزلق، (٣) ثوراتهم (٤) في الاصل: ثوراتهم،

(٥) في الاصل: و ارسلا، (٦) في الاصل: الف، (٧) في الاصل: اورجان، (٨) في الاصل: الف،

(٩) في الاصل: تحت الحجر، (١٠) في الاصل: تنفى،



وَأُوقِفَ<sup>١</sup> المملوك مكانك تحت الجتر ففعل و لم يزل واقفاً حتّى أُسر وأُسرَت  
 الملكة ترکان خاتون<sup>٢</sup> بنت ارسلان خان زوجة السلطان سنجر و الأمير قهاج  
 و ابنه و الأمير<sup>٣</sup> سنقر العزيزي<sup>٤</sup> و قُتل الأمير ايلق<sup>٥</sup> و الأمير قریش بن زنکی  
 و الأمير عمر بن أنر و الأمير برنقش<sup>٦</sup> القاري و الأمير محمود الكاساني، و لم يزل  
 الى أن أُفديت زوجة<sup>٧</sup> السلطان ترکان خاتون بنمىس مائة ألف دينار و الأمير  
 قهاج و ابنه فديا بمائة ألف دينار، و كان التجأ الى كورخان قبل المصاف  
 الأمير السيّد الاسفهلار الملقب بالسيّد الجليل السمرقندى فقال فيه بعض  
 الأفاضل:

أليس من الفحشاء أن يلبس امرؤ ملابس لا يرضى بها مؤمن تقى  
 يعزّ على الدّين الحنيفي أن يرى سليل رسول الله في زى قرق  
 و أما الملك أبو الفضل ملك سجستان فإنّ اوزخان الكافر علم استيلا[ء]  
 أولاده على بلاده فأطلق سراحه و قال مثل هذا البطل (f.53b) لا يقتل،  
 و استولى هذا [الخطائي] اوزخان<sup>٨</sup> الكافر على ماوراء النهر و دامت مملكة  
 الخطا له، و كان القتال بموضع يقال له قطوان فطاف بهم كور خان حتّى  
 ألقاهم الى وادى درغم<sup>٩</sup> و ذلك يوم الثلاثاء خامس من شهر صفر سنة ست  
 و ثلاثين و خمس مائة و سار السلطان سنجر الى بلخ و كان قد مرّ بين يدي  
 كور خان<sup>١٠</sup> لانسداد سائر الطرق و قد عرفه كور خان<sup>١١</sup> و لكن خلى سبيله

(١) الاصل: اف، و في زت: لاُقف مكانك، (٢) الاصل: برکان جابون،  
 (٣-٤) في الاصل: سمرالمرى، (٤) اياق (٥)، (٥) الاصل: برمس، (٦-٦) في الاصل:  
 افديت الزوجة، (٧) الاصل: اورجان، (٨) ابن الاثير، ديرغم، (٩) في الاصل: لورجان،

وقال سدّ الطريق للمنهزم يضطرّه الى قتال لا بقاء فيه و من يُس من حياته لا يفكر في العزاقب ربّما ينال الطّفرة<sup>١</sup> بما يدفع عن نفسه، ثمّ قتل بعد المصافّ بين يدى كور خان<sup>٢</sup> السيّد الامام شرف الزّمان الايلاقى والحكيم السمرقندى والصدر الامام الشّهيد حسام الدّين عمر بن برهان الدّين عبدالعزيز، وقال الشّيخ فخر الدّين الهالكى فى تلك الواقعة:

بوادى درغم شقيت<sup>٣</sup> كرام<sup>٤</sup>      أريق دماءهم بيد اللّثام  
بكيّتهم و حقّ لهم بكائى      بأجفان مؤرّقة نيام  
فتحسبها وقطر الدّمع فيها      غداة المزن أذبال الخيام

وكان السّلطان سنجر عند رحيله للقاء[ء] الخطا انتهز خوارزمشاه علا[ء] الدّين اتسز بن محمّد بن انوشكين<sup>٥</sup> فرصة (f.54a) اشتغاله فدخل مرو عنوةً و قتل وجوه أهلها و جلس على تخت السّلطان سنجر و مدّ الطّفرا[ء] و نقل من خزانة السّلطان سنجر صناديق جواهر و لما عاد السّلطان منهزما عرف خوارزم شاه علا[ء] الدّين اتسز<sup>٦</sup> أنّ القدر لا يؤاتيه فرجع الى خوارزم و وصل السّلطان سنجر الى مرو و كان قد أنفق فى غزاته ثلاثة آلاف<sup>٧</sup> ألف دينار سوى ما وهبه من الخلع و التّشريفات فجمع أجناده و مضى الى خوارزم شاه و وصل السّلطان سنجر الى قلعة هزارسف فحاصرها و رماها بالمنجنىقات و طال الحصار حتّى فتحها عنوةً، ثمّ ردّ<sup>٨</sup> خوارزم شاه علا[ء] الدّين اتسز<sup>٩</sup> [على سنجر]

(١) الاصل: ظفر، (٢) فى الاصل: لورجان، (٣) فى الاصل: سقيت، انظر معجم البلدان لياقوت تحت كلمة «درغم»، (٤) ابوشلّين، (٥) الاصل: اسر، (٦) فى الاصل: الف، (٧) كذا فى زت ص ٢٨١ و فى الاصل: ورد

الصناديق التي كان أخذها بنجتمها السنجري وركب و وقف بازا<sup>١</sup>] السلطان  
سنجر [من شرقي جيحون و نزل بحيث يرى و قبل الأرض و تقبل الفرض  
و عاد سنجر]<sup>٢</sup> الى خراسان و لم يزل أمره يعلو الى سنة ثمان و أربعين و  
خمس مائة<sup>٣</sup>

## سلطنة السلطان مغيث الدين أبي القاسم

محمود بن محمد طبري يمين أمير المؤمنين

بالعراق

جلس على التخت<sup>٤</sup> عند وفاة والده و اتفقت وفاة أمير المؤمنين المستظهر بالله  
أبي العباس و خلافة<sup>٥</sup> المسترشد بالله أبي منصور الفضل فبعث اليه بعده، و  
دبر السلطنة بين يديه الأمير الحاجب على بار و جرى للسلطان محمود ما جرى  
مع عمه السلطان سنجر كما قدم (f. 54b) و وطئ بساطه و خدمه و ولاه  
السلطان سنجر من قبله و في سنة ثلث عشرة و خمس مائة جرى بين الأخوين  
السلطان مغيث الدين محمود و بين الملك غياث الدين مسعود مصاف بقرب  
همدان و كان التصرف فيه للسلطان محمود و ذلك أن مسعود كان مسلماً الى  
الأمير جوشبك<sup>٦</sup> و هو أتابكه بالموصل و عسكر الشام و ديار بكر في خدمته  
و هو ينعت بملك المغرب لحد مملكته فجمع أتابك جوشبك<sup>٧</sup> جيوشاً كثيرة<sup>٨</sup>

(١) كذا في زنت، (٢) الاصل: ابو، (٣) في الاصل: تخت، (٤) الاصل: حلاه،

(٥) كذا في زن مر ١٣٢، و في ابن الاثير: جوشبك، في الاصل: خرشك، (٦) الاصل: كره،

و 'جمعا جمعا' غفيرا و جعل مؤيد الدين الطغرثائى وزيرا لملك مسعود فعلم  
السلطان محمود بحشده و حشره و جا [ء] جوشبك<sup>٢</sup> بملك مسعود تحت جنزه  
كالقمر فى الهالة و لما اصطف الجمعان بصر<sup>٣</sup> الملك مسعود بالسلطان محمود  
أخيه فحن اليه و ضبطه جوشبك<sup>٤</sup> فلم يعرج عليه و صاح ايجى ايجى و هى  
كلمة بالتركية [للأخ الكبير] و ساق الملك مسعود [و] وقف الى جنب  
السلطان محمود أخيه و أسلم للذهب و السلب جميع ما كان معه من جنوده  
و مواليه فأول من أخذ وزيره مؤيد الدين أبو اسمعيل الطغرثائى فأخبر  
الكمال<sup>٥</sup> به فقال للشهاب أسعد<sup>٦</sup> هذا الرجل ملحد فقال الوزير من يكون  
ملحداً يستحق قتله فقتل ظلماً رحمه الله تعالى رحمة واسعة و كانت أبامه  
كثيرة الاضطراب (f.55a) و المصادرات، و فى سنة عشرين و خمس مائة  
جرى بين السلطان و الامام المسترشد ببغداد فتنة أدت الى تشعث الحال بينهما  
و تبادت الى أن ركب السلطان الى الدار النبوية المسترشدية و قاتلها  
بعسكره و قاتله الخليفة من فوق القصر ثم توسط لأمرها<sup>٧</sup> الوزير جلال الدين  
أبو على الحسن بن على بن صدقة وزير الامام المسترشد فكشف ظلامتها<sup>٨</sup>  
و كانت هذه الفتنة فى العشر الآخر من ذى الحجة من سنة عشرين و دخلت  
سنة احدى و عشرين و السلطان محمود ببغداد فرض مرضة<sup>٩</sup> أشرف فيها

(١-١) كذا فى زت و فى الاصل: جمع حما' (٢) الاصل: حرشك، (٣) الاصل:

نصر، (٤) فى الاصل: خرشك، (٥) يعنى الوزير كمال الملك، (٦-٦) فى الاصل:

للسهب اسعد، و كان طغرثائيا' (٧) فى الاصل: امرها' (٨) الاصل: طلامها'

فى زت: الضلالة

على التّلف و عزم على التّرجوع الى همدان و وقع في قلبه أنّ سبب ما جرى عليه من المرض محاربة أمير المؤمنين المسترشد فأمر بان يحمل في محفّة فحمل و حقّت به العساكر و مرّ على قصر الخلافة فأمر بأن يوقف و بعث الى أمير المؤمنين المسترشد بالله يسأله محالته و الدّعاء [ء] له و الرّضى عنه و الصّفح عن ذنوبه، فخرجت اليه الرّسالة المسترشدية بتبليغه ما طلب من الرّضى و الاستغفار فطاب قلبه و مضى الى همدان فعوفى، و في هذه السّنة سنة احدى و عشرين أيضاً تحرّك السّلطان سنجر الى الرّى و عزل شيركير<sup>١</sup> أتابك السّلطان طغرل عن الأتابكية و ولاها الأمير قراسنقر (f.55b) و قرّر له بلاد ارّانية و استصحب معه طغرل و مسعود و كانت السّلطنة<sup>٢</sup> من قبل السّلطان<sup>٣</sup> محمود لملوك العراق و من عصر السّلطان محمود انتقلت الى ملك خراسان السّلطان<sup>٤</sup> معزّ الدين سنجر كما ذكرنا في أخباره، و كانت الدّولة ضعفت على أيامه<sup>٥</sup> و قلّت أموالها، قال الشّيخ عماد الدّين أبو حامد محمد بن محمد الاصفهاني وجدت تفصيلاً بخطّ عمى عزيز<sup>٦</sup> الاسلام أبي<sup>٧</sup> حامد أنّ الخزّانة السّلطانية الغياثية المحمّدية اشتملت عند وفاته على ثمانية [عشر]<sup>٨</sup> ألف ألف دينار عينا سوى المصوغات و الحواهر و أصناف الثّياب قال الأمر بها على أيام ولده السّلطان محمود الى أن طلبوا وظيفة الفقاعيّ فاقدروا على اقامتها حتّى دفعوا اليه بعض صناديق الخزّانة فأباعها، و طلب يوماً من سابور<sup>٩</sup> الخادم

(١) الاصل: سركير، (٢-٢) في الاصل: من قبل للسّلطان، (٣) الاصل: للسّلطان،

(٤) يعنى أيام محمود، (٥) الاصل: بمصلا، (٦) الاصل: عرر، (٧) الاصل: ابو،

(٨) كذا في زنت ١٥٥، (٩) زنت: شابور

الخازن غالبية المسك فشكى اليه الاقلال واستمهل ثم أحضر له بعد مدّة ثلاثين مثقالاً فقال له السّلطان وكان خازن أبيه كم كان في خزانة السّلطان والدى من الغالية فقال كان في قلعة اصفهان منها في أواني<sup>١</sup> الذهب و الفضة ما يقارب مائة و ثمانين<sup>٢</sup> رطلاً فجعل السّلطان يتعجّب و يقول للحاضرين اعجبوا من التّفاوت بين هذه الأيام و تلك الأيام وكان (f. 56a) السّلطان محمود قوى المعرفة بالعربيّة حافظاً للأشعار و الأمثال عارفاً بالتّواريخ و السير، و توفّي في شوال سنة خمس و عشرين و خمس مائة فكانت مدّة سلطنته ثلاث عشرة سنة و ثمانية أشهر و أياماً، أولاده: محمّد، ملكشاه، داود، ما ولى منهم أحد السّلطنة أنّما كانوا ملوكاً<sup>٣</sup>،

## سلطنة السّلطان ركن الدّين طغرل بن محمّد طبر

بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن

ميكائيل بن سلجوق

لما توفّي أخوه السّلطان محمود أنفق رأى الوزير الدّركزبني<sup>٤</sup> و رأى مقدّمى العسكر على التّوجه الى الرّى و التّزول عليها و الارسال الى السّلطان سنجر ليأتى اليهم و يولّى من اختار، فضوا و شتوا بالرّى<sup>٥</sup> و أقاموا خمسة أشهر بها<sup>٦</sup>

(١) في الاصل: الاواني، (٢) الاصل: ثمانون، (٣) هذا خطأ فانّ كلّ واحد منهم

ولى السّلطنة مدّة يسيرة، (٤) في الاصل: الدركسى، (٥ — ٥) و في الاصل: شتوا على الرى،

(٦) في الاصل: عليها

و ورد عليهم السلطان سنجر في شهر ربيع الآخر سنة ست و عشرين و  
خمس مائة و استقبله عساكر العراق و الوزير و وصل بعده السلطان طغرل في  
ثاني يوم و صوله سحرًا و تلقته العساكر و ترجل الوزير بين يديه فما أكثر له  
و لا احترامه لأنه الذي 'قتل أباه الأمير شيركير' و ولده الأمير شرف الدولة  
عمر، و جلس السلطان سنجر على التخت<sup>٢</sup> ثم رحل الى همدان فأقام بها ثلثة  
أيام و وصل الخبر بأن الملك مسعود أخا السلطان طغرل قد تحرّك (f. 56b)  
لطلب السلطنة لنفسه و استنجد بالأمر قراجا الساقى أبابك الملك سلجوق شاه  
صاحب بلاد فارس و لما سمع السلطان طغرل بذلك و هو بالترى خاف و علم  
أن قراجا فارس<sup>٣</sup> لا يلتقى و بلغ ذلك السلطان<sup>٤</sup> سنجر فسيّر الى السلطان طغرل  
عسكرًا فوصلوا اليه فأخبروه أن عمه السلطان سنجر قد ولاه سلطنة العراق و  
ولّى<sup>٥</sup> عهده على خراسان<sup>٦</sup> و جميع ممالكه<sup>٧</sup> فارتاح لذلك و طاب قلبه و كان  
السلطان طغرل راكبًا و عاد الى خيمته و الأمراء الخراسانية معه فاتفق أنه<sup>٨</sup>  
أخذته تلك الليلة حمى حادة عظيمة و دامت به و لم يزل مصفر الوجه بعد  
أن كان أحسن الناس صورة، و سار السلطان سنجر من همدان قاصدًا نهاوند  
و تبعه السلطان طغرل فيمن معه من العساكر و جا[ء]هم الخبر بأن الملك  
مسعود عاد الى آذربيجان<sup>٩</sup> عن دينور<sup>١٠</sup> فسار السلطان سنجر على ميمنة السلطان  
طغرل و الأمير قهاج و على ميسرته خوارزم شاه و عدّة الأمراء[ء] فحملت

(١ - ١) في الاصل: قتل أباه الأمير سركر (٢) الاصل: الحب، (٣) في الاصل:

للسلطان، (٤) الاصل: ولا، (٥) زت، و أنه وليّ عهده و مالك خراسان، (٦) في الاصل:

ماليكه، (٧) الاصل: ان، (٨) الاصل: ادريجان، (٩) في الاصل: دسور،

ميسرة الملك مسعود على ميمنة السلطان سنجر و فيها السلطان طغرل فهزمها  
و ركض السلطان طغرل مقدار فرسخين ثم عاد فثبت<sup>١</sup> الى جانب عمه السلطان  
سنجر و حملت ميسرة السلطان سنجر على ميمنة الملك مسعود و ثبت  
السلطان سنجر مع أبطال (f.57a) مماليكه، و قراجا الساقى و الملك  
مسعود فى القلب فزحف السلطان سنجر الى قراجا فقاتل أشد قتال حتى  
أسر و أسر معه يوسف الجاوش<sup>٢</sup> صاحبه و أسر تاج الدين [ بن ] دارست  
وزير الملك مسعود و انهزم الملك مسعود ثم ركب السلطان سنجر بعد ثلاثة  
أيام و أمر باحضار قراجا و يوسف فأحضرا غير مرتاعين فضرب أعناقهما، و  
رحل سنجر فى غد ذلك اليوم و قد خلع على السلطان طغرل و سايره وحده  
و وصاه بوصايا و أوصاه الى<sup>٣</sup> الوزير الدركرينى ثم ودعه و انصرف الى خراسان،  
و جلس السلطان طغرل على التخت بهمدان فى جمادى الآخرة سنة ست و  
عشرين و خمس مائة و جاءت رسل أمير المؤمنين المسترشد بالله يشترطون  
على السلطان طغرل ليدخل الى بغداد فلم يجب و لم يستقر الحال بينه و بين  
الخليفة البتة، و لما قتل قراجا ولى<sup>٤</sup> السلطان طغرل بلاد فارس الأمير منكوبرس<sup>٥</sup>  
و دفع له ولده الب ارسلان و نعمته بأتابك و كان الملك داود بن محمود  
ولى عهد أبيه و أتابكه اياز و أخته جماعة من خواص والده و اجتمعوا فى<sup>٦</sup>  
تبريز و نهض بهم الملك داود حتى أتى الى همدان فخرج السلطان طغرل اليه

(١) فى الاصل: مست، (٢) فى الاصل: الحاوس، (٣) فى الاصل: على، (٤) فى الاصل:

ولى، (٥) فى الاصل: ملورس



من همدان في عساكره فلما تراءى الجمعان هرب من عسكر الملك داود جماعة من الأمراء و التقى العسكران (f. 57b) فانهزم عسكر الملك داود و أمهم<sup>١</sup> اقسنقر<sup>٢</sup> و أسر الأمير یرنقش<sup>٣</sup> ففدى نفسه بسبعين ألف دينار و تسلّمت منه قزوين و أطلق و أسر صفی الدین المستوفی و صودو علی مائتي ألف دينار و كانت هذه الواقعة في رمضان سنة ست و عشرين و خمس مائة، و في سنة سبع و عشرين و خمس مائة تحرّك الملك مسعود و اجتمع هو و الملك داود و اقسنقر في اذربيجان<sup>٤</sup> فوصل اليهم السلطان طغرل الى المراغة و دخل الملك مسعود الى بغداد و صادف من الخليفة المسترشد فساد الرأى في السلطان طغرل ففقد له السلطنة و شهدت التّهود عليهما و أزاله الخليفة [في] دار السلطنة و خطب له في آخر جمعة من المحرم منها و خلع عليه يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الأوّل سنة سبع و عشرين و خمس مائة و جلس له فحضر بين يديه و خدم أتم خدمة و قال له الامام المسترشد بالله بعد لبس<sup>٥</sup> الخلع تلق<sup>٦</sup> هذه التّعمة بشكرک و اتق الله في سرّک و جهرك و كانت الخلع سبع دراربع مختلفات الأجناس و الألوان و السّابعة سودا[ء] و تاجاً مرصعاً بالجواهر و الياقوت و سوارين و طوق ذهب و قلّده الخليفة بسيفين بيده و عقد له لوائين بيده أيضاً و سلّم اليه الملك داود بن أخيه و أوصاه به (f. 58a) مشافهة<sup>٧</sup> و قال له انهض و خذ ما آتيتک<sup>٨</sup> بقوة و كن من الشّاكرين، و استوزر<sup>٩</sup>

(١) في الاصل: ايهم، (٢) زت و ابن الاثير، اقسنقر الاحمدي، (٣) زت:

سعد الدولة یرنقش الزکوی، (٤) في الاصل: ادرلعان، (٥) في الاصل: لباس،

(٦) في الاصل: لمق، (٧) في الاصل: اتنتک، (٨) في الاصل: استوزره، (٩)

الملك مسعود انوشروان بن خالد و كان السلطان طغرل بهمدان و أنابكه<sup>١</sup>  
 قراسنقر باذربيجان و معه جماعة من الأمراء<sup>٢</sup> فلما تحوّل الملك مسعود الى  
 اذربيجان مضى الأمير اقسنقر الى زنجان و عين الدولة الى خوارزم والأمير  
 بلاق<sup>٣</sup> الى اردبيل و تحكّم الملك مسعود و داود و اقسنقر في تلك البلاد و  
 أنزل على اردبيل محاصراً لها<sup>٤</sup> و كان أهلها في قوّة<sup>٥</sup> و [كتب الدركيزي الى]<sup>٦</sup>  
 الأمير أنابك قراسنقر [بجرّسه]<sup>٧</sup> أن ينتهز بينهم فرصة غفلة فألح عليه الوزير  
 في المكاتبه حتّى<sup>٨</sup> نسب أمره<sup>٩</sup> الى العصيان فلما بلغ ذلك الأمير قراسنقر قال  
 لقد بلانا الله بهذا الفلاح و خرج من اردبيل و من معه من الأمراء<sup>١٠</sup> ليلاً  
 و ساروا نيفاً و عشرين فرسخاً في تلك الليلة فصادفوا<sup>١١</sup> عسكر الملك مسعود  
 و هم متعبون<sup>١٢</sup> و وقعت الحرب بينهم على باب اردبيل فاقتتلوا حتّى تفانوا و  
 انهزم الأمير قراسنقر و تبع الملك مسعود المنهزمين الى باب همدان و كان  
 السلطان طغرل في قلّة فخرج عنها و دخلها الملك مسعود و تحصّن السلطان  
 طغرل بأرّوند و أتاه الملك مسعود قاصداً قتاله و كان السلطان طغرل قد عرض  
 له مرض شديد منعه من الحركة و لقي الملك مسعود فانهزم عسكره<sup>١٣</sup> و  
 تمّ السلطان طغرل الى اصفهان (f. 58b) قاصداً الرّى و تمّ على السلطان  
 طغرل ما تمّ، قال لوزيره قد علمت أنه<sup>١٤</sup> ما تمّ علىّ هذا الخذلان الا بسبب  
 ظلمك للعباد فقال لا تقلق فقد سيّرت الى اهل الموت و أمرتهم بأن يقتلوا

(١) الاصل: انابله، (٢) في الاصل: بلاق، (٣-٣) زت: نزّلوا على اردبيل محاصرين،

(٤) في الاصل: فوه، (٥) كذا في زت، (٦-٦) الاصل: سب بامره، (٧) في الاصل:

فصالحوا، (٨) في الاصل: معمون، (٩) اى عسكر طغرل، (١٠) في الاصل: ان ❖

اقسقر و سائر أعداءك و هم فاعلون، فقال له السلطان طغرل الحمد لله الذي أبان فساد اعتقادك و جعلني غير مأثوم في قتلك ثم أمر به فُضرب و صُلب و عند صلبه انقطع الحبل به و كان في النظارة مملوك للأمير شيركير<sup>١</sup> فوثب عليه عند وقوعه و عجل عليه قتله بسكين كانت معه و قُطع في الحال ارباً ارباً و طيف برأسه و بأعضائه في كل بلد عضو و كان قتله باصفهان، و بعد ذلك ورد الخبر بأن الباطنية قفزوا على اقسقر في خيمته<sup>٢</sup> بمرج قراتكين<sup>٣</sup> فقتلوه فهربت أجناده و تفرقوا عن الملك مسعود و لم يبق معه من يدبره و ان كان في جمع، فتوجه<sup>٤</sup> السلطان طغرل الى الرى و تبعه الملك مسعود في ستة آلاف<sup>٥</sup> عنان و كان السلطان طغرل في ثلاثة آلاف<sup>٦</sup> فالتقوا فانهمز السلطان طغرل و استأمن الى<sup>٧</sup> الأمير بلاق والأمير<sup>٨</sup> سنقر صاحب زنجان و كانت هذه الواقعة في ثامن شهر رجب سنة سبع و عشرين و خمس مائة و امتد السلطان طغرل الى طبرستان<sup>٩</sup> و نزل على الاصفهيد [على]<sup>١٠</sup> فأكرمه (f.59a) و أضافه و كان في صحبته دُبيس بن صدقة فأهدى اليهما الاصفهيد هدايا جلييلة و لما انجلت الشتوة أتت السلطان طغرل عساكره و فيهم أمراء<sup>١١</sup> لهم طاعة منهم [عين الدولة]<sup>١٢</sup> خوارزم شاه و غيره و وصل<sup>١٣</sup> الأمير منكوبرس<sup>١٤</sup> أتابك ابنه الب ارسلان صاحب بلاد فارس الذي كان السلطان طغرل ولاها له عند

(١) في الاصل: سرلر، (٢-٢) في الاصل: مريح مرالدين، (٣) في الاصل: بوجه،

(٤) في الاصل: الف، (٥) في الاصل: «الامير مسعود» بعد الى، انظر زت ص ١٦٩،

(٦) الاصل: امير، (٧) في الاصل طرسا، (٨) كذا في زت، (٩-٩) في الاصل:

مقتل قراجا السّاقى فى ألنى فارس فسار السّطان طغرل بهم قاصداً الى همدان و كان الملك مسعود قد رحل الى اذربيجان<sup>١</sup> و سىّر السّطان طغرل أتابكه<sup>٢</sup> قراسنقر لمحاربة الملك داود بالمرافة فالتقوا فانهزم الملك داود [و] أمن السّطان طغرل و صفت له الدّنيا فعاجلته الوفاة و ذلك أنّه شرب دواءً مسهلاً فعرض له قولنج فسقطت قوّته فمات بهمدان على سرير ملكه و دُفن بها، و كانت وفاته فى أوائل محرّم سنة ثمان و عشرين و خمس مائة، و كانت مدّة سلطنته سنتين و شهرًا أو شهرين، أولاده: ارسلان شاه، ولى السّلطنة الب ارسلان لم يلها، وزراءه: القوام الدّركزى قتلّه كما ذكرنا و قتل عزيز الاسلام أبا<sup>٣</sup> حامد الاصفهاني رحمه الله المقدّم الذّكر و كان بين قتله و قتل الوزير أربعون<sup>٤</sup> يوماً و صادر جماعة يطول بذكرهم هذا المختصر و لم يبلغ وزير السّلاجوقيّة بعد نظام الملك (f. 59b) ما بلغه الدّركزى و يقال أنّه من انساباد قرية من<sup>٥</sup> قرى دركزين<sup>٦</sup> و أنّ والده كان فلاحاً فى أيام وزارته، و استوزر السّطان بعد قتله شرف الدّين على بن رجاء الى أن توفى،

(١) فى الاصل: ادرىجان، (٢) فى الاصل: اناله، (٣) فى الاصل: ابو، (٤) فى الاصل: اربعين، (٥ - ٥) فى الاصل: بطول بذكرهم، (٦ - ٦) فى الاصل:

سلطنة السلطان غياث الدنيا والدين أبى الفتح

مسعود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

قسيم أمير المؤمنين

كانت أمه حظية السلطان محمد طبر رحمه الله تعالى [يقال] لها<sup>٢</sup> نيس  
اندر جهان<sup>٢</sup> و تفسيره معدومة في الدنيا، ولما توفي السلطان محمد زوجها  
السلطان محمود بالأمير منكوبرس<sup>٣</sup> الذي قتله السلطان سنجر عند قصده العراق  
في أول أيام السلطان<sup>٤</sup> محمود وقد ذكرناه، وأما السلطان مسعود فان والده  
في سنة خمس وخمس مائة سلمه الى الأمير الاسفهلار مودود صاحب الموصل  
فأقام معه الى أن قتل مودود بدمشق ولما وصل نعيه الى السلطان محمد طبر  
سلمه الى الأمير اقسنقر البرسقي<sup>٦</sup> وأقطعاه الموصل والجزيرة، ولما جلس  
السلطان [مسعود] بعد أخيه [طغرل] تمادى<sup>٧</sup> يرتقى البازدار<sup>٨</sup> على أمره و  
نهيه، وكان الأتابك<sup>٩</sup> قراسنقر أتابك<sup>٩</sup> السلطان طغرل لما توفي بإذربيجان<sup>٩</sup>  
فتحرك<sup>١٠</sup> الى همدان و خدم زوجة السلطان مسعود زبيدة خاتون بنت

(١) في الاصل: ابو (٢-٢) في الاصل: ينسب اندر جهان (٣) في الاصل:

منكورس (٤) في الاصل: للسلطان، (٥) الاصل: لما (٦) في الاصل: الرسمي،

(٧-٧) في الاصل: برمس البازدار (٨) في الاصل: الابابك، اتابك (٩) يعني لما

توفي السلطان طغرل كان الاتابك قراسنقر بإذربيجان (١٠) الاصل: تحرك

السُّلطان بركيارق و كانت غالبية على (f.60a) أمر السُّلطان<sup>١</sup> 'رفقته' عنده<sup>٢</sup> و صعب ذلك على یرنقش<sup>٣</sup> البازدار فعصى و وافقه جماعة من الأمراء<sup>٤</sup> [ء] الأكابر و اجتمعوا على أن یقترحوا على السُّلطان مسعود اقتراحات و رحلوا الى بروجرد<sup>٥</sup> و بقى السُّلطان مسعود و معه الأمير<sup>٦</sup> قراسنقر و اتصل به خوارزم شاه فى جيشه و وصل الأمير سابق الدین رشید من خراسان فسار السُّلطان مسعود بهم فالتقى معهم و انهزم یرنقش<sup>٧</sup> و أسر السُّلطان من الأمراء<sup>٨</sup> [ء] عدّة شفع فيهم [قراسنقر] فأطلق<sup>٩</sup> اقطاعهم، و هرب یرنقش أحدهم الى بغداد فأخبر الخليفة أمر السُّلطان مسعود [أنه] قد عزم على خلعه و لم يزل حتّى أوقع الشّحناء<sup>١٠</sup> بينهم و جرّ ذلك [الى] قتل المسترشد يوم الأحد رابع شهر ذى الحجة سنة تسع و عشرين و خمس مائة، و مرّ بعض الأفاضل بدار الخلافة فأنشأ یقول:

عليك سلام الله من منزل قفر  
فقد هجت لى شوقاً جديداً و ما تدرى<sup>١</sup>  
عهدتك منذ شهرٍ جديداً و لم أخل  
صروف التّوى تبلى مغانيك فى شهر

و كان مع المسترشد الحكيم أبو البركات بن ملكا فلما قرب حتفه آمن بالله تعالى و صدّق بمحمّد صلّى الله عليه و سلّم فأكرمه السُّلطان و عاد یرنقش القارى

(١-١) فى الاصل: رفته عبده (٢) الاصل: رنقش (٣) فى الاصل: زدجرد (٤) فى الاصل: امير (٥) الاصل: رنقش (٦) فى الاصل: و اطلق (٧) فى الاصل: شحناء (٨) فى الاصل: بدرى ✽

الى خراسان و وصل الخبر بقتل المسترشد بالله و كان وليّ عهده أبو الفضل<sup>١</sup>  
 أمير المؤمنين الرّاشد بالله فبايعه النّاس (f. 60b) بعهد الله و انحدر الى  
 خدمته الأتابك عماد الدّين زنكى بن اقسنقر من الموصل و أقام ببغداد ستّة  
 أشهر و السّلطان مسعود بهمدان أقام الى أن هدنت<sup>٢</sup> بلاد العراق و اذربيجان  
 فقتل السّلطان مسعود أمير العرب ديبس بن صدقة، فلمّا تمكّن السّلطان مسعود  
 من العراق قصد اذربيجان و كان بمراغة اقسنقر الاحمدي فحاصره بها مئة  
 شهرين كاملين الى أن نزل اليه بالأمان و قوّض اليه ولاية مراغة<sup>٣</sup> و تبريز  
 و تسلّم منه القلعة المعروفة برؤين دز يعنى قلعة النّحاس و جعله فيها و اليا  
 و سلّم اليه خزائنه و عاد الى همدان و قصد بغداد فلمّا أحسّ الرّاشد بوصول  
 السّلطان مسعود الى حلوان [أباه]<sup>٤</sup> و معه [ببغداد] الأمير عماد الدّين الأتابك<sup>٥</sup>  
 و نهب الأتابك<sup>٦</sup> الحرّيم و مضى الى الموصل و الرّاشد في صحبته فلمّا حصل  
 في الموصل ورد<sup>٧</sup> السّلطان مسعود ببغداد<sup>٨</sup> و نقّذ<sup>٩</sup> رسولاً الى الموصل الى  
 أتابك<sup>١٠</sup> عماد الدّين زنكى فخشى الخليفة الرّاشد بالله أن يصلح أتابك زنكى  
 السّلطان<sup>١١</sup> مسعود على تسليمه فخرج من الموصل مزمعا على قصد السّلطان  
 سنجر الى خراسان و كان الأمير طغاييرك<sup>١٢</sup> و الملك داود يزنيان<sup>١٣</sup> للرّاشد  
 البروز<sup>١٤</sup> و الاستبداد و وزيره علاء<sup>١٥</sup> الدّين أبو القاسم بن عبد العزيز القمّي

(١) زَنْت و ابن الاثير، ابو جعفر منصور (٢) في الاصل: هذنت، (٣) الاصل: مراعه،

(٤) كذا في زَنْت، قال: أحسّ بقرب من قتل أباه فأباه (٥) في الاصل: أبايك،

(٦) في الاصل: و ورد (٧) في الاصل، الى بغداد (٨) في الاصل: بغداد (٩) في الاصل:

السّلطان، (١٠) في الاصل، طمايرك (١١) الاصل: برنيان (١٢) الاصل: البرور ●

ينصحه و ينهاه عن ذلك، و لما صار السلطان مسعود ببغداد اجتمع أهل العقد (f.61a) و الحلّ و بايعوا المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين أبا عبد الله محمد بن المستظهر بالله و وصل الخبر الى الخليفة الراشد بالله بأنّ الناس قد بايعوا المقتنى لأمر الله و هو بدامغان فكتب الى السلطان سنجر كتاباً من دامغان و اشتكى من السلطان مسعود شكاية بالغة و طلب<sup>١</sup> [منه] المساعدة أن ينصره بمساكره و بنفسه في العشر الأوّل من رمضان سنة احدى و ثلثين و خمس مائة فكتب السلطان<sup>٢</sup> سنجر كتاباً في جوابه أن قد آبت عساكر<sup>٣</sup> المسلمين الى جانب جيحون و اصأ<sup>٤</sup> فإنّ حزب الله هم الغالبون في العشرين من شهر رمضان سنة احدى و ثلثين<sup>٥</sup> و خمس مائة و لما ورد جواب السلطان سنجر على<sup>٦</sup> الخليفة الراشد بالله و علم أنّه ما أجاب داعيه انصرف من دامغان الى اذربيجان و عزم على تدويج الدّيار<sup>٧</sup> و طلب الثّار<sup>٨</sup> و قصد العراق فلما وصل الى اصفهان و ملكها ركب يوماً و بين يديه جماعة من الأجناد فوثب [عليه] منهم قوم جاؤوه و هو راكب فاستشهد رحمه الله في اصفهان في رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و خمس مائة، و لما ولي السلطان مسعود الأمير المؤمنين المقتنى لأمر الله و عقد له البيعة ببغداد في سنة احدى و ثلاثين و خمس مائة كتر راجعاً الى الجبل<sup>٩</sup> و أنهى اليه أنّ الأمير أتابك منكوبرس<sup>١٠</sup> صاحب بلاد الفارس (f.61b) قد عزم على الخروج عليه فأنهض أتابك قراسنقر الى

(١) الاصل: طلبه (٢) الاصل: للسلطان (٣-٣) في الاصل: مداب العساكر  
(٤) كذا (٥) في الاصل: خمسين (٦) في الاصل: الى (٧-٧) في الاصل: تدويج الدّيار  
(٨) في الاصل: البار (٩) في الاصل: الحبل (١٠) في الاصل: منكوبرس



اصفهان و قوّاه بـيرنقش<sup>١</sup> البازدار و كان<sup>٢</sup> قد زان<sup>٣</sup> للسلطان<sup>٤</sup> مسعود مقتله<sup>٥</sup>  
و عزّزهما<sup>٦</sup> بجاولى الجاندار و سنقر صاحب زنجان فساروا حتّى أتوا اصفهان  
فأقاموا بها الى الربيع فبلغهم الخبر أنّ منكوبرس تحوّل<sup>٧</sup> من فارس فى أمم  
من التّرك فعلم قراسنقر أنّ عسكره<sup>٨</sup> لا يطيق<sup>٩</sup> به فرجع من اصفهان الى همدان  
و أتى<sup>١٠</sup> منكوبرس<sup>١١</sup> فدخلها ثمّ رحل نحو همدان و خرج اليه السلطان مسعود  
و معه الأمراء المذكورون أوّلاً فالتقيا<sup>١٢</sup> بـكورشنبة<sup>١٣</sup> فكانت الدّبرة<sup>١٤</sup> على عسكر  
فارس و أُسر منكوبرس [و كان] من أشجع النّاس [و كان الأمير بوز ابه من  
أعظم أصحابه]<sup>١٥</sup> فلما انهزم الجيش قال اذا أبنا بأرواحنا فقد أبنا بالغنيمة  
[و حسب أنّ منكوبرس ناج]<sup>١٦</sup> فأخبر بأسر منكوبرس فحلف لا يرجع حتّى  
يثار به أو يموت و عاد فى جمع من المنهزمين و السلطان مسعود قد رجع  
الى خيمه [و] وضعت الحرب أوزارها فهجم المخيم و انهزم السلطان مسعود  
بعد أن قاتل لنفسه أشدّ قتال و أخذ [بوز ابه] أكثر الأمراء من خيمهم و  
حصل فى قبضته منهم اثنا<sup>١٧</sup> عشر أميراً منهم صدقة بن ديبس أمير العرب  
و الأمير<sup>١٨</sup> عنتر الجاوانى<sup>١٩</sup> و<sup>٢٠</sup> الأمير الحاجب<sup>٢١</sup> ارغان و سنقر صاحب زنجان  
و محمد بن قراسنقر فقتل الجماعة و كانت هذه الواقعة فى أواخر سنة احدى  
و ثلثين و خمس مائة (f.62a) ثمّ رجع بوز ابه الى فارس و ملكها مكان

(١) فى الاصل: بـرنقش (٢-٢) الاصل: فدان (٣) و الاصل: الى السلطان،  
(٤) و الاصل: فقتله (٥) فى الاصل: عزّزهما (٦) تحرّك؟ (٧-٧) فى الاصل: التقى،  
راجع زنت ص ١٨٤ (٨) الاصل: الى (٩) الاصل: منكوبرس (١٠-١٠) فى الاصل:  
على كور سينه (١١) فى الاصل: الدايرة (١٢) كذا فى زنت (١٣) فى الاصل: اتى<sup>١٤</sup>  
(١٤-١٤) كذا فى زنت و فى الاصل: عنتر الجاوانى (١٥-١٥) فى الاصل: امر حاجب ❖

منكوبرس وفي هذا الوقت اصطلع السلطان مسعود مع أخيه سلجوق الذي<sup>١</sup> كان معه قراجه<sup>٢</sup> الساقى وأقطعه بلاد<sup>٣</sup> سكهان بن ارتق<sup>٤</sup> و خلاط وأعمالها و منازل<sup>٥</sup> كرد<sup>٦</sup> و أرزن<sup>٧</sup> و استخدم معه الأتابك<sup>٨</sup> المعروف بالسلاحى<sup>٩</sup> مقطع تبريز، و فى سنة ثلث و ثلثين و خمس مائة أفسد الوزير كمال الدين محمد بن على الخازن الرازى<sup>١٠</sup> وزير السلطان مسعود بينه و بين قراسنقر فقال للسلطان مسعود ان قراسنقر [لا يظهر لك مع تسلطه قوة السلطان و سيفان]<sup>١١</sup> فى غمد<sup>١٢</sup> لا يجتمعان و قرر مع السلطان مسعود استدعا<sup>١٣</sup> بوزابه<sup>١٤</sup> من فارس فبنى هذا الأمر الى قراسنقر و هو باذريجان فاغتاز فارنجل الى همدان فى عشرة آلاف<sup>١٥</sup> عنان و استدعى الملك سلجوق من خلاط و وعده أن يعيده الى فارس و يخرج له بوزابه<sup>١٦</sup> عنها و استنفض معه أيضا الملك داود بن السلطان محمود بن محمد طبر و<sup>١٧</sup> أتابكه اياز<sup>١٨</sup> و كان من صنائع قراسنقر و لما قرب من همدان سير كاتبه الى السلطان مسعود يكتب منه و من الملك سلجوق [و الملك داود و جماعة الأمراء]<sup>١٩</sup> يذكر<sup>٢٠</sup> له فيه أن خروجهم إنما كان لأنهم خافوا جانب الوزير فان قتلته<sup>٢١</sup> عادوا الى طاعتك فلم يجد وجهها الى قتله فسلمه الى الحاجب الكبير تثار<sup>٢٢</sup> و كان ولى الحجة

(١) الاصل، والذي (٢) فى الاصل: فراحه (٣-٣) فى الاصل: سلمان بن ارس

(٤) الاصل: مازلرد (٥) فى الاصل: ارزبد (٦) فى الاصل: ابايك، (٧) زت:

غزأغلى السلاحى (٨) فى الاصل: المرازى، (٩) كذا فى زت (١٠) فى الاصل: عهد،

(١١) فى الاصل: بوزاناه (١٢) فى الاصل: الف (١٣) الاصل: بورانا،

(١٤-١٤) فى الاصل: ابايكه يناز، انظر، زت ص ١٨٧ (١٥) فى الاصل: يذكرون،

(١٦) فى الاصل: قتله (١٧) كذا فى زت ص ١٨٧ و فى الاصل: يناز ❖

الكبير[ة] بعد ارغان (f. 62b) الذى قتله بوز ابه<sup>١</sup> فى الوقعة المقدّمة الذّكر، و كان هذا الاجتماع فى شّوال من سنة ثلث و ثلثين و خمس مائة، و وصل قراسنقر بالملّكين سلجوق و داود بن محمود الى خدمة السّلطان مسعود و ولى أبو عزّ [البروجردى] كاتب قراسنقر الوزارة و ارتحل قراسنقر بالملّكين قاصداً بلاد فارس و وصل الى النوبندجان<sup>٢</sup> فى جمع عظيم و لمّا سمع بوز ابه بقدومه هرب و التجأ الى قلعة بين خوزستان و فارس و دخل الملك سلجوق مدينة شيراز و جلس على سرير الملك بها و أراد [قراسنقر] أن يجعل معه جيشاً فأتى مقدّم عسكره الأمير [غزغلى]<sup>٣</sup> السّلاحى المقدّم الذّكر<sup>٤</sup> أن يفعل ذلك حبّاً للتّفرد و قال لقراسنقر و أنا أكفيك<sup>٥</sup> فاستحسن<sup>٦</sup> قراسنقر منه هذا القول و فارقه و مضى الى همدان على طريق خوزستان و سيّر جماعة من الأمراء على غير تلك الطّريق مع الملك داود لنيّة نواها و أمّا الملك سلجوق و غزغلى<sup>٧</sup> فانهما اشتغلا و ما ظلّتا أنّ عدوّاً<sup>٨</sup> يقدم عليهما فهجم بوز ابه<sup>٩</sup> عليهم فقتل أكثر عسكرهم و أسر [الملك] سلجوق<sup>١٠</sup> و طلع به على<sup>١١</sup> قلعة اسفيددز و كان [ذلك] آخر العهد به و استقرّ بوز ابه فى مملكته و زادت

(١) فى الاصل: بوزابا، (٢) فى الاصل: النوبندخان، (٣) كذا فى زت،

(٤-٤) المعنى غير واضح و لا شكّ انه سقط من العبارة شيئاً و فى زت فى هذا الموضع هكذا: «و أراد قراسنقر أن يخلّى عنده عسكراً يحمى حياه و يمدى على عداه فجعل الأمير غزغلى السّلاحى و هو مقدّم عسكر سلجوق حبّ التّفرد و التّوحد على اظهار النّفى عن ينجده و انه لا حاجة به الى من يسمده فقال لقراسنقر انا ما احتاج الى أحد و لا أفتقر الى مدد» (ص ١٨٨ — ١٨٩)، (٥) فى الاصل: استحسن، (٦) فى الاصل: اعدا، (٧) الاصل:

بوره، (٨) فى الاصل: سلجوقا، (٩) فى الاصل: الى ❖

هيئته وخشي شرّه ولما وصل الخبر<sup>١</sup> الى قراسنقر<sup>٢</sup> قرّ على وجهه و قد عزم أن لا يتولّى تدبير مملكته بعد [ذلك] حتّى وصل بروجرد<sup>٣</sup> فورد عليه الخبر بأنّ مدينة (f.63a) جنزة<sup>٤</sup> وأعمالها قد خُسِفُ بها لكثرة الزلازل<sup>٥</sup>، و في سنة أربع و ثلثين وصل جاولى جاندار<sup>٦</sup> في عسكره من بلاد ارّانية و اذربيجان قاصداً خدمة السّلطان مسعود و كان قد أدخل الأمير<sup>٧</sup> عبّاس صاحب الرّى في خدمة السّلطان و كان عبّاس هذا غلام من غلمان جوهر المقرّب الخادم المذكور في خواصّ السّلطان الأعظم سنجر و لما أفرد السّلطان سنجر الرّى لنفسه كما ذكرنا ولاها جوهر<sup>٨</sup> فولّاها<sup>٩</sup> مملوكه عبّاساً و لما قتل جوهر بيد الباطنيّة ملك عبّاس البلد و تقوّى بعسكر مولاه و مماليكه و كانوا أربعة آلاف<sup>١٠</sup> مملوك تتبعهم عساكر عظيمة و اشتغل بقتل الباطنيّة و أخذ نأر مولاه حتّى بنى من رؤسهم منارة<sup>١١</sup> و أذن عليها المؤذّن و قتل منهم ما لا يحصى الا الله تعالى، و حين وصل جاولى جاندار خدمة السّلطان خدمه فارتفع عنده و كان السّلطان قد عزل الحاجب تنار<sup>١٢</sup> عن الحجة و ولاها الأمير فخر الدّين

(١-١) في الاصل: لقراسنقر، (٢) في الاصل: زدرجرد، (٣) في الاصل: حره،  
(٤) في الاصل: حسف، (٥) زت: انّ الزلزلة قد هدمتها و انها خربت... و انّ الكفار  
الابنخازيّة و الكرچيّة هجمتها و قد باد من اهلها مقدار ثلث مائة الف نفس... فأغذّ قراسنقر  
السّير اليها... فلما وصل عادت دولة الدّين... و ظهر اهل التوحيد على اهل التثليث... و  
واقعههم قراسنقر فهزمهم... و قتل منهم مقتلة عظيمة... و كان من جملة من هلك بها زوجته  
... و اولاده فاستولى عليه الهم و علق به السّل... و توفى سنة ٥٣٥ هـ بارديل (س ١٩٠)،  
(٦) الاصل: حامدار، (٧) الاصل: امير، (٨) في الاصل: لجوهر، (٩) في الاصل:  
فولّى عليها، (١٠) في الاصل: الف، (١١) الاصل: ماره، (١٢) في الاصل: ساز ❖

عبد الرحمن بن طغايك<sup>١</sup> وكان الأمير خاصبك<sup>٢</sup> بن بلنكري<sup>٣</sup> من خواص<sup>٤</sup> السلطان فاجتمع هؤلاء مع جاولي جاندار و عباس على خدمة السلطان، و في سنة ثمان و ثلثين و خمس مائة قتل<sup>٥</sup> الملك داود بن السلطان محمود بأيدى الباطنيّة غيلة<sup>٦</sup> بتبريز (f.63b) وكان عمه السلطان مسعود و كان أزوجه ابنته و أملكه تبريز و أقعده على التخت بها، و في هذه السنة تأكّدت بين عباس صاحب الرّي و بين بوز ابه<sup>٧</sup> صاحب فارس صحبة و اتفقا على طلب السلطنة فكتب بوز ابه<sup>٨</sup> الى السلطان مسعود أنّي قاصد المجيئ الى خدمتك و تحرّك من شيراز بالملكين محمد و ملكشاه ابني السلطان محمود أخى السلطان مسعود و خرج عباس من الرّي و معه سليمان شاه أخو السلطان مظهر بن الطاعة مضمرين خلفها و كتب [السلطان] الى الأمير جاولي جاندار يستدعيه فوجده متعباً<sup>٩</sup> من أجل قبض السلطان على وزيره أبي<sup>١٠</sup> العزّ البروجردى من غير اذنه فلما علم السلطان ذلك سير<sup>١١</sup> خيله الى بغداد و حتّ السير و معه من الأمراء الحاجب الكبير عبد الرحمن بن طغايك (و كان قد انقضت بينه و بين جاولي مصاهرة<sup>١٢</sup>) و خاصبك بن بلنكري، و وصل بوز ابه و عباس الى همدان لقصد هما فلم يجدوا السلطان مسعود و بطل عليه ما كان قد رآه و اتصل بهما الأمير ناصر الدّين خطيباً<sup>١٣</sup> البازداري فكتبوا كلّهم الى الأمير جاولي جاندار يقولون

(١) في الاصل: طغايك، (٢) الاصل: خاصك، (٣) الاصل: بلنكري، (٤) الاصل:

قل، (٥) في الاصل: حله، (٦) في الاصل: بوراه، (٧) في الاصل: بورايه،

(٨) في الاصل: متمعا، (٩) الاصل: ابو، (١٠) في الاصل: كان سره، (١١) في الاصل:

صهاره، (١٢) زنت: غطّله، في الاصل: حطّلا

له أنت أميرنا وأعظمتنا فان قدمت إلينا كنت مقدّم جيوش من ينتصب على سرير (f.64a) الملك وأطعناك أجمعنا فكتب إليهم يشكرهم وردّ رسولهم بجميل وجمع العساكر واتصل به إياز الذي كان أبابك<sup>١</sup> الملك داود في حياته والأمير شيرين بن اقسنقر ونهد جاولي بهم إلى همدان قاصداً قتال الثّارين على السلطان مسعود فوجدوا الثّنا[ء] قد عمّ البلاد والثّلوج قد سدّت الطرق فأقام بعسكره مجتمعاً<sup>٢</sup> وسير [إلى] السلطان مسعود ببغداد<sup>٣</sup> يستدعيه فرحل السلطان مسعود مسرعاً وسار على الثّربند القرابلي<sup>٤</sup> إلى المراغة حتّى اتصل بجاولي جاندار فلما رأى جماعة الأمراء المذكورين في صحبة السلطان مسعود عند رحيله إلى بغداد ارتفع<sup>٥</sup> جاولي الجاندار حسدوه وأجمعوا على قتله ومن جلتهم الحاجب الكبير عبد الرحمن بن طغايك صهره وخاصبك<sup>٦</sup> بن بلنكري لأنّه كان قد حلّ بتبريز عنه<sup>٧</sup> وأقرّها على إرساله فاحتالوا على اغتياله ففطن لهم وكان يضرب خيمته [في] ناحية [خيمة السلطان] وقال للسلطان مسعود أنا على موافقتك ولكن لا أجتمع أنا وأنت بمكان واحد بعد هذا إلا وأنت راكب فرسك وأنا كذلك على الانفراد، وما اجتماعاً إلا كذلك<sup>٨</sup>، وقال للسلطان مسعود أيضاً إن أردت بقائى على خدمتك فقدمنى بين يديك وامض لقتال أعداءك حتّى يريك الله فيهم ما تحبّ فاستقاله (f.64b) السلطان مسعود وأمر بكتب سجلّ يتضمّن أنّه قوّض إلى جاولي جاندار الحلّ والعقد

(١) في الاصل: أبابك، (٢) زت، أجمعاً، (٣) الاصل، إلى بغداد، (٤) — (٤) في الاصل، البرند القرابلي، (٥) في الاصل: ارفع، (٦) الاصل: حاصد، (٧) — (٧) كذا، (٨) في الاصل: اجتماعاً، (٩) الاصل: لذلك ❖

و أمر الأمراء [ء] بموافقته و شرع<sup>١</sup> جاولى فى استمالة سليمان شاه الى أخيه و سیر نسخة أمان عن السلطان مسعود و وصل الى أخيه مفارقاً لعباس و وصل خوارزمشاه و أخوه و تبعهم الأعيان من الأمراء، و لما علم بوزابه<sup>٢</sup> و عباس أن الأمر<sup>٣</sup> الذى حاولاه قد فات افتراقاً على مواعدة فى مواعدة فلما علم السلطان افتراقهم قال لجاولى يمشى فى طلبهم فرحلوا الى مدينة سجاس و قال لجاولى اتبع اثر بوزابه<sup>٤</sup> فالعسكر والثوكة<sup>٥</sup> معه و أنا أسير الى الرى ورا [ء] عباس فضى جاولى الى همدان و مضى السلطان مسعود لنحو<sup>٦</sup> الرى و قبض على أخيه سليمانشاه و حبسه فى قلعة سرجهان، و لما علم بوزابه<sup>٢</sup> بقصد جاولى و هو بهمدان هرب<sup>٧</sup> منها و ترك خزائنه بها، و لما بلغ جاولى خبر تقييد سليمانشاه قال فى نفسه اذا كان هذا السلطان فعل بأخيه بعد خلعه له ما فعل فكيف يكون معي<sup>٨</sup> و أنا غريب منه، و سیر الى بوزابه<sup>١٠</sup> أنى ما أتيتك قاصداً لقتالك بل طالباً موالاةك و الاجتماع معك على ما تريده فسير اليه بوزابه<sup>٢</sup> يقول دليل ما تذكره من طلبك موالاة<sup>٩</sup> أنى خلّفت<sup>١١</sup> خزانتي فإن فيها ثلثين<sup>١٢</sup> وقرأ من الهال أودعتها (f. 65a) فى دار الأثير أبى عيسى فسيرها اليه جاولى فعند ذلك صحّت المعاقدة بين جاولى و بوزابه<sup>٢</sup> و عباس على أن يأتى بوزابه<sup>٢</sup> بالملك محمد بن السلطان محمود بن محمد طبر و تأكدت الوحشة بينهم و بين السلطان مسعود

(١) فى الاصل: سرع، (٢) الاصل: بوراه، (٣) فى الاصل: الامراء، (٤) فى الاصل: امزفا، (٥-٥) كذا فى زت و فى الاصل: نفزر، (٦-٦) كذا فى زت و فى الاصل، و العسكر فالشوكة، (٧) زت: نحو، (٨) فى الاصل: و هرب، (٩) فى الاصل: «أنا» بعد «معي»، (١٠) الاصل: بورابه، (١١-١١) كذا فى زت و فى الاصل: تسير، تسير (٩)، (١٢) كذا فى زت و فى الاصل ثلثين الب و كلمة «الف» فى الهامش ٥.

وواعدوا الى جهاى الأولى من السنة الداخلة و هى سنة احدى و أربعين و خمس مائة و القدر يضحك ممّا اجتمعوا عليه و دبروه و تهادى الأمر الى زمن المواعدة فسيّر جاولى الأمير تثار<sup>١</sup> لاستنجاز وعد بوزابه<sup>٢</sup> و جاولى بيلد ميانج<sup>٣</sup> و لما علم الأمير الحاجب عبد الرحمن بن طغايرك<sup>٤</sup> أنّ تثار<sup>١</sup> قد مضى الى فارس تحرّك من جهة السلطان مسعود ليصدّ تثار<sup>٥</sup> عن فارس و طال المقام<sup>٦</sup> على جاولى و اجتمعت عليه<sup>٧</sup> العساكر و أبطأ عنه خبر بوزابه<sup>٨</sup> و عباس و لم يكن له بدّ من المسير فسار قاصداً الى همدان و هو فى اثنى عشر ألف دارع و فارس فخيّم على زنجان<sup>٩</sup> و كان قد افتصد لغير علّة ثمّ تصرّف بيده و عنّ<sup>١٠</sup> له أرب فجر قوسه و رماء قتالهم عرقه و تورّم ساعده و تجاوز الدّم [الى] حلقه و صدره فانتقل الى بطن التّرى<sup>١١</sup> من ظهره فتوفّى بزنجان فى جهاى الأولى<sup>١٢</sup> سنة احدى و أربعين و خمس مائة، و فيه يقول<sup>١٣</sup> المظفر بن سيّدى الزّنجانى<sup>١٤</sup> من قصيدة:

عشرون<sup>١٥</sup> ألف مهتد<sup>١٦</sup> قد أصلّت فلت مضاربها نكابة مبضع

و من قبله توفّى سعد الدّولة برنقش<sup>١٧</sup> و الأمير قزل أمير آخر و غيرهما<sup>١٨</sup> و تفرّقت الجيوش و عاد كلّ أحد الى مكانه و لما تحرّك (f.65b) الحاجب

(١) فى الاصل: نياز، (٢) فى الاصل: بورا، (٣) الاصل: ميانج، (٤) فى الاصل: طغايرك، (٥) الاصل: يناز، (٦) فى الاصل: المقال، (٧) الاصل: اليه، (٨) فى الاصل: ريجان، (٩) الاصل: عزّ، (١٠) فى الاصل: التدى، (١١) الاصل: الاول، (١٢—١٣) فى الاصل: بمطهر بن سبّك، التصويب عن زن، (١٣—١٤) منطس فى الاصل: و التصويب عن زن، (١٤) الاصل: رنقش، (١٥) فى الاصل: وغيره ❧



عبد الرحمن لأن يصرف وجه الأمير تثار<sup>١</sup> عن قصد الأمير بوز ابه<sup>٢</sup> كتب اليه  
 بحضه<sup>٣</sup> على الاصلاح بين السلطان مسعود وبين بوز ابه<sup>٢</sup> وقال له يقل لبوز ابه  
 هذا وقت تدبيرك أمر المملكة فأشار تثار<sup>١</sup> عليه بذلك فكتب به عباس فخرج  
 هو وبوز ابه<sup>٢</sup> في عساكرهما قاصدين الاجتماع بالسلطان مسعود ولما اجتمعا به  
 اشترطا عليه شروطا أجابهم اليها واستوزروا له تاج الدين بن دارست الفارسي  
 كاتب بوز ابه وقرروا معه أن يكون معه بلاد ارانية و ارمينية و انريجان  
 وكلما كان يتولاه جاولي الجاندار لعبد الرحمن بن طغايبرك وأن يكون معه  
 خاصبك<sup>٤</sup> بن بلنكري و تقرّر أن تكون الخدمة على الثلاثة<sup>٥</sup> عبد الرحمن و  
 بوز ابه<sup>٢</sup> و عباس بالتوبة و انفصل بوز ابه<sup>٢</sup> الى فارس و عبد الرحمن الى أعماله  
 و رحل<sup>٦</sup> السلطان مسعود و معه عباس الى بغداد و كان قد أمر خاصبك بن  
 بلنكري بقتل عبد الرحمن ان أمكنته فيه فرصة فركب الأمير عبد الرحمن بن  
 طغايبرك يوما يسير<sup>٧</sup> الأمر [أ] لقتال الكرج<sup>٨</sup> و هو يسير أميراً أميراً و لا  
 يترك عنده أحداً و انّ خاصبك<sup>٤</sup> بن بلنكري واقف و معه زكي<sup>٩</sup> الجاندار و قد  
 قررا قتله فتقدّم الجاندار فضرب رأس الأمير عبد الرحمن فشجّه و ضرب بعد  
 ذلك حتّى قتل و ملك خاصبك ارانية و قرّق (f. 66a) الولايات و امتدّ  
 الى اردبيل لمحاصرتها و بها الأمير آق ارسلان<sup>١٠</sup> فأخرجه منها بالأمان ولما

(١) الاصل: ساز، (٢) الاصل: بوزابه، (٣) الاصل: بحضه، (٤) في الاصل: حاصد، (٥) في الاصل: اللاه، (٦) كذا في زت و في الاصل: دخل، (٧) في الاصل: شبر، (٨) في الاصل: الكرخ، (٩) في الاصل: رنلي، (١٠) كذا في زت و في الاصل: افسند

وصل الخبر الى بغداد و السلطان بها و عباس معه أحضر عباساً<sup>١</sup> في داره<sup>٢</sup> كأنه يشاوره فيها يفعل فلما دخل أمر به فضربت عنقه و رُميت<sup>٣</sup> جثته و ذلك في بكرة خميس من ذى القعدة سنة احدى و أربعين و خمس مائة و ركب عسكر عباس و مقدمهم الأمير اقسنقر الفيروزكوهي و قاتلوا السلطان مسعود فلم يلتفت و ركب عسكره فحمى داره ثم استدعاه بعد ذلك فولاه الرى مكان سيده فانصرف شاكرًا<sup>٤</sup> و أقام السلطان مسعود ببغداد تلك الشتوة فلما انحسرت بلغه تحرك بوزابه<sup>٥</sup> من فارس طالباً ثأر صاحبيه فأعذ السلطان مسعود السير الى همدان ليسبق بوزابه<sup>٦</sup> اليها و طير الكتب<sup>٧</sup> الى خاصبك<sup>٨</sup> ليقدم اليه و رحل بوزابه<sup>٩</sup> و معه الملكان محمد و ملكشاه ولدا السلطان محمود حتى أتى الى اصفهان فلحقها و سلمها له صدر الدين ابن<sup>١٠</sup> الخجندی<sup>١١</sup> و أجلس الملكين على التخت و ضرب لهما الثوب الخفس ثم رحل قاصداً الى همدان حتى وصل مرج قراتكين<sup>١٢</sup> و هو على مرحلة من همدان و اتصل به ابن<sup>١٣</sup> عباس صاحب الرى فلما عرف السلطان مسعود قريهما خرج اليهما في عسكره و سير الى خاصبك<sup>١٤</sup> يستعجله (f. 66b) فوصل و قد قرب وعد اللقاء<sup>١٥</sup> في جمع كثيف و التقوا على المرج و حمل بوزابه<sup>١٦</sup> بنفسه على قلب جيش السلطان مسعود فكان الجيش منهزماً<sup>١٧</sup> و لما توسط كبا به فرسه فأسر و حمل الى السلطان مسعود فعاتبه عتياً كثيراً

(١-١) كذا في زنت و في الاصل: لداره (٢) في الاصل: رى (٣) في الاصل:

بوراه (٤) في الاصل: فاعذ (٥) في الاصل: لسبق (٦-٦) في الاصل: طرد اللب،

(٧) الاصل: حاصبت، (٨) في الاصل: بن، (٩) في الاصل: المحمدى (١٠) في الاصل:

مرالمن (١١) في الاصل: منهزم ●

و هو لا يتكلم و لا يتألم و أراد الابقاء [ء] عليه فأبى خاصبك<sup>١</sup> فقتله السلطان مسعود و انجلى التقع عن ابن<sup>٢</sup> عباس مقتولاً و انهزم الملكان، ثم ان السلطان مسعود راسل ابن<sup>٣</sup> أخيه الملك محمد و أزوجه ابنته<sup>٤</sup> و ملكه كورة خوزستان<sup>٥</sup> و لما لم يبق مع خاصبك<sup>٦</sup> أحد ينازعه الرئاسة قبض الحاجب تثار<sup>٧</sup> فقتله في شهر ربيع الأول سنة ثلث و أربعين و خمس مائة، ثم وصل الى بغداد جماعة من الأمراء [ء] و معهم الملك ملكشاه بن محمود و هم متناصرون على خلع السلطان مسعود و خرج أهل بغداد لدفعهم عنها فانهمروا لهم حتى أصحروا<sup>٨</sup> ثم كثروا عليهم فقتلوا منهم خمس مائة رجل ثم طلبوا من الخليفة المقتدى لأمر الله ثلثين ألف دينار ليرحلوا<sup>٩</sup> فأشار عليه كُتَّابه بذلك إلا<sup>١٠</sup> يحيى بن هبيرة<sup>١١</sup> صاحب الديوان فإنه قال ان كان لا بد من ائتلاف هذا المبلغ فالرأى انفاقه في جيش يدفعهم<sup>١٢</sup> من الترك المطلقة ببغداد و أنواع الناس و يكون هذا بدءاً عند السلطان مسعود ثم لو دُفع لهم ذلك لجعلوا ببغداد مخبأة لهم، فقبل الخليفة (f.67a) رأيه و خرج بذلك الجيش اليهم فهزمهم و كان هذا من الآراء الصائبة و الخواطر الثاقبة فرأى الخليفة أن يستوزر<sup>١٣</sup> ابن هبيرة<sup>١٤</sup> فخلع عليه خلعه<sup>١٥</sup> يوم الأربعاء [ء] رابع عشر ربيع الأول سنة ثلث و أربعين و خمس مائة، و كان أبو القاسم هبة الله بن الفضل البغدادي طبيباً فاضلاً و كان معاصراً للحيص بيص و خرجا في جملة

(١) في الاصل: حاصد<sup>١</sup> (٢) الاصل: بن<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: لابنته<sup>٣</sup> (٤) في الاصل: حورستان<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: بنزاز<sup>٥</sup> (٦) كذا في زت و في الاصل: استجروهم<sup>٦</sup> (٧) في الاصل: لرحلوا<sup>٧</sup> (٨) في الاصل: يحيى بن هبيرة<sup>٨</sup> (٩) في الاصل: خمس مدفعهم<sup>٩</sup> (١٠) في الاصل: بن هبيرة<sup>١٠</sup> (١١) يعني خلع الوزارة؟<sup>١١</sup>

عسكر الخليفة فقال هبة الله بن الفضل قصيدة منها:

في العسكر المنصور نحن عصابة      مرذولة أخسر بنا من معشر  
خذ عقلنا من فعلنا في ما ترى      من خسة و رقاعة و تهوّر  
تكرت يعجزنا و نحن بجهلنا      نمضي لناخذ ترمذاً من سنجر  
الحيص بيعس مبارز بقفائه      و أنا بشعشعتي طبيب العسكر  
هذاك لا يخشى لقتل بعوضة      و أنا فلا أرخي<sup>١</sup> لدا<sup>٢</sup> مدبر  
أجرى بمبعضي الدما[ء] و سيفه      في الغمد لم يعرض لظفر الخنصر

و في شعبان من هذه السنة وصل السلطان الأعظم معز الدنيا و الدين أبو الحارث  
سنجر الى الرى و ذلك أنه لما سمع ما تمّ بالعراق من تأخر أمراءه و استيلا[ء]  
خاصبك بن بلنكري<sup>٢</sup> على أمر السلطان مسعود [نهض على كبر سنّه و وصل  
الى الرى]<sup>٣</sup> فلما بلغ السلطان مسعود ذلك أجفل من همدان قاصداً بغداد فثنى<sup>٤</sup>  
شرف الدين الخادم<sup>٥</sup> عنانه<sup>٦</sup> قال أنت (f. 67b) لا تقدر على مقاومة عمك  
و الرأى أن تمضى اليه و تخدمه كما فعل أخوك فسار الى الرى و أبى<sup>٧</sup> خاصبك<sup>٨</sup>  
و الوزير<sup>٩</sup> أن يتبعاه و لما وصل الى عمّه السلطان معز الدين سنجر أكرمه  
غاية الاكرام و خلع عليه و نسي لظنه آياه كلّ ذنب و شفع [السلطان مسعود]  
عنده في خاصبك<sup>٨</sup> فأجاباه و ودّعه [و عاد] الى خراسان و عاد السلطان مسعود  
فثنى في بغداد ثم عاد الى همدان فمات بها،

(١) في الاصل: ارجى، (٢-٢) في الاصل: حاصد بن مليرى، (٣) كذا في زت،

(٤) في الاصل: مى، (٥) زت: شرف الدين الموفق كرد بازو، (٦) كذا في زت و

في الاصل: راه، (٧) الاصل: الى، (٨) الاصل: حاصك، (٩) هو شمس الدين

## ذكر سيرته.

كان حسن الأخلاق لا يقبل نيمة ولا يرفع نعاماً<sup>١</sup> ولكنه يرفع الأسافل وكان كثير الاتكال<sup>٢</sup> على المقدّر<sup>٣</sup>، توفي في سنة سبع وأربعين وخمس مائة ودفن بهمدان في المدرسة التي بناها جمال الدين أقبال الجاندار<sup>٤</sup> الخادم فكانت مدة سلطنة نحواً من ست عشرة سنة، وزراءه: كان استوزر له قراجا الساقى عند أول خروجه على أخيه السلطان طغرل<sup>٥</sup> تاج الدين دارست واستوزر لما دخل بغداد في أيام أخيه في سنة سبع وعشرين وخمس مائة الوزير انوشروان بن خالد ثم استوزر عماد الدين أبا البركات الدركزى وكان نسيب القوام<sup>٦</sup> ولم يكن عنده تدبير يقتضى الوزارة فعزله ثم ولاها<sup>٧</sup> الوزير كمال الدين محمد بن الخازن الرازى وصرف أبا البركات بحميل وكان هذا الوزير أحسن الوزراء [٥] تدبيراً وأقام معه الى أن اجتمع قراسنقر وملك داود (f. 68a) وملكشاه بن السلطان محمود وأرادوا قتله في شوال سنة ثلث وثلثين وخمس مائة، [و] استوزر مجد الدين عز الملك أبا العز البروجردى وكان كثير المال يقال أنه كان في ملكه أيام وزارته أربع مائة قرية، ثم عزله في سنة تسع وثلثين وصاحده واستوزر مؤيد الدين المرزبان بن عبد الله الاصبهاني قتله عز الملك وقلته خنفاً وكان كثير الشرب لا يفارقه ساعة، ثم أعاد بعده تاج الدين

(١-١) كذا في زت وفي الاصل: كان كثير رفع الاحوال والابكال (٢) في الاصل: الممدار (٣) الاصل: الجمدار (٤-٤) الاصل: ستة عشر (٥) في الاصل هنا، و (٦) الاصل: ابو (٧) يعنى قوام الدين الدركزى وزير سنجر و طغرل و محمود (٨) في الاصل: ولي (٩) في الاصل: استوزره ❖

بن دارست الوزير الى وزارته وكان قد كتب لبوزابه صاحب فارس، ثم استوزر  
شمس الدين أبا التجيب<sup>١</sup> الأصم التركيني<sup>٢</sup> وتوفي وهو وزيره، لما توفي السلطان  
مسعود كما ذكرناه طمع الحشم<sup>٣</sup> بالسلطان الأعظم معز الدين سنجر وأظهروا  
المضاغنة<sup>٤</sup> بينهم و صار كل واحد منهم يطلب مرتبة الآخر عند السلطان و  
تحاسدوا فلما اتفق مصافه مع الغز<sup>٥</sup> لم يكونوا الغز<sup>٦</sup> يقدرّون على أن يقاتلوا<sup>٧</sup> أحد  
أمرائه فحملهم الحسد للأمير مؤيد بن يرتقى<sup>٨</sup> أنهم خذلوه<sup>٩</sup> و هو في الحرب و  
تركوه حتى ضرب ضربات كثيرة فحمل من المعركة في آخر رمق و مات في  
تلك الساعة فلما رأى السلطان خذلانهم أياه و اسلامهم أكثر أمرائه علم أنه  
ان قاتل الغز<sup>١٠</sup> أنهم يسامونه<sup>١١</sup> فلم يقاتلهم و ترك<sup>١٢</sup> القوم و عاد الى بلخ و من بلخ  
الى مرو و تبعه الغز<sup>١٣</sup> الى مرو و دخل البلد و بقي (f.68b) فيه أياماً ثم  
خرج اليهم كما ذكرناه في أوّل كتابنا و بقي بينهم من سنة ثمان و أربعين و  
خمس مائة في شهر ربيع الأوّل فلم يزل مقيماً عندهم الى شهر رمضان سنة احدى  
و خمسين و خمس مائة ثم تسلّل من بينهم في هذه السنة من بلخ على غزّة منهم  
و عبر جيحون و دخل قلعة ترمذ و فيها الأمير عماد الدين احمد بن علاء<sup>١٤</sup> الذين  
أبى بكر بن قهاج و توجه الأمير آى ابيه<sup>١٥</sup> المؤيد من نيسابور الى خدمة السلطان  
فلما وصل الى ترمذ وجهه السلطان الى صفانيان<sup>١٦</sup> و بعث معه الأمير قى<sup>١٧</sup> ابيه

(١) الاصل: البجيب، (٢) في الاصل: الدرلى، (٣) الاصل: الحشم، (٤) في الاصل:  
المصاعه، (٥) في الاصل: و فلما، (٦) الاصل: الغز، (٧) في الاصل: يقاتلون، (٨) في الاصل:  
رهنس، (٩) في الاصل: حذبوه، (١٠) في الاصل: تسلمونه، (١١) الاصل: نزل،  
(١٢) الاصل: انه، (١٣) في الاصل: صغانان، (١٤) الاصل: قى، (١٥) في الاصل: قى، (١٦) في الاصل: صفانيان، (١٧) في الاصل: قى

القهاجى ففقد الأمير المؤيد ذات يوم مجلس الشراب و استحضر الأمير قى ابيه  
وكان تقدم الى بعض القواد بقتله فقتل و هو جالس بين يدي الأمير المؤيد  
يتلاعبان بالترد فلما بلغ الخبر الى الأمير عماد الدين احمد بن عملا[ء] الدين  
استشاط غضباً من ذلك و دخل دار السلطان و قتل بعض خواصه بين يديه  
و قتل جماعة من أمرا[ء] السلطان و الحشم المؤيدي و أغلق باب القلعة  
فعاد الأمير المؤيد الى ترمذ و اضطرب العسكر و حيل بينهم و بين السلطان  
ثم وقع الصلح على أن يخلّى الأمير عماد الدين احمد سبيل السلطان حتى يخرج  
من القلعة فخرج السلطان و انتقل الى مرو فى رمضان سنة احدى و خمسين  
(f.69 a) و خمس مائة و التفت اليه العساكر و توجه اليه الأمرا[ء] من  
البلاد القاصية و كان مدة مقامه بين الغز من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين  
الى رمضان سنة احدى و خمسين و خمس مائة، وُلد السلطان معز الدين أبو الحارث<sup>٢</sup>  
سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق لخمس بقين  
من رجب سنة تسع و سبعين و أربع مائة و توفى بعد خلاصه من الغز  
يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و خمس مائة و دُفن  
فى قبة بناها لنفسه و سماها دار الآخرة و كانت مدة سلطنته نحواً من أربعين  
سنة و مدة مملكته اثنتين<sup>٣</sup> و ستين سنة و عمره اثنتان<sup>٤</sup> و سبعون سنة و ثمانية  
أشهر و عشرة أيام، و كان لسنجر جواهر مجموعها<sup>٥</sup> بالوزن ألفاً و ثلثين رطلاً و

(١) فى الاصل: استشاط (٢) فى الاصل: الحرب (٣) فى الاصل: اسدين

(٤) فى الاصل: اثنتان، (٥) فى الاصل: مجموعته

هذا أمر عظيم<sup>١</sup> و لا يستكثر لمن استخرج جميع ما ادّخره السلطان الفازى  
 أبو القاسم محمود بن سبكتكين<sup>٢</sup> و آل بويه، و لما استأسر الغزّ<sup>٣</sup> السلطان سنجر  
 ضيقوا<sup>٤</sup> عليه و أجروا له راتباً لا يصلح لسائسه و كان يركب معهم بتوكيل و  
 حفظة و يسمونه السلطان و يقبلون الأرض بين يديه و يقولون نحن رعيتك و  
 يظهرون تعظيمه و ليس له من الأمر شيء و كان من أفضل آل سلجوق  
 (f. 69b) عقلاً و علماً و محبةً لأهل العلم و كرمًا و كان من أعظم الملوك  
 همةً، و ذكر عنه ظهير الدين الخازن أنّ السلطان سنجر بلغ ما أطلقه فى خمسة  
 أيام متواليات من العين سبع مائة ألف دينار و من الثوب الأطلس الأحمر ألف  
 ثوب غير الخيل و الخلع، و من أخباره مع أهل العلم أنّ الفتنه لما وقعت  
 بين الشافعية و الحنفية حتى قتل بنيسابور من الحنفية سبعون رجلاً و كان السلطان  
 معسكراً بالقرب منها فاستدعى الحاجب الكبير محمود القاشانى و قال اذهب الى  
 محمد بن يحيى و قل له السلطان يقول لك هذه البلدة لك أو لى ان كانت لى  
 فاخرج منها و ان كانت لك فتهيأ لى و على كلّ حال دعها و اخرج، فجا<sup>٥</sup>ء  
 محمود الى حلقة الشيخ محمد بن يحيى بجامع نيسابور و هو جالس يطالع فما  
 اكثرت به و لا قطع مطالعته فجلس الحاجب و قال السلام عليكم فرفع رأسه و  
 قال و على عباد الله الصالحين فحنا الحاجب بين يديه و قال السلطان يسلم عليك  
 و يقول بلغنا ما جرى فى هذه القضية و أنت الحاكم فيها تفعل ما تريد و لا أحد

(١) فى الاصل: عظم، (٢) فى الاصل: سليلين، (٣) فى الاصل: المز، (٤) فى الاصل:



ينازعك و يردّ حكمك فانا انما نلنا ما نلناه ببركتك و ذخائر دعائك، ثم انصرف الى السلطان و قد ندم السلطان على ارساله غاية الندم و هو ينتظر الحاجب فقال السلطان ما (f. 70a) قلت للشيخ محمد فأعاد الحاجب الحال بعينها فقال السلطان احلف برأسي أنك قلت هذا فحلف له فسرى عنه و قال نعم الرّجس أنت و زاد في منزلته و أضاف ولاية نيسابور اليه رحمه الله، و انقطع بعده استبداد السلاجقة بمملكة ماورا[ء] النهر و البغداد و استولى على مملكته خوارزمشاه،

### نرجع الى ذكر أحوال العراق و ما جرى فيه

لما توفى السلطان مسعود و لم يكن له ولد ذكر و كان الحاكم في أيامه كلها عليه و على بلاده و أجناده الأمير خاصبك<sup>١</sup> بن بلنكري حكم محبة و ارادة لا حكم تمرد<sup>٢</sup> و معاندة فلما توفى السلطان مسعود اجتمع اليه الأمرا[ء] و تفاوضوا في من ينصبونه منصب السلطنة فاختلفت آراءهم بذلك و كان السلطان محمد و أخوه ملكشاه ابنا<sup>٣</sup> السلطان محمود بن محمد طبر بن ملكشاه في خوزستان قد جعلها السلطان مسعود طعمة لهما فلما علما بموت السلطان خرجا من خوزستان فأما ملك محمد فانه قصد همدان و أما ملكشاه فانه قصد اصبهان فمال سائر الأمرا[ء] الى السلطان محمد و مال خاصبك<sup>١</sup> بن بلنكري و الأمير زكي جاندار الى ملكشاه و عجل السلطان محمد القدوم الى همدان و العساكر كلهم مجتمعون بها فلما وصل الى (f. 70b) باب همدان خرج سائر الأمراء

(١) في الاصل: خاصبك، (٢) في الاصل: محمود، (٣) الاصل: ابني ❖

الى خدمته ما عدا خاصبك بن بلنكرى و الأمير زنكى جاندار و كان صاحب  
افرييجان فانها لم يخرجها الى خدمته فلما استقر السلطان محمد في 'الكشك الجديد'  
بياب<sup>٢</sup> همدان و صارت العساكر و الأمرا[ء] كلهم بخدمته اضطرّ خاصبك بن  
بلنكرى<sup>٣</sup> و الأمير زنكى الى أن أخذوا على السلطان غياث الدين محمد بن محمود  
بن محمد طبر العهود و المواثيق و استأمنوا اليه و خرجا الى خدمته الى 'الكشك'  
فتلقاها بالأكرام و خصّهما بالاجلال و الاعظام و بلغها أمانتهما و قوّض الى الأمير  
خاصبك بن بلنكرى<sup>٢</sup> أتابكّة العساكر و الأجناد حسب ما كان عليه في عهد  
السلطان مسعود و كان يخرج الى خدمته في كلّ يوم يتصدّق عليه بالانعام  
و التّشريفات و الاكرام فلم يزل كذلك مدّة و السلطان محمد يستصلحه بكلّما  
يقدر عليه من صنوف الاحسان و هو مضمّر للغلّ و العصيان الى أن ظهر  
للسلطان محمد أنه قد كتب الى الملك ملكشاه يستقدمه الى همدان حتّى يسلم  
الأمر اليه فدعاه يوماً لمأدبة<sup>٤</sup> عملها فجاء[ء] اليه هو و الأمير زنكى جاندار و دخلا  
عليه و قد أعدّ لهما رهطاً من أصحابه و أمرهم أن يحكّموا<sup>٥</sup> فيهما السيوف اذا دخلا  
عليه فلما مثالاين يديه وثبوا عليهما (f. 71a) و قتلوهما بين يديه و حرّوا  
رأس كلّ واحد منهما و رموه خارج الدّار و شاع الخبر في العسكر بقتلها فانهزم

(١ - ١) في الاصل: اللحلّ الجديد، في راحة الصدور للراوندى: بكوشك همدان بر تخت  
نشست (ص ٢٥٥) و في موضع آخر: روز ديگر بكوشك فرود آمد و در كوشك مسعودى بار  
داد (ص ٢٥٩)، و في زت: جلس في اعلى القصر (ص ٢٣٠) (٢) في الاصل: باب  
(٣) في الاصل: بكنلرى (٤) في الاصل: اللحلّ (٥) في الاصل: لماده (٦) في الاصل،  
يحكّمون ❖

أصحابهما<sup>١</sup> و فشا فيهم القتل و الفارة على دوابهم و سلاحهم و أمتعتهم<sup>٢</sup> و دخل  
السلطان محمد الى همدان و قد نال ما كان يتمناه من الملك و صفت له مشاريع  
الولاية و ضفت<sup>٣</sup> عليه ثياب المملكة فلما علم أخوه<sup>٤</sup> ملكشاه بذلك هرب من  
اصفهان و عاد الى خوزستان، و كان الأمير شمس الدين الدكرز في اران قد  
اعتزل بالأموال<sup>٥</sup> كلها و صار همه حفظ ما بيده الى أن تسفر كوامن الأمور  
و تنجلي<sup>٦</sup> له عناية الظاهر منها و المستور<sup>٧</sup> فلم يزل مقيماً في ننجوان و  
كتب السلطان محمد أنه عبده و مملوكه و المنقاد لأوامره و الواقف عند نواحيه  
و زواجه فان كان السلطان يوتر<sup>٨</sup> حضوري الخدمة حضرت و ان رأى أن أقيم  
في وجهه عدو الاسلام أقمت، و اجتمع حوله من التركانيه عدد كثير و جم غفير  
فكتبه السلطان محمد أنه ليس لنا في هذا الوقت حاجة الى حضورك في الخدمة  
فكن هناك رداً للمسلمين و حصناً لهم بدفع معرة المشركين، و أقام السلطان  
بهمدان و صار يكاتب الأطراف و كلهم يدخلون تحت طاعته و ما منهم الا من  
يلقى اليه زمام الطاعة و يدخل تحت الاستكانة و الصّراعة (f. 71b) فاستقامت  
له البلاد و قوّض ولاية التري الى اينانج و كان يليها في زمن السلطان مسعود  
و خطب له في الموصل و ديار بكر و خلاط و سائر البلاد،

(١) في الأصل: أصحابهم، (٢) في الأصل: صف، (٣) في الأصل: اخيه، (٤) في الأصل:

الاموال، (٥) في الأصل: تنجلي، (٦) في الأصل: المسفور، (٧) في الأصل: يوتر

## ذكر ما جرى ببغداد بعد موت السلطان مسعود

كان السلطان مسعود لما بلغ الامام المقتدى لأمر<sup>١</sup> الله أخذ عليه العهود والمواثيق أنه لا يتقدم بشرى الغلمان الأتراك فعاذه على ذلك وكان أصحاب السلطان مسعود يتصرفون ببغداد تصرفات فاسدة أكثرها يقع<sup>٢</sup> على غير وفق المقتدى لأمر الله و ربما كان ينهائم عنها فلا ينتهون و يزجرهم فلا ينزجرون و النائب عن السلطان ببغداد كان مسعود البلالي<sup>٣</sup> خادم سخييف العقل و الزأى قليل الدين بعيد من الخير قريب من الشر كان يعتمد أحوالاً أكثرها خارج<sup>٤</sup> عن الشرع بعيد<sup>٥</sup> من رسوم السياسة المعقودة يقصد بذلك إباحش الامام المقتدى لأمر الله وكانت المراسلات من الديوان العزيز تتوالى الى السلطان مسعود بالشكاية منه فتارة كان يزجره عن فعله و تارة<sup>٦</sup> يمسك عنه فحصل في قلب الامام المقتدى لأمر الله من ذلك وحشة و انطوى على حقد فلما توفي السلطان مسعود تشمر لدفع الأعاجم عن بغداد و كان له (f. 72a) مهاليك بعضهم روم و بعضهم ارمن فجعلهم أمرا<sup>٧</sup> [ء] و قوض الى كل واحد منهم جانباً من جوانب العراق و انهزم مسعود البلالي من بغداد و جمع جمعاً و قصد بغداد فخرج اليه الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة و هزمه ثم جمع جمعاً آخر و قصد الحلة فخرج الوزير عون الدين مرة أخرى و هزمه فانتهت الهزيمة به الى اللحف<sup>٨</sup> و أقام

(١) في الاصل: بأمر، (٢) في الاصل: تقطع، (٣) في الاصل: خارجة، (٤) في الاصل:

بعيدة، (٥) في الاصل: الحق

هناك مدة و كان السلطان محمد قد أمده بالأمير<sup>١</sup> سلاجور بن الزهيري الكردي<sup>٢</sup> و كان من كبار الأمراء [ع] السلطانية و اتفقا و قصدا<sup>٣</sup> الحلة و اجتمع عندهما  
عسكر جرّار و تهيّأ الوزير عون الدين أن يخرج اليهما فاتفق أن مسعود البلالي<sup>٤</sup>  
عمل مأدبة و كان نازلا بالحلة في الجانب الغربي و سلاجور نازلا في الجانب الشرقي  
و عبر مسعود البلالي اليه يستدعيه الى المأدبة فقام معه و نزل في سارية ليعبرا  
الى الجانب الغربي و يحضرا في المأدبة فعادت المأدبة على الأمير سلاجور مندبة<sup>٥</sup>  
فأخذه مسعود البلالي و هو في السارية و أوثقه و شدّ برجليه ثقلة<sup>٦</sup> و رماء  
في الفرات ففرق في الحال و أصحابه على شاطئ الفرات ينظرون اليه لا يقدرّون  
له على مدافعة و تفرّق جمعهم و هرب مسعود البلالي و مضى الى همدان الى  
خدمة (f. 72b) السلطان محمد و أشعره أن سلاجور راسل الامام المقتدى  
لأمر الله و اتفق معه على أنه يأخذني و يسلمني اليه ففعلت ذلك، و ما زال  
مسعود البلالي يحضر عند السلطان محمد و يهون<sup>٧</sup> عليه أمر بغداد و أنه متى  
قصد أهلها<sup>٨</sup> لم يثبت أحد بين يديه و أنه قادر على أخذها في<sup>٩</sup> أيسر مدة<sup>١٠</sup> و  
أن الذين هم بها قوم ما جرّبوا الحرب و لا عرفوا أمرا من الطعن و الضرب  
و ما كان بين يدي [أحد] الا يعلمهم بقلّة العسكر معي و لو كان بالعراق ألف  
فارس من أصحاب السلطان تهيّأ<sup>١١</sup> لهم ما اعتمدوه، و في ذلك كلّه يستمع  
السلطان محمد منه كلامه و لا يلتفت الى مقاله و يطلب انيان الأمر من بابه و

(١) في الاصل: امير (٢) زت و ابن الاثير: سلاجور الكردي (٣) في الاصل:

قصدي (٤) في الاصل: محضران (٥) الاصل: قتاله (٦) الاصل: يهون (٧) في الاصل:

هابها (٨-٩) في الاصل: السرمدة (٩) في الاصل: الذي (١٠) في الاصل: ما تهيّأ

صار يكاتب الامام المقتنى لأمر الله و يغلظ له الأيمان المؤكدة أننى لست كمن<sup>١</sup> تقدمنى من السلاطين و أننى عبد الطاعة و معتقد فى الامامة لا أتعدى ما أؤمر به و لا أقترف ما أنهى عنه و اذا وقع الرضا علمت أننى عند الله من المقبولين و متى نفرت الهمة الامامية عنى حسبت أن أكون عند الله من المطرودين، فلم يوافقہ الامام المقتنى بجواب يرضيه، فلما رأى مسعود البلالى أن الأمر يتناول<sup>٢</sup> و حركة السلطان الى بغداد تتناقل<sup>٣</sup> عاد الى تكريت من غير اذن و كان (f.73a) بها الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل طفلاً صغيراً فأخرجه و قصد اللحف و كان فيه البقش أحد أمراء<sup>٤</sup> السلطان مسعود و معه عسكر لجب<sup>٥</sup> فأقام عنده و معه ارسلان شاه بن السلطان طغرل و اجتمع اليهم سائر التركان و صاروا فى عساكر تموج بهم و يستر الغبار<sup>٦</sup> وجه السماء<sup>٧</sup> و وصل خبرهم الى المقتنى لأمر الله و قد اجتمعت عساكر عظيمة من أصحابه و الأكراد الجاوية<sup>٨</sup> بأسرهم و مقدمهم مهلهل و قد أقطع الحلة و ما ينضاف اليها و الأمير قويدان<sup>٩</sup> أحد الأعيان من الأمراء<sup>١٠</sup> السلطانية و أصدت العساكر من الواسط و البصرة و العراق و كان مقدمهم الأمير منكوبرس<sup>١١</sup> المسترشدى و كان قد أقطع البصرة و أعمالها و قتلغ برس و كان صاحب واسط و أعمالها و الأمير بدر بن مظفر بن حباب صاحب الغراف<sup>١٢</sup> و البطايح و اجتمع ببغداد عسكر لم يجتمع مثله فى وقت من الأوقات و خرج الامام المقتنى لأمر الله بنفسه من بغداد و

(١) الاصل: لمن (٢) الاصل: يتناول (٣) فى الاصل: تتناقل (٤) الاصل: لحب،

(٥ — ٥) فى الاصل: يسير غماراً، (٦) فى الاصل: الحاونه، انظر مروج الذهب للمسعودى ج ٣

ص ٢٥٤ س ٣، (٧) فى الاصل: قوتدان، (٨) الاصل: مكورس، (٩) فى الاصل: العراق ●

عسكر<sup>١</sup> براد الروذ<sup>٢</sup> و تقدّم البقش و مسعود البلالي<sup>٣</sup> و معها الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل و سائر التركمانية يقرب عددهم نحو ثلاثين ألف مقاتل و تواعدوا للقتال فبرزوا بكرة<sup>٤</sup> و قد عبى أمير المؤمنين المقتنى لأمر الله عساكره فجعل على (f.73b) الميمنة قويدان<sup>٥</sup> و ابن سلمة القمي و بدر بن حماد صاحب الغراف و جماعة آخر[ى] و جعل على الميسرة الأمير قتلغ برس صاحب واسط من مماليك الدولة و ثبت<sup>٦</sup> في القلب و معه مهاليكه و أصحابه و صار معه في القلب منكوبرس المسترشدى صاحب البصرة و كان عند قتل المسترشد حصل في الشام و صار له بها صيت عظيم و كان اذا كان في جيش أو سرية لا يقابله أحد من الفرنج لبأسه و شدته و تزوج بنت صاحب دمشق الأمير معين الدين [انز] فلمّا خلص العراق للإمام المقتنى لأمر الله استدعاه من دمشق [و] فوّض اليه ولاية البصرة و كان عليماً بترتيب الجيوش و أسباب الحرب فنبت مع الامام المقتنى لأمر الله في القلب و الوزير عون الدين بن هبيرة أيضاً في القلب و تقابل الفريقان و الأمير منكوبرس بين الصّفين يسوّى الصفوف و يشير عليهم<sup>٧</sup> بالثبات الى وقت الاذن لهم بالحملة فحملت ميسرة البقش و فيها مسعود البلالي على ميمنة<sup>٨</sup> المقتنى لأمر الله فكشفوهم و فيهم مهلهل فانهزم و وصلت هزيمته الى بغداد و حملت ميمنة الامام المقتنى لأمر الله على ميسرة البقش و فيها أمرا[ء] التركان فانكشفوا بين أيديهم و أوقعوا فيهم الأسر و القتل و منكوبرس لازم بحكمة

(١-١) كذا و لعله «روذ راور» و في زت: خيم الخليفة... في موضع يعرف بيجزنا

(ص ٢٣٧)، (٢) في الاصل: قوتدان، (٣) في الاصل: منت، (٤) في الاصل: علم،

(٥) في الاصل: اليهم، (٦) في الاصل: الميمنة

بغلة الامام المقتدى لأمر الله (f. 74a) و حملت قلب البقش<sup>١</sup> على قلب أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله<sup>٢</sup> فانحاز منهم جماعة حتى وقفوا مع الامام المقتدى و تفرق أصحاب قلب البقش<sup>٣</sup> لما رأوا<sup>٤</sup> اندفاع من اندفع بين أيديهم حتى صاروا الى المخزن<sup>٥</sup> المعمور و أوقعوا فيه التَّهَب و خلا قلب البقش فحمل عليهم الأمير منكوبرس و الوزير عون الدين بجى بن هبيرة فلم يثبت<sup>٦</sup> البقش بين أيديهم و انهزم و تبعه العسكر<sup>٧</sup> يقتلونهم و يأسرونهم الى أن أتوا على أكثرهم قتلاً و أسراً و لما علم من حصل في المخزن<sup>٨</sup> من أصحاب البقش ترك ما كان حصل له من التَّهَب و نجا بنفسه فنهم من حصلت له النجاة و منهم من قتل و حاز عسكر أمير المؤمنين من سائر أصناف الغنائم ما لا يحصره حد و لا يأتي عليه عد<sup>٩</sup>، و رجع المقتدى الى بغداد مؤيداً منصوراً مظفراً محبوراً و خلص العراق من خبث<sup>١٠</sup> فساد مسعود البلالي<sup>١١</sup> و التُّركان، و كانت هذه الواقعة سنة خمسين و خمس مائة، و لما انهزم البقش حمل الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الى اذربيجان الى الأمير شمس الدين الدكز و كانت أم الملك ارسلان شاه زوجة الأمير شمس الدين الدكز و له منها ولدان أحدهما محمد الأمير نصره<sup>١٢</sup> الدين أتابك بهلوان و الآخر عثمان مظفر الدين قزل ارسلان (f. 74b) و ابنته كانت عند صاحب مراغة، فحصل الملك ارسلان شاه عند الأمير شمس الدين الدكز،

(١) في الاصل: النفس، (٢) الاصل: راو، (٣) في الاصل: المحرر، (٤) الاصل،

ننب، (٥) في الاصل: المعسكر، (٦) الاصل: المحرر، (٧) في الاصل: عبث،

(٨) في الاصل: شمس ☼



و لما كانت سنة اثنتين و خمسين و خمس مائة قصد السلطان محمد بغداد و معه  
عساكر العراق و اذربيجان سوى الأمير شمس الدين الدكر فانه أقام باذربيجان  
مقاتل الكرج<sup>١</sup> و الأمير اينانج بقى فى الرى خوفاً من الغز و كانوا قد وصلوا  
الى خرجان و استعدّ الامام المقتفى لأمر الله للحصار و أدخل الى بغداد من المير<sup>٢</sup>  
و العلوفات و الأغنام و الأبقار ما يقيم بها و بمن فيها من العسكر و بذل الأموال  
و اجتمعت العساكر اليه من كل مكان حتى صار من العساكر ما لم يعهد مثلها  
مجمعة ببغداد و وصل السلطان محمد الى بغداد و نزل من جانب باب الشمساسية<sup>٣</sup>  
و بقى مدّة لا يأمر بقتال و هو يرسل الامام المقتفى لأمر الله أنه عبد الطاعة  
و أنه ليس له مقصود بمجيئه الى بغداد الا أن يعود عنها و قد علم ملوك  
الأطراف أن أمير المؤمنين عنه راض و أن يسعف بأمانة الرضى عنه و هو  
أن يذكر اسمه على المنابر تلو اسم أمير المؤمنين و يعود عن بغداد و لا يكون له  
فيها وال و لا صاحب يشار اليه و اجتهد أن يتيسر له أمر من غير قتال فما  
أجابوه عن مراسلاته بشيئ يرضيه و لا حال يسكن اليها سوى (f.75a)  
ما قالوا له أنك تعود الى همدان و تقيم فيها الى أن ندبر أمرك، و فى كل  
يوم يخرج من بغداد من الأمراء<sup>٤</sup> من يقف مقابل عسكر السلطان و يتطاردون  
و يحمل بعضهم على بعض و يقتل فى بعض الأيام منهم قوم و يخرج قوم هكذا<sup>٥</sup>  
شهرين و السلطان يحبك الرأى مع أمراءه فى القتال و لا يتهيأ لهم أمر  
فى القتال و راسل السلطان الأمير زين الدين على كوجك صاحب جيش الموصل

(١) فى الاصل: الكرج، (٢) فى الاصل: الميز، (٣) فى الاصل: الشمساسية،

(٤) فى الاصل: بسف، (٥) فى الاصل: هاكدى ●

و استدعاه الى خدمته فأجابه و انحدر اليه بعسكر جرّار و فليق كترار من وجوه الأتراك و الأكرد و علوفات كثيرة و عدّة وافرة و نزل في الجانب الغربى مقابل بغداد و كان الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة يرأس الأمر [ء] السلطانية في السرّ و ينفذ لهم التّحف و المنح<sup>١</sup> و الدّانير يظهر لهم أنّ هذه عن العلوقة التي يجب انفاذها اليهم [و] مع تعذّر انفاذ ذلك يكون هذا القدر عوضاً عنه و يشير عليهم أنّ النصح لأمر المؤمنين هو على كلّ مسلم من الأمور الواجبة في دين الاسلام و الانتها [ء] الى طاعته لازم له في نص القرآن و المعاندة له تفضى الى سخط الله تعالى و عقوبته و الحق ظاهر مشهور و أتباعه واجب و الباطل زاهق مدحور (f. 75b) و اجتنابه لازم و أنتم أعوان السّلطان و أمراءه و أحقّ من محضه التّصيحة و قد ترون ما قد أقدم عليه من المجاهرة لأمر المؤمنين من العصيان و أصرّ عليه من المنازمة و الطّغيان و المشاحنة له في بغداد و هي دار الخلافة و مقرّ الأئمة الأطهار من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلّم مع كون البلاد عليه متّسعة و الماليك بيده كثيرة و الأموال له<sup>٢</sup> وافرة و اذا خاطبتموه بخطاب يفضى الى رحيله عن بغداد في هذه المرّة الى أن يتيقّن أمير المؤمنين حسن أريه في الخدمة و حينئذ يبلغ مراده و يسعفه بمطلوبه حلّ ذلك عند أمير المؤمنين منكم أحسن محلّ و عند الله سبحانه أوفى منزلة و بعد فإنّ أمير المؤمنين لا يزال يواصلكم باحسانه<sup>٣</sup> و يمدّكم بيّره و امتنانه على القرب و البعد و اذا تمّ لهذا<sup>٤</sup>

---

(١) في الاصل: المنج، (٢) في الاصل: عليه، (٣) في الاصل: احسانه، (٤) اى للسّلطان ❖

ما يريد من الاستيلاء [ء] على بغداد و العراق لا تبقى له<sup>١</sup> حاجة الى مساعد  
منكم و لا موازر و يكون آخر استغناء عنكم فتبقون عنده بعين الاستغناء [ء]  
عنكم ملحوظين<sup>٢</sup> و في ثياب الدّم سادرين<sup>٣</sup> و تفوتكم صلوات أمير المؤمنين و  
مبارّه في كلّ أوان و يعتمكم من الله البلاد [ء] و الخذلان، وكانت هذه الأقوال  
(f. 76a) أثّرت عند الأمراء [ء] مع تنابع الصّلات و المنح اليهم في كلّ  
وقت في السرّ فكان السّلطان كلّما همّ بأمر يعلمون أنّه يصل به الى مراده يمنعون  
عنه بطرق يوضحونها له ظاهرها التّصح و باطنها الغلّ، ولما وصل الأمير  
زين الدّين على كوجك<sup>٤</sup> الى بغداد و نزل بالجانب الغربى منها عبر السّلطان اليه  
في جفّ<sup>٥</sup> من خواصّه و نصبوا القتال على بغداد من الجانبين في كلّ يوم الى  
مغرب الشمس و في كلّ ذلك يتولّى الله أجناد أمير المؤمنين بحفظه و يرعاهم  
بكلاّه و كان أمراء [ء] الحلّة من بنى أسد قد جمعوا جموعاً كثيرةً من رجالة<sup>٦</sup> البلاد  
و دُعّارها<sup>٧</sup> و قصدوا خدمة السّلطان الى بغداد في عتّة كثيرة و سفن<sup>٨</sup> يزيد  
عددها على خمس مائة و كان مقدّمهم الأمير على بن دؤيس و معه رجل من بنى  
عمّه و أقرباءه يقال له حسن المطرب<sup>٩</sup> و معهم منجّم و كانوا يوماً يتحاورون  
في أمر القتال و يتشاورون بلهه<sup>١٠</sup> المقارعة و التّزال فقال المنجّم للأمير حسن  
المطرب انّى أرى في نجمك أنّك متى قاتلت في غدٍ تدخل بغداد فان كان لك  
همّ في القتال و رغبة في الجلاّد و التّزال فعليك به في غدٍ، فنهض الى تهيتة

(١) اى لأمير المؤمنين (٢) في الاصل: ملحوظون، (٣) في الاصل: سادرون،  
(٤) الاصل: لوجل، (٥) في الاصل: خف، (٦) الاصل: رحاله، (٧) الاصل: دُعّارها،  
(٨) في الاصل: سفنا، (٩) زت، المضطرب، (١٠) كذا (كيفية؟) ❀

رجالہ و تعبیۃ أبطالہ فی اللیل و أصبح من بکرۃ و نزل فی السفن جماعۃ من الأعیان و المعتبرین (f.76b) من أصحاب السلطان بعدد وافرۃ و عدۃ کثیرۃ و الخبر فی بغداد من اللیل أنّ القوم قد استعدّوا هذا الاستعداد و جدّوا و اجتهدوا فی أمور المجاہرۃ و العناد فلم یزل الوزير عون الدین یحیی بن ہبیرۃ فی تلك اللیلۃ علی شاطئ دجلۃ یرتب أمور السفن و یشحنہا بالعدۃ و المقاتلۃ و الثقاتین<sup>١</sup> و الرماۃ بالجروح و العرادات المنصوبۃ فیہا الی طلوع الشمس و لما رأى أهل بغداد أنّ سفن العدو قد دفعت<sup>٢</sup> طالبہ العبور دفعوا سفنہم و التقوا فی دجلۃ و شدّوا السفن الی السفن و ہاج بینہم القتال و حمی الحرب و النزال من طلوع الشمس الی حین زوالہا و انجلت المعرکۃ فی دجلۃ علی ظهور السفن عن قتل جماعۃ کبیرۃ من أهل الحلۃ و الأجناد السلطانیۃ و أسر حسن المطرب<sup>٣</sup> و أخذ جماعۃ من أصحابہ المعروفین فانہم قاتلوا معہ قتلاً شدیداً و انفصل القوم و قد أخذ من سفنہم أكثرہا و وقعوا فی دجلۃ یطلبون النجۃ فمنہم من نجا و منهم من غرق و أحضر الأمير حسن المطرب ین یدی الوزير عون الدین و طالع بحالہ أمير المؤمنین المقتدی لأمر اللہ فأمر بہ أن یصلب علی دقل سفینۃ مقابل عسکر السلطان فُصلب بعد أن مثل بہ (f.77a) و انقطع القتال آیاماً کثیرۃ، و کان الأمير بدر الدین مظفر بن حماد بن أبی الجبر صاحب الغراف و أعمال البطیحۃ یتلزم فی کلّ سنۃ عدداً من الأجناد و شیئاً من الحمل یطلب

(١) فی الاصل: البغاطین، (٢) منعت (؟)، (٣) زت: المضطرب، (٤ - ٤) فی الاصل،

من الامام المقتنى لأمر الله أن يسقط عنه ذلك القدر الذي كان يحمله في كل سنة و احتج بأن العسكر الذي معه ما يكفيهم ما هو برسمهم و اذا سُمح بهذا القدر يكون سبباً لازاحة عنهم و قوتهم على محاربة عدوهم فمنعه الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة من ذلك و قال له ليس هذا وقت الاشتطاط فأمسك بدر بن مظفر الى أن نزل السلطان على بغداد و أنفذ اليه و طلب منه ما كان قد طلبه من الديوان و أنه يجيئ الى خدمته فسمح له بذلك و انضاف اليه مواضع أخر تقرب من ولايته و كتب له بذلك توقيعا و أرسله اليه مع اليهود و الموائيق المؤكدة، فتهيأ الأمير بدر بن مظفر و جمع رجالاً كثيرة من عشائر الفُراف و بلاد البطيحة و جمع السفن من سائر بلاد العراق و ضرب على كل بلد من الفُراف و واسط و أعمالها سفناً منظومة و رجالاً معيّنة و أمهلهم أياماً عيَّنها و يجتمعون كلهم بواسط فاجتمع متقدموا<sup>٢</sup> البلاد كلهم بواسط بالسفن (f. 77b) و العدة الوافرة و لحق بهم الأمير بدر بن حمّاد و صاروا كلهم بواسط فلما انتهى الخبر الى أمير المؤمنين المقتنى أهمته ذلك و أفلقه و أزجه و أرقه و كتب الى الأمير بدر بن مظفر أنني أنزل<sup>٣</sup> لك عمّا كان يُطلب منك من الخراج و أضيف اليك ما بذل<sup>٤</sup> لك و تبقى مقيماً في بلدك لا تخرجي إلينا ولا الى الخصم، و كان جوابه جواب من غرب<sup>٥</sup> لبه و غاب عقله أنني ما أفعل هذا دون أن تسلموا<sup>٦</sup> الى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة لتدبير أمره و

(١) في الاصل: قد كان، (٢) في الاصل: متقدمون، (٣) اترك (٤)، (٤) الاصل:

بدل، (٥) في الاصل: مقيم، (٦) الاصل: عرب، (٧) في الاصل: تسلون ❁

١ رفع غائلته١ و دفع معرّته ومضّرته١ و أرسل [الخليفة الى] الأمرا[ء] السّلطانيّة سرّاً وأوصل اليهم سرّاً٢ من المال و قال لهم انّ دفع هذا الأمر هو سهل عليكم و هو أن تقولوا٣ للسّلطان هذا الرّجل في خدمة أمير المؤمنين نشأ و بنعمته غدّى و هو من العرب و لا نأمن أن يكون بينه و بين أمير المؤمنين تدبير في الباطن انه يظهر الجيئ٤ الينا فاذا جاء٥ و حاذى٦ بغداد دخل اليها و المصلحة أن يتقدّم اليه أن يدخل اليها من نهر صرصر و يصير عندنا فاذا صار هو عندنا أمّا غائلة دخوله الى بغداد و ليس المقصود الا أن يدخل من نهر صرصر، فحضر الأمرا[ء] عند السّلطان و أشاروا بهذه المشورة و كشفوا له أحوال العواقب المستورة و تقدّوا (f.78a) على لسان السّلطان اليه رسولاً لحقه بدرزيجان٧ وأمره على لسان السّلطان أن يدخل اليه من نهر صرصر فأقام٨ من موضعه و أعاد الجواب أنى ان دخلت من نهر صرصر لا تنتفعون بي و لا يتبيّن٩ أثر وصولي الى خدمة السّلطان و لا أتمكّن ممّا أرومه من قتال بغداد و لا فائدة في السفن التي أعدتها، فعادوه١٠ و قالوا انه لا بدّ لك من الدّخول من نهر صرصر و رابهم منه ذلك القول و ما زال الأمرا[ء] بالسّلطان الى أن أدخله اليه من نهر صرصر فلمّا دخلوا١١ من ذلك الموضع أمن [من] في بغداد من عاديّتهم و تجرّدوا لحربهم و كاتبوا من بغداد الأمير شمس الدّين الدكز الى اخريجان و أطمعوه أنهم ١٢ يجعلون

(١-١) في الاصل: دفع غائلته١ (٢) في الاصل: صدرا١ (٣) في الاصل: تقولون، (٤-٤) في الاصل: جاحدى١، (٥) الاصل: نقدوا، (٦) في الاصل: بدرزيجانى، (٧) ققام (٨) في الاصل: تبين، (٩) فعاودوه (٩) في الاصل: فعاودوه، (١٠) دخل (١١) في الاصل: ان ❶

الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل سلطاناً متى تحرّك من اندريجان الى العراق و الملك ارسلان شاه ابن زوجة الأمير شمس الدين الدكر الأتابك و أولاده منها الأمير نصرة<sup>١</sup> الدين محمد البهلوان و الأمير مظفر الدين عثمان قزل ارسلان و كاتبوا الأمير اينانج الى العراق و أطمعوه بقطائع يقطعونها له من أعمال العراق و تحاذل الأُمراء [أ] السلطانية عن القتال لها رأوا<sup>٢</sup> أنّ المدة قد طالت و ليس لهم حيلة في أخذ بغداد و طلب كلّ واحد منهم أن يلحق بأهله و بلاده، فلما تحرّك الأمير (f. 78b) شمس الدين الدكر الأتابك<sup>٣</sup> من اندريجان الى صوب العراق و تحرّك الأمير اينانج طالباً همدان وصل الخبر الى السلطان و هو ببغداد فشاور الأُمراء [أ] بما انتهى اليه من ذلك فكلّهم أشاروا بالرحيل عن بغداد الى همدان و أن يقيموا<sup>٤</sup> بها الى أن يفرغوا<sup>٥</sup> من أتابك شمس الدين الدكر و الأمير اينانج ثم يعاودون الرجوع الى بغداد، و رحلوا من جانبي بغداد عسكر الموصل من الجانب الغربي و عسكر العراق من الجانب الشرقي و عجزوا عن حمل ألقاهم و أدخلوها الى بغداد و غنم<sup>٦</sup> معظم ألقاهم<sup>٧</sup>، و انقطعت بعد ذلك أطباع السلاطين السلجوقية عن بغداد و أفضى السلطان محمد الى همدان و تهياً لقصد اندريجان و كان الملك سليمان شاه بن السلطان محمد طبر أخو السلطان مسعود في اندريجان فخرج منها و قصد بغداد و لقبوه الملك المستجير و جهّزوا معه عساكر بغداد بأسرها و خرج من بغداد الى

(١) في الاصل: شمس، (٢) الاصل: رأوا، (٣) في الاصل: أتابك، (٤) في الاصل:

طالب، (٥) في الاصل: يقيمون، (٦) في الاصل: يفرغون، (٧) في الاصل: غنموا،

(٨) في الاصل هنا: « و أدخلوها الى بغداد » مكرراً ❁

اذرييجان السلطان الملك المستجير سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه بن الب  
ارسلان و اجتمع معه أنابك شمس الدين الدكر و عساكر اذرييجان و  
عساكر اران و سار السلطان محمد بن محمود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب  
ارسلان من همدان بعد أن أصلح<sup>١</sup> الأمير<sup>٢</sup> اينانج و أقره على (f.79a)  
ولاية الرى و استحضره الى خدمته و سار معه الى اذرييجان و التقى الفريقان  
على وادى ارس قريب نخبجوان و تراحف الجمعان و أخذوا فى أشد القتال حتى  
تكسرت النصال و احترت الآفاق من تلاطم الذجيع المهرق و حُكمت السيوف  
فى الأبدان و الأسنة فى صدور الشجعان لقول التنوخى:

فى موقفٍ وقف المحام و لم يزغ      عن ساحتيه و زاعت الأبصار  
فقنّا تسيل من الدماء على قنا      بطواهرن تقصر الأعمار  
و رووس أبطال تطاير بالطي      فكأنها عب<sup>٣</sup> الغبار غبار

و تأججت الهيجا[ء] من وقع السيوف البواتر و تضرمت البيدا[ء] من قرع  
نعال الحوافر فمن سيوف تصبوء الى الأجناد<sup>٤</sup> فلا تملك الأكف كقها و من  
رماح نظماً الى الأكباد فلا تستطيع الأيدى صرفها فكأنها ضمنت أرزاق النّور  
و العقبان أو كفلت أقوات الصّباع و السرحان، فلم يزالوا كذلك الى أن  
امتلات المعركة من القتلى و استعلت السّلاسل بالأسرى، و وطن السلطان محمد  
و أصحابه نفوسهم على الثّبات و الصّبر و توسموا من تيّاتهم و عزائمهم مخايل  
النّصر و قلّ ما صبر الانسان على مرارة الشّدائد الا و فاز بحلاوة العواقب

(١) صالح (٢)، (٢) فى الاصل: امير، (٣) كذا و لعله «عند»، (٤) فى الاصل: تصبوا،

(٥) فى الاصل: الاحاد ●



(f.79b) فسقى الله السلطان محمد زلال نصره بما رأى منه من عظم جلده و صبره و انهزم الأتابك شمس الدين الدكر و من هو في صحبته من العساكر مفلولين و تقسموا<sup>١</sup> أيدي سبا في الفيا في هائمين و قد غنم السلطان محمد منهم غنائم وافرة و أثقالاً جلييلة و أموالاً جزييلة و أقام في نخجوان مدة<sup>٢</sup> و راسله الكرج و طلبوا منه الصلح فصالحهم على ما أرادوا، و لم يزل في اران مقيماً الى أن راسله الأتابك شمس الدين الدكر و قال أنا عبدك و مملوك هذا البيت و لحق بى عمك الملك سليانشاه قبل أن تصل راياتك المنصورة و تدمت من خذلانه خوفاً من العار و أن يقول الناس أنه خذل سليانشاه و هو أخ مخدومه السلطان مسعود تفمده الله بمغفرته و الآن اذ قد تعين أن السلطان واحد و قد ألت اليه البلاد أزمته فأنا أول من أطاع و دخل في الجماعة و وافق الاجماع، فقبل عذره و قوض اليه ولاية اران بعد أن أخذ عليه العهد و الموائيق أنه لا يخالفه و يوافق و لا يفارقه فتقبل جميع<sup>٣</sup> ذلك، و ولّى انرييجان الأمير ارسلان بن اقسنقر الاحمدلى صاحب مراغة و عاد الى همدان مؤيداً و منصوراً و أقام بها و فى نيته العود (f.80a) الى بغداد، و أما السلطان سليانشاه فانه انفصل من المعركة و أراد أن يقصد بغداد الى خدمة أمير المؤمنين المقتفى لأمر الله فعرض له الأمير زين الدين على كوجك قائد جيش الموصل فى دربند القرابلى و أخذه و وصل به الى الموصل و أسكنه فى قلعتها و كاتب السلطان محمد بذلك فأمره أن يوسع عليه و يخلّيه<sup>٤</sup> عنده

(١) فى الاصل: افسسوا (٢) فى الاصل: بجمع (٣) فى الاصل: نخلّيه ●

الى أن يأتيه أمره، و أقام السلطان محمد ينتظر وجه الربيع حتى يقصد بغداد  
فرض واحتكم مرضه و طال<sup>١</sup> عليه و توفي بهمدان سنة ثلث و خمسين و خمس  
مائة فكانت مدة سلطنته تسع سنين و كان عادلاً حسن السيرة كثير الرأفة لم  
يعرف له عقب، و وصل خبر وفاته الى أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله فقال  
رحم الله محمداً فلقد كان عدواً عاقلاً و اضطرّ أمرا[ء] العراق الى أن نفذوا  
الى الموصل و طلبوا من الأمير زين الدين على كوجك أن ينفذ لهم الملك  
سليمانشاه فأخرجه من الموصل و حل بين يديه الغاشية و دفع له من المال  
و العدد و الخيل المسومة و البغال المطلّمة و الخيم<sup>٢</sup> و الغلمان ما يكثر عدده و  
يطول شرحه، و جهّز جماعة من أمرا[ء] الموصل و قدّم عليهم صارم الدين و الى  
قلعة الموصل و سيّرم في خدمته الى (f.80b) همدان فلما وصل الى  
همدان خرج الأمرا[ء] على طبقاتهم و تلقّوه و مشوا بين يديه و ألقوا بأزمة  
أموهم اليه و أجلسوه على سرير الملك و اصطقّوا بين يديه و بايعوه بأسرهم،  
و بقي في همدان و اختلف الأمرا[ء] و قصد بعضهم بعضاً و طمع كلّ واحد منهم  
أن يكون هو الحاكم و تكون الأمور مردودة اليه و كان أشدّ الأمرا[ء] بأساً  
و أكثرهم علواً و أبصرهم بعواقب الأمور و سياسة الجمهور الأمير شرف الدين  
كردبازو<sup>٣</sup> الخادم و كان بينه و بين أتابك شمس الدين الدكز صداقة و  
مؤاساة و خواجه ناشية علم أنها كانا مملوكي<sup>٤</sup> السلطان غياث الدين مسعود  
فراسله الى اندريجان و أقدمه بعد أن أطعمه أن يعزل السلطان سليمانشاه بن

(١) في الاصل: طالت (٢) في الاصل: الحُم (٣) في الاصل: لرد نازو

(٤) في الاصل: مملوكا ●

محمد طبر و يقعد السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه بن  
الب ارسلان على سرير الملك و حلف له و عاهده على ذلك، و سار أتابك  
شمس الدين الدكر من اذربيجان و قد أخرج السلطان ارسلان شاه بن  
طغرل معه و قد قاد اليه من الخيل و السلاح و العدد و الهال فوق حاجته  
و صار هو له أتابك و ابنه نصره<sup>١</sup> الدين بهلوان أمير الحجاب و ابنه  
مظفر الدين قزل ارسلان أمير السلاح و جعل (f.81a) كل أمير من  
أمراء يتولى منصباً من المناصب السلطانية و قصد همدان، فلما علم الأمراء<sup>٢</sup>  
أن الأمير شمس الدين الدكر واصل الى همدان تيقنوا أنه ما طمع بذلك  
الأمراء من بعضهم و أظهر الأمير شرف الدين كرد بازو<sup>٣</sup> الخادم الانقطاع  
عن خدمة السلطان سليمان شاه و اجتمع اليه معظم الأمراء<sup>٤</sup> و تفرق باقي  
الأمراء<sup>٥</sup> المعروفين فضى ابن<sup>٦</sup> البازدار<sup>٧</sup> الى بلاده و الأمير اينانج الى الري  
و الأمير ستاز بن قاياز الحرابي<sup>٨</sup> الى قم<sup>٩</sup> و آقش<sup>١٠</sup> الى اردبيل و بقي السلطان  
سليمان شاه بهمدان مع خواصه و غلمانه فركب الأمير شرف الدين كرد بازو  
الخادم كأنه يقصد خدمة السلطان سليمان شاه و دخل اليه و اعتقله الى الليل  
و ترك في رقبته و تر قوس خنقه به و صبح السلطان سليمان شاه ميتاً و كان  
الأمير شمس الدين الدكر قد قارب همدان فخرج الأمير شرف الدين كرد بازو الخادم  
و التقاه مع جميع الأمراء<sup>١١</sup> و العساكر الذين بقوا معه و كان يوماً مشهوداً

(١) في الاصل: شمس، (٢) في الاصل: لرد نازو، (٣) الاصل: بن، (٤) يعني  
يرفض البازدار، (٥ - ٥) كذا في زن و في الاصل: سمر بن قايار الحرابي، (٦) الاصل: قم،  
(٧) في الاصل: امش

فلما وصلوا الى باب الكُشْكُ الجديد نزل الأمير شمس الدين الدكنز و الأمير شرف الدين كردبازو الخادم و جميع أمراء [العراق و ارّان و مشوا بين يدي السلطان ارسلان شاه بن طغرل و دخلوا همدان و أجلسوه على سرير السلطنة (f.81b)،

السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر

بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن

ميكاثيل بن سلجوق قسيم

أمير المؤمنين

و وقفوا بين يديه و خلع في ذلك اليوم الأمير شمس الدين الدكنز على سائر أمراء العراق و ارّان الخلع السنيّة و قاد الى كلّ واحد منهم على حسب منصبه خيلاً و بغلاً و استقام السلطان ارسلان شاه بالسلطنة و الأمير<sup>٢</sup> شمس الدين الدكنز بالأتابكيّة و أقام بهمدان و أما اينانج و ابن البازدار و ستماز<sup>٣</sup> بن قايباز الحرامي<sup>٤</sup> و آتش فانهم تحالفوا بالأيمان و تعاقدوا أنّهم لا يوافقون الأتابك شمس الدين الدكنز و لا السلطان ارسلان شاه و لا يدوسون لهم بساطاً و كان الملك محمد بن طغرل أخو ارسلان شاه في شيراز عند أتابك سنقر فنقذوا اليه و طلبوا منه أن ينفذ لهم الملك محمد بن طغرل فأخرجه

(١) في الاصل: اللحل، انظر ص ١٢٧ (٢) في الاصل، بالامير، (٣) في الاصل،

سقر، (٤) في الاصل: الحرى

أَتَابَكَ سَنَقَرٌ وَجَهَّزَهُ أَحْسَنَ جِهَازٍ وَسَيَّرَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ فَارِسٍ وَقَصَدُوا  
 أَصْفَهَانَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنْ وَجْهِ الْأَمْرَاءِ إِلَيْهِ وَتَجَهَّزَ الْأَمْرَاءُ<sup>١</sup> وَأَنْفَقُوا أَمْوَالًا  
 كَثِيرَةً وَجَمَعُوا جَمْعًا يَزِيدُ عِدَدَهُمْ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوا  
 خِدْمَةَ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ طَغْرُلٍ إِلَى أَصْفَهَانَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ عَسْكَرُ شِيرَازَ بِأَسْرَمٍ  
 وَرَحَلُوا طَالِبِينَ هِمْدَانَ (f. 82a) وَرَحَلَ الْأَتَابِكُ شَمْسُ الدِّينِ الدَّكْرُ  
 وَالْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ كَرْدَبَازُ وَالْخَادِمُ مَعَ السُّلْطَانِ أَرْسَلَانَ شَاهُ بْنُ طَغْرُلٍ  
 وَالتَّقْوَا بِمَرْغَزَارٍ قَرَاتِكِينَ<sup>٢</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَدَنَا الْفَرِيقَانِ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَخِيلَتِ الْأَرْضُ سَائِرَةً وَالْجِبَالُ مَائِرَةً وَالتَّجُومُ مَنكَدَرَةً وَالسَّيْلُ<sup>٣</sup>  
 مَنفَطَرَةً وَتَرَبَّتِ الصَّفُوفُ مِنْ كَلَّا<sup>٤</sup> الْجَانِبِينَ وَدَارَتْ رَحَى الْمَنَابِإِ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ وَ  
 حَمَلَتْ مِيسِرَةَ إِيْنَانَجٍ عَلَى مِيمَنَةِ الْأَتَابِكِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّكْرُ فَبَدَّدُوا نِظَامَهُمْ وَ  
 زَعَزَعُوا عَنِ الْمَقَامِ أَقْدَامَهُمْ وَثَنَتِ الْمِيمَنَةُ عَلَى مِيسِرَةِ الدَّكْرِ أَيْضًا فَصَنَعُوا صَنْعَ  
 الْآخَرِينَ وَحَمَلَ إِيْنَانَجٌ مِنَ الْقَلْبِ عَلَى الدَّكْرِ فَرَدَّ حَمَلَتَهُ فِي وَجْهِهِ فَعَادَ نَاكِهِا  
 وَالتَّقَى بِهَلُوانِ بْنِ الدَّكْرِ وَإِيْنَانَجٌ وَكَانَتْ بِنْتُ إِيْنَانَجٍ عِنْدَهُ فَضْرِبَهُ الْبَهْلُوانُ  
 بِالسَّيْفِ عَلَى كَفْلِ فَرْسِهِ وَقَالَ لَهُ إِيْنَجٌ بِنَفْسِكَ فَلَوْ أَرَدْتُ قَتْلَكَ قَتَلْتُكَ، فَلَمَّا  
 رَأَى أَصْحَابَ مِيمَنَةِ الدَّكْرِ وَمِيسِرَتَهُ ثَبَاتَهُ وَعُودَ إِيْنَانَجٍ عَنْهُ هَارِبًا عَادُوا رَاجِعِينَ  
 إِلَى مَوَاقِفِهِمْ وَانْخَذِلَ<sup>٥</sup> أَصْحَابُ إِيْنَانَجٍ لَمَّا عَايَنُوا هَرَبَهُ وَدَارَ أَصْحَابُ الْأَتَابِكِ  
 الدَّكْرِ حَوْلَهُمْ وَجَعَلُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ وَانْهَزَمُوا هَزِيمَةً قَبِيحَةً بَعْدَ مَا قَتَلَ مِنْهُمْ  
 فِي مَوْضِعٍ خَلِقَ كَثِيرٌ وَتَبَعَ أَصْحَابُ الْأَتَابِكِ الدَّكْرِ الْمَنْهَزِمِينَ فَلَمْ يَفْتَهُمْ<sup>٦</sup> إِلَّا

(١-١) فِي الْأَصْلِ: الْبُقَا بِمَرْغَزَارٍ قَرَاتِكِينَ (٢) فِي الْأَصْلِ: كَلَى، (٣) فِي الْأَصْلِ:

أَحْرَلُ (٤) فِي الْأَصْلِ: يَهْوَتُهُمْ

سرعان تلك المجموع و من خفف عن ظهره تلك السلاح و الدروع (f. 82b) و غنم أهل العسكر من الأموال<sup>١</sup> و آلات الحرب و المتاع الفاخر الذي يزيد عن التعداد ما امتلأت أيديهم منه و عجز الوصف عنه و تفرقوا أيدي سبا كل أمير منهم قصد بلاده، و عاد الأتابك شمس الدين الدكرز الى همدان سالماً غانماً و زينت له همدان أحسن زينة و لبث بهمدان و قصد اينانج و هو بالرى فلما علم اينانج أنه مقصوده أخلى الرى و سار منها حتى انتهى الى بسطام و أقام بها و كاتب منها الى ايل ارسلان خوارزمشاه أنه قد التجأ<sup>٢</sup> الى جانبه و صار من جملة غلمانته و أنه متى أعين ببعض عسكره أخذ العراق و جعلها من جملة ممالكه يجرى فيها أمره و ينفذ فيها حكمه، فأجابه أحسن جواب و خاطبه بأجل خطاب و أنفذ الى الوالى بدهستان أن يحمل اليه من دخلها حال وصوله ثلثين ألف دينار يرم بها شعثه و يقيم بها أوده و أمره أن يشخص الى دهستان و يقيم بها الى أن يدبر أمره فشخص اليها و أقام بها، و أما الأتابك الدكرز فإنه لما حصلت له الرى استخلصها لنفسه من السلطان ارسلان شاه بن طغرل و جعلها اقطاعاً لابنه الأمير نصرة<sup>٣</sup> الدين بهلوان، و راسله أمرا[ء] العراق الذين (f. 83a) كانوا مع اينانج و سألوهم أن يؤمنهم و يغفر أجرامهم و يعفو عن زلاتهم و أن يأخذ لهم من السلطان أماناً يثقون به حتى يرجعوا الى الخدمة و يستأنفون التوبة فانهم ما حملهم على ذلك [و ما] بعدوا من خدمته إلا خوفاً من الأمير شرف الدين كردبازو فإنه هو الذي أحوجهم الى المفارقة

(١) في الاصل: العول، (٢) في الاصل: التجي، (٣) في الاصل: شمس

من كثرة ما يبلغهم عنه أنه يوسع القول في حقهم و يفرط بالمبالغة في جميع المساوى و اذ قد تعين لهم سلطان<sup>١</sup> يكونون في خدمته يمنع بعضهم عن التهضم لبعض فيما يرجع الى اقطاعه و منزلته فهم ممالك السلطان و ممالك آباءه و أجداده، فقبل السلطان و أتاك الدكر عذرهم و كتب اليهم عهدًا و ثقوا بها<sup>٢</sup> و جاءوا الى خدمة السلطان في همدان و صاروا في خدمته لا يفارقونها و بلادهم يجيئ<sup>٣</sup> خراجها و ينقل<sup>٤</sup> دخلها و هم في الخدمة، و أقام الأتابك الدكر في العراق مدة ثم رأى أن يعاود اذربيجان و اران فعاد اليها و بقي السلطان في العراق و معه عساكر العراق فأقاموا بساوه و الأتابك الدكر في بلاد اران و كاتبوا الكرج و كاتبوهم و كانت المراسلات بينهم تتقارب الى وفاق مرة و الى خلاف أخرى، و أمّا ما كان من اينانج فان خوارزمشاه ايل ارسلان نفذ (f. 83b) معظم عسكره الى اينانج و أمرهم أن يربعوا بجرجان الى أن تسمن خيولهم و يقصدون العراق و جعل المقدم على العساكر شمس الملك بن حسين عذارك<sup>٥</sup> من الأمراء [الفرليّة من حشم ماورا] [النهر و كان أبوه قد ملك سمرقند و قصده حشم حسن<sup>٦</sup> و قاتلوه و قتلوه فهرب هذا ولده و صار الى خوارزم و تقدّم خوارزمشاه باعزازة و اكرامه و خصّه ببرّه و انعامه و زوجّه بأخته و جعله قائد جيشه و سكرخان<sup>٧</sup> أيضا كان مقدّم بعض العسكر فلما أربعوا خيولهم و سمت أمرهم خوارزمشاه ايل ارسلان بالخروج الى العراق فخرجوا

(١) في الاصل: لها، (٢) في الاصل: يجي، (٣) في الاصل: ينقل، (٤) كذا و لعله «تقاربك» او «اياز بك» (٥) ختن (٦) كذا

و كوتب الأتابك الدكر من العراق أنهم قد تهيأوا<sup>١</sup> و خرجوا فخرج للقاءهم  
فوصل عسكر اينانج الى الرى قبل وصول الأتابك الدكر و ساقوا منها الى  
ساوه و العساكر بها و كان كما ذكرنا أنَّ الأمر<sup>٢</sup> [ع] العراقيين كانوا كلهم متفقين  
مع اينانج و عملوا مصاف<sup>٣</sup> مع الأتابك الدكر أن يكون الأمر<sup>٤</sup> الذى أخرجه  
أعنى الخوارزميين و اينانج عن اتفاق من أمراء العراق و لم يكن الأمر كذلك<sup>٥</sup>،  
و السلطان<sup>٦</sup> و بهلوان بن الدكر<sup>٧</sup> ما ساخر<sup>٨</sup> وصوله<sup>٩</sup> اليهما فانحازا و لم يحاربا<sup>١٠</sup>  
و نبت أمر<sup>١١</sup> [ع] العراق مقابل اينانج و عسكر خوارزمشاه ايل ارسلان  
و قاتلوه قتلًا شديدًا فلما (f. 84a) رأوا أنَّ السلطان قد  
انحاز و ليس لهم سلطانٌ يقاتلون بين يديه انحازوا<sup>١٢</sup> الى خدمة السلطان  
و تركوا ما عجزوا عن أخذه من خيمهم و أثقالهم فغنمها الخوارزميون  
و اينانج، و بعد خمسة أيام وصل اليهم أتابك الدكر و لم يلبث دون أن تبعهم  
و هربوا من بين يديه الى الرى فتبعهم فتركوا الرى و هاموا على وجوههم و  
سألوا اينانج أن يتبعهم فلم يوافقهم و أقام بالقلعة و كان قد حصنها و نزل  
أتابك الدكر حول الرى و ملك المدينة و أقام اينانج بالقلعة مثل يوم واحد  
أربعة شهور و القتال فى كل يوم يعمل بين الفريقين فراسله اينانج و طلب منه  
الصّـلح و كان وزير اينانج سعد الدين الأشل فقال أتابك الدكر انى ما أجرى

(١) فى الاصل: تهيأوا، (٢) مضافة (٢)، (٣) فى الاصل: الامراء (٤-٤) لاشت  
انه سقط من العبارة شيء و لكن المعنى واضح، يعنى لما تأخر وصول اتابك الدكر الى السلطان  
و بهلوان انحازا و لم يحاربا (٥) منطس فى الاصل (٦-٦) كذا، و اللفظ الثانى  
إما «يتأخر» او «تأخر»، (٧) يعنى وصول اتابك الدكر (٨) فى الاصل: انحازواهم



الصلح الأعلى على يدى سعد الدين الأشل فلكنزة ميل اينانج الى الصلح تقدم الى وزيره وقال له اخرج و اسمع كلام هذا الرجل و عد الى بذلك فلما صار سعد الدين فى محيّم أنابك شمس الدين الدكر أحضره مجلسه فى خلوة لم يكن بينهما ثالث و أحضره ختمة القرآن فى ربعة ثلثين...<sup>١</sup> و حلف أنابك الدكر فيها فامتحتها الى خاتمتها أنى مهما أعيش ما جمعنى و اينانج صلح أبداً و حلف بأيمان خارجاً<sup>٢</sup> عن الختمة بالطلاق و العتاق و الصدقات و الحج حافياً (f. 84b) بما حلف عليه أن لا يجمعه و اينانج صلح و أنك ان كنت ترجو<sup>٣</sup> أن أمر اينانج ينصلح و تقيم<sup>٤</sup> معه بالرّى فهذا ما لا يكون و أنت مخير بين أمرين اما أن تكون مع صاحبك فى بلاد الغربه ان سلم و سلمت كما كنت معه بالصّر و الفاقة و المسكنة أو بين أن تدبر معى على هلاكه و تكون مع ولدى البهلوان الحاكم عليه و على بلاده الرّى و اصفهان و اندريجان و أحلف لك بأيمان مؤكدة على ذلك و أنت بالنظر للنفسك اليوم و غداً و بعده، فقال بالجواب أنظر لنفسى و أعود اليك فقام من بين يديه و خلا مع نفسه و أجال الرّى فيما سمعه من أنابك الدكر، فرأى أن صاحبه محصور<sup>٥</sup> فى قلعة و ليس له قدرة على الخروج منها بعسكر و ان أقام فصيده الى القهر و القتل و ان قدر أن يخرج من القلعة فما يقدر أن يخرج منها الا بمفرده لا يقدر أحد أن يصحبه و ما عسى رجل بنفسه مطروداً مقهوراً أن يقدر<sup>٦</sup> على فعل<sup>٧</sup> حتى يعود مرّة

(١) منطس فى الاصل، لعله «جزءاً»، (٢) فى الاصل: خارج، (٣) فى الاصل: ترجوا، (٤) الاصل: بقم، (٥) فى الاصل: فما، (٦) فى الاصل: محصوراً، (٧-٧) فى الاصل: بفعل

ثانية الى وطنه و يصير أميراً كما كان أولاً، هذا ما لا يكون مع قوّة خصمه و  
 تزلزل أمره <sup>١</sup> و المصلحة أنّي آخذ من إتابك الدكر عهداً على ما بذله لى و  
 أدخل الى القلعة الى اينانج و أدبر<sup>٢</sup> على هلاكه، فأتاه و دخل اليه و قال له  
 عاهدنى (f. 85a) على ما بذلته لى من نفسك فعاهده و قال له عاهدنى أنّ  
 كلّ من أبذل له شيئاً<sup>٣</sup> من أصحاب اينانج على أن يوافقنى على رأى هلاكه أن  
 تجهّزه لى و اذا خرج اليك أن تدفع له على ما بذلته أنا له، فعاهده على ذلك  
 و دخل القلعة الى اينانج و قال له أنّ الأمر بينك و بين الإتابك الدكر  
 متباعد فيما تطلبه منه من الصلح لأنه يطلب منك أنك تنزل اليه و تحضر  
 خدمة السلطان و لا يوافقك على دون ذلك فاختر لنفسك النزول اليه أو  
 المقام بهذه القلعة، و خرج من عنده و كان اينانج له من الغلمان الأتراك  
 ما لم يكن لأحد من الملوك و كلّهم كانوا يحضرون عند سعد الدين الأشل و  
 هو الذى كان يدفع اليهم جامكياتهم و يقوم لهم بما يحتاجون اليه من النفقات  
 و غيره فدخل اليه منهم جماعة و أكلوا عنده طعاماً و نهضوا للخروج فاحتبس  
 منهم ثلاثة أنفس كان يثق اليهم و يثقون اليه فأخبرهم بالقصة التى جرت بينه و  
 بين الإتابك الدكر و الأيمان التى حلف فيها و أثبت عندهم أنّ اينانج ما بقى  
 ينصلح له حال و متى أفضى أمره الى خلل فهو يعتمنا معه و المصلحة أن نعتمد<sup>٤</sup>  
 شيئاً تكون فيه المصلحة لنا اذا كان أمر صاحبنا قد آل الى الضعف (f. 85b)

(١) فى الاصل: «هو» بعد «امر» ، (٢) فى الاصل: ادبر ، (٣) فى الاصل: شى

(٤) فى الاصل: نعتمد ، (٥) فى الاصل: بلون ، (٦) فى الاصل: صاحبها ❖

و الهلاك، و دبر هو و أولئك الثلاثة الأمر أن يدخلوا<sup>١</sup> على اينانج يفتكون<sup>٢</sup> به و يخرجون<sup>٣</sup> الى الأتابك الدكر و معهم العهد الذي عهده لهم على يد سعد الدين الأشل<sup>٤</sup>، ففصوا من عنده و انتظروا منه وقتاً يتمكّنون فيه من هلاكه و كان اينانج في كلّ ليلة يبيت في برج من أبراج القلعة فخرج ليلة على عادته الى البرج و بات فيه و كان تلك الليلة قد تناول شيئاً من الشراب و نام على فراشه فجاء<sup>٥</sup> هؤلاء الثلاثة و دخل أحدهم الى اينانج و هو نائم على فراشه فذبجه بسكين كانت معه و غطاء بفراشه و خرج الى صاحبيه و نزلوا من القلعة من سورها و دخلوا في عسكر الأتابك الدكر و طلبوا من الحجاب أن يدخلهم الى أتابك الدكر فعرفوه فأمر بادخالهم عليه فلما دخلوا عليه عرضوا<sup>٦</sup> عهده عليه فقال لهم قد عرفت هذا فما خطبكم قالوا قد قتلنا صاحبنا و خرجنا اليك فقال تقعدون الى أن يصحّ قولكم قالوا مبارك فما كان الا ساعة حتّى هاج الصياح في القلعة و خرج سعد الدين الأشل بنعيه<sup>٧</sup> تلك الليلة الى أتابك الدكر و عزّفه الحال فحيّاه بالخلع الفاخرة و خصّه بالمرتبة العالية، و تسلّمت<sup>٨</sup> القلعة بما فيها من خزائن و سلاح و خيل غلمان (f. 86a) و جوار و جمل البلد اقطاعاً لولده البهلوان و صار سعد الدين الأشل<sup>٩</sup> هو الحاكم في البلاد و متولّى<sup>١٠</sup> القليل من أمور البهلوان بن الأتابك الدكر و الكثير و جعل أولئك الغلمان في خدمة سعد الدين و كانت أمور سعد الدين الى أن مات جارية على المراد

(١) في الاصل: يدخلون (٢) في الاصل: تفتكون (٣) في الاصل: يخرجون

(٤) في الاصل: الاصل (٥) في الاصل: امرضوا (٦) بنعية (٧) و في الاصل: نعمه

(٧) في الاصل: تسلّم (٨) في الاصل: المتولّى ❖

مستمرة على نهج السداد وكان هذا سعد الدين في أيام خدمته لايناك أظلم الناس  
و أكثرهم غشماً و تمرّداً فلما صار في خدمة بهلوان بن الأتابك الدكر صار  
أعدل الناس و أنصفهم و أرحمهم للصّفا[ء] و أرفهم و ما زال طول حياته الى  
أن مات على طريقة حسنة و حالة مستقيمة و جلاله عند سلطانه و سيمه، و  
صفت العراق و اذربيجان و اران لآتابك الدكر و راسل دار الخلافة بأنواع  
اللّطائف و قال انى مملوك الدولة العباسية أفترض طاعتها و أجنب معصيتها و  
كل ما تم لى من الاستظهار و التّصر على الأعداء[ء] هو ببركات انتهاء الى  
الدولة العباسية بتّها<sup>٢</sup> الله تعالى، و مضى الى اصفهان و أقام بها و كان آتابك  
[سنقر] قد درج الى رحمة الله تعالى و لى مكانه أخوه الأمير زكى فاستدعاه  
الى الخدمة السلطانية و كان أخوه سنقر كما ذكرنا قد تعاضد مع اينانج  
و الأمراء[ء] العراقيين (f. 86 b) و نقد لهم السلطان محمد بن طغرل و نقد  
معه عسكرياً فأحفظ ذلك الأتابك الدكر و بقى فى قلبه و كان يسر<sup>٣</sup> فى نفسه  
بالانتقام<sup>٤</sup> من آتابك سنقر و اتفق<sup>٥</sup> أنه درج فلما وصل نعيه أنشد الأتابك الدكر  
قول الشاعر:

يا أسد الموت تخلّصته من بين لحيي<sup>١</sup> لبوة خادره  
قد كانت الدنيا شفت لوعى منه و لكن لا بالآخره

توفى أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله فى مستهل ربيع الأوّل سنة خمس و خمسين

(١) فى الاصل: صُفّت، (٢) فى الاصل: تبناها، (٣) فى الاصل: الانتقام، (٤) فى الاصل:

اتفق، (٥) فى الاصل: لحي

و خمس مائة وكانت مدّة خلافته أربعاً و عشرين سنة و ثلثة أشهر و ستّة عشر يوماً و كان عمره ستّاً و ستّين سنة الا ثمانية<sup>١</sup> و عشرين يوماً ثم تولى بعده ابنه المستنجد بالله،

## و خرج أمر السلطان

ارسلان شاه بن طغرل و الأمير شمس الدّين أتابك الدكر الى الأمير<sup>٢</sup> زكى يستدعيانه فأوجس في نفسه خيفة و أعاد الجواب أننى مملوك السلطان و عبده و لست ممّن يخالف أمره و ينزوى عن طاعته بلى<sup>٣</sup> قد سبقت لأخى زلة و بدرت منه هفوة انتقم الله للسلطان بها منه حتّى انقطع عمره و ذاق وبال أمره و أخشى أن يكون<sup>٤</sup> قد بقى في صدر (f.87a) السلطان و أتابك الدكر من ذلك شيء و أريد أن يبذل<sup>٥</sup> لى الأمان و ينعم علىّ به حتّى أقصد خدمة السلطان، و نفّذ<sup>٦</sup> اليهما مع رسوله من الهدايا و التحف و المبار و الطرف و أنواع الثياب من كلّ جنس و الغلمان الحبوش من الخصيان و الخيول العربيّة اشتراها من القطيف<sup>٧</sup> و بلاد العرب و طلب أن يعهد له بما اقترحه على يد رسوله فلّمّا وصل الرّسول الى خدمة السلطان و أتابك الدكر أدّى<sup>٨</sup> ما تحمّله من الهدايا و الرّسالة فأسعف بمطلوبه و فاز بمغرّوبه و سرّح الى صاحبه و هو قرير العين<sup>٩</sup> قد نجحت رسالته و حسنت سفارته، فلّمّا وصل الرّسول الى

(١) في الاصل: ثمانية، (٢) في الاصل: امير، (٣) في الاصل: بلى، (٤) في الاصل: نكون، (٥) في الاصل: يبذل، (٦) في الاصل: نقد، (٧) في الاصل: القطف، (٨) في الاصل: ادّى، (٩) في الاصل: المرر ❖

أتابك زنكى تجهّز بجهاز كثير وركب مع جميع عسكره وقصد خدمة السلطان  
و هو باصفهان فلما انتهى اليها و علم أتابك الدكر بوصوله أمر العساكر  
بأسرها أن يركبوا<sup>١</sup> بالعدّة والآلة ولبس الأسلحة ففعلوا ذلك ووقفوا في  
طريقه صفين<sup>٢</sup> و التقاه الأُمراء<sup>٣</sup> [بأسرهم ما عدا أتابك الدكر فانه وقف مع  
السلطان في مقامه فلما وصل الأمير زنكى ونظر العساكر مصطفة و في كلّ  
كتيبة<sup>٤</sup> منها أعلام صاحبها و علمانه و حلقتهم بأحسن (f. 87b) زى و أعظم  
أهبة فكان يتخايل<sup>٥</sup> له أنّ السلطان في ذلك الموضع فيهم بالنزول لتقبيل  
الأرض فيمنعه الأُمراء<sup>٦</sup> [و الحجاب من ذلك الى أن فعل هذا مراراً و في  
كلّ ذلك يمنعونهم من النزول فلما وصل قريباً من الموضع الذى فيه السلطان  
نظر من عظم المواكب و كثرة الأطلاب ما هاله و كشف باله فلما قرب من  
السلطان نزل الأُمراء<sup>٧</sup> [و الحجاب و أمرهم بالنزول فنزل و نفسه قد طارت  
شعاعاً و قد اكتنفه الخوف و أحاطت بروعه<sup>٨</sup> الهيبة فلما رآه أتابك الدكر  
ساق اليه فرسه قليلاً و أشار الحجاب اليه أنّ هذا أتابك فوقع على حافر فرسه  
يقبّله فمنعه من ذلك و قدّموه اليه فاعتنقه من ظهر الفرس فقبّل عند ذلك  
كفّه و قال له يا مولاي بالعهد قصدت خدمتك اى أوف<sup>٩</sup> بما عاهدتني عليه  
فقال له طيّب قلبك<sup>١٠</sup> أنت الى بيتك وصلت<sup>١١</sup> و أمر أتابك<sup>١٢</sup> الأُمراء<sup>١٣</sup> [و  
الحجاب أن يقدّموه<sup>١٤</sup> الى خدمة السلطان ارسلان شاه بن طغرل فضرب العسكر

(١) فى الاصل: يركبون، (٢) فى الاصل: صفان، (٣) فى الاصل: كتيبة، (٤) فى الاصل: شعائل، (٥) فى الاصل: روعه، (٦) فى الاصل: اوى، (٧-٧) فى الاصل: اس الى سبك واصل، (٨) فى الاصل: ايباك، (٩) فى الاصل: يقدّمونه

والأمراء [ء] حول السلطان حلقة كبيرة واسعة عريضة وبقي السلطان وحده وخلفه الغلمان السلاحية ودخل الأمراء [ء] في الحلقة رجالة ومعهم أتابك زنكي فلما وقعت (f.88a) عينه على جتر السلطان قبل الأرض وصار كلما خطى خطوات يقبل الأرض الى أن قبلها مراراً فلما مثل بين يدي السلطان قبل رجل السلطان وانصرف السلطان من مكانه فنزل في سرادقه وتقدم بانفاذ التزل اليه فنقدوا<sup>٢</sup> له كلما يحتاج اليه من مأكل ومشروب وشعور ومفارش وهياً السلطان مجلس الأتس فاستدعاء وشرب عنده وخلع عليه وعلى أمراءه الخلع الفاخرة وقاد اليه من الخيل الموسومة بالأطواق والسرفسارات [من] الذهب وأعطاه سيفاً مجوهر الحلية وانصرف من عقده وتقدم الى الأمراء [ء] المراقبين الكبار أن يعمل له كل واحد منهم مأدبة فذكروا أن الأمير عز الدين ستماز<sup>٣</sup> بن الحرامى<sup>٤</sup> عمل مأدبة أنفق فيها<sup>٥</sup> مائة وخمسين<sup>٦</sup> ألف دينار نقد اصفهان منها<sup>٧</sup> خمسة وسبعين<sup>٨</sup> ألف دينار عينا<sup>٩</sup> وأقام في خدمة السلطان الى وقت انصرافه من اصفهان الى همدان فخلع عليه مرة ثانية وفوض اليه ولاية فارس وأعمالها وأمره بالعدل والانصاف وترك الغشم<sup>١٠</sup> على الرعية والاجفاف، وعاد السلطان الى همدان ومعه الأمير أتابك الدكر وأقام بها مدة وعزم أتابك الدكر أن يعود الى (f.88b) اذربيجان واران لما سمع أن الكرج تحذتهم أنفسهم بقصد ديار الاسلام وأنهم أغاروا

(١) في الاصل: وقبل، (٢) في الاصل: بانقاد، (٣) في الاصل: فنقدوا، (٤) في الاصل: سقمز، (٥) في الاصل: الحرامى، (٦) في الاصل: منها، (٧) في الاصل: خمسون، (٨) في الاصل: عنهما، (٩) في الاصل: سبعون، (١٠) في الاصل: الغشم

على دوين و أخذوا كل من فيها فعاد الى انزيبجان وكان الأمير ناصر الدين اقوش<sup>١</sup> قد توفي فدفن ولاية همدان و بروجرد<sup>٢</sup> لولده محمد بن اقوش<sup>٣</sup> و لم تكن ولاية همدان لاقوش<sup>٤</sup> و انما دفعها له عوضاً من اردويل<sup>٥</sup> و أخذ اردويل<sup>٦</sup> منه و دفعها لولده البهلوان، فلما صار أنابك باذريجان راسلته الكرج و قالوا له انه لنا على كنجيه و يبلقان خراج يصل الى خزانة الملك في كل سنة و قد انقطع عنا منذ سنين ما وصل الى الخزانة و نريد منك أن تدفع ذلك لنا فقال لهم بالجواب اننى ما تركت<sup>٧</sup> العراق و جئت<sup>٨</sup> الى هذه البلاد الا حتى<sup>٩</sup> أجمع العساكر و أقصد تفليس<sup>١٠</sup> و أحاصرها و لا أزال دون أن آخذها<sup>١١</sup> فما كان عندكم من قوة فاطهروها فأنا قاصد بلادكم قد أتيتكم بعساكر لا ينجيكم منها الا الضرب بالسيوف و الطعن بالأسنة، وكان السلطان ارسلان شاه بن طغرل بهمدان و قد عادت أمور عساكر العراق الى أجل ما كانت عليه في زمن السلطان مسعود فنفذ<sup>١٢</sup> اليه أنابك الدكر و عرّفه رسالة الكرج و أنه قد أجابهم بكذا و كذا و شرح له الرسالة و الجواب و استقدمه اليه فنهض السلطان ارسلان شاه (f.89a) بن طغرل من العراق بعساكر راق العيون و هيبة راعت القلوب و رجال يوزن آحادهم بآلاف و أفرادهم بأضعاف قد ربتهم الحروب في حجورها و أرضعتهم التجارب من شطورها<sup>١٣</sup> فلم يسمع بعسكر في

(١) في الاصل: افوس<sup>١</sup> (٢) في الاصل: روحرد، (٣) الاصل: افوش<sup>٢</sup> (٤) الاصل:

لافوس<sup>٣</sup> (٥) الاصل: اردويل<sup>٤</sup> (٦) في الاصل: نزلت، (٧) في الاصل: جيت<sup>٥</sup>

(٨) في الاصل: حى، (٩) في الاصل: بتليس<sup>٦</sup> (١٠) في الاصل: اخدها<sup>٧</sup> (١١) في الاصل:

فنند<sup>٨</sup> (١٢) و الاصل: سطورها ❖



العراق اجتمع فيه من القروم وطبقات الجنود ما جمعه ذلك العسكر، و سار  
حتى لحق بأنابك الدكر في نخجوان و رحل من نخجوان الى أن وصل كنج<sup>١</sup>  
فأقام فيها أياماً، و لما سمع ملك الكرج باقباله و أنه<sup>٢</sup> مجد على لقاءه و قتاله  
أرسل<sup>٣</sup> رسولا و تضرع اليه أنني قد نزلت عما كنت قد طلبته منك و لست  
أعود الى ما يسوءك و أنا نازل عند ما<sup>٤</sup> تريده<sup>٥</sup> و مسعفك بما تطلبه<sup>٦</sup> و كان  
شاه ارمن سقمان بن ابراهيم أيضا قد جا<sup>٧</sup> [ء] الى عسكر السلطان ليفوز بخدمته  
و يحظى بتقبيل بساطه بعساكر كثيرة و عدد و افرة و حظى عند وصوله الى  
خدمة السلطان بالاعزاز و الاكرام و التبجيل و الاعظام و كان يخاطبه  
السلطان ايجي<sup>٨</sup>، فلما وصل رسول الكرج الى أنابك الدكر بذلك عرضه  
على السلطان ارسلان شاه بن طغرل فجمع الأمرا<sup>٩</sup> [ء] بأسرهم و شاه ارمن و حضر  
أنابك<sup>١٠</sup> الدكر معهم و تشاوروا في الجواب لرسول ملك الكرج فأشاروا  
(f. 89b) كلهم الى الأنابك الدكر أن الرأي رأيك و أنت أعرف ببلادك  
فماذا ترى؟ فلاح لهم منه أنه يميل الى المصالحة فقام أمرا<sup>١١</sup> [ء] العراق و خدموا  
السلطان و قالوا له نحن أنفقنا أموالنا على أجنادنا و رجالنا و جمعنا عساكرا  
تضيق<sup>١٢</sup> عنها الفضا<sup>١٣</sup> [ء] و تحيد<sup>١٤</sup> عن سورتها و شررتها القضا<sup>١٥</sup> [ء] و جئنا<sup>١٦</sup> الى  
هاهنا و نعود من غير أن نلقى عدو الاسلام و نزيه بأسا يورده فيه موارد

(١) في الاصل: لعه (٢) و الاصل: اه (٣) في الاصل: «الله» بعد «ارسل»،  
(٤ — ٥) عا (٦) في الاصل: يريده (٧) في الاصل: يطلبه، (٨) معناه  
«الأخ الكبير» بالتركية (٩) في الاصل: ابانك، (١٠) في الاصل: ضيق (١١) في الاصل:  
صيد (١٢) في الاصل: الغضا (١٣) في الاصل: حيننا

الانتقام و مراساً يقوده<sup>١</sup> الى الاذلال و الارغام و قهراً يردّه عن شريعة الطمع و قسراً ينزل بقلبه البأس و الجزع، و وافقهم شاه ارمن على هذا الرأى و قال انّ عدوّ الاسلام شديد قلبه<sup>٢</sup> ثقيلة على المسامين و طأته و بالأمس ما قد فعله من الغارة على دوين و نهبها و أسر جماعة [من] أهلها و قد رأنا<sup>٣</sup> أنّنا اجتمعنا للقاء و تهيّأنا<sup>٤</sup> لدفع مضرتّه و بلاءه و يرى أنّنا تفرّقنا من غير مكافئته و مصاولته و عدنا دون مصادمته و مساورته و قد أنفقنا من الأموال ما أنفقنا و أذهبنا من العساكر لجمع العساكر ما أذهبنا فحينئذ يزداد طمعه و نخشى<sup>٥</sup> أنّه اذا عاد السلطان خلّد الله ملكه الى العراق أن يخرج الى بلاد الاسلام بجموعه و يطرقها<sup>٦</sup> بعساكره و هى خالية ممّن يقاومه صفر<sup>٧</sup> ممّن يقابله (f. 90a) و يصادمه فتظهر معرّته بأهل الاسلام و تفشوا<sup>٨</sup> مضرتّه بالخاص منهم و العام، فلما سمع أنابك الدكز هذه المقالات و أنّ القوم مصرّون على الملاقاة قام الى كلّ واحد من الأمراء [ء] فاعتنقه و قبل وجهه و قال الآن علمت أنّكم على الجهاد حريصون و على مكافئة أعداء [ء] الله مصرّون فتأهبوا للقاء [ء] الكفار و بيع أنفسكم بالجهاد للواحد<sup>٩</sup> القهار، و دفعوا رسول ملك الكرج بليّ من القول و رحلوا من مقامهم و قد اجتمع على السلطان من الترابكة ما ليس لهم عدد و لا يحصرهم لكثرتهم أحد و قصدوا بلاد الكرج فلما علم بهم ملك الكرج بأنهم قد قصدوا بلاده تأهب للقاء [ء] و استعدّ و جمع قوّه و فضضه<sup>١٠</sup> و

(١) و الاصل: تقوده، (٢) في الاصل: كلبه، (٣) و الاصل: رابنا (رأينا)،

(٤) في الاصل: بها، (٥) في الاصل: نخشى، (٦) في الاصل: بطرقها، (٧) و الاصل: صفرا،

(٨) في الاصل: تفشوا، (٩) في الاصل: على الواحد، (١٠) في الاصل: فضضه

خرج بعساكر لجبة و أنقال ما حوى عسكر من عساكر الكفار ما حواه عسكره من العتة و العناد<sup>١</sup> و آلات الحرب و الطراد و الخيل المسومة و البغال المطهمة<sup>٢</sup> و قرب الفريقان بعضهم من بعض و كان أنابك الدكر قد جعل العسكر ثلثة فرق فرقة تأهبت للقاء<sup>٣</sup> [ء] الملك و عسكره و فرقة ثانية فيها عسكر العراق أمرهم أن يتوقفوا الى أن يختلط الخيل بالخيل و الرجال بالرجال و ينشب بينهم الضراب و الطعان فيأتونهم عند ذلك لتقوى<sup>٤</sup> قلوب المسلمين (f.90b) باتيانهم و تضعف قلوب المشركين عند معاينتهم و وقف هو في الفرقة الثالثة و مع غلمانه و خواصه رجال قد جربوا الحرب و لاقوها مراراً و تقلبوا فيها و علموا أحوالها سرّاً و جهاراً، فوصل الملك و رتب عساكره ميمنة و ميسرة و قلباً<sup>٥</sup> و جناحين و عساكر المسلمين مقابله، و رفعت الحملات من الكرج على المسلمين و نبتوا له أشدّ ثبات و دارت بينهم رحى الحرب يفصلون بالبيض البواق ما بين الطلى و العواتق<sup>٦</sup> و يضربون مفارق الهام ضرب<sup>٧</sup> العدّام بقنعة العدّام<sup>٨</sup> فلما اشتدّت وطأة الحرب على صاحبها و مرّت كأسها على شربها و تكاثرت جوع الكرج على المسلمين لم يرعهم إلاّ<sup>٩</sup> الفرقة الثانية من المسلمين و هم أمراء<sup>١٠</sup> [ء] العراق قد أظلتهم بخيل كظلام الليل و ملأ لهم السيل معلنين بالتكبير معومين بالحزم و التشمير و انضافوا الى اخوانهم من المسلمين و تقدّموا على أعداء<sup>١١</sup> [ء] الله يهدمون صفوفهم و يهزمون أبطالهم و يزيلونهم عن مواقفهم و مع ذلك فهم

(١) و الاصل، العناد، (٢) في الاصل، المطهمة، (٣) في الاصل، لتقوى، (٤) في الاصل، ملأ، (٥) في الاصل: العواتق، (٦ - ٦) كذا في الاصل و يمكن أن يكون اللفظ الأول «الهدّام» و الثاني «نقبة» (٧) في الاصل: «دو» بعد «الآ» ●

يأتون أمام ملكهم الى أن انتصف النهار و جا [ء]هم أتايك الدكر بنفسه و رجالة الأتراك و 'اسباله القفال' بالطم و الرّم و الليل المدلّم فلما رأى الملك كثرة المساكر (f.91a) و الامداد و أنّهم يأتونهم فوجاً بعد فوج زالوا عن مقامهم و أخذتهم السيوف من وراءهم و أمامهم و تكاثروا أوليا [ء] الله المسلمون على جواهر الكفار المشركين يأزّونهم أزّاً و يحثّونهم<sup>٢</sup> رقصاً و جزاً فلم ينتصف النهار الا بانتصاف المسلمين من أعداء [ء] الله المحذولين و حكموا السيوف في زهاء<sup>٣</sup> عشرة آلاف رجل من أباطهم و شجعانهم فبسطوهم على العراء [ء] و أطعموهم سباع الأرض و طيور الهواء [ء] و أحيط بجماعة من وجوه الكفار و جاهيرهم فسيقوا بنجرائم القسر و القهر و الأسر الى موقف السلطان و أتايك الدكر كما يساق المجرمون الى النيران وجوه عليها غبرة الكفران ترهقها قفرة الخذلان فن مكثوف الى الظّهر قهراً و مسحوب على الخدّ جرّاً و مضروب<sup>٤</sup> على الوريد ضيراً و نجا ملك الكرج بحشاشة نفسه و رضى من الغنيمة بالاياب و من الظّفر بالانقلاب و استولى المسلمون على غنائم لم يغنم أحد من المسلمين و عسكر من المسلمين مثلها و امتلأت الأيدي من الغنائم و الخيل السوائم و الأموال الجزيلة و الخيام الحسنة الجميلة و الغلمان الذين كانوا اللؤلؤ المكنون و من جملة ما كان مع الملك الأصطال التي كان يسقى فيها خيله (f.91b) كلّها فضّة و الآنية التي كان يحضر فيها الطّعام<sup>٥</sup> و الميد و الأطباق و الصّحون و التّبادى جميعها ذهب و وجد في خزائنه من الجواهر و العقيان و اللؤلؤ

(١-١) كذا؛ (٢) في الاصل، محوهم، (٣) في الاصل: رها، (٤) في الاصل:

الف، (٥) في الاصل: معروب، (٦) في الاصل: طعام

و المرجان كما ذكره الله سبحانه في القرآن و وعد به أهل الجنان، وكانت هذه الحرب [في] سنة ست و خمسين و خمس مائة و دخلت العساكر بعد ما أُجْمِتْ<sup>١</sup> أياماً الى بلاد الكرج و شتوا فيها الغارات و أوقعوا فيها التَّهَب و القتل و الأسر و الخراب الى أن غادروها خاوية كأن لم تغن بالأمس و خرجوا و قد حصل لهم من الغنائم ما ارتأشت بها أحوالهم و تحققت آمالهم، و رجع السلطان و أتابك<sup>٢</sup> الدكر الى كنج<sup>٣</sup> و مضى شاه ارمن الى دار ملكه و أقعد<sup>٤</sup> أتابك<sup>٥</sup> الدكر في كنج<sup>٦</sup> من يقوم بحفظها و الذَّب عنها من خصم عساه أن يعشى<sup>٧</sup> ضواحيها و بلادها و سار الى أن أتى ننجوان [و] أقام بها مدّة في خدمة السلطان و قصدوا همدان و وصلوا اليها سالمين غانمين لم يمسههم سوء و لم يخلفهم أمل مرجو، و لما كان في سنة اثنتين و ستين و خمس مائة<sup>٨</sup> نفَّذ المؤيد<sup>٩</sup> اى ابيه<sup>١٠</sup> من نيسابور الى أتابك<sup>١١</sup> الدكر فسيّر اليه أن خوارزمشاه ايل ارسلان قد عزم على التّزول على نيسابور<sup>١٢</sup> و استخلاصها<sup>١٣</sup> منه و متى تمّ له ما يرومه من نيسابور فهو لا يقنع بها و تُحدّثه نفسه بقصد العراق و لئن لم تتحرّكوا<sup>١٤</sup> حركة (f. 92a) تمنعه ممّا خطر في نفسه لينفجرن عليكم [سيل] شقاء<sup>١٥</sup> لا تطيقون<sup>١٦</sup> سدّه و يهيج بحر عناء لا يجزر مدّه، و كان أتابك<sup>١٧</sup> الدكر في همدان فرحل منها الى الرّى و أنفذ رسولاً الى خوارزمشاه ايل ارسلان أن هذا المؤيد<sup>١٨</sup> اى ابيه<sup>١٩</sup> هو مملوك السلطان

(١) في الاصل: احب، (٢) في الاصل: لبحه، (٣) و الاصل: امد، (٤) في الاصل: ابابك، (٥) في الاصل: لنجه، (٦) في الاصل: يعشى، (٧-٧) في الاصل: نقد المود اى ايه، (٨) في الاصل: النيسابور، (٩) في الاصل: استخلصها، (١٠) و الاصل: تتحرّكون، (١١) في الاصل: شقاء، (١٢) في الاصل: يطيقون، (١٣) في الاصل: انه ❦

و خراسان بلاد السلطان و ملك آباءه و أجداده و كذلك خوارزم التي أنت فيها  
 و متى قصدت نيسابور كان الجواب قصدي أياك و المحاربة و الملاقاة بيننا و أنت  
 من ورا[ء] النظر لنفسك، فكأنّ هذا الكلام أحفظ خوارزمشاه ايل ارسلان  
 و بلغ منه مبلغاً أخرجه و تهيأ لقصد نيسابور و رحل اليها في سنة اثنتين<sup>١</sup> و  
 ستين و خمس مائة و نزل اليها، و رحل أتابك الدكز و نزل بسطام و بقي  
 خوارزمشاه ايل ارسلان على نيسابور شهرين يقاتلها<sup>٢</sup> و ما قدر منها على شيء،  
 فلما علم أنّ أتابك الدكز و عساكر<sup>٣</sup> العراق وصلوا<sup>٤</sup> رحل عن نيسابور...<sup>٥</sup>  
 جرجان<sup>٦</sup> من عند...<sup>٧</sup> نفذ المؤيد<sup>٨</sup> أي ابيه القاضي الامام فخر الدين الكوفي  
 الى خدمته رسولا و قال له قد أنفقت نفقات كثيرة و أخرجت صلات جزيلة  
 و لا يجوز أن ترجع<sup>٩</sup> الى خوارزم بغير مقصود الآن حيث رجعت أنا مملوكك و  
 مفترض على نفسي طاعتك أنا أخطب لك و أضرب السكّة على الدنانير و الدراهم  
 باسمك و أنصرف في البلاد عن أمرك و نهيك، فلما سمع خوارزم شاه ايل  
 ارسلان هذه الرسالة هش لها و اهتزّ (f. 92b) و اصطاحا على ذلك و  
 حسن مقدم القاضي فخر الدين عند خوارزمشاه ايل ارسلان و خلع عليه خلعا  
 سنّية و أعطاه عطايا هنيئة و أعاده الى نيسابور و [سير] معه رسولا منه الى  
 المؤيد أي ابيه<sup>١٠</sup> بتشريفات فاخرة و هدايا وافرة و خيل<sup>١١</sup> محلاة بالذهب

---

❖ (١) في الاصل: اثنتى (٢) و الاصل: قاتلها، (٣—٣) مسطور في الهامش،  
 (٤) في الاصل: وصا... و الهامش هنا مقصود، (٥) الهامش هنا مقصود، (٦) في الاصل،  
 حرحان (٧) في الاصل: مفد (٨) في الاصل: يرجع، (٩—٩) في الاصل: المؤيد أي ايه،  
 (١٠) في الاصل: خيلاً ❖

والفضّة و خيل<sup>١</sup> من العتاق الجياد مجلّة بالبراقع و الجلال و من سائر  
الطرائف المجموعة في خزائنه<sup>٢</sup>، و رجع القاضي فخر الدّين الى نيسابور و قد  
بلغ ما رام ناجح السّعى طيّب القلب مبرود الفليل، و لما سمع أتابك<sup>٣</sup> الدّكر  
بالصلح الذي تمّ بين المؤيّد اى ابيه<sup>٤</sup> و خوارزمشاه ايل ارسلان عاد من بسطام  
الى الرّى و اخريجان و نقد<sup>٥</sup> رسولاً الى الموصل يلتبس منهم الخطبة و السّكّة  
و انفاذ ما كانوا يحملونه الى السّلاطين السّلاجوقيّة فأجابوه بالسمع و الطّاعة و  
خطبوا للسّطان ارسلان شاه بن طغرل بالموصل و سائر بلاد الدّيار بكر و الجزيرة  
و نقدوا<sup>٦</sup> اليه من التّحف و الهدايا و الطرف و الخيل العرب و البغلات  
الرّوميّة و من سائر أجناس الثّياب من عمل مصر و دمشق و تأكّدت<sup>٧</sup>  
المودّة بين أتابك قطب الدّين مودود بن زكى و بين أتابك شمس الدّين  
الدّكر و صاروا كيد واحدة في خدمة السّطان ارسلان شاه بن طغرل و  
أمّا صاحب فارس فانه كان يؤدّي الحمل على العادة (f. 93a) التي كان  
يؤدّيها في زمن السّطان مسعود و السّطان محمد بن محمود بن محمد طبر، و في  
سنة ثلاث و ستين و خمس مائة توفي ملك كرمان و تلاخوا أولاده كلّ واحد  
منهم طلب أن يكون هو الملك من بعده فهرب الولد الأوسط من أولاده  
و كانوا ثلاثة و وصل الى همدان الى خدمة السّطان ارسلان شاه بن طغرل و  
الى أتابك<sup>٨</sup> الدّكر فأجابوا داعيه و حقّقوا أمانته و خاطبه أتابك<sup>٩</sup> الدّكر

(١) في الاصل: خيلاً (٢) في الاصل: خزائنه (٣) الاصل: اتابك (٤) في الاصل:

اه (٥) في الاصل: نقد (٦) في الاصل: نقدوا (٧) في الاصل: احدث،

(٨) في الاصل: اتابك

بالجواب أيضاً من المعهود الايجاب بما شرح صدره وشدّ<sup>١</sup> بالنّجح القريب ظهره  
و تقدّم باجلال محلّه و اكبار قدره و اكرام جواره و الاستعداد لردّه الى داره  
و تقدّم فعين اليه من العساكر ما يكفيه و أزاح علّتهم و قدّم عليهم الأمير  
جمال الدين محمد بن ناصر الدين اقوش<sup>٢</sup> و الى همدان و كان من الشّجعان  
الأبطال و الفرسان المذكورين و سيّر تحت رايته أعيان الأوليا[ء] و الحشم بعد  
أن أزيحت<sup>٣</sup> علّتهم فيها يحتاجون اليه من الأموال و الأسلحة و رحل من  
همدان سنة أربع و ستين و خمس مائة<sup>٤</sup> فلما ورد الى كواشير<sup>٥</sup> و هى  
دار المملكة فارقها الملك... بها<sup>٦</sup> و سار الى نيسابور و دخل الأمير  
جمال الدين محمد بن اقش الى المدينة فى يوم كمثل يوم الزّينة و تسلّم القلعة  
بها و سلّمها الى ملك كرمان كما رسم له السلطان (f.93b) ارسلان شاه بن  
طغرل و أتاك<sup>٧</sup> الدكر و أقام بها الى أن استجّم فيها و لّما دخل الملك الى  
القلعة وجد فيها من الخزائن ما عجز أخوه عن حمله مثل سلاح و فرش و شيئاً  
من أوائى الفضة فحمل جميع ذلك الى الأمير جمال الدين محمد بن اقوش<sup>٨</sup>  
و اعتذر اليه و قال و الله لو وجدت فى الخزائن أحمال جواهر ما كنت ممّن  
ادّخر ذلك عن السلطان و كنت قد نقدته<sup>٩</sup> اليه و الى الأمير أتاك<sup>١٠</sup>  
الدكر فانّها ما قصّرا فى حقّى و أحسنا الىّ و أكرمانى و قاما بواجب حقّى لك  
المعذرة الى الله سبحانه و عليك<sup>١١</sup> أيها الأمير جمال الدين أن تقيم عذرى

(١) فى الاصل: سدّ، (٢) فى الاصل: اوس، (٣) فى الاصل: ازبحت، (٤-٤) مسطور  
فى الهامش، (٥) فى الاصل: كو... و الهامش هنا مقصود<sup>١</sup> (٦) الهامش مقصود،  
(٧) فى الاصل: اناك<sup>١</sup> (٨) فى الاصل: نقدته، (٩) فى الاصل: اليك ❶



عند السلطان و عند أتابك الدكر، و جمع من البلاد في مدّة مقام الأمير جمال الدين محمد بن اقوش شيئاً من المال دفع بعضه الى العسكر<sup>١</sup> الذي كان في صحبته و سارّ الباقي الى السلطان و قال انني في هذه البلاد نائب<sup>٢</sup> عن السلطان كلّما يفضّل<sup>٣</sup> من خرج العساكر انفذهُ<sup>٤</sup> حملاً الى السلطان لا أدّخر لنفسى شيئاً منه و كتب بذلك خطّه الى السلطان و الى أتابك<sup>٥</sup> الدكر، و عاد الأمير جمال الدين محمد بن اقوش<sup>٦</sup> الى العراق باقى تلك السنّة فلما وصل الى همدان زُيّنت له المدينة أحسن زينة و عملوا في أسواقها القباب المغشاة بأنواع الثياب و تقدّم السلطان الى جماعة الأمراء<sup>٧</sup> [ع] أن (f. 94a) يخرجوا<sup>٨</sup> الى لقاء فخرجوا و التقوه فلما دخل [على] السلطان رحّب به و هسّ اليه و أكرمه و أفاض عليه من الخلع الفاخرة و المراكب الفرو و جعله أمير الحجاب، و خرج من عند السلطان و قصد خدمة أتابك<sup>٩</sup> الدكر فقام اليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و قال له الحمد لله الذي قيّض على يديك فتح كرمان و تسليمها الى صاحبها و تحصيل أغراض السلطان و اسعافه بنيل مراده فانه كان ملتفتاً<sup>١٠</sup> الى عود ذلك الملك الى ملكه و جلوسه في مقامه من الملك الذي اغتصبه أخوه منه بعد أن عيّنه أبوه له و خصّه به أخواء، و في تاسع رجب سنة سبع و ستين و خمس مائة توفي خوارزمشاه ايل ارسلان بن اتسز و صفت بلاد العراق و اذربيجان للسلطان و الأمير شمس الدين الدكر أتابك<sup>١١</sup> يجري فيها

(١) في الاصل: العسكر (٢) في الاصل: نابيا (٣) و الاصل: بفضل (٤) في الاصل: ابعده (٥) في الاصل: اناك (٦) في الاصل: اقوس (٧) في الاصل: يخرجون (٨) في الاصل: ملتفت ●

حكمهما وينفذ أمرهما لكن السلطان ارسلان شاه بن طغرل كان صورة في الملك و أتابك<sup>١</sup> الدكر معنى يُنفذ الأحكام و يُقطع البلاد و يتولّى الخزائن و ينقلها من البلاد حيث شاء و السلطان لا يقدر أن يفوضه في شيء من ذلك و ربما يضيق صدره في بعض الأوقات من استبداد أتابك<sup>٢</sup> الدكر في الأحكام و تصرفه في الاقطاعات و دفعها لمن يشاء (f.94b) و يتكلم بذلك فتقول له أمه و هى زوجة الأتابك<sup>٣</sup> الدكر و أم ولديه نصرة<sup>٤</sup> الدين محمد البهلوان و مظفر الدين عثمان قزل ارسلان لا عليك أن هذا الرجل قد خاطر بنفسه و اقتحم خوض الحتوف في الحروب مرّة بعد أخرى و أنفق نفائس أمواله و أهلك غلماناه و رجاله حتّى قدر أن يقيمك سلطاناً و كم من السلاجوقيّه ممّن هو أكبر سنّاً منك في الحبوس و ضيق العيش جلّ مرادهم لو قدروا على الحركة من مواضعهم لا يقدرّون و أنت على سرير السلطنة و هو و ولداه بخدمونك و يقومون<sup>٥</sup> بين يديك و يقارعون أعداءك و يقهرون معاندك و أنت فارغ القلب من ذلك و كلّما يعتمد أتابك من عطا[ء] من يعطى و منع من يمنع فكلّه راجع الى اصلاح دولتك و ثبات ملكك فلا يحزنك فعله و لا يهتمك قصده فهو مملوكك، فكان اذا سمع هذا من أمه يسكت، توفى أمير المؤمنين المستنجد بالله يوم السبت الثامن من ربيع الأوّل سنة ست و ستين و خمس مائة فبيع لولده المستضيء بنور الله يوم الأحد

(١) فى الاصل: امانك، (٢) فى الاصل: الابابك، (٣) فى الاصل: شمس،

(٤) فى الاصل: يقدمون ❁

عاشر ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمس مائة، و بقي أتابك الى سنة تسع و ستين و خمس مائة ينتقل تارة في العراق و تارة في 'انريجان فتارة كان يحمل السلطان معه<sup>١</sup> و تارة يمضى بمفرده فلما كان في هذه السنة (f. 95a) مضى الى انريجان [و] أقام [بها] الى أن دخلت سنة سبعين و خمس مائة و توفي بنخجوان و السلطان بهمدان و معه محمد بهلوان فلما انتهى خبر وفاة أتابك الدكر الى ولده محمد بهلوان و هو في خدمة السلطان أمير<sup>٢</sup> الحجاب و القائم بأمره أوجس من السلطان خيفة فركب و مضى الى انريجان و جلس في مقام أبيه و تسلّم الخزانة و الأموال و جمع العساكر و الرجال و أقام في مكانه ينتظر ما يسفر الحال عنه من نية السلطان في حقّه و السلطان لما توفي أتابك<sup>٣</sup> شمس الدين الدكر و رحل محمد البهلوان من عنده اجتمعت عليه العساكر و الأمراء [ء] و حملوا له أموالاً كثيرة لأنه ما كان عنده شيء<sup>٤</sup> من المال و تجهّز أن يقصد انريجان و يستخلصها من محمد بهلوان، و رحل من همدان و معه عساكر العراق و قد جدّ الأمراء [ء] و اجتهدوا و جمعوا عساكر لم يعهد مثلها في العراق و قصدوا انريجان و حسّنوا للسلطان و قالوا له أنك اذا استخلصت انريجان و أجلست فيها من أصحابك من ثقب<sup>٥</sup> اليه تعود<sup>٦</sup> الى همدان و تقصد<sup>٧</sup> بغداد و تأخذها<sup>٨</sup> و صاحب الموصل قطب الدين مودود بن زكي و هو مملوكك و من تحت طاعتك يأتي الى خدمتك فاذا أخذت بغداد و

(١ - ١) في الاصل: اندرجان ساره كار يحمل السلطان امر' (٢) في الاصل: امر' (٣) في الاصل: ابابك' (٤) في الاصل: شيئاً (٥) في الاصل: سق' (٦) في الاصل: يمود' (٧) في الاصل: يقصد' (٨) في الاصل: ماخذها ❖

خطب لك على منبر الخلافة (f. 95b) يخلو لك جوّ الولاية من منازع  
و من عدوّ مغالبٍ مقارعٍ فوافقهم على هذا الرأى و رحل حتّى وصل الى مدينة  
زنجان و اعتراه<sup>١</sup> مرض شديد أفلقه و عارض أزعجه و أرقه فأقام بها ينتظر  
البرء<sup>٢</sup> من مرضه فزاد عليه فلمّا رأى أنّ المرض قد زاد و أنّ أجله قد آل  
الى الازدراء أمر أن يُحمل الى همدان فرجع و رجعت العساكر و توفّى في سنة  
سبعين و خمس مائة بعد موت أتابك شمس الدّين الدكز بشهرين قبل أن يصل  
همدان و حُل اليها ميّتاً و دُفن مع أبيه السّاطان ركن الدّين طغرل في قَبّته  
و فشا خبر موته في البلاد، و كان ولده الملك طغرل مع الأمير نصرة<sup>٣</sup> الدّين  
محمّد بهلولان بن الدكز في نخجوان فأجلسه على سرير السّلطنة و رحل من  
نخجوان طالباً للعراق و هو تعيّن<sup>٤</sup> لمنصب الأتابكيّة كما كان والده للسّلطان  
ارسلان شاه، و كان الملك محمّد و هو الأسنّ من أخيه ارسلان شاه بخوزستان  
فلمّا سمع بموت أخيه السّلطان ارسلان شاه طلب من شرف الدّين اميران بن  
شمله<sup>٥</sup> و كان أتابكه و الحاكم على خوزستان و عساكرها أن يخرج معه الى العراق  
فقال له أنا بمفردى لا يمكننى<sup>٦</sup> مقارعة أتابك بهلولان دونك و بالأمس ما قد  
حاربه أبى في (f. 96a) قرميسين و كسره و قتله و معه الآن عساكر العراق  
و اندريجان و ارّان يزيدون على خمسين ألف فارس و لكن امض و حدك الى  
اصفهان فلملّه اذا علم عساكر السّلطان و أمراءها بوصولك الى اصفهان  
ينحاز بعضهم اليك فان حصل لك هذا فحينئذ آتّى الى خدمتك بمن معى

(١) في الاصل: اعتراه، (٢) في الاصل: البرء، (٣) في الاصل: شمس، (٤) الاصل:

من، (٥) في الاصل: السلطان، (٦) في الاصل: شمله، (٧) في الاصل: يمكنى

من العساكر، فسمع قوله و رحل الى اصفهان فدخلها و وافقه من كان بها  
من الولاء و رحل من همدان اليه قفشد بن قايمار الحرامى<sup>١</sup> و صار فى اصفهان  
و معه نحو من ألف فارس فلما وصل أتابك بهلوان الى همدان ركب منها فى  
خواصه و غلمانه و ركض الى اصفهان فى خمسة أيام و انقض على الملك محمد  
كالسهم المرسل و الشهاب المرصد فعل. من اتخذ الجدد خذناً و صاحباً و نكب  
عن ذكر العواقب جانباً آخذاً<sup>٢</sup> بالحزم و التثمير و انهزم الملك محمد و من  
كان معه من العسكر الى صوب خوزستان فمنهم الأمير شرف الدين اميران بن  
شملة من الدخول الى بلاده خوفاً من أتابك بهلوان فوضوا الى واسط و أقام  
بهلوان مقابل واسط ثلاثة أيام من الجانب الشرقى و أنفذ اليه صاحب واسط  
و قال له ان الصيافة ثلث و قد قنا بواجب المضيف و المصلحة لك أن تمضى  
الى حيث جئت فقال اننى قد وصلت الى خدمة أمير (f. 96b) المؤمنين  
لأقبل العتبة الشريفة و أنخرط فى سلك ممالك الدولة القاهرة ثبتها الله، فقال  
له امض الى حيث حدثتك نفسك، و أزعجه من واسط فرحل منها و سار  
طالباً بغداد و نزل قريباً من النيل<sup>٣</sup> يتحجج<sup>٤</sup> و نفذ رسولاً الى بغداد فلم يجد  
فيها ما طلب و خرجت العساكر و قد ادتوا لهم باقتناصه ان وجدوه فهرب من  
بين أيديهم طالباً خوزستان فلم يمكنه صاحبها من المقام بها فضى الى مدينة  
شيراز الى أتابك زكى و أقام عنده فنقذ<sup>٥</sup> اليه أتابك بهلوان أنك ان لم تنفذ

(١) فى الاصل: الحرمى، (٢) فى الاصل: اخذاً — أخذاً (٢)، (٣) فى الاصل: السل،

(٤) فى الاصل: نتعن، (٥) فى الاصل: نفذ ●

الملك محمد الى خدمة السلطان تحت الاحتياط فأنّا<sup>١</sup> أقصدك فان قاتلتني ففيه  
بوارك و ان هربت من بين يديّ فلک دمارک و دمار بلادک، فقبض عليه  
أتابک زنگی و نفّذه<sup>٢</sup> الى السلطان طغرل فأخذه الأتابک بهلوان و حطّه في  
قلعة سرجهان و كان آخر العهد به، و صفت البلاد لأتابک بهلوان و أجلس  
في سرير الملك [السلطان طغرل]، توفي أمير المؤمنين المستضيء بنور الله و  
ذلك لليلتين<sup>٣</sup> مضت من ذى القعدة سنة خمس و سبعين و خمس مائة و كانت  
خلافته<sup>٤</sup> إحدى عشرة سنة و ستّة أيام ثم تولى بعده ابنه الامام أمير المؤمنين  
الناصر لدين الله أبو العباس،

---

السلطان ركن الدين طغرل بن (f. 97a) ارسلان

---

شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه

---

بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل

---

بن سلجوق قسيم أمير المؤمنين

---

و بقي السلطان طغرل طفلاً صغيراً لا يلتفت الى شيء و صارت لأتابک  
بهلوان في قلوب العساكر و أصحاب الأطراف هيبة عظيمة و رعب منه كلّ  
الملوك و جمع العساكر و سار الى اذربيجان و ارّان و دخل الى بلاد الكرج فلم

---

(١) في الاصل، و ألا فانا؛ (٢) الاصل: نفّذه؛ (٣) في الاصل: لليلتين؛

(٤-٤) في الاصل: احد عشر؛ (٥-٥) في الاصل: طفل صغير ●

يقدر أحد أن يقابله، ونفّذوا<sup>١</sup> اليه وصالحوه على ما أراد ثم رجع الى العراق واستتاب أخاه مظفر الدين قزل ارسلان في اندريجان واران وراسل ملوك الأطراف و طلب منهم أن يخطبوا<sup>٢</sup> للسلطان ركن الدين طغرل فأجابوه الى ذلك و خطب له في الموصل و أعمالها و في ارمينية و خلاط و في فارس و أعمالها و ما ينضاف اليها و في خوزستان بأسرها و صار أمره ينفذ في سائر البلاد، وراسل خوارزمشاه و صادق و صافه و كان مدّة حياته بينه و بين خوارزمشاه مواصلة و مهادة و كان رسله أبداً متواترة الى الدار العزيزة بالعبودية و الانقياد و لزوم الطاعة و يظهر أنه ما تمّ له هذا الملك و الحكم على هذه البلاد إلا ببركات ما ينطوى من طاعة الدار العزيزة و ينتهى اليه من الانقياد (f.97b) للأوامر<sup>٣</sup> الشريفة و كانت الخلع و الصلات من الدار العزيزة تتواتر اليه في كلّ وقت و ما زال مدّة حياته ياتمر الأوامر العالية النبوية و ينتهى الى المراسم الشريفة الامامية الى أن قضى أجله و انصرم عمره سنة اثنتين و ثمانين و خمس مائة فلما توفّي كان له من الأولاد أربعة<sup>٤</sup> اثنتان منهم<sup>٥</sup> من أم واحدة و هي [اينانج] خانون بنت الأمير [اينانج أحدهما] اينانج محمود و الآخر امير اميران عمر<sup>٥</sup> و الولدان الآخرا<sup>٥</sup> أحدهما أبوبكر من أم ولد تركية و هو أسق الأولاد و كان الأتراک مع عمّه مظفر الدين قزل ارسلان في اندريجان و كان عمّه ليس له ولد فكان يجرى<sup>٦</sup> أبوبكر عنده مجرى

(١) في الاصل: نفّذوا<sup>١</sup> (٢) في الاصل: يخطبون<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: الى الاوامر،

(٤ — ٥) في الاصل: اثنتين، منها<sup>٤</sup> (٥ — ٥) في الاصل: الولدين الآخرين،

(٦) في الاصل: مجرى ●

الولد و الآخر ما زال بهمدان من أم ولد و هو اوزبك، وكان أتابك بهلوان  
 قد عيّن اذربيجان و ارّان لولده أبي<sup>١</sup> بكر و جعله في حضنة عمّه مظفر الدين  
 قزل ارسلان و عيّن الرّى و اصفهان و باقى العراق لولديه اينانج محمود و امير  
 اميران عمر و جعل همدان لولده اوزبك<sup>٢</sup> و أمرهم ان جرى عليه المحتوم أن  
 يكونوا<sup>٣</sup> بحكم عمّهم قزل ارسلان فلمّا حضرته الوفاة أجرى الأمر على ما كان  
 أوصى به قديماً و أشار الى الجميع أن يكونوا<sup>٤</sup> في خدمة السّلطان طغرل و  
 أنّهم لا يضمرون له غلاً و لا يخرجون له عن-طاعة (f. 98a) و ينصرونه  
 و لا يخذلونه و يواصلونه و لا يقاطعونه و يطيعونه و لا يعصونه و يقومون في  
 كلّ الأمور دونه و أوصاهم أنّه مهما بدى منكم من الأمور فإياكم ثمّ إياكم  
 من الخروج عن طاعة الأوامر الشريفة التّبويّة و انّكم ستجدون<sup>٥</sup>  
 أمير المؤمنين ركناً تستندون اليه عند الشّدائد و حصناً و معقلاً لتلجئون اليه  
 ان جرّبكم عدوّ معاند، فلمّا مضى أتابك بهلوان لسبيله خرج مظفر الدين  
 قزل ارسلان و قد اجتمع عساكر اذربيجان و ارّان و معظم عساكر العراق  
 فلمّا وصل الى همدان كان السّلطان ركن الدّين طغرل بها و عنده اينانج محمود  
 و امير اميران عمر و كانت أمّهما في الرّى فلمّا قرب أتابك مظفر الدين قزل  
 ارسلان الى همدان أمر السّلطان طغرل جميع الأمراء [ء] و العساكر أن يلتقوه<sup>٦</sup>  
 عن مسير يوم فالتقوه على العادة التي كانوا يلتقونه<sup>٧</sup> و أخاه، فلمّا أراد مظفر الدين

(١) في الاصل: ابو، (٢) و الاصل: اوزبك، (٣) في الاصل: يكونون، (٤) في الاصل:

تجدون، (٥) في الاصل: ملتجون، (٦) في الاصل: يلتقونه، (٧) في الاصل: يلتقون اليه ❖



قزل ارسلان الدخول الى همدان خرج اليه السلطان الى ظاهر الكشك<sup>١</sup>  
 العتيق وكان نازلاً فيه و التقاه و نزل الأتابك قزل ارسلان و قبل الأرض  
 فاستدناه السلطان و كان عمّه [لأنه كان] أخاً<sup>٢</sup> السلطان ارسلان شاه من أمّه  
 الى أن عانقه من ظهر الفرس و ركب و ركبت العساكر كلهم بخدمة السلطان  
 الى أن وصل الى الكشك<sup>١</sup> فنزل مظفر الدين (f.98b) أتابك قزل ارسلان  
 و حمل الفاشية و الأمرا[ء] كلهم رجالة بأيديهم السيوف المجردة و دخل السلطان  
 الى داره بالكشك<sup>١</sup> و أتابك قزل ارسلان الى مخيمه، فلما كان من الغد حمل  
 أتابك قزل ارسلان الى خدمة السلطان من الهدايا و التحف و سائر أجناس  
 المبار و الطرف ما لم يحمل أحد قبله مثله الى السلطان و في اليوم الثاني كذلك  
 فما زال يحمل في كلّ يوم مثل ما يحمله في اليوم الذي قبله حتى حمل شهراً  
 طراداً ما زادت قيمته [على] مائة و خمسين<sup>٣</sup> ألف دينار<sup>٤</sup> عينا، و حمل من العين  
 من سائر النقود مائة ألف دينار و خلع على جميع الأمرا[ء] و وصلهم و صاروا  
 كلهم معه كما كانوا مع أبيه و أخيه، فلما رأت أم أولاد أخيه [اينانج] خاتون  
 بنت اينانج<sup>٥</sup> أنّ الأمر كله قد صار الى أتابك قزل ارسلان و أنّ أبابكر بن  
 أتابك بهلوان هو الكبير مع عمّه أوفى منزلة و أعلى درجة من ولديها لم تطب<sup>٦</sup>  
 نفسها بذلك و نفذت<sup>٧</sup> بالباطن الى همدان الى آتاي ابيه و روس و كانوا مملوكي<sup>٨</sup>  
 أتابك بهلوان [و] أكبر<sup>٩</sup> غلامانه و كانوا<sup>١٠</sup> ذلك الوقت مقدمين على عسكر أتابك

(١) في الاصل: اللعل (الكحك؟) (٢) في الاصل: اخو (٣) في الاصل: خمسون  
 (٤) في الاصل: ديناراً (٥) الاصل: اتناح (٦) في الاصل: يطب (٧) في الاصل:  
 فذت (٨) في الاصل: مملوكا (٩) في الاصل: أكبر (١٠) في الاصل: كان ●

بهلوان و قالت لهما كيف تطيب أنفسكما أن يكون ابن<sup>١</sup> جارية أعلى درجة و  
أعظم منزلة من ولديّ و أنا عندى الأموال و الخزائن و الدنانير و الدراهم مقدار  
ما أقدر أن أقيم (f. 99a) بكم سنين عديدة<sup>٢</sup> و أريد أن تركباً<sup>٣</sup> ولديّ و تأتياً<sup>٤</sup>  
بهما الىّ فأنا أقوم بكما و بكلّ من يأتى معكما و أنفق الأموال حتّى ينضمّ اليكما  
كلّ عساكر مولاكما أتابك بهلوان، فلّمّا وصل اليهما ما أشارت [اينانج] خاتون  
به عليهما ركبا من أوّل اللّيل و سارا فما كان الا يومان و اليوم الثالث صارا  
بالرى عند [اينانج] خاتون و ولداها معها فخرجت اليهم و التقتهم<sup>٥</sup> و تبعهم  
من تخلف عنهم بهمدان من غلمان أتابك بهلوان و عسكره و كشف<sup>٦</sup> جمعهم  
فاحتاج أتابك مظفر الدّين قزل ارسلان أن يتبعهم الى الرى فلّمّا وصل الى الرى  
هرب اى ابيه و روس و ذهبوا الى دامغان و أقاموا بها خارج المدينة، و أقام  
مظفر الدّين أتابك قزل ارسلان أياًما و خرج اليه خاتون و ولداها قتلغ<sup>٧</sup>  
اينانج محمود و امير اميران عمر و تسلّم<sup>٨</sup> القلعة منهم و بقى أياًما ففارقه  
السلطان طغرل من الرى و سار الى أن لحق<sup>٩</sup> بأى ابيه<sup>١٠</sup> و روس فى الدامغان،  
و بقى مظفر الدّين أتابك قزل ارسلان بالرى أياًما و رحل عنها فلّمّا رحل  
صحبه اينانج محمود و خاتون الى ساوه و استأذنته خاتون بالزّواج الى سرجهان  
فأذن لها و سار هو الى همدان و أقام بها مدّة، ولّمّا رحل قزل ارسلان من  
الرى و انتهى خبر رحيله عنها الى همدان عاد (f. 99b) السلطان طغرل

(١) فى الاصل: بن، (٢) فى الاصل: عده، (٣) فى الاصل: تركبان، (٤) فى الاصل: تاتيان،  
(٥) فى الاصل: نضم، (٦) فى الاصل: التفت بهم، (٧) فى الاصل: كيف، (٨) و الاصل: اقام،  
(٩) فى الاصل: حلح، (١٠) الاصل: سلم، (١١ - ١١) فى الاصل: بابيه ●

وكان قد نزل على بلاد الملاحدة التي حول الدّامغان و كركوه فأخربها و نهبها و قتل كلّ من وجد فيها، و رجع الى الرّى و انضمّ اليه صاحب ابهر بها [ء] الذين شرف الدّولة و بنو<sup>١</sup> قفشود أصحاب زنجان و صاحب مراغة، فلمّا سمع أتابك مظفر الدّين قزل ارسلان بذلك هام على وجهه و هرب من همدان و كان اى ابيه<sup>٢</sup> و روس قد أخذوا العهد على السّلطان طغرل أنّ اينانج محمود يكون معه على القاعدة التي كان أبوه أتابك نصرة<sup>٣</sup> الدّين بهلوان بها فوفى لهما بذلك و هرب اينانج محمود من عمّه هو و أخوه<sup>٤</sup> امير اميران عمر و عادا الى خدمة السّلطان و اجتمعا معه بهمدان، فلمّا حصل أتابك مظفر الدّين قزل ارسلان باذربيجان كتب الى الدّار العزيزة كتاباً يذكر فيه أنّه مملوك و ابن مملوك لهذه الدّولة العزيزة و أنّه ما زال يدّخر حسن رأى أمير المؤمنين فهو<sup>٥</sup> لمثل هذه الأوقات و الآن فلا عطر بعد عروس قد أفضى الأمر بنا الى ما قد علم أمير المؤمنين و غدر بنا من العساكر من اطرح الوفا [ء] و مال الى الغدر و الجفا [ء] و صاروا مع ركن الدّين طغرل و متى لم تحسم مادّة هذه الفساد يفضى<sup>٦</sup> الأمر الى حالة لا ينادى وليدها و يعجز عنه أنصار الدّولة (f.100a) و عبيدها فان رأى أمير المؤمنين أن يجهّز العساكر من صوب بغداد و يصل المملوك من صوب اندريجان<sup>٧</sup> كان ذلك ممّا<sup>٨</sup> يفت في عضد الخصم<sup>٩</sup> و ملك العراق كلّه يعود الى أوليا [ء] الدّولة تجري<sup>١٠</sup> فيه

(١) في الاصل: بنى (٢) في الاصل: ليه (٣) في الاصل: شمس، (٤) في الاصل: اخيه، (٥) الاصل: فيها—فيه (٦) في الاصل: و الا يفضى، (٧) في الاصل: اندريجان، (٨—٩) في الاصل: ضد عضد الخصم، (٩) في الاصل: تجري ●

الأحكام الشريفة كما تجرى<sup>١</sup> في بغداد و سائر الأعمال فأجابوه الى ذلك و جهّز أمير المؤمنين جيشاً ذكروا أنه خرج من الخزانة المعمورة في ذلك العسكر ستمائة ألف دينار و جعل المقدم عليه الوزير جلال الدين بن يونس و خرج من بغداد سنة ثلث و ثمانين و خمس مائة و توجهوا الى همدان على موعد من أتابك مظفر الدين قزل ارسلان أنه يجتمع بهم فتأخر وصول أتابك مظفر الدين قزل ارسلان و هو<sup>٢</sup> الوزير جلال الدين بن يونس أمر السلطان طغرل و قال أيش<sup>٣</sup> الحاجة الى أتابك مظفر الدين قزل ارسلان نحن نضى بمفردنا و نأخذ همدان، فرحل من كرمانشاه طالباً همدان و نزل في داي مرك<sup>٤</sup> و خرج السلطان طغرل من همدان و معه جميع أسرا<sup>٥</sup> [ع] العراق و اينانج محمود و معه عساكر أتابك بهلوان و التقى الفريقان و جرى بينهم حرب شابت منها الذوائب و تهدمت صفوف الأطلاب و المقائب و امتلأت أرض المعركة من القتلى بين الفريقين و كان على مسيرة الوزير جلال الدين (f.100b) الأمير محمود بن ترجم الايوائ<sup>٦</sup> و معه جموع التركمانية و الأكراد فأخل بمقامه مواطاة السلطان طغرل على عسكر بغداد فلما انهزم الأمير محمود بن ترجم<sup>٧</sup> انحازت باقي لعساكر الى قرميسين و ثبت الوزير جلال الدين في القلب و قاتل<sup>٨</sup> بين يديه من كان معه في القلب من الغلمان الخواص قتلاً شديداً الى قريب من العصر نوافاه<sup>٩</sup> السلطان طغرل بنفسه و قال له ان عسكرك قد انهزم و لم يتخلف

(١) في الاصل: تجرى، (٢) في الاصل: اهون، (٣) في الاصل: اش، (٤) في الاصل:

بول، (٥ — ٥) انظر راحة الصدور للراوندى ص ٣٤٦ ح (١)، في الاصل: رحم الانوائ،

(٦) في الاصل: رحم، (٧) في الاصل: قابل، (٨) في الاصل: مرماه، ❖

عندك سوى هؤلاء الغلمان فلا تقتل نفسك و من معك و أمر جماعة الأمراء [ء] أنهم جاؤا اليه و حملوه الى خيمة قد ضربت له و عاد العسكر الى بغداد و السلطان طغرل الى همدان، فلما رجع العسكر الى بغداد تقدّم الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بتجهيزهم مرّة ثانية و ازاحة علّتهم و أخرج من العدة الوافرة و الأسلحة العظيمة و الأموال الجسيمة ما لا عهد لأحد بمثلها خارجةً من الديوان العزيز و قدّم عليهم الأمير مجاهد الدّين خالص الخاص و خرج من بغداد باقى السّنة فلما قرب همدان و كان السلطان طغرل بها و علم كثرة العسكر و أنّ المقدّم عليهم ذو جدّ جديد و بأس شديد و أنّهم قد قصدوه بقلوب مشحونة بالحقّ و نيات صادقة على الصّبر (f. 101a) فارق<sup>١</sup> همدان الى صوب اصفهان و دخل عسكر<sup>٢</sup> بغداد الى همدان و أقام بها أياماً و وصل اليهم الأتابك مظفر الدّين قزل ارسلان فالتقوه و أكرموه و أوصلوا اليه مراسم مولانا أمير المؤمنين الناصر لدين الله بمراعته و تسليم الولاية اليه نيابةً عن مولانا أمير المؤمنين الناصر لدين الله و خاطبوه بالملك نصير أمير المؤمنين و أنّهم مأمورون<sup>٣</sup> بمعاذته و إنّ العساكر تنقاد الى مشورته و الانتهاء [ء] الى حكمه و طاعته فكان كلّما أوصل اليه الحجاب شيئاً من ذلك يقبّل الأرض هاكذا الى أن قبّلها مراراً و أنزلوه فى خيمة مجاهد الدّين خالص و خلعوا عليه خلعة سنّية، و أمّا السلطان طغرل فانه مضى من اصفهان الى اندريجان و انضمّ الى عزّ الدّين حسن بن قفجاق و كثفت

(١) فى الاصل: فارق<sup>١</sup> (٢) فى الاصل: العسكر، (٣) الاصل: مأمورين،

جموعهم و كان معهم خمسون ألف من التُّركان و قصدوا أَسْنَه<sup>١</sup> و أَرْمَى و خَوَى  
 و سَلَمَس و نهبوا البلاد و أظهرها فيها الفساد و عاد الأتابك مظفر الدّين قزل  
 ارسلان من همدان و قد اصطلح مع ابن أخيه اينانج محمود و وصل اليه و هو  
 بهمدان و جاءت أيضاً [اينانج] خاتون أمّه و تزوّج بها أتابك مظفر الدّين  
 قزل ارسلان و دخل بها بهمدان و أقامت [اينانج] خاتون بهمدان، و رحل  
 أتابك مظفر الدّين قزل ارسلان و وافى (f.101b) السّلطان طغرل و التُّركان  
 و قد أخبروا تلك البلاد فنهض اليهم و جعل في مقدّمته ابن أخيه الأمير  
 أبا بكر بن الأتابك بهلوان مع الأمراء [العراقيين الأمير بار<sup>٢</sup> و نور الدّين قرا  
 و سراج الدّين قايباز و الى التّرى و وافت المقدّمة التُّركان و أعجلوهم عن ترتيب  
 المصافّ و ضربوا عليهم فشرّدوهم و قتلوا منهم الجَمّ الغفير و نهبوا بيوتهم و  
 سوامهم و غنم العسكر منهم غنيمة عظيمة و أموالاً جسيمة و انهزم عزّ الدّين حسن  
 و السّلطان طغرل الى أن وصلوا الكرخاني و هى قلعة الأمير حسن بن  
 قفجاق قريب من الرّباب و راسلوا أمير المؤمنين النّاصر لدين الله و استقالوه  
 زلّة السّلطان طغرل في مقاتلة الوزير جلال الدّين بن يونس و أنّه كان مضطراً  
 الى ما عمله و هو الآن مملوك الدّولة و عبد الطّاعة ان رسم أمير المؤمنين  
 أن يقصد الخدمة و يكون آمناً يجرى عليه ما يقوته فعل و ان كان أهلاً  
 للنيابة في بعض المواضع انقاد الى أوامر الشّريفة، و نقذ<sup>٣</sup> ولده ليكون رهينه

(١) كذا في معجم البلدان و في الاصل: شنو، (٢) في الاصل: ابو، (٣) في الاصل: باز،

(٤) في الاصل: مجرى، (٥) الاصل: يموته، (٦) في الاصل: فهد

إطاعته الى بغداد فأمّا وصل اليها تقدّم أن يخرج الموكب الشريف الى لقاءه و  
أدخلوه الى بغداد و بيده سيف و عليه خرقة كفن و قبل العتبة الشريفة و  
عُيِّن له موضع أسكنوه (f.102a) فيه و أجروا عليه الجرايات الوافرة و  
وصلوه بصلاتٍ سنّية و كتبوا الى السلطان طغرل أن يقيم في موضعه الى أن  
يدبر أمره فأقام الى أيام الربيع و دخل مع عزّ الدين حسن بن قنجاك و الى  
اذريجان بعد أن تزوّج بأخته و دخل بها في الكرخاني و أولدها، فلما صاروا  
في اذريجان قصدهم الأتابك مظفر الدين قزل ارسلان فأنحاز السلطان طغرل  
الى همدان و كان بها عسكر جرّار من أصحاب الأتابك مظفر الدين قزل  
ارسلان فلم يمكنوه من الدخول الى همدان و لحقه الأتابك مظفر الدين قزل  
ارسلان فاضطرّ السلطان طغرل الى أن سلّم نفسه الى الأتابك مظفر الدين  
قزل ارسلان و اعتقد فيه بحكم<sup>١</sup> القرابة التي بينهما أن يتغمّد<sup>٢</sup> هفواته و يغفر  
زلّاته و أن يخليه معه كما كان مع أخيه الأتابك بهلوان لا يكون له في  
الأمر سوى الاشارة اليه<sup>٣</sup> أنه ساطان و يستقلّ هو بجميع الممالك و<sup>٤</sup> يحكم  
بالاستبداد<sup>٥</sup> فلم يفعل معه ذلك و قبضه و اعتقله في<sup>٦</sup> قلعة باذريجان قريبة<sup>٧</sup>  
من مدينة تبريز<sup>٨</sup> و كان الى تلك القلعة رجل من أصحاب الأتابك  
مظفر الدين قزل ارسلان و بقي الأتابك قزل ارسلان بهمدان استولى على

(١) في الاصل: انه يحلم، (٢) في الاصل: نغمدن، (٣ - ٣) في الاصل: يحلم الاستبداد،

(٤) في الاصل: الى، (٥) في الاصل: قريب، (٦) في الهامش هنا: فتغمت [في الاصل: فغمت]  
آثار تلك الفتنة و سكن الدهر... و ضرب مظفر الدين قزل [ارسلان]... و وطن

على الاستبداد... و لها بالصفاء عن الكدر و غفل عن... ❁

جميع بلاد<sup>١</sup> السلطان طغرل و استمرّ بها مدّة (f.102b) و [اينانج] خاتون معه و هو لا يلتفت اليها [وكان] مفرّئ<sup>٢</sup> بمعاشرة الغلمان و شرب الخمر لا يصحو الا في بعض الأوقات فغارت من أفعاله فأغرت به بعض غلمانها حتّى دخلوا عليه و هو سكران فقتلوه في فراشه و لما كان من الغد طلبوه أن يركب فلم يركب فدخلوا عليه [و] وجدوه مقتولاً، فلما علم الأمير أبو بكر بن الأتابك بهلوان يقتل عمّه ركب بالليل و انحاز الى اذربيجان و دخل الى ننجوان، و كانت زاهدة خاتون زوجة أتابك بهلوان و كانت قلعة النجاء<sup>٣</sup> قريبة من ننجوان قد جمع أتابك بهلوان و أبوه أتابك الدكر فيها دَخَلَ العراق و اذربيجان مدّة ملكه و القلعة و ما فيها أمرها راجع الى زاهدة خاتون و كان الأمير أبو بكر قد ربّى في حجرها و محلّه عندها محلّ ولدها فلما وصل الأمير أبو بكر الى ننجوان أدخلته اليها و أحضرت الوالى بالمدينة و قالت له هذا صاحب البلاد و أنت من قبله و أحضرت و الى القلعة النجاء<sup>٤</sup> و قالت له هذا صاحب القلعة و استحلقت<sup>٥</sup> له فلما حصل له ذلك ركب الى كنج<sup>٦</sup> فخرج اليه الأمير الذى بها و سلّمها اليه فأعاده الى المدينة و استخلفه لنفسه و ما زال يمشى الى باد بلد يتسلّمه الى أن تسلّم<sup>٧</sup> اذربيجان و ارّان بأسرها و اجتمعت (f.103a) عليه العساكر و صار في مقام أبيه و جدّه، و أمّا حال السلطان طغرل فانه بقى في القلعة محبوساً مدّة سنتين و كان في

(١) فى الاصل: البلاد، (٢) فى الاصل: مفرّئ، (٣) فى الاصل: الحاء، و فى نزهة القلوب للمستوفى: النجق، (٤) فى الاصل: درب، (٥) فى الاصل: التجا، (٦) و الاصل: استحلقت<sup>٧</sup> (٧) فى الاصل: لجه، (٨) فى الاصل: يسلم ⑤



جوار تلك القلعة الأمير محمود بن سناغلي<sup>١</sup> رجل من التتركان و كان بخدم أنابك<sup>٢</sup> بهلوان فلما علم أن أنابك<sup>٣</sup> مظفر الدين قزل ارسلان قد تواطأوا<sup>٤</sup> أولاد أخيه و أمهم على قتله أمضه ذلك و أرمضه و أسقمه و أمرضه فاحتال و بالغ في أعمال الخيل الى أن توافق هو و والى القلعة و أخرجها السلطان طغرل من القلعة بعد أن عاهداه أن يكون الأمير محمود<sup>٥</sup> أمير بار و والى القلعة أمير حاجب، فلما خرج السلطان من القلعة قصد تبريز ليتسلمها فلم يسلموها اليه فأقام حولها أياماً حتى أرتاش و تألف<sup>٦</sup> حوله نحو من خمس مائة فارس و علم الأمير أبو بكر بخروجه و مقامه حول تبريز فركب و طلبه فانهمز من بين يديه و طلب العراق فلما وصل الى زنجان<sup>٧</sup> [و] كانوا أولاد قفشود التركانية قد ملكوها و أقاموا بها فخرجوا اليه و صاروا في جملة و كان قتلغ<sup>٨</sup> اينانج محمود و أخوه امير اميران عمر و أمهما في الرى و عساكر العراق عندهم فضى السلطان طغرل الى همدان و تجمّعوا<sup>٩</sup> هؤلاء الثلاثة و خرجوا من الرى يطلبون السلطان فرحل السلطان الى قزوین و كان بها نور الدين قرا<sup>١٠</sup> فخرج اليه في عسكر خشن و انضم اليه و أقام السلطان (f. 103b) بظاهر قزوین و اتفق اينانج محمود و جميع العساكر و سار الى السلطان و معه خمسة عشر ألف فارس من نجب الرجال و سراة الأبطال و اعتقدوا أن السلطان طغرل لا يقيم بين يديه

(١) في راحة الصدور للراوندى (ص ٣٦٤): اناسوغ لي (٢) في الاصل: ابابك

(٣) في الاصل: تواطوا (٤) في الاصل هنا: و (٥ — ٥) في الاصل: ارباش و تولف

(٦) في الاصل: رحمان (٧) في الاصل: فيلغ (٨) في الاصل: جموا (٩) في الاصل: مرا •

فلما التقى الجمعان و تقابل الفريقان <sup>١</sup> ثبت السلطان طغرل على <sup>٢</sup> القدر الذي معه من العساكر يقارب <sup>٣</sup> عددهم ثلاثة آلاف فارس فرتبهم ترتيباً حسناً و أقام كل فريق منهم في موضع عينه لهم، و قد اصطفَ اينانج محمود بعسكره و هم شبه الطواويس زينةً فلما طلعت عليهم الشمس تبرقت لها <sup>٤</sup> الأحداق و تلالأت الآفاق حتى اذا تدانت الخطى بين الفريقين حمل السلطان طغرل بنفسه على حلقة <sup>٥</sup> اينانج محمود و هو في قلب عسكره و معه غلماناه و غلمان أبيه <sup>٦</sup> فبدد نظامهم و زعزع عن المقام أقدامهم فلما رأى من بالميمنة و الميسرة من أصحاب اينانج محمود أنه قد انهزم انهزموا كلهم و انفصوا عن مواقعهم انفضاض العقد خانه النظام و جعلوها هزيمة انتكست لها الأعلام و غصت بمجموعهم الأباطح و الآكام و ذلت <sup>٧</sup> للسلطان طغرل أكتافهم بضربات تفلق الهام أنصافاً و تسقى النفوس سماً دُعافاً فلم يفته منهم إلا من كان جواده سابقاً و كان بحصن أو جبل لاحقاً و غنم منهم أموالاً (f. 104a) [لا] يحصى عديدها و لا ينأى وليدها، و رجع اليه منهم بعد الهزيمة من أمكنه الرجوع و لحق اينانج محمود باذربيجان و قصد السلطان طغرل همدان و كانت [اينانج] خاتون قد تحفّت بسرجهان و خزائن الأبائك بهلوان كان معظمها فيها فاستولت عليها و راسلت السلطان طغرل و قالت انى ما زلت اليك مائلة و لغيرك ممن عاداك من القريب و البعيد قالية و الآن اذ قد ملكك الله ملك آباءك فأنا من جملة خدمك

(١) فى الاصل هنا: و' (٢) و الاصل: الى، (٣) فى الاصل: يقارب،  
 (٤) فى الاصل: الف' (٥) بها (٤) (٦) فى الاصل: حله، (٧) فى الاصل: ابنه،  
 (٨) فى الاصل: رلت، (٩) الاصل: دعافاً ❖

و اماءك و عندي خزائن كثيرة و أموال<sup>١</sup> جزيلة فاذا قبلتني أن أكون في خدمتك كأحد جوارك بعقد نكاح و عهد منك بالوفاء بذلك فأنا أقصد الخدمة الى همدان و أسلم ما عندي من الخزائن و الأموال اليك بالتدريج شيئاً بعد شيء، فأجابها الى ما طلبت و أسعفها بما التمتست و كتب لها عهداً بذلك و أنفذ من عنده الأمير عز الدين فرج الخادم فأقام عندها أياماً الى أن تجهزت بأحسن الجهاز و قصدت خدمة السلطان فلما وصلت الى همدان تقدم الى سائر الأمراء [ء] و الخواتين أن يخرجوا<sup>٢</sup> الى لقاءها فخرجوا لها و دخلت همدان في أحسن أهبة و أجل هيئة، و في غد من يوم وصولها أحضر القاضي و الأكابر و سائر الأمراء [ء] و وجوه العسكر و عقد نكاحها بمحضر من هؤلاء لهم و بقيت عنده في همدان مدة و حضرها (f.104b) أجلها و توفيت بهمدان و لما توفيت اعتقد اينانج محمود أن السلطان طغرل قد قتلها فحصل في قلبه خيفة و خشى أن يصنع السلطان طغرل به كصنيعه بأمه فامتنع من المجيء الى خدمة السلطان طغرل بعد أن قد تهيأ لذلك فانضم الى عسكر خوارزمشاه تكش و كان أمراء [ء] العراق قصدوا خدمته قبل وصول اينانج محمود اليهم ثم عاد الأمراء [و] تفرقوا عن اينانج محمود فراح نور الدين قرآن خوان الى خوارزم في [خدمة] خوارزمشاه علا [ء] الدين تكش بن ايل ارسلان و الأمير سراج الدين قايماز الى خوزستان و منها الى بغداد و ابن الأمير بار حصل في قيد الاسار و مضى اينانج محمود الى اندريجان و نزل قريباً من تبريز و معه

جاعة من غلمان أبيه و معه أيضاً أخوه امير اميران عمر و أقاموا هناك و طلبوا الدخول الى تبريز فلم يمنعهم أحد منها فلما حصلوا فيها كشف جمعهم و قصدوا الأمير أبا بكر و هو بنخجوان فخرج اليهم و التقوا على حرب تقطعت فيه السيوف و تكسرت فيه الرماح و صبر بعضهم لبعض الى أن تنصف النهار و قد انتصف الأمير أبو بكر منهم فانهزموا بين يديه هزيمة قبيحة و تبعهم الى أن أسر منهم جاعة و فاته أخواه فضى اينانج محمود الى العراق شريداً طريداً و مضى امير اميران (f. 105a) عمر الى شروان فالتقاء شروان شاه و أكرمه و عظمه و زوجه ابنته و حباه بالأموال و قاد اليه خيلا يقرب عددها من مائة و من آلات السلاح و ما يحتاج اليه و جهزه و سار الى ملكة الكرج و كانت حينئذ امرأة فتقدمت الى أمراءها و عسكرها أن يكرموا مثواه و يحققوا مناه فالتقوه أحسن لقاء [ء] و دعوا حق أسلافه و حرمتهم و أكرموا و أنزلوه و حملوا اليه كلما يحتاج اليه من ميرة و علوفة و ذنابير و ثياب فاخرة و سألوه عن سبب قصده إياهم فقال إن أخى الأمير أبا بكر لما نزلنا بساحته منهزمين و لذنا بكنفه عائذين لم يرع لنا ما يجب عليه من حقنا و ان تحمله الحمية و القرابة باقامة حرمتنا و العود معنا الى خصمنا و مكافئته الى أن نسترد ما انتزعه من ملكنا لنكون نحن بالعراق و صفى هو على حاله باندريجان بل صال علينا برجاله و نشردنا في البلاد مفلولين و غربنا من بلادنا مفلولين و أنا قد قصدتكم لتعضدوني بالرجال و تسيرون معى العساكر حتى أقبله و أقاتله

(١) فى الاصل: كف، (٢) فى الاصل: ابو، (٣) فى الاصل: يحققون، (٤) فى الاصل:

عليه، (٥) كذا ❖

وَأَنَازِلَهُ وَأَصُولَهُ فَإِذَا قَهَرْتَهُ وَعَنِ الْبِلَادِ طَرَدْتَهُ فَالْبِلَادِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كُلَّمَا تَرِيدُونَ مِنْهَا خَذُوهُ فَهُوَ لَكُمْ غَيْرَ مُنَازَعِينَ فِيهِ، فَقَابِلُوا قَوْلَهُ بِالْإِجَابِ وَتَشْمُرُوا (f. 105b) لَجَمْعِ الْعَسَاكِرِ وَتَجْهِيْزِهَا مَعَهُ وَكَتَبُوا إِلَى شُرَوَانِشَاهِ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ فِي طَاعَتِهِمْ وَأَدَّى إِلَيْهِمُ الْخُرَاجَ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِيَسِيرَ مَعَهُ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِ أَرَّانَ مَتَمَّنْ طَمَعٌ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ إِذَا تَمَّ لَهُ الدَّهْرُ مَقْرِبًا<sup>١</sup> وَعِنْدَهُ خَصِيصًا وَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكَانِيَّةِ وَسَارُوا نَحْوَهُ وَاخْتَلَطُوا وَقَصَدُوا الْأَمِيرَ أَبَا بَكْرَ بْنِ الْأَتَاكِ مُحَمَّدَ الْبَهْلَوَانَ بِعَسَاكِرِ غُصَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ وَشَرَقَ بِهِمُ الْهَوَا<sup>٢</sup> [فَكَانَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَرْضِ زَلْزَلَةٌ مِنْ وَطْئِ الْعَسَاكِرِ وَالسَّيْلِ<sup>٣</sup>] تَنْفَطِرُ مِنْ مِثَارِ النَّقْعِ وَعَلَوَ الْغُبَارُ فَلَمَّا قَرَبُوا مِنْ بَيْلِقَانَ<sup>٤</sup> خَرَجَ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ وَجَمَعَ جُنُودَهُ وَاسْتَدْعَى عَسَاكِرَهُ وَنَزَلَ مُقَابِلَهُمْ وَتَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ فَلَمَّا تَقَى الْجَمْعَانِ وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الشَّجْعَانِ وَاخْتَلَطَتِ الْعَسَاكِرُ بِالْعَسَاكِرِ وَالرِّجَالُ حَمَلُوا عَلَى الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ حَمْلَةً أَزَالُوهُ عَنْ مَقَامِهِ وَغَادَرُوا جَمَاعَةً مِنْ أَبْطَالِهِ وَنَجَبَ رِجَالَهُ مَجْدِلِينَ<sup>٥</sup> وَعَنِ الْأَرْوَاحِ مَعْطَلِينَ وَطَلَبَ الْأَمِيرُ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْحَرْبِ فَلَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ لِاحْطَاةِ عَسَاكِرِ الْكَرْجِ وَعَسَاكِرِ الْمُسْلِمِينَ بِعَسْكَرِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَصَبَرَ وَصَبَرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ غُلَامَانِهِ يُحَامُونَ حَوْلَهُ وَيُقَاتِلُونَ دُونَهُ فَعَبِجُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ وَانْهَزَمَ مِنْهُمْ نَفَرٌ لِيَسِيرَ وَقَعَ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ الْقَتْلِ وَانْكَبَتْ<sup>٦</sup> عَلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ غُلَامَانِ (f. 106a) أَخِيهِ لِيَقْتُلَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَتَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنَا فُلَانٌ فَزَلَ مِنْ فَرَسِهِ وَأَرْكَبُهُ وَرَكَبَ هُوَ جُنَيْبَةً كَانَتْ مَعَهُ وَحَمَلَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: مَرِيَا (٢) فِي الْأَصْلِ: سُلْعَان (٣) فِي الْأَصْلِ: أَبُو (٤) فِي الْأَصْلِ:

مَجْدِلِينَ (٥) فِي الْأَصْلِ: انْطَلَبَ

يَوْمٍ مِنْ مَعَهُ أَنَّهُ يُحْمَلُ أُسِيرًا إِلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ حَمَلَهُ إِلَى أَنْ  
أَتَى بِهِ بَيْلِقَانَ<sup>١</sup> فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ قَرَرٍ مِنَ الْمَفْلُولِينَ وَ سَارَ نَحْوَ  
نَجْجَوَانَ هَزَمًا<sup>٢</sup>، وَأَمَّا أَخُوهُ أَمِيرُ أَمِيرَانَ عَمْرٌ فَانْهَضَ وَجَعَ وَمَعَهُ الْعَسَاكِرُ مِنَ الْكُرَجِ  
وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ أَتَى كَنْجَهَ<sup>٣</sup> وَ نَزَلَ حَوْلَهَا وَ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَسْلَمُوا إِلَيْهِ  
فَقَالُوا لَوْ كُنْتَ قَدْ جِئْتَنَا بِمُفْرَدٍ كَتَا قَدْ سَلَّمْنَا إِلَيْكَ الْبَلَدَ أَمَّا وَ أَنْتَ فِي  
هَذِهِ الْجُمُوعِ مِنْ عَسَاكِرِ الْكُفَّارِ فَلَا سَبِيلَ لَنَا أَنْ نُسَلِّمَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ خَوْفًا  
مِنْ غَدَرِ<sup>٤</sup> الْكُفَّارِ بِكَ وَ اسْتِيلَاءِهِمْ عَلَيْهَا وَ نَسْبِ نَحْنُ وَ ذَرَارِينَا<sup>٥</sup> وَ يُقْتَلُ  
رِجَالُنَا وَ أَهَالِينَا وَ إِذَا صَحَّ لَهُمْ هَذَا مِنْ هَذَا الثَّغْرِ فَلَا يَبْقَى بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ  
إِلَّا وَ يَصِيرُ لَهُمْ وَ تَنْهَدُمُ<sup>٦</sup> قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ وَ يَغْشَاهُ بَعْدَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَرِ الظَّلَامِ،  
فَلَمْ يَسَامُوهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ<sup>٧</sup> [الْمُنْهَزِمِينَ وَ قَتَلَ الْمُصَافِّ قَدْ التَّجَاؤُا<sup>٨</sup>  
إِلَى كَنْجَهَ<sup>٩</sup> فَعَلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى اخْتِذَاهَا بِالْقَهْرِ وَ لَا يَطِيقُونَ الْاسْتِيلَاءَ<sup>١٠</sup>]  
عَلَيْهَا بِالْقِتَالِ فَارْسَلَهُمْ أَمِيرُ أَمِيرَانَ عَمْرٌ وَ قَالَ لَهُمْ سَلِّمُوا إِلَيَّ حَتَّى أَدْخُلَ  
إِلَيْهَا بِمُفْرَدٍ<sup>١١</sup> وَ أُزِيحَ<sup>١٢</sup> عَنْكُمْ هَذَا الْعَدُوَّ فَقَالُوا نَحْنُ إِلَى هَذَا مُنْقَادُونَ<sup>١٣</sup> وَ إِلَيْكَ  
مَائِلُونَ<sup>١٤</sup>، فَعَرَفَ الْكُرَجُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ (f. 106b) مِنَ الْكَلَامِ وَ قَالَ  
لَهُمْ أَنِّي إِذَا كُنْتُ أَنَا فِي كَنْجَهَ<sup>١٥</sup> يَنْفَذُ<sup>١٦</sup> فِيهَا حَكْمَكُمْ وَ يُحْمَلُ<sup>١٧</sup> إِلَيْكُمْ خَرَاجُهَا  
وَ يَصِيرُ لَكُمْ رِبْعُهَا وَ إِنْ لَمْ تَقْدِرْ<sup>١٨</sup> عَلَى اخْتِذَاهَا بِالسَّيْفِ وَ رَحَلْنَا عَنْهَا تَسْتَدْعُونَ

(١) فِي الْأَصْلِ: سُلْطَانُ (٢) الْأَصْلُ: لِحْجَةٌ (٣) الْأَصْلُ: عِدْدُ (٤) فِي الْأَصْلِ:  
ذَرَارِينَا (٥) فِي الْأَصْلِ: تَنْهَدُمُ (٦) فِي الْأَصْلِ: التَّجَاؤُا (٧) فِي الْأَصْلِ: أَرِيحُ  
(٨) فِي الْأَصْلِ: مُنْقَادِينَ (٩) فِي الْأَصْلِ: مَائِلِينَ (١٠) فِي الْأَصْلِ: كَانَتْ سَعْدُ  
(١١) الْأَصْلُ: حَمَلُ (١٢) فِي الْأَصْلِ: تَقْدِرُ ❊

أخى و تسامون اليه البلد فأنا اذا كنت فيها كان أجود لكم ممّا يكون فيها أخى، فقالوا على شرط أن ندخل معك من أمراءنا من مجلسك<sup>١</sup> على سرير السلطنة بها فراسل أهل البلد بما اقترحوه عليه فقالوا لا بأس اذا دخل منهم من نأمن<sup>٢</sup> غائلة مكره و تتحرّز<sup>٣</sup> من غدرة و شرّه، فلما كان اليوم الذى راعدوه أن يسلموا اليه ركب و معه غلمانة و أمراء<sup>٤</sup> عسكره و دخل معه من الكرج ثلاثة من الأمراء<sup>٥</sup> في جفّ<sup>٦</sup> من أصحابهم الى أن جاؤا به الى دار السلطان و أجاسوه على سرير السلطنة و حافوه و هو جالس على السرير أن لا يضرهم بهم غدراً و أن يكون موافقاً لهم سرّاً و جهراً و كلّما توافقوا عليه يوصل اليهم و أن لا يخالفهم فيما يتقدّمون به، فحلف لهم بذلك و خرجوا من المدينة و ركب و خرج اليهم في اليوم الثّانى من دخوله الى المدينة، و رحل عسكر الكرج من حول كنجة و بقى من بعد رحيلهم اثنين و عشرين يوماً و توفى و ضبط أهل كنجة<sup>٧</sup> المدينة و نقدوا<sup>٨</sup> الى الأمير أبى بكر أن احصر<sup>٩</sup> حتّى نسلم اليك المدينة فإن أخاك قد مات، فرحل من (f. 107a) ننجوان و طار بجناح العجلة الى كنجة و تسلّم المدينة و دبر أمرها و سلّمها الى ابنه الأمير...<sup>١٠</sup> و عاد الى ننجوان و تجهّز الكرج و خرجوا لّما سمعوا أنّ امير اميران عمر بن محمّد البهلوان قد مات و أنّ أخاه الأمير أبى بكر تسلّم الكنجة<sup>١١</sup> الى أن وصلوا الى كنجة<sup>١٢</sup> و نزلوا حولها فخرج الأمير...<sup>١٣</sup> و ضرب

(١) فى الاصل: مجلسك (٢) فى الاصل: يامن به، (٣) فى الاصل: يتحرّز

(٤) فى الاصل: حطب (٥) فى الاصل: لعه (٦) الاصل: نقدوا، (٧) فى الاصل: ابو،

(٨) ياض فى الاصل، (٩) فى الاصل: اللعه ❖

عليهم حال نزولهم و هم غافلون<sup>١</sup> فقتل منهم ثلث مائة رجل و عاد الى البلد،  
فلما رأى الكرج أنهم لا يقدرّون من كنجته<sup>٢</sup> على شيء رحلوا و قصدوا  
نخجوان فانزاح عنها الأمير أبوبكر الى تبريز فزل عليها الكرج فصالحتهم  
زاهدة خاتون على شيء دفعته اليهم و عادوا الى بلادهم بعد ما أخبروا الرّسائيق  
و ملأوا أيديهم من الغنائم و أسروا ما لا يحصىه إلا الله سبحانه و ساقوا دواب  
البلاد بأسرها و صاروا يقصدون الولاية و يأخذون قلعة قلعة و ينهبون بلدًا  
بلدًا الى أن استولوا على أكثر القلاع و ضربوا الخراج على نخجوان و بيلقان  
و استولوا على دوين و قلاعها و ركبوا و قصدوا مرند و أخذوها عنوة و قتلوا  
الرّجال و سبوا الذّرية و ما زالوا هكذا و الأمير أبوبكر مشغول<sup>٣</sup> المداومة  
للفساد و الانهماك في شرب الخمر و معاشرة الغلمان و ألزم الحجاب و الأمراء  
أن لا ينهوا<sup>٤</sup> اليه من أمر الكرج شيئًا و كلما رأى الكرج أنهم  
(f. 107b) ليس لهم معاند مدافع و لا لهم عن الاستيلاء على البلاد مانع  
طمعوا و صاروا يتابعون انركض على البلاد و ينزلون القلاع الى أن استولوا  
على بلاد<sup>٥</sup> ارّان بأسرها لم يتخلف منها مع المسلمين سوى كنجته<sup>٦</sup> بمفردها و  
سائر أعيالها و قلاعها استولوا عليها و شمكور و بيلقان<sup>٧</sup> من ارّان و مرند  
أخربوها كما ذكرنا و اردويل أخذوها عنوة و فعلوا بها نحو فعلهم بمرند، و  
أما السّاطان ركن الدّين طغرل بن ارسلان شاه فانه لما انهزم قتلغ<sup>٨</sup> أينانج محمود

(١) في الاصل: غافلين (٢) في الاصل: لجه (٣) في الاصل: مشغول، (٤) في الاصل:

انهمال، (٥) في الاصل: ينهبون، (٦) في الاصل: شاه، (٧) في الاصل: البلاد،

(٨) في الاصل: سلطان (٩) في الاصل: حلع ●



من بين يديه و تزوّج بنخاتون<sup>١</sup> والدّة اينانج محمود استولى على جميع العراق و قصد الرّي و بها أصحاب خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش بن ايل ارسلان متملّكين<sup>٢</sup> القلعة و المدينة فأخذ المدينة يوم نزوله عليها و حاصر القلعة و استنزل من بها من الخوارزميين بأمان طلبوه منه فلمّا نزلوا أذن لهم بالخروج من المدينة[ثم] غدر بهم و أتبعهم بمن أخذ جميع ما كان معهم و قتل منهم جماعة و هرب الباقيون و استولى على اصفهان و جعلها اقطاعاً للأمبر عزّ الدّين فرج الخادم و بقى في العراق ليس فيه منازع و لا لحكمه و سلطانه مانع، و أمّا اينانج محمود فانه لمّا انهزم من أخيه الأمير أبى بكر وصل الى زنجان<sup>٣</sup> و اشتدّ به الفرار الى أن وصل الى سمنان (f. 108a) فكان الأمرا[ء] العراقيّون قد التجأوا<sup>٤</sup> الى خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش بن ايل ارسلان و اختلطوا بعسكره فلمّا وصل اينانج محمود الى عسكر خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش بسمنان و هم مقدّمة خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش أقام عندهم الى أن وصل خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش الى دامغان فرحل<sup>٥</sup> بمفرده و معه<sup>٦</sup> الأمرا[ء] العراقيّون بمفردهم و قصد خدمة خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش الى دامغان فثل أمام سريره و قتل الأرض بين يديه و عرّفه حاله و ما دفع اليه فوعده خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش و منّاه و أكرم مثواه و أعطاه حتّى أراضاه و أمر فخلع عليه خلعاً سنّيّة و خلع على جميع أصحابه الذين كانوا معه و عاد في خدمة خوارزمشاه علاء[ء] الدّين تكش الى سمنان، و كان السّلطان

(١) يعنى اينانج خاتون، (٢) فى الاصل: مملّكين، (٣) فى الاصل: ابو، (٤) فى الاصل:

رحمان، (٥) فى الاصل: التجوا، (٦) فى الاصل: رحل، (٧) فى الاصل: معهم ❖

رکن الدّین طغرل لما عرف بقصد خوارزمشاه علاء الدّین تکش الرّی جمع  
عساكره و أصحابه و قدم الرّی و تخلف عنه عزّ الدین فرج باصفهان و أولاد  
قفشود بزنجان و أعجله خوارزمشاه علاء الدّین تکش قبل أن یصل عسكره  
من اصفهان و زنجان و وصل الى خوار، حدّثنی رجل بالرّی یقال له أمين الدّین  
محمد الزّنجانی<sup>١</sup> [و] كان نائباً عن الموالي بالرّی قال لما وصل خوارزمشاه  
علاء الدّین تکش الى خوار أقام بها یومین و كان (f. 108b) حاجبه  
الکبیر شهاب الدّین مسعود بن الحسین فی خدمته راسل مسعود بن الحسین  
الى<sup>٢</sup> السّلطان رکن الدّین طغرل بالحقیّة<sup>٣</sup> و قال انی و ان كنت مملوکاً للسّلطان  
علاء الدّین تکش و غدیّ نعمته و صنیعة من صنائعه فلن یمنعنی ذلک من  
بذل النّصح لک لأنّه ما ترک جنديّ علی رأسه قلنسوة الا و لبتک علیہ حقّ  
بحکم<sup>٤</sup> أنّهم السّلاطین و أبنا<sup>٥</sup> علاء السّلاطین و عمّ حکمهم سائر الأقطار و استولوا  
علی جمیع الأمصار و خدمهم کافة النّاس و أنا أُشیر علیک أنّک تنزح<sup>٥</sup> عن الرّی  
الى ساوه و تقیم بها و تُراسل السّلطان علاء الدّین تکش بالصّالح و نحن  
ندخل بالوساطة بینک و بینہ و قصارى ما یطلب منک أنّک تنزل له عن الرّی  
حتّی یتبین للنّاس أنّه أقام حرّمته و ناموسه عند ملوک الکفّار فی  
تلک الدّیار لما علموه من کون الرّی كانت له و أنّ أصحابه خرجوا منها  
و استولوا غیره علیها و لیس له مقصود غیر هذا فان أنت نزلت له عن الرّی  
یرضی<sup>٦</sup> بذلک و عاد الى خوارزم و ترک ولده بالرّی و اذا کان ولده بالرّی

(١) فی الاصل: الرّحمانی (٢) کذا (٣) فی الاصل: بالحقیّة (٤) فی الاصل: بحکم.

(٥) فی الاصل: تنزح (٦) فی الاصل: ترضی ●

يكون<sup>١</sup> تحت حكمك يأتمر لأمرك وينتهى لنتهيك و يكون<sup>٢</sup> اذا عاد السلطان بالاختيار<sup>٣</sup> تتحفظ الدماء و تبقى الوجوه بماءها، فلما وقف السلطان ركن الدين طغرل على رسالة الحاجب الكبير شهاب الدين مسعود أحضر الأمرا[ء] (f. 109a) الكبار من أصحابه و عرض عليهم ذلك فأشار عليهم الأمير نور الدين قرا و كان صاحب قزوين و قال له انّ هذا الرأى هو الصواب<sup>٤</sup> و الواجب علينا أن نفعله و نرحل الى ساوه و نقيم بها الى أن يصل اليها عسكرنا من اصفهان و عسكرنا من زنجان<sup>٥</sup> فان تبعنا خوارزمشاه علا[ء] الدين تكش وقفنا بين يديه في المضائق التي بين ساوه و مشكويه<sup>٦</sup> و مانعناه<sup>٧</sup> بالجهد و الطاقه فان قدرنا و الا رُحنا الى اصفهان فان قصدنا الى اصفهان و رجعنا الى همدان فانه لا يقدر أن يترك بلاده و يقفوا<sup>٨</sup> أثرنا من مكان الى مكان فحينئذ يقع الصلح بيننا و بينه على ما يحصل به صلاح المسلمين، فقال هذا رأى جيد<sup>٩</sup> لو سمحت نفسي به و أنا ما أرى أن يتحدّث الناس عني و يقولوا<sup>١٠</sup> اني فررت من بين يدي هذا الرجل و أيضاً يدخل الخوارزميون الى الرى و يتحكّمون<sup>١١</sup> فيها على أهلها و هم قوم قد أظهروا محبتي و بالغوا في مشايعتي و متابعتي فيتحكّمون<sup>١٢</sup> فيهم و يظلمونهم و يغشمونهم<sup>١٣</sup> و لست أفعل ذلك، ثم قام و خرج من الرى و عسكر في باب خراسان و خرج معه بعض عسكره و وصل السلطان علا[ء] الدين تكش الى فرها<sup>١٤</sup> و ركب السلطان ركن الدين طغرل و ساق عن

(١) الاصل: نكون، (٢) في الاصل هنا: و، (٣) الاصل: صواباً، (٤) في الاصل: رحمان، (٥) في الاصل: مشكويه، (٦) الاصل: مانعناه، (٧) في الاصل: نفقوا، (٨) الاصل: حد، (٩) في الاصل: يقولون، (١٠) الاصل: يحلمون، (١١) في الاصل: يمشونهم، (١٢) كذا ⑤

بلد مقدار فرسخ و التقى هو و العراقيون و مقدّمهم<sup>١</sup> قتلغ اينانج<sup>٢</sup> محمود فلما  
 رآهم (f. 109b) حمل عليهم فلم يوافقهم في الحملة سوى ستين رجلاً<sup>٣</sup> كلهم  
 كانوا غلماناً و اكتنفوه<sup>٤</sup> و داروا حوله فحمل يطلب القلب فرماهم بعضهم  
 بسهم حصل في عيجه فوقه الى الأرض و وقف عليه 'قتلغ اينانج' محمود فقال  
 له يا محمود احملى و افض بى فهو خير لك و لى فلم يقبل منه و نزل فاحتزّ  
 رأسه و حملوه الى السلطان علاء<sup>٥</sup> الذين تكش فلم<sup>٦</sup> تطب نفسه<sup>٧</sup> بما فعلوه به  
 و قال لو جئتم به حيناً كان أحبّ الىّ و أنشهى لددى<sup>٨</sup> و لكن أجله حكم عليه،  
 لما تهيأ السلطان طغرل بن ارسلان شاه للمصاف و قال له الأمراء<sup>٩</sup> ان كانت  
 الثوبة علينا أين يكون موعد اجتماعنا حتى نقصده قال لهم أما أنا فوعدى تحت  
 حوافر الخيل مقتولاً و كان الأمر كما ذكر، و ذكروا أنه في اليوم أردى جماعة  
 من خيولهم الى الأرض و قاتل<sup>١٠</sup> قتلاً شديداً لم يسمع<sup>١١</sup> بمثله و لكن من يخذل  
 الله لا حيلة فيه و كان ذلك في الكتاب مسطوراً، و أنفذ السلطان علاء<sup>١٢</sup> الذين  
 تكش رأسه الى بغداد و نقات جثته فدفنت في مقبرة سميّه<sup>١٣</sup> و هو السلطان  
 الأوّل و هو ركن الدين أبو طالب طغرل بن ميكائيل بن سلجوق بالترى في  
 جامعه و ذلك في التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة تسعين و خمس مائة، لما  
 قتل السلطان طغرل (f. 110a) بن ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر بن  
 ملكشاه بن الب. ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق و هو آخر ملوك

(١-١) في الاصل: حليع اينانج<sup>١</sup> (٢) في الاصل: رجل، (٣) في الاصل: اكسوه،  
 (٤-٤) في الاصل: تطب نفساً<sup>٢</sup> (٥) في الاصل: فاعل<sup>٣</sup> (٦) في الاصل: سمع<sup>٤</sup>  
 (٧) في الاصل: سمه ●

السَّلاجِقِيَّة صارت جمرَةً آل سَلْجُوق رَمَادًا ' تَذَرُوهُ الرِّيح ' وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا،

## ذِكْرُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ السَّلاجِقِيَّةِ وَمَقَادِيرِ

أَيَّامِهِمْ مِنْ حَيْثُ تَمَلَّكُوا<sup>٢</sup> الْبِلَادَ إِلَى

أَنْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ،

عَبَرُ الْأَمْرَاءِ [ع] السَّاجِقِيَّة مِنْ نَوْرِ بَخَارَا إِلَى جَانِبِ خِرَاسَانَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَهَمْ<sup>٣</sup> بِيغُو وَجَفْرِي بَك دَاوُدَ وَطَفَرْلَبَك عَمْدَ أَوْلَادِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ وَقَطْلَمَشَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ وَنَزَلُوا حُدُودَ نَسَا وَخَدَمَهُمُ التُّرْكَانُ بِخِرَاسَانَ وَانضَمُّوا إِلَيْهِمْ وَفِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ جَهَّزَ السَّلْطَانُ مَسْعُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَبَكْتِكِينَ قَائِدَ جَيْشِهِ فَكَسَرُوهُ وَكَانَتْ وَقْعَةٌ دَنْدَانْقَانُ<sup>٤</sup> وَهِيَ الْوَقْعَةُ الَّتِي أُوصِلَتْ إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَالسَّلْطَنَةُ إِلَى السَّلاجِقِيَّةِ<sup>٥</sup> فِي هَذِهِ الرِّقْعَةِ جَفْرِي بَكَ وَإِسْمُهُ دَاوُدُ وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ بِدَنْدَانْقَانِ<sup>٦</sup> يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى السَّلْطَانُ الْمُعَظَّمُ رُكْنَ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ طَفَرْلَ بْنَ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ فِي الثَّامِنِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ (f. 110b) وَكَانَ وَلِيُّ عَهْدِهِ ابْنُ أَخِيهِ السَّلْطَانِ

(١-١) فِي الْأَصْلِ: يَذَرُوهُ الرِّيحُ ' (٢) فِي الْأَصْلِ: سَلَكُوا ' (٣) فِي الْأَصْلِ: هُوَ

(٤) فِي الْأَصْلِ: دَانْقَانُ، (٥-٥) كَذَا ' (٦) فِي الْأَصْلِ: دَنْدَانْقَانُ ۞

المعظم عند الدولة الب ارسلان حين توفي السلطان طغرل، وقتل الب ارسلان بظاهر سمرقند يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس وستين وأربع مائة، وملك بعده ولده السلطان المعظم جلال الدولة ملكشاه توفي ليلة الثلاثاء [ء] التاسع والعشرين من جمادى الأول سنة سبع<sup>١</sup> وثمانين وأربع مائة وخلف السلطان ملكشاه بركيارق ومحمد وسنجر وكان الأمر بينهم في العراق وخراسان واذريجان و الفارس و الكرمان و مازندران و الديار بكر و الشام، ومات السلطان محمد وملكوا أولاده واحد بعد الآخر يتصرفون من تحت يد السلطان المعظم معز الدين أبي<sup>٢</sup> الحارث سنجر وبقى السلطان سنجر في ملك خراسان و الخوارزم و غزنة في الوقت بعد الوقت وفي ماورا [ء] النهر في الوقت بعد الوقت الى أن توفي بمرور يوم الثلاثاء [ء] الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين<sup>٣</sup> وخمسين وخمس مائة وارتفع حكم السلجوقية من اقليم خراسان بموت السلطان سنجر وبقى في العراق صورة<sup>٤</sup> بلا معنى لأن الأتابكية<sup>٥</sup> كانوا يحكمون عليهم الى حين وفاة السلطان طغرل بالقتل في ترى يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الأول سنة تسعين (f. 111a) وخمس مائة و كانت المدة من<sup>٥</sup> عبور السلجوقية الى قتل السلطان ركن الدين طغرل بن ارسلان شاه مائة [و] أربعاً وستين<sup>٦</sup> سنة ومن استيلاءهم على اقليم خراسان بعد كسرة السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين بدندانقان مائة [و] احدى<sup>٧</sup>

(١) و الصواب: خمس، (٢) في الاصل: ابو، (٣) في الاصل: اثني، (٤) في الاصل: الالماكة (٥-٥) في الاصل: كان مدة (٦-٦) في الاصل: اربعة و ستون، (٧) في الاصل: احدى ❖

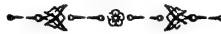
و ستون سنة و أربعة شهور و ثلثة و عشرون يوماً، و كان عمارة البلاد معذوقاً بوجودهم و الرعية مغمورين بفضلهم و جودهم و العدل مبسوطاً في البلاد و الأمن قد شمل العباد، فخرت خراسان بموت السلطان سنجر بن ملكشاه و 'خرت العراق' بقتل السلطان ركن الدين طغرل بن ارسلان شاه فرحمهم الله تعالى و تجاوز عنهم فلقد كان العدل في أيامهم معمور الأوساط و الأطراف مرعى الجوانب و الأكناف و الجور راكد الرياح و العسف مقصوص الجناح، سبحان من لا يزول ملكه،

### (f. 111b) ذكر أحوال بعض مماليك السلاجقة

لم يبلغ أحد من مماليك الخلفاء [ء] و الملوك ما بلغه مماليك السلجوقية و أبناء [ء] ممالكهم فمنهم قسيم الدولة اقسنقر ولي حلب ثم أولاده أتابك عماد الدين زكي ولي الشام و ديار ربيعة و مضر و الموصل و منهم اقسنقر الاحمدي و أولاده بمراغة و منهم المؤيد [اي ابيه] و أولاده بخراسان، و اقسنقر قسيم الدولة استولى على حلب و أعمالها بمرسوم السلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه و كان مملوكه ثم أولاده استولوا على الشام الى أن تسلطن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد في مصر و الشام و منهم ثبت انوشكين و أولاده على الخوارزم ثم على أكثر الأقاليم، و منهم أتابك ظهير الدين طفتكين [و أولاده] استولوا على دمشق و أعمالها، و منهم سقمان و أولاده بارمينية و غير هؤلاء ممن عظم و لم يسم<sup>٢</sup> فكثير جداً، و منهم أتابك

(١-١) في الاصل: حرب عراق' (٢) في الاصل: بت' (٣) في الاصل: بم' ●

الدكر و أولاده استولوا على العراق و اذربيجان و هذا الدكر مملوك السلطان  
غياث الدين مسعود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل  
بن سلجوق نصب في السلطنة ابن زوجته<sup>١</sup> السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن  
السلطان محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان و هو صار أتابكه و عظم شانه  
لذلك و أطاعته الممالك كلها ما عدا بغداد و أعماها فلما مات الدكر قام  
(f. 112a) مقامه بمنصب الأتابكية ابنه نصره<sup>٢</sup> الدين محمد البهلوان و هو  
أخو السلطان ارسلان شاه لأنه فلما مات قام مقامه بمنصب الأتابكية أخو  
البهلوان من والدته مظفر الدين قزل ارسلان و قبض على طغرل بن ارسلان شاه  
بن طغرل و قيده و حبسه في قلعة من قلاع اذربيجان ثم خرج السلطان طغرل  
من محبسه و تملك العراق فلما قتل في حرب خوارزمشاه علا<sup>٣</sup> [الدين تكش  
بن ايل ارسلان في سنة تسعين و خمس مائة اختلف الممالك في يد بني<sup>٤</sup>  
بهلوان و لم يزالوا كذلك الى أيام السلطان جلال الدين منكورني بن السلطان  
علا<sup>٥</sup>] الدين محمد المدعو سنجر بن تكش حتى نفى<sup>٦</sup> منهم اوزبك الى قلعة  
النجه و مات بها و انقضت دولة بني الدكر جملة كافية فسيحان الدائم الباقي،



نم الكتاب بحمد الله و عونه

و صلى الله على

سيدنا محمد

وآله

(١) في الاصل، روحه، (٢) في الاصل: شمس، (٣—٣) في الاصل، يدى، (٤) في الاصل: هى ❖





## فهرس أسماء الرجال

(١)

احمد بن عبد الملك عطاش، ٧٩

احمد بن علاء الدين ابى بكر بن قماح،

عماد الدين، ١٢٣، ١٢٤

احمد بن محمد بن محمود بن سبكتكين،

١٣، ١٤

احمد بن نظام الملك، ضياء الملك،

٨١، ٨٣

اخستان، ملك شگى، ٤٤-٤٥

ارسلان ارغون، انظر ارغون الملك،

ارسلان بن اقسقر الاحمدى، صاحب

مراغة، ١٤٢

ارسلان الباسيرى، أبو الحارث،

١٨-٢١، ٦٢

ارسلان جاذب، انظر ارسلان الحاجب،

ارسلان الحاجب، ويقال ارسلان جاذب،

٣

ارسلان شاه بن طغرل، الملك ثم السلطان،

١٠٥، ١١٥، ١٣١، ١٣٢

١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥-١٤٥

١٦٩، ١٧٤، ١٩٧

آق ارسلان الأمير، ١١٨

آقش، الأمير ناصر الدين، ١٤٤

١٤٥، ١٥٧

آى ابيه (المؤيد)، انظر آى ابيه،

آى بوقا، ٣١ ح

ابراهيم بن السلطان مسعود، صاحب

غزنة، ظهير الدولة، أبو المظفر، ١٦

٥٨، ٧٨، ٩١

ابراهيم بن ينال، ١٧، ١٩-٢٠

ابى بوقا (آى بوقا؟) الأمير، ٣١

اتسز بن محمد بن انوشكين، علاء الدين

خوارزمشاه، ٩٥-٩٦

الاثير أبو عيسى، ١١٦

احمد بن الحسن، أبو سهل الحمدونى (او

الحمدونى)، عميد خراسان، ٣، ٦

احمد خان، صاحب سمرقند، ٩٢

احمد بن عبد الصمد، الوزير، ١٣

الاقسيس صاحب دمشق، ٧٢،	ارغان الحاجب، ١١٠، ١١٢،
اقوش، انظر آتش،	ارغش الأمير، ٨٧،
الب ارسلان بن داود بن ميكائيل،	ارغون الملك (ارسلان ارغون) بن
السلطان عضد الدولة، أبو شجاع،	السلطان الب ارسلان، ٣٣، ٣٤،
١٦، ١٩، ٢٣، ٢٦-٥٥، ٥٦،	٤٠، ٥٤، ٨٤-٨٦،
٥٧، ٦٠، ١٩٥،	ارمانوس، ملك الروم، ٤٦-٥٣،
الب ارسلان بن طغرل بن محمد، ١٠١،	أبو اسحاق الشيرازي، الامام، ٦٨،
١٠٤، ١٠٥،	اسرائيل (بن سلجوق)، انظر ببغو ارسلان،
البقش، الأمير، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،	أبو اسماعيل، انظر مؤيد الدين،
التكين، أخ الخاقان، ٦١ ح،	اسماعيل بن خوارزمشاه، ٦،
التوتاش، أمير خراسان، ٨٥،	اسماعيل الطغريلي (الطغرائي؟)، ٨٨،
التوتاق، الأمير، ٣١،	اسماعيل الكلكتي صاحب طبرس، ٨٧،
التوتاق، الحاجب، ١٢-١٣،	اغاجي، الأمير، ٣١،
الدكر، شمس الدين، الأمير الأنابك،	افراسياب، ٧٤.
١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩-	اقبال الجاندار، جمال الدين، ١٢٢،
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،	اقسنقر الاحديلي، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦-١٥٣،	١٠٨، ١٩٦،
١٥٤-١٥٦، ١٥٧-١٥٨،	اقسنقر البرسقي، ١٠٦،
١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،	اقسنقر الفيروزكوهي، ١١٩،
١٦٣، ١٦٤-١٦٧، ١٦٨،	اقسنقر قسيم الدولة، صاحب حلب،
١٦٩، ١٨١، ١٩٧،	٧٢، ٧٥-٧٦، ١٩٦،
امير الأمراء، انظر عثمان بن الملك داود،	

ایاز بن الب ارسلان، ۵۴، ۵۸،  
 ایل ارسلان خوارزمشاه، ۱۴۷، ۱۴۸،  
 ۱۴۹، ۱۶۲-۱۶۴، ۱۶۶،  
 ایلق، الأمير، ۹۴،  
 اینانج، صاحب الری، ۱۲۸، ۱۳۴،  
 ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۴، ۱۴۵،  
 ۱۴۶-۱۵۲، ۱۵۳،  
 اینانج خاتون، زوجة محمد بهلوان،  
 ۱۷۲، ۱۷۴-۱۷۵، ۱۷۹،  
 ۱۸۱، ۱۸۳-۱۸۴، ۱۹۰،  
 اینانج محمود (و يقال قتلغ اینانج محمود)  
 بن محمد بهلوان، ۱۷۲، ۱۷۳،  
 ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۹،  
 ۱۸۲-۱۸۵، ۱۸۹-۱۹۰،  
 ۱۹۳

### (ب)

ابن البازدار، ۱۴۴، ۱۴۵،  
 بدر بن حماد، انظر بدر بن مظفر بن  
 حماد،  
 بدر الدین، انظر مظفر بن حماد بن  
 أبي الجبر،

امیر امیران، انظر عمر،  
 امیران بن شمله، شرف الدین الأمير،  
 ۱۶۹-۱۷۰،  
 الامیر بار، ۱۷۹، ۱۸۴،  
 امیرک البیهقی، ۲۷،  
 امین الدین محمد الترنجانی، ۱۹۱،  
 أنز، الأمير الاسفهلار، ۷۷،  
 أنز، معین الدین، صاحب دمشق، ۱۳۲،  
 انوشکین، صاحب خوارزم، ۱۹۶،  
 انوشروان بن خالد، الوزير، ۱۰۳،  
 ۱۲۲،  
 اوزبک بن محمد بهلوان، ۱۷۳، ۱۹۷،  
 اوزخان، صاحب خطا، ۹۳، ۹۴، انظر  
 ایضاً کوزخان،

ای به المؤید، صاحب نيسابور، ۱۲۳،  
 ۱۲۴، ۱۶۲-۱۶۴، ۱۹۶،  
 ای ابه، مملوک أتابک بهلوان، ۱۷۴-  
 ۱۷۵، ۱۷۶،  
 ایاز، أتابک ملکشاه بن برکیارق، ۷۹،  
 ایاز أتابک الملک داود، ۱۰۱، ۱۱۱،  
 ۱۱۵،

بدر بن مظفر بن حمّاد، صاحب القزّاف،	بلاق، الأمير، ١٠٣، ١٠٤،
١٣١، ١٣٢، ١٣٨،	بلداجي، الأمير، ٣١،
برسق، غلام ملكشاه، ٧١،	بورى برس الملك، بن الب ارسلان،
أبو البركات التّركزى، عماد الدّين الوزير،	٣٣، ٥٤، ٥٩، ٨٥-٨٦،
١٢٢،	بوزأبه، الأمير، ١١٠، ١١١، ١١٢،
أبو البركات بن ملكا، الحكيم، ١٠٧،	١١٤، ١١٦-١١٨، ١١٩،
بركيارق بن ملكشاه، السّلطان ركن الدّين	١٢٣،
أبو المظفر ٣٣، ٧٤، ٧٥-٧٨،	بهاء الدّين شرف الدّولة، صاحب ابهر،
٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦-٨٧،	١٧٦،
٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٩٥،	بهرامشاه غزنوى، ٩١، ٩٢،
بزان، صاحب الرّها، ٧٢، ٧٥-٧٦،	بهلوان، انظر محمّد بهلوان،
البساسيرى، انظر ارسلان البساسيرى،	بهلوان شنكلوا، الأمير، ٣١،
بقراط (بقراطيس) ملك البخاز، ٤٣،	(پ)
٤٥-٤٦،	پاك روب، الحاجب، ٨،
بقراطيس، انظر بقراط،	(ن)
بك ارسلان الأمير، ٣٥،	تاج الدّولة، انظر تنش بن الب ارسلان،
أبوبكر بن محمّد بهلوان، ١٧٢-١٧٣،	تاج الدّين بن دارست، الوزير، ١٠١،
١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢،	١١٨، ١٢٢-١٢٣،
١٨٥، ١٨٦-١٨٧، ١٨٨-١٨٩،	تاج الملك، انظر أبو الغنائم،
١٨٩، ١٩٠،	تاش فراش، [اسفهلار]، ٦،
أبوبكر النّيسابورى، القاضى، ٢٢،	
مكطفدى الحاجب، ٤،	

جفري بك (او جفري بك)، انظر داود،  
جفر بك (او جفري بك)، انظر داود،  
جلال الدولة، انظر ملكشاه بن الب  
ارسلان،

جلال الدين، انظر الحسن بن علي بن  
صدقة،

جلال الدين منكورني، خوارزمشاه،  
١٩٧

جلال الدين بن يونس، الوزير، ١٧٧  
١٧٩

جمال الدين، انظر اقبال الجاندار و  
محمد بن اقوش،  
جمشيد، ٤٢

جند خان، ٤٠

جوشبك الأمير، ٩٦-٩٧

جوهر الخادم، ١١٣

جوهر خاتون (كوهر خاتون) بنت  
السلطان ملكشاه، ١٦

تقار، الحاجب الكبير، ١١١، ١١٣،  
١١٧، ١١٨، ١٢٠

تنش بن الب ارسلان، تاج الدولة، ٥٤،  
٧٢، ٧٥-٧٦

ترشك، اسفهلار، ٧٢

تركان خاتون، زوجة ملكشاه، ٧٤،  
٧٥

تركان خاتون بنت ارسلان خان، زوجة  
سنجر، ٩٢، ٩٤

تقاق، انظر يقاق

تكش بن الب ارسلان الملك، شهاب  
الدولة، ٥٤، ٦١، ٦٣-٦٤، ٧٤

تكش بن ايل ارسلان، خوارزمشاه، علاء الدين،  
١٨٤، ١٩٠-١٩٣، ١٩٧

تمر الحاجب، ٣٨

الثنوخي، الشاعر، ١٤١

(ج.)

جاولي الجاندار الأمير، ٨١، ١١٠،  
١١٣، ١١٤-١١٧

أبو جعفر علاء الدولة [الدبلي]، ٦

(ح)

أبو الحارث، انظر ارسلان الباسيري، و  
سنجر بن ملكشاه،

أبو حامد، انظر عزيز الاسلام و  
محمد بن محمد الاصفهاني،  
حبشي [بن التوتاق]، ٨٧،

حذيفة بن اليان، ٦٤،  
حسام الدين عمر بن برهان الدين  
عبد العزيز، الامام، ٩٥،

أبو الحسن، انظر على ناصر بن علي الحسيني،  
الحسن بن صباح، ٦٦،

الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي، نظام  
الملك قوام الدين أبو علي الوزير،  
٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣،

٣٥-٣٦، ٤٢-٤٣، ٤٥، ٤٦،

٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦٠،

٦٥، ٦٦-٧١، ٧٤، ٧٥، ١٠٥،

الحسن بن علي بن صدقة، جلال الدين  
أبو علي، وزير المسترشد، ٩٧،

حسن بن قفجاق، عز الدين، ١٧٨،  
١٧٩، ١٨٠،

حسن المطرب، الأمير: ١٣٦، ١٣٧،  
الحسن بن موسى بن سلجوق، أبو علي،  
١٧،

الحسين بن الحسين، ملك غور، ٦،  
الحسيني، انظر علي بن ناصر بن علي،  
الحكيم السمرقندي، ٩٥،

أبو حنيفة، انظر نعمان بن ثابت،

الحيص بيص الشاعر، ١٢٠-١٢١،

(خ)

خاتون، انظر اينالج خاتون،

ابن الخازن، ٨١،

خاصبك بن بلنكري، الأمير، ١١٤،

١١٥، ١١٨، ١١٩-١٢٠،

١٢١، ١٢٦، ١٢٧،

خاقان الترك، ٢٨، ٤٦، ٥٩، ٦٠،

٦١،

خاقان كاشغر، ٦٦،

خالص الخاص، مجاهد الدين الأمير،

١٧٨،

خان تكين بن سليمان، ٧٨،

ربيب الدولة، أبو منصور بن أبي شجاع،

٨٣

رسول الله [محمد]، ٦٤

رشيد، سابق الدين الأمير، ١٠٧

أبو الرضا، انظر فضل الله بن محمد،

أبو الرضا، العميد، ٥٨

ركن الدولة، انظر قناع تكين،

ركن الدين، انظر بر كبارق و سامان بن

قطلمش و عثمان بن الملك داود و

محمد طغرليک

رؤس، مملوك أنابک بهلوان، ١٧٤ -

١٧٦، ١٧٥

رئيس الرؤساء، انظر ابو القاسم بن

المسامة،

(ز)

زاهدة خاتون، زوجة أنابک بهلوان،

١٨٩، ١٨١

زبيدة خاتون، زوجة السلطان مسعود،

١٠٦

زبيدة خاتون، زوجة ملكشاه، ٧٥ -

٧٧، ٧٦

خان سمرقند، ٨٨

خديجة خاتون، زوجة القائم بأمر الله،

٢١

خشكا الأمير، ٢٨

خطلبا البازداري، ناصر الدين، ١١٤

خطير الملك انظر محمد بن الحسين

المبيد،

(د)

داود بن جقريب بن ميكائيل بن

سلجوق، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠ -

١٣، ١٧ - ١٨، ٢٢، ٢٦ - ٢٩،

٣٣، ٨٥، ١٩٤

داود بن محمود، الملك، ٩٩، ١٠١،

١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١١،

١١٢، ١١٤، ١٢٢

ديس بن صدقة، ١٠٤، ١٠٨

الدركيني، انظر أبو القاسم،

دقاق، انظر يفاق،

(و)

الراشد بالله أبو الفضل، الخليفة، ١٠٨

١٠٩



سعد الدين الاشل، وزير اينانج،

١٤٩-١٥٣

أبو سعد الصوفي ٦٨،

سعد بن محمد الآبي، سعد الملك

أبو المحاسن، الوزير، ٨٣،

أبو سعد المستوفي الخوارزمي، شرف الملك،

٥٦، ٦٩

سعد الملك، انظر سعد بن محمد الآبي،

أبو سعيد، انظر مسعود بن محمود بن

سبكتكين،

أبو سعيد بن موصلايا، ٤٧،

سقمان بن ابراهيم، شاه ارمن، ١٥٨-١٥٩

١٥٩، ١٦٢، ١٩٦

سكمان بن ارتق، ١١١،

السلاحى، انظر غزاعلى السلاحى،

سلار جور بن الزهيري الكردى، ١٣٠،

سلجوق بن يفاق، جدّ السلاجقة، ٢،

٤٠،

سلجوق او سلجوقشاه بن محمد، الملك،

٨٢، ٩٠، ١١١، ١١٢،

سلطان المشرق و المغرب، لقب السلطان

طغرليک، ١٨،

زنكى الجاندار، ١١٨، ١٢٧،

زنكى بن اقسنقر، عماد الدين أتابک،

١٠٨، ١٩٦،

زنكى صاحب فارس، ١٥٣، ١٥٤-

١٥٦، ١٧٠-١٧١،

زين الدين على كوجک، الأمير،

١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣،

(س)

سابق الدين، انظر رشيد،

سابور الخادم، ٩٨،

سارة خاتون، زوجة السلطان مسعود

غزنوى، ١٤،

ساوتكين سرهنک، عماد الدولة، انظر

سوتكين الأمير،

ستماز بن قايماز الحرامى، الأمير،

عزّ الدين، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦،

سديد الدولة ابن الأنبارى، ٨٣،

سراج الدين قايماز، والى الرى، ١٧٩،

١٨٤،

سرخاب، صاحب طراز، ٧٢،

سعد الدولة، انظر كوهرائين و برنقش،

سوتكين الأمير القائد و هو سرهنك

ساوتكين، ٣٠، ٣١، ٤٤، ٥٦،

٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣،

سورى [ بن المعتز ]، عميد نيسابور،

٧، ٥

أبو سهل حمدوى، انظر احمد بن الحسن،

السيد الجليل السمرقندى، الاسفهلار،

٩٤

السيدة خاتون، بنت السلطان ملكشاه،

٨١

سيف الدولة، انظر صدقة بن منصور

بن ديبس

(ش)

شاه ارمن، انظر سقمان بن ابراهيم،

شاهملك الجندى، أمير خوارزم، ٦

شبل الدولة، انظر أبو الهيجاء البكرى،

أبو شجاع، انظر الب ارسلان و محمد بن

ملكشاه

شجاع بن مسعود غزنوى، ١٥

شرف الدولة، انظر بهاء الدين، و عمر

بن شيركير،

بن سلمة القمى، ١٣٢

سليمان بن داود التبي، ٤٢، ٤٥

سليمان بن قطامش بن اسرائيل

ركن الدين الملك، ٧٢

سليمان بن مسعود غزنوى، ١٥

سليمانشاه بن محمد، الملك، ثم السلطان،

٨٢، ١١٤، ١١٦، ١٤٠

١٤٤-١٤٢

أبو سمره الأمير، ٣٧

سنجر بن تكش، ١٩٧

سنجر بن ملكشاه السلطان معز الدين

أبو الحارث، ١٧، ٣٣، ٦٤-٦٥

٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٣-٨٦، ٩٨

٩٩-١٠١، ١٠٦، ١٠٨

١٠٩، ١١٣، ١٢١، ١٢٣-١٢٣

١٢٦، ١٩٥، ١٩٦

سنقر صاحب زنجبان، ١٠٤، ١١٠

سنقر الغريزى، الأمير، ٩٤

سنقر صاحب فارس، ١٤٥-١٤٦

١٥٣

سنقرجه الأمير، ٣١

سوباشى، أمير الحجاب، ٥، ٦-١١

الشيخ الكاتب البيهقي، كوتوال قلعة  
رمذ، ٢٧،

شريكير، الأمير الاسفهلار ٧٩، ٨٢،

شريكير، الأتابك، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤،

شربن بن اقسنقر، الأمير، ١١٥،

(ص)

صارم الدين، والى قلعة الموصل، ١٤٣،

صدر الدين، انظر على بن ناصر بن على  
الحسيني،

صدر الدين ابن الحنجندي، ١١٩،

صدقة بن منصور بن ديبس، سيف الدولة

ملك العرب، ٨٠-٨١، ١١٠،

صفى الدين المستوفي، ١٠٢،

صلاح الدين، انظر يوسف بن أيوب

صواب الخادم، ٣٧،

الصيني، انظر أبو نصر الصيني

(ض)

الصبي القاضي، انظر أبو نصر الصيني،

ضياء الملك، انظر احمد بن نظام الملك،

شرف الدين، انظر اميران بن شمله و

على بن رجاء و كرد بازو،

شرف الدين الخادم، ١٢١،

شرف الزمان الايلاقي، الامام، ٩٥،

شرف الملك، انظر أبو سعد المستوفي،

شروان شاه، ٧٣، ١٨٥، ١٨٦،

الشربف البياضي، ٦٩،

شمس الخادم، ٣٩،

شمس الدين، انظر الذكر و أبو التجيب

الأصم التكريني،

شمس الملك تكين، ٥٣ ح، انظر

شمس الملوک ايضا، .

شمس الملك بن حسين عمارك (كذا)

مقدم العسكر، ١٤٨،

شمس الملوک (شمس المالك تكين) صاحب

طمغاج، ٥٣، ٦٣، ٦٥،

شنكلوا، انظر بهلوان شنكلوا،

الشهاب اسعد، كاتب الانشاء، ٨٨ ح،

٩٧،

شهاب الدولة، انظر تكش و قتلش،

شهاب الدين، انظر مسعود بن الحسين،

(ط)

أبو طالب، انظر محمد طغريك،

طغايك، الأمير، ١٠٨،

طغتكين الأمير، ٣٥،

طغتكين، ظهير الدين، صاحب دمشق،

١٩٦،

طغرل أو طغريك، انظر محمد طغريك،

طغرل بن ارسلان، الملك ثم السلطان،

١٦٩، ١٧١-١٩٤، ١٩٥،

١٩٦، ١٩٧،

طغرل بن محمد، السلطان، ركن الدين،

٨٢، ٩٠، ٩٨، ٩٩-١٠٥،

١٠٦، ١٢٢، ١٦٩،

طغرل زان، غلام تركي ١٤-١٥،

(ظ)

ظهير الدولة، انظر ابراهيم بن مسعود،

ظهير الدين، انظر طغتكين،

ظهير الدين الخازن، ١٢٥،

(ع)

أبو العباس، انظر المستظهر بالله،

عباس الأمير، صاحب الري، ١١٣،

١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨-

١١٩،

ابن عباس صاحب الري، ١١٩، ١٢٠،

عبد الرحمن بن طغايك، فخر الدين،

١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨،

عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن

سبكتكين، ١٣،

عبد الرحيم بن محمد بن محمود بن

سبكتكين، ١٣، ١٤،

عبد الرشيد الغزنوي، السلطان، ١٤-

١٥،

أبو عبد الله محمد، انظر المقتفي لأمر الله،

عبيد الله الخطيبي، قاضي اصفهان، ٨٣،

عبيد الله المقتدى بن محمد بن القائم

بأمر الله، ٦٢، ٧٥،

عبيد الله مؤيد الملك بن نظام الملك،

٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٧،

عثمان قزل ارسلان، انظر قزل ارسلان،

عثمان بن محمد بن محمود بن سبكتكين، ١٣،

عثمان بن الملك داود، أمير الأمراء

والحسن بن علي بن صدقة و الحسن

بن موسى بن سلجوق

علي بار بن عمرو الحاجب، ٨٨، ٨٩،  
٩٦

علي بن الحسن الباخري، ٢٣-٢٤،  
٢٥-٢٦، ٣٢، ٤٣

علي بن ديس، الأمير، ١٣٦

علي بن رجاء، شرف الدين الوزير،  
١٠٥

أبو علي بن سينا، ٦

أبو علي بن شادان، الوزير، ٢٧

علي بن موسى الرضى، ٧٤

علي بن ناصر بن علي الحسيني، صدر الدين،  
أبو الحسن مصنف هذا الكتاب، ١

عماد الدين، انظر احمد بن علاء الدين

أبى بكر بن قماج، و أبو البركات

الدركزى و زنكى بن اقسقر، و

محمد بن محمد الاصفهاني

عماد الدين الاصفهاني، ٦٩

عماد الدين الصدر، ٧٦

عماد الملك بن نظام الملك، أبو القاسم،  
٨٥، ٨٦

الملك المؤيد ركن الدين، ٥٩،  
٦٣

أبو العز البروجردى، مجد الدين عز الملك،  
١١٢، ١١٤، ١٢٢

عز الدين، انظر حسن بن قفجاق، و  
ستار بن قابماز الحرامى

عز الدين فرج الخادم، ١٨٤، ١٩٠،  
١٩٥

عز الملك، انظر أبو العز البروجردى،  
عزيز الاسلام، أبو حامد، عم عماد الدين

الاصفهاني، ٩٨، ١٠٥

عضد الدولة، انظر الب ارسلان،

عضد الدولة من آل بوبه، ١٨

عطاش، انظر احمد بن عبد الملك،

علاء الدولة، انظر ابو جعفر و مسعود  
بن ابراهيم

علاء الدين، انظر اتسز، و تكش بن ابل

ارسلان و أبو القاسم بن عبد العزيز،

علم الدين، انظر قرش بن بدران،

علي الاصفهيد، ١٠٤

أبو علي، انظر الحسن بن علي (نظام الملك)

(ف)

فخر الدولة، انظر محمد بن جهير،  
فخر الدين، انظر عبد الرحمن بن  
طفايرك،  
فخر الدين الكوفي، الامام، ١٦٣-  
١٦٤  
فخر الدين المالكي الشيخ، ٩٥،  
قَرخزاد بن السلطان مسعود، غزنوي،  
١٥، ٢٨-٢٩،  
أبو الفضل الأمير، صاحب سجستان،  
٩١، ٩٣، ٩٤  
أبو الفضل البيهقي، الشيخ، ٢٩،  
فضل الله بن محمد، أبو الرضا، ٦٨-٦٩،  
فضلون، صاحب فارس، ٤٢-٤٣،  
أبو الفوارس، انظر ناصر بن علي،

(ق)

قارون، ٨،  
أبو القاسم، انظر عبيد الله المقتدي و  
عماد الملك بن نظام الملك و محمود  
بن سبكتكين، و هبة الله بن الفضل  
البغدادى،

عمر امير اميران بن محمد بهلوان، ١٧٢،  
١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢،  
١٨٥-١٨٦، ١٨٧-١٨٨،  
عمر بن أنز، الأمير، ٩٤،  
عمر بن شيركير، شرف الدولة، ٨٢،  
١٠٠،  
عمر بن قراتكين، الأمير الحاجب، ٨٣،  
عمر بن محمد بن محمود بن سبكتكين، ١٣،  
عميد خراسان، انظر محمد بن منصور  
النسوى،  
عميد الملك، انظر أبو نصر الكندري،  
عنتر الجاواني الأمير، ١١٠،  
عون الدين، انظر يحيى بن هبيرة،  
عيسى عليه السلام، ٤٥،  
عين الدولة الخوارزمي، ١٠٣، ١٠٤،

(غ)

غز أغلي (أو غزغلي) السلاحي، الأتابك،  
١١١، ١١٢،  
أبو الغنائم، تاج الملك، ٦٧، ٦٩،  
غيث الدين، انظر محمد (طبر) بن ملكشاه  
و محمد بن محمود و مسعود،

- أبو القاسم الدرگزینی، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠١، ١٠٣
- أبو القاسم بن عبد العزيز القمّی، علاء الدّین الوزير، ١٠٨
- أبو القاسم بن المسلمة، رئیس الرّؤساء وزیر القايم بأمر الله، ٢٠، ٦٢
- قاورد بن الملك داود، ٥٥، ٥٦، ٥٨
- القائم بأمر الله، الخليفة، ١٧، ١٨-٢١، ٤٧، ٥٣، ٦١-٦٢
- قتلغ، أمير الحاج، ٧٢
- قتلغ اينانج محمود، انظر اينانج محمود
- قتلغ برس، صاحب واسط، ١٣١، ١٣٢
- قتلغ تكين، ركن الدّولة، ٥٨
- قتلمش بن اسرائيل، انظر قتلّمش
- قدر خان، ٣، ١٤، ٩٠
- قرا ارسلان، ملك كرمان، ٤١
- قراتكين القصاب، ٨٩
- قراجا أو قراجة السّاقی، ٩٠، ١٠٠
- ١٠١، ١٠٥، ١١١، ١٢٢
- قراسنقر، الأمير الأتابک، ٩٨، ١٠٣
- ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩-١٠٠
- ١١٠، ١١١-١١٣، ١٢٢
- قريش بن بدران بن المقلّد، علّم الدّین، أمير العرب، ١٧، ٢٠
- قريش بن زنکی الأمير، ٩٤
- قزل، أمير آخر، ١١٧
- قزل ارسلان (عثمان) مظفر الدّین، أتابک، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٦٧، ١٧٢
- ١٧٣-١٧٤، ١٧٥، ١٧٦
- ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
- ١٨١، ١٨٢، ١٩٧
- قسيم الدّولة، انظر اقسنقر
- قطب الدّین، انظر كلسارغ، و مودود بن زنکی
- قطلمش (قتلمش) بن اسرائيل بن سلجوق، شهاب الدّولة، ٤، ١٧
- ٣٠-٣٢، ١٩٤
- قفشت الأمير، والی منقشلاغ، ٤٠
- قفشد بن قايماز الحرّامی، ١٧٠
- قفشود، أولاد، أصحاب زنجان، ١٧٦
- ١٨٢، ١٩١
- قماج الأمير، ٩٤، ١٠٠

- القوام التّركيزي، الوزير، ١٠٥، كندكز الأمير، ٨٧، ٩٠،  
١٢٢  
قوام الدّين، انظر الحسن بن علي (نظام  
الملك)،  
قودن الأمير، شحنة مرو، ٨٥،  
قويدان، الأمير، ١٣١، ١٣٢،  
قي ابيه القهاجي، الأمير، ١٢٣-١٢٤،  
(ك)  
كاليجار، الأمير، والى اصفهان، ٢٨،  
كبود جامه، الاصبهذ، ٦٣،  
كردبازو، شرف الدّين الأمير الخادم،  
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،  
١٤٧  
كلسارغ قطب الدّين آتابك، ٢٨، ٢٩،  
٣١  
كّال الدّين، انظر محمد بن علي الخازن،  
كّال الملك السّيرمي، انظر نظام الدّين  
كّال الملك،  
كشتكين الجاندار، ٧٥،  
محمد بن اقرش، جمال الدّين، ١٥٧،  
١٦٥-١٦٦،  
محمد بهلوان، نصره الدّين الآتابك، ١٣٣،  
محمد بن اقرش، جمال الدّين، ١٥٧،  
١٦٥-١٦٦،  
محمد بهلوان، نصره الدّين الآتابك، ١٣٣،



محمد بن محمد الاصفهاني، عماد الدين  
أبو حامد، ٩٨

محمد بن محمود، الملك ثم السلطان،  
غياث الدين، ٩٩، ١١٤، ١١٦  
١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧-  
١٢٨، ١٣٠-١٤٣، ١٦٤

محمد بن محمود بن سبكتكين، ١٣-١٤  
محمد (أو محمد طبر) بن ملكشاه،  
غياث الدين، أبو شجاع، ٦٠، ٧٤  
٧٦، ٧٧-٧٨، ٧٩-٨٤، ٨٧  
٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٦، ١٩٥

محمد بن منصور التوسى، عميد خراسان،  
٣٢-٣٤، ٣٥، ٣٩

محمد بن يحيى التيسابورى، ١٢٥-١٢٦  
محمود بن ترجم الايوانى الأمير، ١٧٧  
محمود تكين، والى سمرقند، ٧٨  
محمود بن سبكتكين، أبو القاسم، بين الدولة،  
٢-٤، ٩١، ١٢٥

محمود بن سنا اغلى الأمير، ١٨٢  
محمود القاشاني، الحاجب الكبير، ١٢٥-  
١٢٦

محمود الكاساني، الأمير، ٩٤

١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧  
١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣  
١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩-  
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥  
١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢  
١٨٣، ١٩٧

محمد بن جهير، فخر الدولة أبو نصر، ٦٢  
محمد بن الحسين الميبدى، خطير الملك  
أبو منصور، ٧٨، ٨٣  
محمد طبر، انظر محمد بن ملكشاه

محمد بن طغرل بن محمد، الملك ثم السلطان،  
١٤٥-١٤٦، ١٥٣

محمد طغرلبك بن ميكائيل، أبو طالب،  
ركن الدين السلطان، ٤، ٥، ٨، ٩  
١٠-١٢، ١٧، ١٨-٢٣، ٢٩  
٣٠، ٣٢، ٣٣، ١٩٣، ١٩٤  
١٩٥

محمد بن عبد الملك البخارى الحنفى،  
أبو نصر، ٤٩

محمد بن على الخازن الرازى، كمال الدين  
الوزير، ١١١، ١٢٢

محمد بن قراسنقر، ١١٠

- محمود بن محمد السلطان، مغيث الدين، ٨٢، مسعود بن ماجر، الأمير، ٨٥،  
 مسعود بن محمد، غياث الدين، السلطان، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٦، ٩٩، ١٠٦،  
 محمود بن ملكشاه، ٧٤-٧٥، ٨٤،  
 المرزبان بن عبد الله الاصبهاني،  
 مؤيد الدين، الوزير، ١٢٢،  
 مريم أم عيسى عليه السلام، ٤٥،  
 المسترشد بالله العباسي، أبو منصور،  
 الفضل، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١،  
 ١٠٢، ١٠٧-١٠٨، ١٣٢،  
 المستضيئ بنور الله، ١٦٧-١٦٨،  
 ١٧٠، ١٧١،  
 المستظهر بالله، أبو العباس، ٧٥، ٧٧،  
 ٨١، ٩٦،  
 المستنجد بالله، ١٥٤، ١٦٧،  
 المستنصر بالله العبيدي، صاحب مصر،  
 ١٨، ٢٠٠،  
 مسعود بن ابراهيم غزنوي علاء الدولة،  
 أبو المظفر، ١٦-١٧، ٥٨،  
 مسعود البلالي، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،  
 ١٣٢، ١٣٣،  
 مسعود بن الحسين، شهاب الدين، ١٩١-  
 ١٩٢،  
 مسعود بن ماجر، الأمير، ٨٥،  
 مسعود بن محمد، غياث الدين، السلطان،  
 ٨٢، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠،  
 ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،  
 ١٠٦-١٢٣، ١٢٦، ١٢٧،  
 ١٢٨، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٣،  
 ١٥٧، ١٦٤، ١٩٧،  
 مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد،  
 ناصر دين الله، ٤، ٧-١٢، ١٣--  
 ١٤، ١٥، ١٦، ١٩٤، ١٩٥،  
 مسلم بن قريش، أمير العرب، ٥٧،  
 مشرف الشيرازي خواجه امام، ٥١،  
 أبو المظفر، انظر ابراهيم بن مسعود و  
 بركيارق بن ملكشاه و مسعود بن  
 ابراهيم،  
 مظفر بن حماد بن أبي الجبر، بدر الدين،  
 صاحب الغراف، ١٣٧،  
 مظفر الدين، انظر عثمان قزل ارسلان،  
 المظفر بن سيدي الترنجاني، ١١٧،  
 المعتصم، أمير المؤمنين، ٤٦،  
 معز الدين، انظر سنجر بن ملكشاه،  
 معين الدين، انظر أنز،

مغيث الدين، انظر محمود بن محمد،

المقتدى، انظر عبيد الله،

المقتفى لأمر الله، أبو عبد الله محمد، ١٠٩،

١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١ -

١٣٤، ١٣٧ - ١٣٩، ١٤٢،

١٤٣، ١٥٣،

الملك الرحيم، أبو نصر، من آل بويه،

١٩، ١٨

ملكشاه بن الب ارسلان، جلال الدولة،

السلطان، ١٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦،

٤١، ٤٧، ٥٤، ٥٥ - ٧٤، ٨٤،

٨٥، ٩٠، ١٩٥، ١٩٦،

ملكشاه بن بركيارق، ٧٨، ٧٩،

ملكشاه بن محمود، الملك، ٩٩، ١١٤،

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦،

١٢٧، ١٢٨،

ملك العرب، انظر صدقة بن منصور

بن ديبس،

الملك المستجير، لقب سليمان شاه بن

محمد، ١٤٠ - ١٤١،

الملك المؤيد، انظر عثمان بن الملك

داود،

الملك التّاصر، انظر يوسف بن أيوب

ملكة الكرج، ١٨٥،

أبو منصور، انظر ربيب الدولة و محمد

بن الحسين الميذني،

أبو منصور الفضل، انظر المسترشد بالله،

منكوبرس، أتابك، ٨٨، ٨٩، ١٠١،

١٠٤، ١٠٦، ١٠٩ - ١١١،

منكوبرس المسترشد، الأمير، ١٣١،

١٣٢، ١٣٣،

مودود بن اسمعيل، من بني سلجوق،

٧٧ - ٧٨،

مودود بن زكي الاسفهلار الأتابك

قطب الدين، صاحب موصل، ٨٠،

١٠٦، ١٦٤، ١٦٨،

مودود بن مسعود غزنوي السلطان، ٦،

١٢، ١٣، ١٤، ٢٦ - ٢٨،

موسى التّبي، ٨،

موسى بن سلجوق، ٢،

الموفق النّيسابوري، الامام، ٢٣،

المؤيد، انظر آي ابيه،

مؤيد الدين انظر المرزيان بن عبد الله

الاصبھاني،

نصر خان بن احمد خان صاحب سمرقند،  
٩٢

نصر بن دؤيد الملك، ٨٢

أبو نصر، انظر محمد بن جهير و محمد بن  
عبد الملك البخارى و الملك  
الرحيم

أبو نصر بن الصبّاغ، ٦٨

أبو نصر الصّيني (أو الصّبي)، ٥

أبو نصر الكندري، عميد الملك، ٢٢  
٢٦-٢٣

نصرة الدين، انظر محمد بهلوان الأتابك،

نصير أمير المؤمنين، خطاب قزل ارسلان،  
١٧٨

نظام الدين كمال الملك السّميرمي، الوزير،  
٨٨، ٨٩، ٩٧

نظام الملك، انظر الحسن بن علي بن  
اسحاق

نعمان بن ثابت، أبو حنيفة، ٦٩

نمرود بن كنعان، ٤٦

نور الدين قرا، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٢

نور الدين قرآن خوان، ١٨٤

نوشكين، غلام للسلطان مسعود غزنوي، ١٥

مؤيد الدين الطغرثاي، أبو اسمعيل، ٩٧

مؤيد الملك، انظر عبيد الله بن  
نظام الملك

مؤيد بن برنقش الأمير، ١٢٣

مهارش العقيلي، ٢٠

مهد العراق، لقب جوهر خاتون (أو

كوهر ملك) بنت ملكشاه، ١٦

مهلهل، مقدّم الاكراد، ١٣١، ١٣٢

ميكائيل الأمير، ٦١

ميكائيل بن سلجوق، ٢، ٣، ٤

(ن)

ناصر الدين، انظر آقش و خطلبا  
الباز داري

ناصر دين الله، انظر مسعود بن محمود بن  
سبكتكين

الناصر لدين الله، أبو العباس، ١٧١

١٧٦-١٧٨، ١٧٩-١٨٠

ناصر بن علي، أبو الفوارس، ١

أبو التّجيب الأصمّ التّبركزي، شمس الدين  
الوزير، ١٢٣

نوشتكين المعمري، ٦٠،

نيسٔ اندر جهان، أم السلطان مسعود،  
١٠٦،

(هـ)

هبة الله بن الفضل البغدادي، أبو القاسم،  
١٢٠-١٢١،

هرون تكين، والي سمرقند، ٧٨،

هزار اسب، الأمير، ٤٣،

أبو الهيجاء البكري، شبل الدولة، ٧١،

(و)

يبنغو، ملك الترك، ١-٢،

يبنغو ارسلان المدغو اسرائيل بن سلجوق،  
٢، ٤، ١٩٤،

يبنغو بن اسرائيل، ٤، ٥، ١٠،

يحيى بن هبيرة، عون الدين ١٢٠،  
١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٣٧، ١٣٨،

يرغش الاسفهلار، ٩٠،

يرنقش، الاسفهلار، ٧٢،

يرنقش البازدار، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠،

يرنقش [الزكوي]، سعد الدولة، ١٠٢،  
١١٧،

يرنقش القاري، الأمير، ٩٤، ١٠٧،

يعقوب بن بقايلدن (كذا)، ٧٢،

يقاق، الأمير، و يقال تقاق و دقاق، جد

السلاجقة، ١-٢،

يعين الدولة، انظر محمود بن سبكتكين،

يوسف بن ايرب، صلاح الدين الملك  
الناصر، ١٩٦،

يوسف الجارش، ١٠١،

يوسف الخوارزمي، ٥٣-٥٤،

الأعلام التي مشكوة

قراءتها

انك (ايك؟) الخاص، ٣٨،

ايازيك (؟)، ١٤٨ ح،

تغاريك (؟)، ١٤٨ ح،

تمراك  
تميراك  
تميرال

بن الأمير قرخشاه، ٥٦، ٥٧،

جش (؟) الأمير، ٣١،

سكرخان، مقدم السكر، ١٤٨،

عماريك، انظر شمس الملك بن حسين،

## فهرس أسماء الأماكن و الأمم و القبائل،

١٥٦، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٢

١٨١، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٦٩

١٨٩، ١٨٦

ارانية، ٧٧، ٩٢، ٩٨، ١١٣، ١١٨

اردبیل، ١٠٣، ١١٣ ح، ١١٨

١٤٤، انظر ايضاً اردويل،

اردويل، ١٥٧، ١٨٩، انظر ايضاً

اردبیل،

ارزن، ١١١

ارس، نهر، ٤٦، ١٤١

الارمن، ٤٧، ١٢٩

أرمی، ١٧٩

ارمينية، ١٧، ٩٢، ١١٨، ١٧٢

١٩٦

اروند، ١٠٣

ازكاه، ٧

اسفرائين، ٨٧

اسلزار، ١٦

اسپند دز قلعة، ١١٢

(١)

آق سرا، ٧٢

آنی، ٣٩، ٧٨

آوه، ٩٠

انجاز، ٤٣-٤٤، ٤٥، ٦٣

الانجازية الكفار، ١١٣ ح

ابهر، ٩٠، ١٧٦

الأتراك، ٢٥، ٦٨، ٨٠، ١٣٥

١٦١

اذريجان، ١٧، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢

١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩

١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢٧، ١٣٣

١٣٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣

١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨

١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦

١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤

١٨٥، ١٩٥، ١٩٧

اران، ٦٣، ٧٣، ٧٧، ١٢٨، ١٤١

(ب)

بادغيس، ٢٦ ح، ٥٩

الباطنية، ٦٧، ٨١، ٨٢، ٨٧، ١٠٤،  
١١٣، ١١٤

پاورد، ٧

البجنای، ٤٧

بخارا، ٣، ١٧، ٢٨

البرذعة، ٤٣، ٤٦

بروجد، ٧٨، ١٠٧، ١١٣، ١٥٧

بساسير، ١٨

بست، ٧، ١٥، ٩٢

بسطام، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٤

البصرة، ٣٢، ١٣١، ١٣٢

البطيحة، ١٣٧، ١٣٨

بغداد (انظر مدينة السلام ايضا)، ١٨

١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٢، ٦٨، ٧٣

٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٢، ٩٧

١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩

١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠

١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١

١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ — ١٤٠

١٤٢، ١٤٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٦

١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٣

١٩٧

اسفيد رود، ٧٨

اشنه، ١٧٩

اصبهان، ١٦، ٥٦، ١٥٦، انظر اصفهان  
ايضاً

اصطخر، ٤١

اصفهان، (انظر اصفهان ايضاً)، ٦، ١٦

٢٨، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٦٥، ٧١

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٣

٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤

١٠٩، ١١٠، ١١٩، ١٢٨، ١٢٦

١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩

— ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠

١٩١، ١٩٢

اعال لال، انظر اغاك لال

اغاك لال، (او اعال لال)، ٣٧

الاكراد، ٣٤ — ٣٥، ٨٠، ١٣٥، ١٧٧

انظر الجاوانية ايضاً

الموت، قلعة، ٦٦، ٧٩، ٨١، ٨٢،  
١٠٣

النجا (أو النجه)، قلعة، ١٨١، ١٩٧

انساباذ، ١٠٥

انطاكية، ٦٢، ٦٣، ٧٠، ٧٢

(ج)

- بلخ، ٥٠، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٧،  
٣٠، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٨٣،  
٨٥، ٨٧، ٩٤، ١٢٣،  
بوشنج، ١٧،  
بويه، بنو، ١٩، ٢١، ١٢٥،  
بيت المقدس، ٦٢،  
بيلقان، ١٥٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،  
بيهق، ٢٧،  
جزيرة، ٦٤، ٦٥، ١٠٦، ١٦٤،  
ج، ٢، ٤٠،  
جزيرة، ١١٣، انظر كنجيه ايضاً،  
جوزجان، ٧، ١٠،

(ت)

- جيحون، نهر، ٣، ١٧، ٢٨، ٣٣، ٤٦،  
٥١، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٩٦،  
١٠٩، ١٢٣،  
جيرفت، ٤١،  
تبريز، ١٠١، ١٠٨، ١١٤، ١١٥،  
١٨٠، ١٨٢، ١٨٤-١٨٥،  
١٨٩،  
التركمانية (الترامكة)، ٣٥، ٨٥، ١٢٨،  
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٧،  
١٧٩، ١٨٦، ١٩٤،  
رمذ، ٢٧، ٢٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤،  
٨٥، ٨٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤،  
تسل ورده (أو دسل ورده)، ٣٩،  
تفليس، ٤٥، ١٥٧،  
تكريت، ١٢١، ١٣١،  
تكينا باق، ٦، ٧،

(ح)

- الحديثة، قلعة، ٢٠،  
الحرمين، ٩٣،  
حلب، ٤٧، ٦٤، ٧٦، ١٩٦،  
حلوان، ٣٤، ١٠٨،  
الحلة، ٨٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،  
١٣٧،  
الحنفية، ١٢٥،



(خ)

دایشیلوا، قریه، ۷۶

لهاکستر، ۳۰

دامغان، ۸۶، ۸۷، ۸۹، ۱۰۹، ۱۷۵

— ۱۷۶، ۱۹۰

خان لنجان، قلعه، ۷۹

دای مرک، ۱۷۷

ختن، ۹۳

دجله، ۱۳۷

خراسان، ۳، ۵، ۶، ۷، ۸، ۱۷، ۱۸

التربند القراہلی، ۱۱۵، ۱۴۲

۱۹، ۲۱، ۲۲، ۲۷، ۲۸، ۳۲، ۴۰

درزبجان، ۱۳۹

۴۹، ۵۶، ۶۱، ۶۵، ۶۸، ۷۷، ۷۸

درغان، ۵۱

۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹

درغم، ۹۴—۹۵

۹۰، ۹۲، ۹۶، ۱۰۰، ۱۰۱

درکین، ۱۰۵

۷، ۱۰، ۸، ۱۰، ۱۲، ۱۶، ۱۹۲

۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶

دسل ورده، انظر تسل ورده

خلاط، ۴۹، ۱۱۱، ۱۲۸، ۱۷۲

دمشق، ۷۲، ۱۰۶، ۱۳۲، ۱۶۴

خوار (ری)، ۱۹۱

۱۹۶

دُباوند، ۸۹

۶، ۱۷، ۲۷، ۲۸، ۳۳، ۴۰

دندانقان، مرج، ۳، ۱۱، ۱۲، ۱۹۴

۵۱، ۹۵، ۱۴۸، ۱۶۳، ۱۸۴

۱۹۵

۱۹۱، ۱۹۵، ۱۹۶

دوین، ۷۸، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۸۹

خوزستان، ۱۱۲، ۱۲۰، ۱۲۶، ۱۲۸

دهستان، ۵، ۷، ۱۴۷

۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۸۴

خری، ۴۷، ۱۷۹

دیار بکر، ۹۳، ۹۶، ۱۲۸، ۱۶۴

(د)

۱۹۵

دیار ربیعه، ۹۳، ۱۹۶

دار الآخرة، قبة دُفِن فیها سنجر

دیار مُضر، ۱۹۶

۱۲۴

( ز )	الدَّيْلَم، ٩٠،
الزَّاب، ١٧٩،	الدَّيْلَم، ٨٠،
زَمَزَم، ٢٥،	دينور، ١٠٠،
زَنْجَان، ٩٠، ١٠٣، ١١٧، ١٦٩،	( ر )
١٧٦، ١٨٢، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،	راد التَّوْذ، ١٣٢،
الرَّهْوَة، ٤٩،	رايكان، ٤١،
( س )	الرَّحْبَة، ١٨،
سَارِق، ٩٠،	روذبار، ١١،
سامان، ٩٠،	روذ راور، ٧٧،
سامان، آل، ٥٦،	التَّوْم، ٣٤، ٣٨—٤٠، ٤٣—٥٣،
ساوَه، ٣٠، ٨٤، ٩٠، ١٤٨، ١٤٩،	٦٥، ٦٨، ٧١، ٧٢، ١٢٩،
١٧٥، ١٩١، ١٩٢،	روين دز، قلعة، ١٠٨،
سبيذ شهر، ٣٦،	الرَّهْمَا، ٦٢، ٧٦،
سجاس، ١١٦،	الرَّهْوَة، ٤٩ ح،
سجستان، ١٧، ١٩، ٩٢،	الرَّي، ١٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٩، ٥٦،
سرجهان، قلعة، ١١٦، ١٧١، ١٧٥،	٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٥، ٧٦،
١٨٣،	٧٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩،
سرخس، ٩، ١٠، ١١، ٢٩، ٥٩، ٨٦،	١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١١٤،
سرماری، قلعة، ٣٥،	١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٨، ١٣٤،
سلجوق، أولاد، انظر السَّلْجُوقِيَّة،	١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠،
	— ١٥٢، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٣،
	١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٠، ١٩١،
	— ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥،

(ص)

صبران، انظر صيران،  
صرصر، نهر ببغداد، ١٣٩  
صفنايان، ١٢٣  
الصليب، قلعة، ٤٥  
صيران، ٤٠  
الصين، ٦٥، ٩٣

(ط)

الطالقان، ٩٠  
طبرستان، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ١٠٤  
طبرك (الزرى)، قلعة، ١٩  
طخارستان، انظر طخيرستان،  
طخيرستان (طخارستان)، ٦، ٢٧، ٥٨  
طوس، ٤، ٩، ٧٤

(ع)

عبد الله آباد، ٣١  
العراق، ١٧، ١٩، ٤٩، ٨٣، ٨٤، ٨٧  
٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٦  
١٠٨، ١٠٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩  
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

السلاجوقية (أو السلاجقة)، ٣، ٤-٥

٦-١١، ١٥، ١٢٦، ١٤٠

١٦٤، ١٦٧، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦

سلماس، ٤٧، ١٧٩

سمرقند، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٧٢، ٧٨

٨٧، ٩٢، ٩٣، ١٤٨، ١٩٥

سمنان، ١٩٠

سنجار، ٦٤

(ش)

الشافعية، ١٢٥

الشام، ١٨، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٧٢، ٧٥

٧٨، ٩٣، ٩٦، ١٣٢، ١٩٥

١٩٦

شوشكان، ٧، ٨٦ ح

شاه دز، قلعة، ٧٩

شروان، ٧٣، ١٨٥

شكى، ٤٤

الشمسية، باب ببغداد، ١٣٤

شمكور، ١٨٩

شنك العبّادى، ١٠

شيراز، ١١٢، ١١٤، ١٤٥-١٤٦

١٧٠

فتح آباد، قرية و ربط، ١٤

الفرات، ٤٧، ١٣٠

فراوة، ربط، ٤، ٥

الفرس، ٤٧

الفرنج، ٤٧

(ق)

قارص، ٣٨

قباديان، ٢٧

قرا باغ، ٢٦ ح

قرا تكين (مرج أو مرغزار)، ١٠٤

١١٩، ١٤٦

قرلق (قرلقية)، ٩٣، ١٤٨

قرميسين، ١٦٩، ١٧٧

قزوين، ٩٠، ١٠٢، ١٨٢

القسطنطينية، ٦٧، ٧٢

قطوان، ٩٤

القطيف، ١٥٤

قفجاق، ٢٨

قلعة، انظر اسفيد دز و الموت و النجا

و المدينة و خان لنجان و روين دز

١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٧

١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨

١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨

١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٢

١٨٥، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧

المراقين، ٦٨، ٧٨، ٩٢، ١٩٥

العرب، ٨٠، ١٥٤

عمّان، ٥٦، ٥٨

(غ)

الغراف، ١٣٧، ١٣٨

غرجستان، ٥٩

الغز، ٢٦، ٤٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥

١٣٤

غزنة، (انظر ايضا غزنين)، ٤، ٦، ٧، ٩

١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٧

٢٨، ٥٨، ٩١، ٩٢، ١٩٥

غزنين، (انظر ايضا غزنة)، ٥١

الغور (غور)، ١٧، ٥٩

(ف)

فارس، ١٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٨، ٦٠

١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١١٨

١١٩، ١٥٦، ١٧٢، ١٩٥

کَركَانِج، ۴۰، انظر كَركَانِج اَيْضاً،  
کَركَان ۴۰، ۴۱، ۴۳، ۵۶، ۵۸، ۹۲،  
۱۶۴-۱۶۶، ۱۹۵

کَركَانشاه، ۱۷۷

الکَشک الجَدید، بَهمدان، ۱۲۷، ۱۴۵

الکَشک العتیق، بَهمدان، ۱۷۴

کَنجَه (انظر جَنزَه اَيْضاً)، ۴۲، ۴۶

۸۱، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۲، ۱۸۱

۱۸۷-۱۸۹

کَندر، ۲۳

کَواشیر، ۱۶۵

کَورَشنبه، ۱۱۰

کَویکَانِج (انظر کَركَانِج اَيْضاً)، ۲۸

کَیری، قَلعه، ۱۴

کِلان، ۹۰

(ل)

الْأَلْف، ۱۲۹، ۱۳۱

لَاوور، ۹۲

(م)

مَاریکاه، ۱۴

و سَرجَهان و سَرماری و شاه دز و

الصَّلیب و طبرک و الکَرَخانی و

کَرد کوه و کَیری و نَفر و هَزارسَف

قَم، ۱۴۴

الْفَنق، قَبیله، ۳

قَومس، ۸۹

القَونیة، ۷۲

قَهستان، ۱۷

قَهَندز نِیساپور، ۵۶، ۸۶

قِیصریة، ۷۲

(ک، گ)

کاشغر، ۶۵، ۶۶

الکَرج، ۳۵-۳۸، ۸۱، ۱۱۸، ۱۳۴

۱۴۲، ۱۴۸، ۱۵۶-۱۶۲

۱۷۱، ۱۸۵-۱۸۹

کَرجستان، ۴۶

الکَرجیون، ۳۷

الکَرجیة، ۱۱۳ ح

الکَرَخانی، قاهة، ۱۷۹، ۱۸۰

کَرد کوه، قَلعه، ۳۱، ۸۷، ۱۷۶

الملاحدة، ١٧٦	مازندران، ٤٩، ٨٩، ١٩٥
ملازگرد، انظر ملازگرد ايضا، ٤٩	ماوراء النهر، ٢، ٢٢، ٥٩، ٦٥، ٧٢
منازگرد، انظر ملازگرد ايضا، ١١١	٧٨، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ١٢٦، ١٤٨
منقشلاغ، ٤٠	١٩٥
المرصل، ١٧، ٧٨، ٩٣، ٩٦، ١٠٦	مدينة السلام (بغداد)، ٧١
١٠٨، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٣	المرافة، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٥
١٦٤، ١٧٢، ١٩٦	١٧٦، ١٩٦
ميانج، ١١٧	مرج، انظر دنداقان وقراتكين
(ن)	مرغاب هراء، ٦٣
نخجوان، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٨	مرند، ٣٥، ١٨٩
١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٨١، ١٨٥	مرو، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢٢
١٨٧، ١٨٨، ١٨٩	٢٩، ٣٠، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٥٥
نخشب، ٦٣	٦٥، ٧١، ٧٥، ٩٥، ١٢٣، ١٢٤
نسا، ٤، ١٩٤	١٩٥
نصيين، ١٩	مرو التوز، ٢٥
نما، ٩٣	مریم نشين، ٣٦
النعمانية، ٨٠	الزبدية، ٨٠
نفر، قلعة، ١٣	مشكويه، ١٩٢
التويندجان، ١١٢	مصر، ٧٢، ١٦٤، ١٩٦
نور بخارا، ٢، ١٩٤	مضر، ديار، ١٧
نوره، ٣٩	مكة، ٧٣

١١١، ١١٠، ١٠٨، ١٠٦، ١٠٥  
 ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٢  
 ١٢٧، ١٢٦، ١٢٢، ١٢١، ١١٩  
 ١٤١، ١٤٠، ١٣٤، ١٣٠، ١٢٨  
 ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢  
 ١٦٢، ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨، ١٤٧  
 ١٦٩، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤  
 ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٠  
 ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧  
 ١٩٢، ١٨٤، ١٨٣

الهند، ٦، ١٣، ١٦

(ى)

اليمن، ٦٢، ٧٢

الأسماء التي مشكوكة  
 قراءتها

سادكان، ٨٦

نعر بن (كذا)، ٣٠

قرار باج (كذا) }  
 فراز باج (كذا) }  
 ٢٦

فرها (كذا)، ١٩٢

نهاوند، ١٠٠

الثهر الأبيض (اسفيد روز)، ٧٨

نيسابور، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٧

٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٥٦

٦٤، ٨٥، ٨٧، ١٢٣، ١٢٥

١٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥

النَّيْل (بغداد)، ١٧٠

(و)

الواسط، ١٣١، ١٣٨، ١٧٠

وخش، ٢٧

وريانس، قرية، ٤٦

ولوالج، ٢٧، ٥٩

(هـ)

هزاة، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٧، ٣٠، ٥٩

٨٥

هزار اسب، ٢٧

هزارسف، قلعة، ٩٥

همدان، ١٩، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٧٥، ٧٧

٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٩٢، ٩٦

٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣

in the passages here and there could not be filled, while a number of doubtful readings have been left unsolved.

In the footnotes the abbreviations  $\overline{\text{رَ}}\text{ص}$  stand for راحة الصدور (Gibb series) and  $\overline{\text{زَ}}\text{ن}$  for زينة النمرة.

I am grateful to the authorities of the Panjab University for their acquiring, at my suggestion, the rotographs of the unique MS, and for including my edition of the same in their Oriental Publications series.

LAHORE :  
May, 1933. }

MUHAMMAD IQBAL



that the literary sources for three-fourth of the work (pp. 1—75 and 122—197) are extinct, while the source of the rest (pp. 75—122) has not been made known through press. In short, it fills considerable lacunæ in our knowledge about an important period of Islamic history.

### PUBLICATION OF THE BOOK.

The unique MS. of our book in the British Museum has of course been described by Rieu in his Arabic Catalogue.<sup>1</sup> A transcript of it was obtained by Professor Houtsma, who intended to include it in his "Recueil de textes relatifs à l'histoire des Seljoucides."<sup>2</sup> But he abstained from the idea of publishing it because, as he wisely thought, to prepare a good text from a single codex was a task "rich in disappointments." Further, Dr. Süssheim in his Prolegomena<sup>3</sup> announced his intention of publishing the text with a German translation, but was for some reason unable to accomplish his design. The book came to my knowledge some thirteen years ago when I was editing the *Rāḥat 'us-Ṣudūr* for the "E. J. W. Gibb series." In the course of my editing I made some use of it. At my suggestion, some time ago, the Library of the Panjab University acquired rotographs of the unique British Museum MS. On examining the text more closely, I found that the task of correcting it was indeed rich in disappointments. The MS, though clearly written, is full of textual errors. The scribe does not seem to know Arabic well, for the text abounds with grammatical mistakes. Occasionally he seems to be writing by dictation, substituting الف for ع and ك for ق. زينة النضرة has been my chief guide in emending the text, while Ibn'ul Athīr has been occasionally helpful. A number of emendations were suggested by my esteemed friend and colleague, Professor Muhammad Shafi (who has my best thanks), but with my limited knowledge of the Arabic language I have not been able to evolve a satisfactory text. Some obvious gaps

1. Supplement No. 550.

2. See p. XXXVI of his preface to Vol. II.

3. P. 9.

A third source of the *Chronik* according to Süssheim is a lost work extolling the generosity and other attributes of the Nizām 'ul Mulk, from which the author borrowed the story of the Nizām 'ul Mulk and the beggar,<sup>1</sup> related only by the *Chronik*. But this is a mere conjecture.

The sources for the period 547—590 are difficult to trace. On two occasions the author has drawn his material from oral information. Thus he has supplemented the account about Alp Arslan's victory over Romanus by a verbal statement of Imām Musharraḥ of Shīrāz.<sup>2</sup> Another important amplification of the narrative is the oral information given by Amīn 'uddīn Muhammad az-Zanjānī.<sup>3</sup>

A number of short passages in the earlier portion of our book are common with those in Ibn 'ul Athīr. I do not propose to offer them for comparison which will occupy space unnecessarily. It will just suffice to remark that these passages point to a source common between the *Chronik* and Ibn 'ul Athīr.

### COMPARATIVE VALUE OF THE BOOK.

The *Chronik*, says Dr. Süssheim, gives enough that is new and valuable. Its importance lies in the detailed information it gives about the foundation of the Seljuq Kingdom (A. H. 426—430) and also about the last 35 years of the dynasty (A. H. 555—590). It is the best account of the fruitless attempts of the last Sultan Tughril to restore the integrity of his empire and the prestige of his house. Moreover, the relations of the Seljuqs with the Christian world are described with special details not to be found elsewhere, *e.g.*, the victory of Alp Arslan over Romanus, and the war of the Seljuqs with the Georgians.<sup>4</sup> Its importance in our eyes is further enhanced when we take into consideration the fact

1. See pp. 70-71.

2. See pp. 51-52. Dr. Süssheim deplures the fact that no details are given by the author of his journey to Darghān, otherwise it is just possible that the Imām Musharraḥ may be none other than the world famous Sa'di whose full name was Musharraḥ 'uddīn Muṣliḥ b. 'Abdulla ash-Shīrāzī.

3. See p. 191.

4. Pp. 34-41.

utilized different sources for each of these two works.

2. It is very remarkable that Ibn Zāfir makes no mention of his sojourn in Rai<sup>1</sup> and of his journey to Khwarazm<sup>2</sup> in his *بدائع الباء* which is so rich in personal experiences. To an Egyptian like Ibn Zāfir used to a mild climate and averse to travelling, a journey to the distant Khwarazm should have been much noteworthy.

In the end Dr. Süssheim leaves the question undecided whether the Chronik should definitely be ascribed to Ibn Zāfir. We shall in all likelihood, he says, be able to decide it when we succeed in discovering some of his hitherto lost works, or a complete copy of the *Akhbār 'udduwal 'il Munqaṭi'a*

I may add that Professor Houtsma is also reluctant to accept either al-Qifti or Ibn Zāfir as the author of our Chronik. "As to the author of the compilation contained in the London MS" he says, "he is hardly to be identified with one of the two Arabic historians named by Dr. Süssheim, for they lived in Egypt and Syria, whereas the narrative clearly shows that the author lived in the eastern parts of the Mohamman world (Azarbaijan, Khwarazm or perhaps Baghdad)"<sup>3</sup>.

### THE SOURCES OF THE CHRONIK.

If we accept the theory of Dr. Süssheim, the main source of our Chronik would be the *Zubdat' uttawārikh*, composed about the middle of the 6th century. The only other source mentioned by the author is the work of 'Imād 'uddīn al-Katib al-Isfahānī<sup>4</sup> from which he borrowed almost all his material for the years 485—547. It has been of great help to me in emending the text. It is possible to give a large number of perfectly identical passages from both books, but I would refrain from doing so, as it would lead to unnecessary prolixity.

---

1. See p. 191, l. 4.

2. P. 51, last line.

3. Acta Orientalia, III, p. 145.

4. Available in the recension of al-Bundārī called *زبدة النمرة* (ed. Houtsma, Leiden, 1889).

to exist) he refers to the volume dealing with the Seljuqs. Dr. Süssheim thinks that our anonymous *Chronik* is, in all likelihood, the lost volume of Ibn Zāfir's *Akhbār 'udduwal 'il Munqatī'a* and is identical with the *Ta'rikhu Mulūk-is-Saljuqiyya* (تاريخ ملوك السلجوقية) ascribed to him by the biographers al-Kutubi and as-Safadi.

The resemblance in the style of the *Akhbār 'udduwal 'il Munqatī'a* and our *Chronik* is very striking and points to a common author. Moreover, there is a remarkable agreement between some of the statements given in the *Chronik* and in certain other works of Ibn Zāfir. For instance the name of 'Imād 'uddīn al-Kātib al-Isfahāni is mentioned in the *Chronik* with the false *kunya* of Abū Hāmid. Of all the books of history, biography and literature which Dr. Süssheim ransacked, the very same false *kunya* was found only in one—the *بدائع الباء* of Ibn Zāfir.

Another instance of the agreement of the subject matter which testifies to the identity of Ibn Zāfir with the author of the present book is a citation in the *Nihāyat 'ul Arab* of Nuwairi. In his account of the Seljuqs, Nuwairi expressly names Ibn Zāfir's *Akhbār 'udduwal 'il Munqatī'a* more than once as his source. The statement of Nuwairi that the jewels in the possession of Sultan Sanjar weighed 1030 *ritls* is only to be found in our *Chronik*<sup>1</sup>. From it Nuwairi has also copied, almost verbatim, the passage which describes the financial troubles of Sultan Muhammad<sup>2</sup>. But, says Dr. Süssheim, *against* the identity of Ibn Zāfir with the author of the *Chronik*, stand the following considerations:—

1. The disagreement in chronology as given in the *Chronik* and in the *Akhbār 'udduwal 'il Munqatī'a*  
In the two works the dates of accession and of death, the length of life and the duration of the reign of each caliph differ considerably. This may however be explained by the fact that Ibn Zāfir

---

1. Twice printed in Cairo.

2. See pp. 124-125.

3. See pp. 98-99. Nuwairi in this instance does not quote his authority.

## THE REAL AUTHOR.

The real author of the present work is unknown. It is obvious that he lived in the end of the 6th and beginning of the 7th century, for he mentions الناصر لدين الله as the reigning caliph of Baghdad and calls him مولانا<sup>1</sup>, which shows that he was a Sunni and probably lived in Baghdad as a dependent of the court.<sup>2</sup> Moreover, he has related an event connected with the last struggle of Sultan Tughril with the Khwarzām Shah in A. H. 590, on the oral authority of one Amin 'uddin Muhammad az-Zanjāni, who was a contemporary of Tughril and probably an eye witness of that struggle. The author therefore lived late in the 6th and early in the 7th century and wrote his book after the year 622 A.H., which, as already said, is the last date referred to by him.

Dr. Süssheim has tried to identify the author. He says that among the Arabic historians of the Seljuqs living in the first half of the 7th century there are two, of whom either may be looked upon as the author of the present work. They are:—

1. Jamāl 'uddin, Abu'l Hasan 'Ali al-Qifti, the celebrated author of the *Ta'rikh 'ul-Hukamā*. His work the *Kitabu Ta'rikh-is-Saljuqiyya* is known to us only by name.<sup>3</sup> The present work may, therefore, be none other than the hitherto unknown history of al-Qifti, which was written before A. H. 626.
2. Abu'l Hasan 'Ali. b. Abi Mansūr Zāfir b. al-Husain al-Khazraji al-Misri. He was born in Egypt in 566 or 567, served the Ayyūbi princes al-Malik al-'Aziz and al-Malik al-Ashraf in Syria and Egypt, and was the author of many works. According to Hāji Khalifa he died in 623 A. H.

No. 2 according to Süssheim is more likely to be the author of our Chronik. In one of his works called أخبار الدول المتقطعة (a general history in four volumes, of which only one is known

i. See p. 178.

2. This view is already expressed by Rieu.

3. See the German introduction to the *Ta'rikh 'ul-Hukamā*, p. 10., foot-note.

author in both places appears as صدر الدين أبو الحسن على بن ناصر بن علي الحسيني. But Dr. Süssheim's theory is that the present volume, which he continues to call the "Chronik", is anonymous and its author is unknown.<sup>1</sup> He thinks that the *Zubdat' uttavārikh* by Ṣadr'uddīn al-Husaini was an earlier work from which the author of the Chronik has borrowed his material. His reasons for this supposition are these:—

1. That in the beginning of the text the author is mentioned in the third person, which is unusual with Arabic historians except under very special conditions. (Prolegomena, p. 10).

2. The name of the author of the *Zubdat*, Abu'l Hasan 'Alī b. Nāsir is to be traced in the book عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. According to the conclusions of Süssheim, he lived and worked in Khurāsān and was probably alive in A.H. 552. (Prolegomena pp. 16—18). Since the author of the Chronik mentions 'Imād'uddīn al-Isfahānī (who wrote his history in 579) as one of his authorities, and to all appearances lived in the early part of the 7th century, it is obvious that he cannot be identical with the earlier author of the *Zubdat*.

3. The last event mentioned in the Chronik is the death of the Atābek Uzbek at Alinja (in A. H. 622). This date cannot likely be recorded by the much earlier Abu'l Hasan 'Alī, author of the *Zubdat*.

4. A further argument, not adduced by Süssheim, but by Professor Houtsma<sup>2</sup> in favour of this view, is that in the *Ta'rikh-i-Jahān Gushā* (II, p. 44) a passage is cited from the *Zubdat* which is not to be found in the Chronik.

The attribution of the authorship of the present volume to Abu'l Hasan 'Alī, according to Süssheim, is a mistake which has originated from the scribe of the MS. He thinks that on the first page of the MS, under the correct title أخبار الدولة السلجوقية the calligraphist, by a mistake, recorded the name of صدر الدين أبو الحسن على the author of the *Zubdat*.

1. I shall also hereafter name the present volume the "Chronik".

2. P. 324 of the Lucknow edition.

3. *Acta Orientalia*, III, p. 145, foot-note.

## PREFACE

The present volume embodies the text of a unique MS preserved in the British Museum, containing the history of the Seljuq dynasty of Iran from its origin to its downfall. The title of the work, as given on the first page of the MS, is أخبار الدولة السلجوقية but in the beginning of the text it appears as زبدة التواريخ, and it is under this title that Rieu has described the volume in his Catalogue of the Arabic MSS in the British Museum.<sup>1</sup>

The importance of the present work was noticed as early as 1886 by Professor M. Th. Houtsma in his preface to the "Histoire des Seljoucides du Kerman",<sup>2</sup> and again in the preface to the "Histoire des Seljoucides de l'Iraq"<sup>3</sup>. In the following year, Baron Victor von Rosen published an extract from its text, relating to the war between Alp Arslan and the Roman Emperor Romanus, in the *Zapiski* of the Imperial Russian Archæological Society.<sup>4</sup> The extract is accompanied by a Russian translation and a review of the work and its author.

But the most comprehensive introduction to the present book was written by Dr. Karl Süssheim under the title "Prolegomena zu einer Ausgabe der im Britischen Museum zu London verwahrten Chronik des Seldschuqischen Reiches",<sup>5</sup> in which he submitted the contents of this Chronik to a detailed and careful examination. As the Prolegomena is not generally known in India and, moreover, is written in German, a language not commonly read in this country, I think the best preface to my edition would be to give briefly in the following lines the results of Dr. Süssheim's investigations.

## THE BOOK AND ITS AUTHOR

I have said that the book bears two different titles, *viz.*, the زبدة التواريخ and أخبار الدولة السلجوقية, while the name of the

---

1. See p. I.

3. Leiden 1886, pp. IX-X.

5. Part III. St. Petersburg 1887, pp. 243-252.

6. Published by O. Harrassowitz (Leipzig 1911). It comprises 47 pages.

2. Supplement, No. 550 (p. 342).

4. Leiden 1889, pp. XXXV-XXXVI.







**PRINTED BY  
GURANDITTA KAPUR  
AT THE KAPUR ART PRINTING WORKS, LAHORE.**

PANJAB UNIVERSITY ORIENTAL PUBLICATIONS

# AKHBĀR 'UD-DAWLAT 'IS-SALJŪQIYYA

BY

ŞADR'UDDĪN ABU'L HASAN 'ALĪ IBN NĀŞĪR  
IBN 'ALĪ AL-HUSAINĪ

EDITED BY

MUHAMMAD IQBAL

*Professor of Persian, Panjab University.*

*Editor of the Rāḥat 'us-Şudūr (E. J. W. Gibb Memorial Series.)*

PUBLISHED BY

**THE UNIVERSITY OF THE PANJAB, LAHORE.**

1933





